

تأليف

أبي منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي النيسابوري

(٣٥٠ - ٤٢٩هـ)

المتوفى سنة ٤٢٩هـ

عني بتحقيقه

إبراهيم صالح

الإعجاز والإيجاز

بسم الله الرحمن الرحيم

الطبعة الأولى

١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١م

العنوان : كتاب الإعجاز والإيجاز للثعالبي

تحقيق : إبراهيم صالح

عدد الصفحات : ٤١٤ صفحة

قياس الصفحة : ١٧ × ٢٥سم

عدد النسخ : ١٠٠٠ نسخة

التنضيد والإخراج الفني : زياد السروجي

دار البشائر

للطباعة والنشر والتوزيع



دمشق - ص.ب ٤٩٢٦ سورية - فاكس ٢٣١٦١٩٦

هاتف ٢٣١٦٦٦٨ - ٢٣١٦٦٦٩

كتاب الإعجاز والإيجاز / تأليف أبي منصور عبد الله بـن محمـد بـن اسـماعيل الثعالبي النيسابوري، عني بتحقيقه إبراهيم صالح

دمشق، دار البشائر، ٢٠٠١- ٤١٤ص، ٢٤سم.

١-٨١٨/٢ ث ع ا ط ٢- العنوان

٣- الثعالبي النيسابوري ٤- صالح

مكتبة الأسد

ع ٦٦٥ /٤/ ٢٠٠١

السماح بالطباعة ٤٩٠٧٤ تاريخ ٩/١٠/٢٠٠٠

مقدمة التّحقيق:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ للهِ الذي أَعجزَ ببيانهِ البُلغاء، وتَحدَّى بكتابهِ الثَّقَلين أن يأتوا بسورةٍ من مثلهِ ﴿وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا﴾ [الإسراء: ٨٨] والصَّلاةُ والسَّلامُ على مَن أُوتي جوامعَ الكَلِمِ وفَصْلَ الخِطابِ، ورضيَ اللهُ عن آل بيتهِ الطَّيِّبين الطَّاهرين، وصحابته الغُرِّ الميامين.

وبعد:

فإنَّ أبا منصور، عبدالملك بن محمَّد بن إسماعيل، الثّعالبيَّ النَّيسابوريّ المتوفَّىٰ سنة ٤٢٩هـ. كان في زمانهِ رَيحانةَ الملوكِ والأُمراءِ، وكانت كُتُبُه طُرَفاً يتهاداها عِلْيَةُ القومِ، وكانوا يَحرصون على أن يزيّنوا بهِ مَجالسهم ويَفخرون أن تَزدان بشيءٍ من كتُبه مكتباتُهم.

وُلد سنة ٣٥٠هـ، ونشأ في أسرة مكافحةٍ، فلقد كان أبوهُ ممّن احترفوا خياطةَ جلود الثعالب ـ هذه الحرفةُ التي لاقت رواجاً لدى الأغنياء والمُترفين ـ فجمعَ من ذلك صُبابةً من مالٍ، فنشأ ابنهُ أبو منصور محبّاً للعلم والآداب، فبدَّدَ إرثَ أبيه لاهثاً وراءَ مجالسِ العُلماءِ وأَسواق الكتب؛ وكان أن دفعَه ذلك إلى أن يهتمَّ بالتّصنيف في سنٍّ مبكرّةٍ؛ وكتبَ الله لكتبهِ الذُّيوعَ والانتشارَ، لِما أُوتيَ من إخلاصٍ في النّيّة، وخِفَّةٍ في الرُّوحِ، وسُيولةٍ في القلمِ، وبلاغةٍ في القولِ، وتوفيقٍ في اختيارِ موضوعاته وأَسماءِ كُتبهِ.

وكان عليه الانتقالُ بين نَيسابور ومَرو وبُخارى وخوارزم وغيرها، يُلَبّي دعوةَ أمرائها وقادتها، فيمدحهُم بشعرهِ، ويتحفُهم بكُتبه، لتنهالَ عليهِ ـ بعد ذلكَ ـ

هِباتُهم وجوائزُهم؛ فامتلكَ ثَروةً اشترى بها ضِياعاً وبَقَراً.

وما زال ذلك دأبَه حتى وافاهُ الأَجلُ، وقد بلغَ الثّمانين من عُمرِهِ أو قاربَها رحمهُ الله رحمةً واسعةً، وأَثابَهُ بإِخلاصِهِ رضوانَه وفسيحَ جنّاتهِ[1].

طبعات الكتاب: لهذا الكتاب طبعاتٌ ثلاثٌ:

١ ـ أُولى هذه الطّبعات ظهرت في مطبعة الجوائب بالقسطنطينيّة سنة ١٣٠١هـ [=١٨٨٣م] ضمن كتاب «خمس رسائل» تحت عنوان «الإِيجاز والإِعجاز» عن نسخة يبدو أنّها في استانبول، كُتبَت سنة سبع وستّمئة، ويقع المطبوع في مئة صفحة، ولم يُذكر فيها مَن الذي وقف على طبعها وتصحيحها، ولكنّها ـ على العموم ـ أفضلُ تلك الطبعات الثّلاث.

٢ـ وطبعة ثانية ظهرت في القاهرة سنة ١٣١٥هـ/ ١٨٩٧م بعناية إسكندر آصاف، تحت عنوان «الإعجاز والإيجاز» وتقع في ٢٧٦ صفحة، عن نسخة لم يُذكر مكان وُجودها ولا سنة نسخها، إلا أنّ كاتبها هو جمال سبط الشّيخ صفيّ بن أبي المنصور؟.

ثم طبعت بالتّصوير في دار الرّائد اللّبناني ببيروت سنة ١٩٨٣م.

وهي طبعة تُعَدُّ في العجائب، فقد كان أصاف يحاول شرح كلّ كلمة من كلمات الكتاب حتى حروف الجرّ!!.

---

(١) ترجم له كلُّ من حقّق كتاباً من كتبه، وكنت قد حقّقتُ ترجمته من كتاب «عيون التّواريخ» لابن شاكر الكتبي، في مقدّمة «ثمار القلوب» وقلتُ في حواشي التّحقيق الكثير ممّا يمكنُ أن يُقال عنه، اعتماداً على أقواله وأشعارِهِ وأقوالِ مترجميهِ.

كما أنّ الدّكتور شاكر الفحّام حقّق ترجمته من كتاب «الوافي بالوفيات» للصّفدي، ضمن مجلّة مجمع اللّغة العربيّة بدمشق؛ وكان الدّكتور محمود عبدالله الجادر قد ألّف كتاباً قيّماً عن الثّعالبي، باسم «الثّعالبي ناقداً وأديباً» أجادَ فيه ما شاءَ، جزاهُ الله خيراً.

فمن أراد التّوسُّع فعليه الاستزادةُ ممّا ذُكر مشكوراً.

ويبدو أنّ النُّسخة الخطِّيَّة لهذه الطّبعة سقطت من يد قارئٍ أو من رفٍّ عالٍ، فاختلطت الأَوراق وتداخلت، وانقلب بعضُها وتغيّرت أماكنُها، حدث ذلك بشكلٍ خاصٍّ في الباب العاشر (باب الشُّعراء) وكان من نتيجتها أن نُسبت أشعارٌ إلى غير قائلها، واعتمد على هذا الوهم عددٌ من صُنّاع الدّواوين في عصرنا، وكلُّهم ينسبُ الوهم إلى الثّعالبي، وهو منه براءٌ.

٣ـ وفي سنة ١٤١٢هـ / ١٩٩٢م ظهرت طبعة جديدة لهذا الكتاب عن دار النّفائس ببيروت، تحت عنوان «الإعجاز والإيجاز» بتحقيق الدكتور محمد أَلتونجي، وليس في مقدمة طبعته ما يشيرُ إلى اعتماده أصلاً مخطوطاً، وإنّما اعتمد طبعة آصاف أساساً لعمله، مُوهماً القُرّاء والباحثين أنّه اطّلع على النُّسخة الخطِّيَّة التي كانت بحوزة آصاف؛ وهو في الحقيقة لم يرها ولم يلمسها!!.

وقال في مقدّمته (ص٦): «ومع أنّ الكتاب طبع في عهد السُّلطان عبد الحميد، إلاّ أنَّ النُّسخة المطبوعة بإشراف إسكندر آصاف، كانت ضعيفة، كثيرةَ الغَلَط والوهن، نادرة الوجود، عديمة التّدقيق العلميّ؛ ولهذا **اندفعتُ** إلى طبعها **طباعةً علميّةً دقيقةً مصوَّبةً محقّقةً**...».

قلت: لا بارك الله في هذا الاندفاع، ولا بارك الله في مثل هذا التّدقيق العلميّ المصوَّب المحقّق!!!

فأَيُّ تحقيقٍ وأيُّ تصويبٍ؟ فالأوراق لا تزال منفرطةً متداخلةً، والأخطاءُ قد زادت زيادة مفرطةً، وصار لواء امرىء القيس يضمُّ تحته شعراء لم يُخلقوا!!.

فهل سمع أحدٌ بشاعرٍ اسمه «الأقول بن المعتز» (ص٩٩)؟ دون أن يدرك المحقّقان (آصاف والألتونجي) أنّ العبارة استمرارٌ لِما سبق، وأنّ صواب قراءتها: إلاّ قَوْلُ ابنِ المُعْتَزِّ...

والشّاعر محمّد بن كناسة (ص١١٤) يتحوّل اسمه إلى محمّد بن كنابيبة!!.

ولو ذهبتُ استقصي أخطاءَه لطالَ الأمرُ، وأَثقلنا على القارىء.

ولكن لا بُدَّ من التّنبيه على ما حدث في بابِ الشُّعراء، ليعلمَ النّاسُ جميعاً ما يفعلهُ تُجّار التُراثِ مندفعين باسم العلم والتّدقيق العلميّ، لاهثين وراء حطام الدُّنيا، ضاربين عرض الحائطِ بكلِّ القيم الإنسانيَّةِ على مرِّ العصورِ:

ص١١٤: البيت المنسوب إلى عبدالملك بن عبدالرّحيم الحارثي، هو لصالح بن عبدالقدُّوس. والبيت المنسوب إلى صالح بن عبدالقدُّوس، هو لعبدالملك بن عبدالرحيم الحارثي.

ص١٢٢: البيت المنسوب إلى يزيد بن محمّد المهلّبيّ، هو ثاني بيتي أبي عليّ البصير في ص١٧٢. أما أبيات يزيد بن محمد المهلّبيّ، فهي منسوبةٌ إلى أبي بكر الصّنوبري، في ص١٧٠.

ص١٢٤: ثاني بيتي عتّاب بن ورقاء، منسوب إلى ابن لنكك في ص١٧٧.

ص١٣٣: أَبيات الشريف الرّضي، نُسبت إلى أبي علي البصير في نهاية ترجمته ص١٧٢.

ص١٦٢: الأبيات (فالأرض ياقوتةٌ...) إلى آخر التّرجمة، والمنسوبة إلى المأموني، هي للصنوبري ص١٧٠.

ص١٦٣: الأبيات (لي مولىً...) إلى آخر التّرجمة، والمنسوبة إلى القاضي التّنوخي هي لابن المعتزّ ص١٧٩.

ص١٧٦: البيتان المنسوبان إلى الميكالي، هما للقاضي التّنوخي ص١٦٣.

أمّا أبيات الميكالي، فهي منسوبة إلى ابن المعتزّ ص١٧٩ من قوله: «ألفاني الدهر..» إلى آخر التَرجمة.

ص١٧٧: أبيات ابن لنكك، نُسبت إلى الشّريف الرّضي ص١٣٤.

النسخ المعتمدة:

١ـ **نسخة «أ»**: وهي نسخة قليج علي باشا، وتحتفظ بها الآن المكتبة

السُّليمانيَّة بإستانبول، رقمها ٧٧٤ قديم و٧٩٣ جديد ٤٣٣٤ أرشيف.

وتقع في ٩١ ورقة، كتبها درويش إبراهيم بن حافظ خليل، سنة ١٠٢٦هـ.

وهي نسخة تامّة، مكتوبة بخطٍّ جميلٍ، ولكنّ النّاسخ ليس من العلماء؛ فالتّصحيف والتّحريف وأخطاء الضّبط عنده كثيرة؛ وهي تمثّل النّشرة الأولى للكتاب ففيها زيادات كثيرة ليست في نسختي حـ، د، وفيهما زيادات ليست في هذه النُّسخة.

٢ـ نسخة «ب» : وهي نسخة المكتبة الظّاهريَّةِ بدمشق، وتحتفظ بها الآن مكتبة الأسد الوطنيّة بدمشق، تحت رقم ١١٠٠٥ عامّ؛ وتقع في ٢٨ ورقة، وبها خَرْمٌ كبيرٌ أودى بالباب الثامن والباب التّاسع وقسمٍ من الباب العاشر إلى أثناء ترجمة ابن طباطبا من قسم الشعراء.

وتكاد تلتقي بالنسخة «أ» في كثير من النّقاط، لولا بعض الاختلافات الطفيفة بينهما؛ ولعلّهما نُقلتا من أصلٍ واحدٍ، أَو أنّهما تعودان إلى أصلٍ واحدٍ.

٣ـ نسخة «جـ»: وهي المطبوعة في مطبعة الجوائب بالقسطنطينيّة عام ١٣٠١هـ. وتقع في مئة صفحة مطبوعة، يغلب عليها الصّحّة، وهي أفضل الطبعات السّابقة لهذا الكتاب .

٤ـ نسخة «د»: وهي المطبوعة في القاهرة بعناية (؟) إسكندر آصاف سنة ١٨٩٧.

عملي في تحقيق الكتاب:

اعتبرتُ جميع النُّسخ أُصولاً ـ وإن كانت نسخةُ «د» أتمَّها وأكملهَا ـ فتتبَّعتُ الصّوابُ أنّى وَجدتُه، والزِّيادةَ أينما كانت؛ لاعتقادي أنّ ذلك كلَّه صادرٌ عن الثّعالبيِّ نفسِه في فتراتٍ مُعَيَّنةٍ من تأليف الكتاب ونشراته فمن خلال استقراء النّسخ التي تمَّ وصفُها قبل قليل يتَّضح بما لا يقبل الشَّكَّ أنَّ المؤلِّفَ أَهدى النُّسخة الأُولى ـ والمتمثّلة في نسختَيَ أ، ب ـ إلى الشيخ الجليل أبي سعدٍ محمّد بن أحمد

ابن غسّان؛ ثم أجرى فيه قلمه بعد فترةٍ زيادةً ونقصاً، وأهداه إلى القاضي الجليل منصور بن محمّد الأزدي الهروي، كما يتّضح من نسخة«جـ»؛ ثم رأى أن يبهم اسم المُهدى إليه، كما يبدو واضحاً في نسخة«د»، وتمّ هذا كلُّه لهوىً في نفسه.

ولكي أقلِّل من الحواشي قدر الإمكان، فقد استعضتُ عن أرقام فروق النُّسخ برموزٍ اصطلاحيّة توضّح المقصود.

عنوان الكتاب:

يرد اسم هذا الكتاب ـ في نسخه المطبوعة والمخطوطة ـ تارةً باسم «الإعجاز والإيجاز» وتارةً باسم «الإيجاز والإعجاز»، وأحياناً تحت أسماء مختلفة في المصادر التي تذكر كتب الثّعالبي.

ويرى الدكتور محمود عبدالله الجادر[1] أنَّ الأنسبَ أن يكون اسم الكتاب «الإيجاز والإعجاز» «لأن الإيجاز خاصٌّ يُؤَدِّي إلى عامّ هو الإعجاز، والمقبول ذِكر الخاصِّ قبل العامِّ».

وأمّا الجواب الفَصْل في هذا، فهو قول المؤلِّف في مقدّمه «أ» إذ يقول: «وعَنْوَنْتُهُ بالإعجاز والإيجاز؛ أمّا الإعجازُ فلكلام الله تعالى وكلام الرسول ﷺ، وأَمّا الإيجازُ فلأَعيانِ البلاغةِ وأَعلام البراعةِ، وسَحَرَةِ الشِّعر من أَصحاب وسائط القلائدِ وأَفراد القصائد».

وبهذا قطعت جهيزة قول كلِّ خطيبٍ.

* * *

(١) الثعالبي ناقداً وأديباً ٩٦.

مصادر ترجمة الثّعالبيّ
[مرتّبةً على حروفِ المعجم]

إحكام صنعة الكلام، للكلاعي ٢٣٢.

البداية والنّهاية، لابن كثير ١٢/ ٤٤.

دمية القصر، للباخرزي ٢/ ٩٦٦.

الذّخيرة في محاسن أهل الجزيرة، لابن بسّام ٤/ ٢/ ٥٦٠.

روضات الجنّات، للخوانساري ٤٦٢.

زهر الآداب، للحصري ١/ ١٢٧.

سير أعلام النُّبلاء، للذّهبي ١٧/ ٤٣٧.

شذرات الذّهب، لابن العماد ٥/ ١٥١.

طبقات الشّافعيّة، للإسنوي ١/ ٣٣٠.

العبر في خبر من عبر، للذهبي ٣/ ١٧٢.

عيون التّواريخ، لابن شاكر ١٣/ ١٧٩[نسخة الظّاهريّة]،

كشف الظّنون، لحاجي خليفة (مواضع كثيرة)

مرآة الجنان، لليافعي ٣/ ٥٣.

* * *

وبعد:

فهذا عملي المتواضع، أضَعه بين أيدي عُلماء الأمّة وباحثيها، خدمةً لتراثنا العظيم، ووفاءً لأسلافنا الأماجد من حَمَلَة السَّيف والقَلم.

وهذه أوَّل طبعةٍ علميّةٍ يَصدرُ بها هذا الكتاب الجليل، خَدَمْتُهُ ما وسعني الجهد وأَسعفتني المصادر، فإِن كنتُ أصبتُ فلِلَّهِ الحمدُ والمِنَّةُ، وإِن كانت الأخرى فلي أجرُ المجتهد، ولا يكلِّف الله نفساً إلا وُسعَها، ورحمَ الله امرءاً أهدى إليَّ عيوبي.

والحمدُ لله الذي بفضله تتمُّ الصّالحات

دمشق الشام

٤ ذو الحجة ١٤٢٠هـ

١٠ آذار ٢٠٠٠م

وكتب

إبراهيم صالح

* * *

رموز التحقيق

☆ - ☆ ما بينهما زيادات أ، ب.

( ) ما بينهما زيادات جـ.

< > ما بينهما زيادات ب.

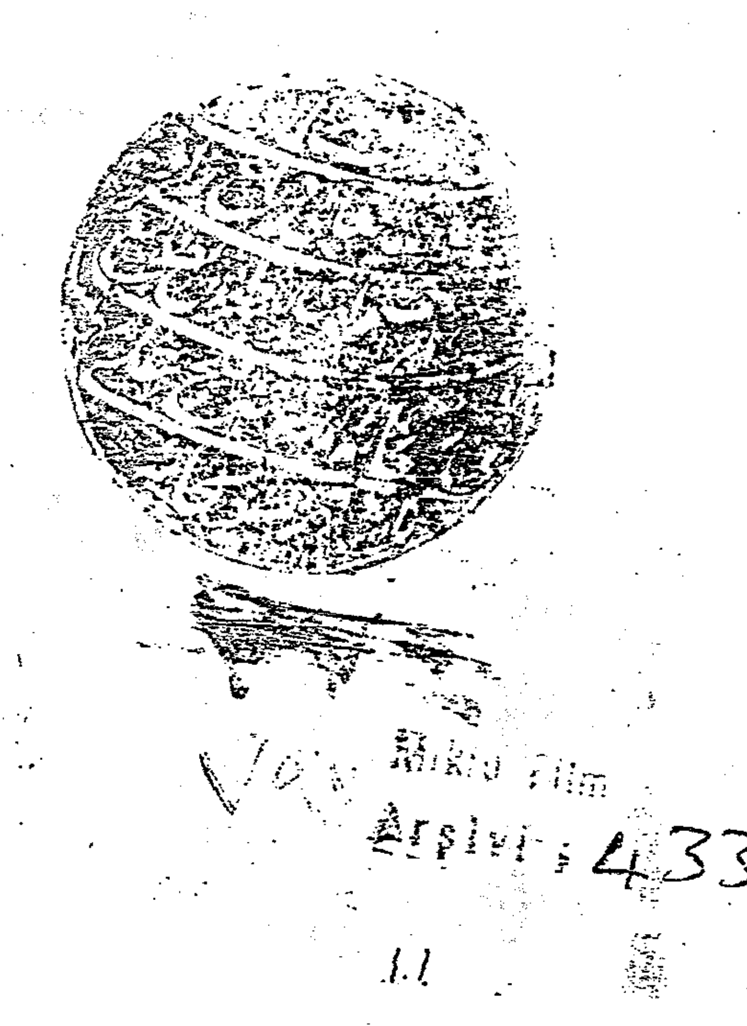
[ ] ما بينهما زيادات التحقيق.

د = الأصل

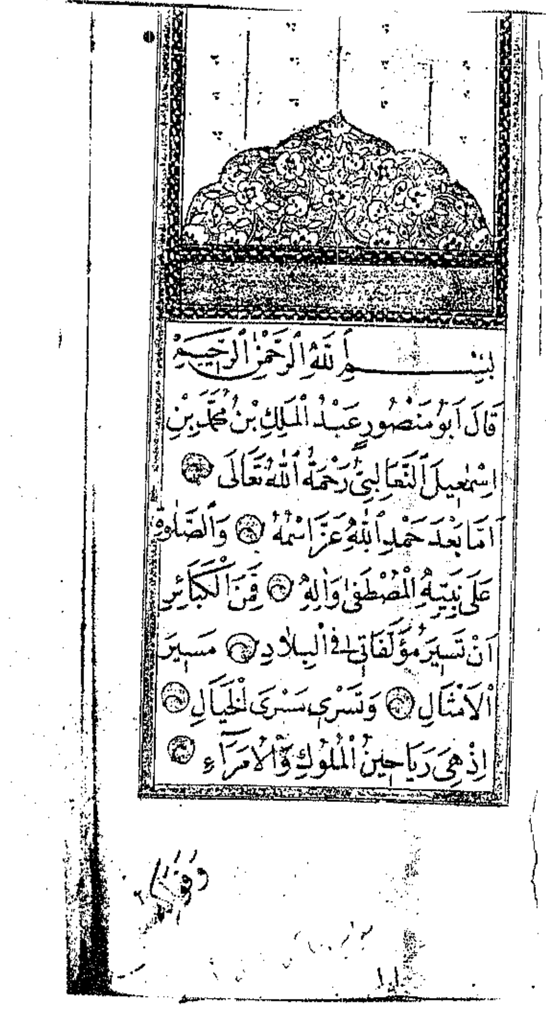
كتاب الاعجاز والايجاز ... الشيخ

ابو منصور عبد الملك بن محمد بن اسمعيل

الثعالبي رحمه الله تعالى

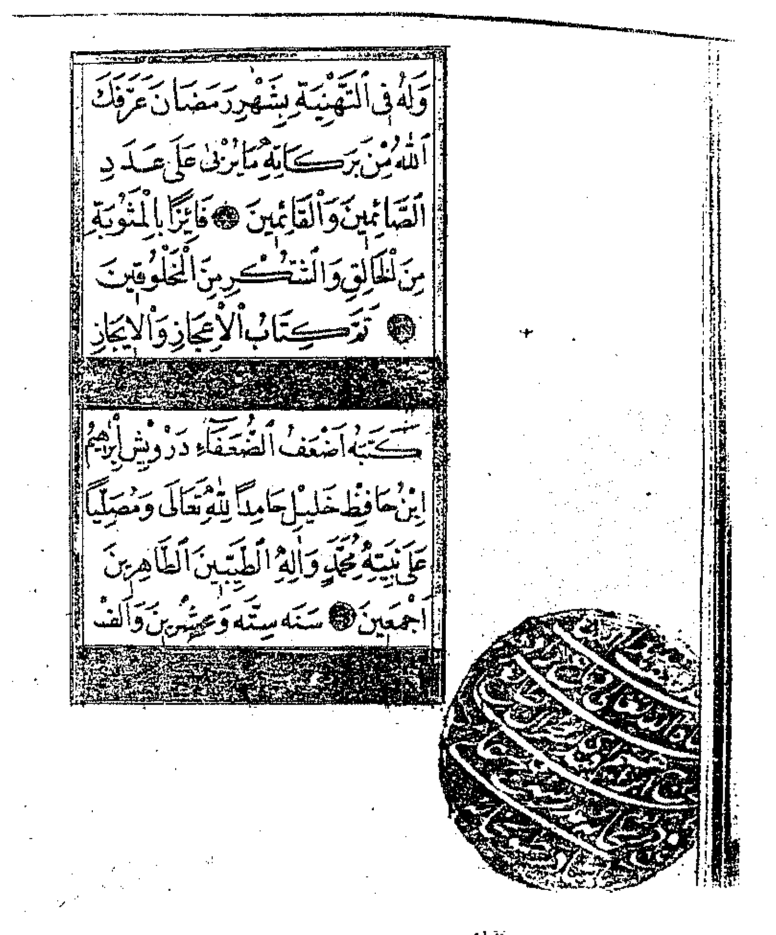


صفحة العنوان « نسخة أ »



بسم الله الرحمن الرحيم
قال أبو منصور عبد الملك بن محمد بن
إسمعيل الثعالبي رحمه الله تعالى
أما بعد حمد الله عز اسمه والصلوة
على نبيه المصطفى وآله فمن الكبائر
أن تسير مؤلفاتي في البلاد مسير
الأمثال وتسري سرى الخيال
إذ هي رياحين الملوك والأمراء

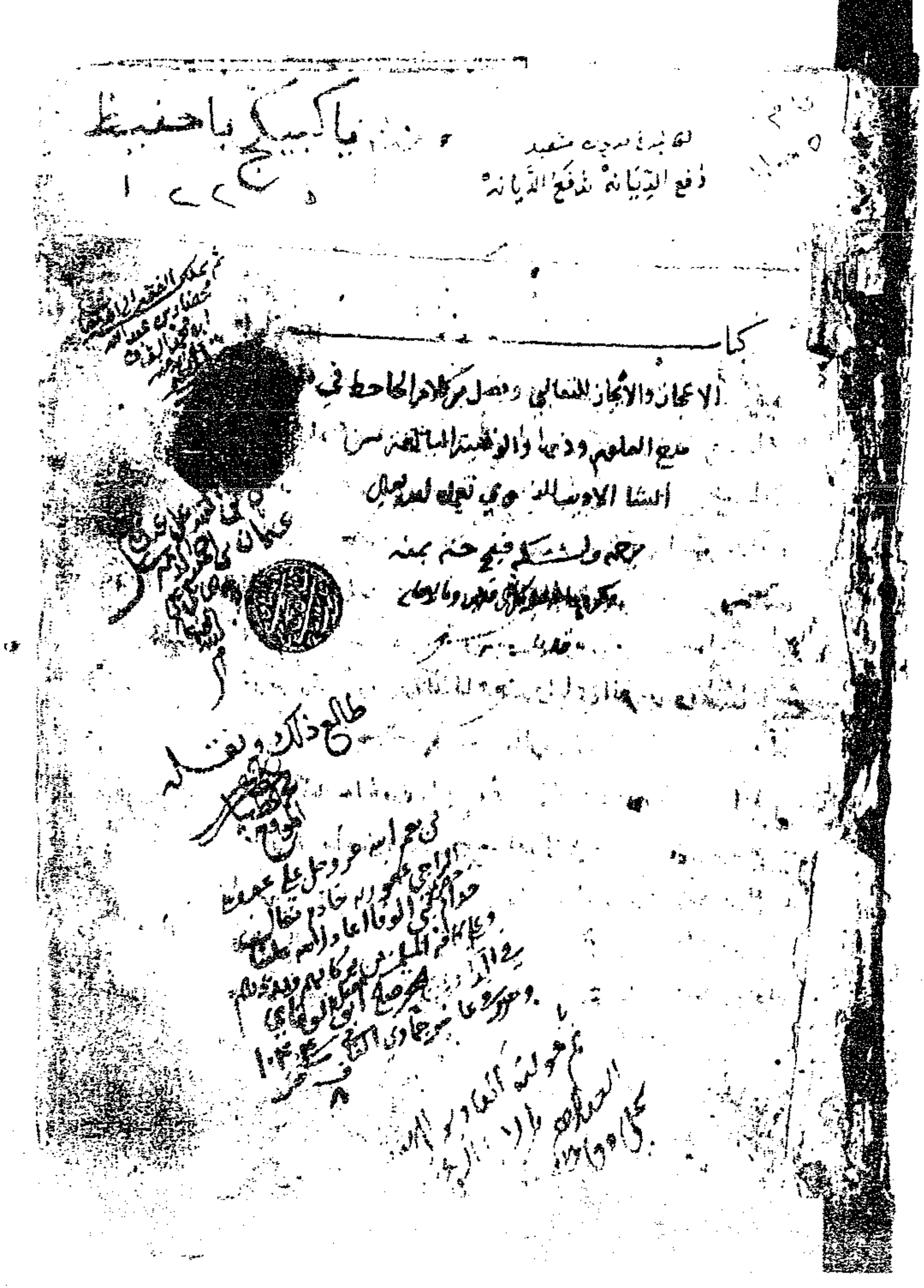
بداية الكتاب « نسخة أ »



وله في التهنئة بشهر رمضان عرفك
الله من بركاته ما يربي على عدد
الصائمين والقائمين فائزا بالمثوبة
من الخالق والشكر من المخلوقين
تم كتاب الإعجاز والإيجاز

كتبه أضعف الضعفاء درويش إبرهيم
ابن حافظ خليل حامدا لله تعالى ومصليا
على نبيه محمد وآله الطيبين الطاهرين
أجمعين سنه سته وعشرين وألف

خاتمة الكتاب « نسخة أ »



بداية الكتاب « نسخة ب »

بداية الكتاب « نسخة ب »

خاتمة الكتاب « نسخة ب »

[مقدمة المؤلف في د]

بسم الله الرَّحمن الرَّحيم

أمّا بعدَ حَمْدِ اللهِ على آلائِهِ، والصَّلاةِ والسَّلامِ على محمَّدٍ المُصطفى وآلِهِ، وصَحْبِهِ وسَلَّم.

فإنَّ القاضي الجليلَ السَّيِّدَ[1]، أطالَ اللهُ بقاءَهُ؛ وإن كانَ في الأَدبِ فَرْدَ الدَّهرِ، وبدرَ[2] الصَّدْرِ، كما أنَّه في الكرَمِ أوَّلُ العَقْدِ، وواسِطةُ العِقْدِ، فلا بُدَّ لي مع مَوَدَّتهِ التي تتَّصلُ مُدَّتُها، ومُوالاتِهِ التي وقفتُ عليها نَفْسي، وأَسكنتُها السَّوادَيْنِ من عَيْني وقلبي، وأَياديهِ ومِنَنِهِ التي وَسَمتْ عُنُقي، ومَلَكَتْ رِقِّي؛ من إقامةِ رَسْمِ خِدْمتِهِ بتأليف ما أُشَرِّفُهُ باسمِهِ من كتابٍ، عَهْدِي بأَمثالِهِ يُسْتَبْدَعُ ويُسْتَحْسَنُ، ويُعَدُّ من أَنْفَسِ ما تَشِحُّ عليهِ الأَنْفسُ، وإن كنتُ في ذلك كمن يُهدي إلى الشَّمْسِ نُوراً، أو يزيدُ في البحرِ نَهراً، ولكن ما على النّاصحِ إلاّ جهدَهُ.

وقد ثَنَّيْتُ كتابَ «اللَّطيف في الطِّيبِ» الذي كنتُ خَدَمتُ بتأليفهِ مَجْلِسَهُ، حَرَسَهُ اللهُ وآنَسَهُ، بكتابٍ في الكلماتِ القليلةِ الأَلفاظِ، الكثيرة المعاني، المستوفيةِ أقسامَ الحُسْنِ والإِيجاز، الخارجةِ عن حَدِّ الإعجابِ إلى الإِعجازِ، في النَّثرِ المُشتملِ على سِحْرِ البيان، والنَّظْمِ المَحاكي قِطَعَ الجُمانِ.

وأَخرجتُه في عشرةِ أبواب:

فالبابُ الأَوَّلُ: في بعضِ ما نَطَقَ به القُرآنُ من الكلامِ الموجزِ المُعجزِ.

---

(١) هو القاضي منصور بن محمَّد الأزدي الهروي، صرَّح المؤلِّف بذلكِ في ترجمته من قسم الشعراء [الباب العاشر] من نسخة حـ. [رقم ١٧٤] فقال: القاضي أبو محمد[كذا، صوابه: أبو أحمد] منصور بن محمد، المخدوم بهذا الكتاب.

(٢) كذا في الأصل والصّواب: وبرد.

والبابُ الثّاني: في جوامعِ الكَلِمِ عن النَّبِيِّ ﷺ.

والبابُ الثّالثُ: فيما صدرَ عن الخُلفاءِ الرّاشدين، والصَّحابة والتّابعين، رضي الله عنهم.

والبابُ الرّابعُ: فيما نُقل منها عن ملوكِ العجم والجاهليّةِ.

والبابُ الخامسُ: في روائع ملوكِ الإسلامِ وأمرائِهِ.

والبابُ السّادسُ: في لطائفِ كلامِ الوزراءِ.

والبابُ السابعُ: في بدائعِ كلامِ الكُتّابِ والبُلَغاءِ.

والبابُ الثّامنُ: في طرائِفِ الفلاسفةِ والحُكماءِ والزُّهّادِ.

والبابُ التّاسعُ: في مُلَحِ الظُّرَفاءِ ونَوادِرِهم.

والبابُ العاشرُ: في وسائطِ قلائِد الشُّعراءِ[1].

واللهَ تعالى أسأَلُ أن يُبارِكَ فيهِ لهُ، ويُجزلَ من نِعَمِهِ وعَوارفِهِ حَظَّهُ.

وهذا حين سياقةِ الأَبواب، واللهُ الموفِّقُ للصَّوابِ.

* * *

(١) يلاحظ دمج البابين الأول والثاني في باب واحد في نسختي أ ـ ب؛ وسقوط باب الأدعية من نسختي حـ، د.

[مقدّمة المؤلف في حـ]

بسم الله الرَّحمن الرَّحيم

أمّا بعدَ حَمْدِ اللهِ على آلائهِ، والصَّلاةِ والسَّلامِ على محمَّدٍ المصطفى وآلهِ.

فإنَّ القاضي الجليلَ السَّيِّدَ[(١)]، أطالَ اللهُ بَقاءَهُ؛ وإن كان في الدَّهر فَرْدَ الأدب، وواسطةَ العقدِ المنتخب، فلا بُدَّ لي مع مَوَدَّتِهِ التي تتَّصِلُ مُدَّتُها، ولا تنقطعُ مادَّتُها؛ ومُوالاتِهِ التي وقفتُ عليها لُبِّي، وأَسكنتُها السَّوادينِ من عَيْنِي وقَلْبِي[(٢)]؛ وأَياديهِ ومِنَنِهِ التي وَسَمَتْ عُنُقي، ومَلَكَتْ رِقِّي؛ من إقامةِ رَسْمِ جِسْمِهِ، وقَطْعِ عَدُوِّهِ أَبداً وحَسْمِهِ، بتأليفِ ما أُشرِّفُهُ باسِمِهِ، وأُعَظِّمُهُ ديمةً إلى أوانِ رَمْسِهِ؛ وإن أَبْدَيْتُ في ذلكَ تَقْصِيراً؛ لكنَّني كنتُ كَمَن يُهدي للشّمسِ نوراً، ولكن ما على النّاصِح إلاّ جهدَهُ، لكونِ مَن أَمَّهُ قَصَدَ قَصْدَهُ، بِنُبَذٍ خَدَمْتُ بتأليفِهِ مَجْلِسَهُ، حَرَسَهُ اللهُ وآنَسَهُ، بكتابٍ في الكلماتِ القليلةِ الأَلفاظِ، الكثيرة المعانِي، المُسْتَوفيةِ أَقسامَ الحُسْنِ والإِيجازِ، الخارجةِ من حَدِّ الإعجابِ إلى الإعجازِ، في النَّثْرِ المُشتملِ على سِحْرِ البيانِ، والنَّظْمِ المُحاكِي قِطَعَ الجُمانِ.

وأخرجتُهُ في عَشرةِ أَبوابٍ:

[الأبواب على نسق نسخة د]

---

(١) هو القاضي منصور بن محمد الأزدي الهروي، صرّح المؤلف بذلك في ترجمته من قسم الشعراء [الباب العاشر] رقم [١٧٤] فقال: القاضي أبو محمد [كذا، وصوابه: أبو أحمد] منصور بن محمد، المخدوم بهذا الكتاب.

(٢) في أصل حـ: ولبّي.

[مقدّمة المؤلف في أ، ب]

بسم الله الرَّحمن الرَّحيم

وصلّى الله على سيِّدنا محمَّدٍ وآلهِ وصَحبهِ وسلَّم

قال أبو منصورٍ عبدُ الملِكِ بن محمَّد بن إسماعيل الثَّعالبيُّ رحمهُ اللهُ تعالى:

أَمّا بَعد حَمْدِ اللهِ عَزَّ اسمُهُ، والصَّلاةِ على نَبيِّهِ المصطفى وآلِهِ، فَمن الكبائِرِ أَن تَسيرَ مُؤَلَّفاتي في البلادِ مَسيرَ الأمثالِ، وتَسري مَسرى الخيال، إِذْ هي رياحينُ المُلوكِ والأمراءِ، وفَواكهُ الفُضَلاءِ والرُّؤَساءِ، وليسَ لي مَؤَلَّف بِرَسْمِ الشَّيْخِ الجليلِ أَبي سَعْدٍ محمَّد بن أَحمد بن غَسّان، أَطالَ اللهُ بَقاءَهُ، وأَدامَ عُلاهُ، ولا مُصَنَّفٌ مُشَرَّفٌ باسمِهِ؛ وأَنا من الغالينَ[1] في دينِ مُوالاتِهِ ومُشايعيهِ، والتّالينَ سُوَرَ مَحاسِنِهِ ومَعاليهِ؛ لا سيَّما وقد أَشْرَقَت نَيسابورُ بنُورِ مَقْدَمِهِ، وٱخْضَرَّتْ أَرضُها تحتَ قَدَمِهِ؛ وكنتُ وَعَدْتُهُ ذلكَ لمّا جَمَعَتْهُ وإِيّايَ الغُرْبَةُ، ونَظَمَتْنا مُناسبةُ الأَدبِ والعِشْرَةِ.

لا جَرَمَ أَنِّي أَنْجَزْتُ الوَعْدَ، وحَفظتُ العَهْدَ، وخَدَمْتُهُ بهذا الكتابِ، الخَفيفِ الحَجْمِ، الثّقيل الوَزْنِ، الصَّغيرِ الجِرْمِ، الكبير الغُنْمِ، في أَحاسنِ النكَتِ من جوامعِ الكِلَمِ، وبَدائع اللُّمَعِ من مَوجَزاتِ الغُرَرِ؛ وعَنْوَنْتُهُ[2] بالإِعْجازِ والإِيجاز؛ أَمّا الإِعجازُ فَلِكلامِ اللهِ تعالىٰ، وكلامِ الرسولِ صلّىٰ اللهُ تعالىٰ عليه وسلَّمَ؛ وأَمّا الإِيجازُ فَلأعيانِ البلاغَةِ، وأَعلامِ البَراعَةِ، وسَحَرَةِ الشِّعْرِ، من أَصْحابِ وَسائِطِ القلائِد، وأَفرادِ القَصائِدِ.

وهذا ثَبَتُ أبوابِ الكتاب، واللهُ المُوَفِّقُ للصَّواب.

---

(١) في ب: العالمين. تحريف.

(٢) في ب: وعنونتها!

البابُ الأوَّلُ: في بعضِ ما نطقَ بهِ القُرآنُ من إيجازِ المُعجزاتِ، ورُوِيَ عن النَّبيِّ ﷺ من جَوامعِ الكَلِمِ.

البابُ الثّاني: في موجزاتِ كلامِ الخُلفاءِ الرّاشدين، والصَّحابةِ والتّابعين، رضي الله تعالى عنهم أجمعين.

البابُ الثالثُ: فيما جاءَ عن ملوكِ الجاهليَّةِ والإسلام[١]، وأُمرائِها.

البابُ الرّابعُ: في موجزاتِ كلامِ الوزراءِ، والسّادَةِ، والكُبَراءِ[٢].

البابُ الخامسُ: في كلامِ الكُتّابِ، والأُدباءِ، والبُلَغاءِ.

البابُ السّادسُ: في موجزات كلامِ الحُكَماءِ والأطبّاءِ.

البابُ السّابعُ: في موجزات كلامِ العُلَماءِ والزُّهادِ.

البابُ الثّامنُ: في موجزات كلامِ الظُّرفاءِ.

البابُ التّاسعُ: في وسائطِ قلائدِ الشُّعراءِ.

البابُ العاشرُ: في جوامعِ الأَدعيةِ.

جعلَها اللهُ تعالى أبواباً مَفتوحةً إلى أمانيِّ الشَّيخِ الجليلِ وآمالِهِ، وقَرَنَ الخيرَ والسَّعادةَ بأَحوالِهِ، وصَرَفَ عَيْنَ الدَّهرِ عن إصابةِ إقبالِهِ وكمالِهِ، وعَرَّفَهُ من بَركاتِ الكتابِ ما يُربي[٣] على ما فيه من الحروفِ بِمَنِّهِ وإفضالِهِ؛

ويرحمُ اللهُ عَبْداً قالَ: آمينا[٤].

* * *

---

(١) والإسلام؛ ساقطة من أ.

(٢) في أ: والسّادات الكبراء.

(٣) في ب: ما يزيد.

(٤) عجز بيت لعمر بن أبي ربيعة؛ تمامُهُ: [من البسيط]

يا رَبِّ لا تَسْلُبَنِّي حُبَّها أَبداً ... ويَرْحَمُ اللهُ عَبْداً قالَ: آمينا

[اللسان «أمن» ١/ ١٤٤ وليس في ديوانه].

البابُ الأوَّلُ

في بعضِ ما نَطقَ بِهِ القُرآنُ من الكلامِ الموجَزِ المُعْجِزِ[1]

● مَنْ[2] أراد أَن يعرف جوامعَ الكَلِمِ، ويَتَنَبَّهَ على فَضْلِ الإِعجاز والاخْتصارِ، ويُحيطَ ببلاغةِ الإِيماءِ، ويَفطنَ لكفايَةِ الإِيجازِ، فلْيتدبَّرِ القُرآنَ، ولْيتأملْ عُلُوَّهُ على سائِرِ الكَلامِ.

● فمن ذلك قولُه عزَّ ذكرُه: ﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا﴾ [فصلت: ٣٠].

استقاموا: كلمةٌ واحدةٌ تُفصحُ عن الطاعاتِ كُلِّها في الائْتمارِ والانْزجارِ؛ وذلك لو أَنَّ إِنساناً أَطاعَ اللهُ سُبحانَه مئةَ سنةٍ، ثم سَرَقَ حبَّةً واحدةً، لخرجَ بسَرِقَتها عن حَدِّ الاسْتقامَةِ.

● ومن ذلك قولُه عَزَّ وجَلَّ: ﴿لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ [يونس: ٦٢].

فقد أَدرجَ فيه ذِكْرَ إِقبالِ كُلِّ مَحبوبٍ عليهم، وزَوالَ كُلِّ مَكروهٍ عنهم؛ ولا شَيءَ أَضَرُّ بالإِنسان من الحُزْنِ والخَوفِ، لأَنَّ الحُزنَ يَتوَلَّدُ من مَكروهٍ ماضٍ أَو حاضرٍ؛ والخَوفُ يتولَّدُ من مَكروهٍ مُستقبلٍ؛ فإِذا اجتمعا على امرىءٍ لم ينتفعْ بعَيْشهِ، بل يَتَبَرَّمُ بحياتهِ؛ لأَنَّ الحزنَ والخوفَ أَقْوى أَسبابِ مَرَضِ النَّفْسِ، كما أَنَّ السُّرورَ والأَمْنَ أَقوى أَسبابِ صِحَّتِها؛ فالحُزنُ والخوفُ مَوضوعانِ بإِزاءِ كُلِّ مِحْنَةٍ وبَلِيَّةٍ، والسُّرورُ والأَمْنُ موضوعان بإِزاءِ كُلِّ مِنْحَةٍ ونِعْمَةٍ هَنِيَّةٍ.

● ومن ذلك قوله عَزَّ اسمُهُ: ﴿لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُم مُّهْتَدُونَ﴾ [الأنعام: ٨٢].

---

(١) في أ، ب: في بعض ما نطق به القرآن الكريم من إيجاز المعجزات، ورُوي عن النَّبيِّ ﷺ من جوامع الكلم.

(٢) هذه المقدمة ليست في أ، ب.

فالأمنُ: كلمةٌ واحدةٌ تُنْبِيءُ عن خُلوصِ سُرورِهم من الشَّوائبِ كُلِّها، لأنَّ الأَمْنَ إنَّما هو السَّلامَةُ من الخَوفِ، والخوفُ: المَكروهُ الأَعْظَمُ، كما تَقَدَّمَ ذِكْرُه؛ فإذا نالوا الأَمْنَ بالإطلاق ارتفعَ الخوفُ عنهم، وارتفعَ بارتفاعِهِ المَكروه، وحَصلَ السُّرورُ والمحبوبُ.

● ومن ذلك قولُه تعالى ذكرُه: ﴿ أَوْفُواْ بِٱلْعُقُودِ ﴾ [المائدة: ١] فهما كلِمتان جَمعتا كُلَّ ما عقدَهُ اللهُ على خَلقه لنفسه، وتَعاقدَهُ الناسَ فيما بينَهم.

ومن ذلك قولُه سُبحانَه ☆ في وصف الجنةِ ☆: ﴿وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ ٱلْأَنفُسُ وَتَلَذُّ ٱلْأَعْيُنُ﴾ [الزخرف: ٧١].

فلم يَبْقَ مُقْتَرَحٌ لأَحدٍ وقد تَضَمَّنَتْهُ هاتانِ الكَلِمتان مع ما فيهما من قُربِ اللَّفظِ وشَرَفِهِ، وحُسنِ رَونَقِهِ.

● ومن[1] ذلك قولُه عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَٱلْفُلْكِ ٱلَّتِى تَجْرِى فِى ٱلْبَحْرِ بِمَا يَنفَعُ ٱلنَّاسَ﴾ [البقرة: ١٦٤] فهذه الكلمات الثَّلاثُ الأَخيرةُ تَجمعُ من أَصنافِ التِّجاراتِ، وأَنواعِ المرافقِ في رُكوبِ السُّفنِ، ما لا يَبلُغُه الإحْصاءُ.

● ومن ذلك قوله جَلَّ جلالُه: ﴿ فَٱصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ﴾ [الحجر: ٩٤] ثلاثُ كَلِماتٍ اشْتملَتْ على شَرائِطِ الرِّسالةِ، وشَرائِعها، وأَحكامِها، وحَلالِها، وحَرامِها.

● ومن ذلك قولُه جلَّ ثَناؤه في وَصْفِ خَمْرِ الجَنَّةِ: ﴿ لَّا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنزِفُونَ﴾ [الواقعة: ١٩].

فهاتان الكلمتان قد أتَتا على جَميعِ مَعايبِ الخَمْرِ، ولمّا كان منها ذَهابُ العَقْلِ، وحُدوثُ الصُّداعِ، بَرَّأَ اللهُ خَمْرَ الجَنّةِ منها؛ وأَثبتَ طِيْبَ النَّفْس، وقُوَّةَ الطَّبْعِ، وحُصولَ الفَرَحِ.

● ومن ذلك قولُه تَبارك اسمُهُ: ﴿لَأَكَلُواْ مِن فَوْقِهِمْ وَمِن تَحْتِ أَرْجُلِهِم ﴾ [المائدة: ٦٦].

---

(١) هذه الفقرة ليست في أ، ب.

وهو كلامٌ يَجمعُ جَميعَ ما يأكلُهُ النّاسُ مِمّا تُنْبِتُهُ الأَرضُ.

● ومن ذلك قولُه عزَّ وعلا: ﴿وَلَهُنَّ مِثْلُ ٱلَّذِى عَلَيْهِنَّ﴾ [البقرة: ٢٢٨].

وهو كلامٌ يَتَضَمَّنُ جَميعَ ما يَجبُ على الرِّجال من إِحسانِ مُعاشرةِ النِّساء، وصِيانَتِهِنَّ، وإزاحَةِ عِلَلِهِنَّ وبُلوغِ كُلِّ مَبلغٍ فيما يُؤَدِّي إلى مَصالِحِهِنَّ ومَناجِحِهِنَّ؛ وجَميعَ ما يَجبُ على النِّساءِ من طاعةِ الأزواجِ، وحُسْنِ مُشاركَتِهم، وطَلَبِ مَرضاتِهم ☆ والمحافظةِ على حقُوقِهم ☆، وحِفْظِ غَيْبِهم، وصِيانَتِهم عن خِيانَتِهم.

● ومن ذلك قولُه تَبارك وتَعالى: ﴿وَلَكُمْ فِى ٱلْقِصَاصِ حَيَوٰةٌ﴾ [البقرة: ١٧٩].

ويُحكى عن أَزْدَشيرَ المَلكِ[1]، ما تَرْجَمَهُ بعضُ البَلغَاء، فقال: «القَتْلُ أَنْفى للقَتْلِ»[2].

ففي كلام الله تعالى كُلُّ ما في كَلامِ أَزْدَشير، وفيه زيادةُ مَعانٍ حَسَنةٍ؛ فمنها: إبانَةُ العُدْلِ بِذِكْرِ القِصاص، والإفْصاحُ عن الغَرَضِ المَطلوبِ فيه من الحَياة، والحَثُّ بالرَّغْبَةِ والرَّهْبَةِ على تَنفيذِ حُكمِ اللهِ بهِ، والجَمْعُ بينَ ذِكْرِ القِصاص والحَياةِ، والبُعْدُ عن التكرير الذي يَشُقُّ على النَّفْسِ، فإِنَّ في قولِه: القَتْلُ أَنْفى للقَتْلِ، تكريراً غيرُه أَبْلَغُ منهُ.

● ومن ذلك قولُه عَزَّ ذِكْرُه في إِخوةِ يوسُفَ: ﴿فَلَمَّا ٱسْتَيْـَٔسُوا۟ مِنْهُ خَلَصُوا۟ نَجِيًّا﴾ [يوسف: ٨٠].

وهذه صِفَةُ اعتزالِهم لِجميعِ[3] الناسِ، وتَقليبِهم الآراءَ ظَهْراً لِبَطْنٍ، وأَخْذِهم في تَزويرِ ما يَلْقَونَ بهِ أَباهُم عندَ عَودِهم إليه، وما يُوردونَ عليه من ذِكْرِ الحادثِ؛ فتضمَّنَتْ تلك الكَلماتُ القَصيرةُ مَعاني☆ تلك ☆ القصَّةِ الطَّويلةِ.

---

(١) يقال له: أردشير ـ بالمهملة ـ وأزدشير ـ بالمعجمة ـ وستأتي ترجمته.

(٢) ثمار القلوب ١/٣٠١. وفي عهد أردشير ٧٧: وكان بعض الملوكِ يقولُ: بعضُ القَتْلِ أَقَلُّ للقَتْلِ.

(٣) في أ، ب: مجمع النّاس.

● ومن ذلك قولُه جَلَّتْ عَظَمَتُهُ: ﴿ وَإِمَّا تَخَافَنَّ مِن قَوْمٍ خِيَانَةً فَانْبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَىٰ سَوَاءٍ﴾ [الأنفال: ٥٨].

فلو أرادَ أَحَدُ الأَعيانِ الأعلامِ في البَلاغَةِ أن يُعَبِّرَ عنه، لم يَستطعْ أَن يأتيَ بهذهِ الأَلفاظِ مُؤَدِّيةً عن المَعنى الذي تَضَمَّنَتْهُ، حتّى يَبسُطَ مَجموعَها، ويَصِلَ مَقْطوعَها، ويُظْهِرَ مَستورَها؛ فيقولَ: إِنْ كان بينكُم وبينَ قوم هُدْنَةٌ وعَهْدٌ، فَخِفْتَ منهم خِيانةً أَوْ نَقْضاً، فأَعلِمهمْ أَنَّكَ نَقَضْتَ ما شَرَطْتَ لهم، وآذِنْهُم بالحَرْبِ، لتكونَ أَنتَ وهُم في العِلْمِ بالنَّقْضِ على سَواءٍ.

● ☆ ومن ذلك قَولُه سُبحانَه: ﴿ ثُمَّ لْيَقْضُواْ تَفَثَهُمْ﴾ [الحج: ٢٩].

فيه عِبارةٌ عن نَفْضِ غُبارِ الإحْرامِ، وإِزالَةِ شَعَثِ السَّفَرِ، وإِماطَةِ[١] الوَسَخِ، وتقْليمِ الأَظْفارِ، وتَغيير الثِّياب، وما يَجري مَجرى ذلكَ من سائِرِ التَّنْظيفِ وأَخْذِ الزِّينَةِ.

● ومن ذلك ما يَجمعُ إلى إعجازِ الفَصاحةِ، وإيجازِ اللَّفظِ، وبَسْطِ المَعْنى؛ كلامُ الرُّبوبيَّةِ والجَبَروتِ، وأَمْرُ العِزَّةِ الإلهيَّةِ؛ فلا يَخْفى على أحدٍ لهُ مُسْكَةٌ من عَقْلٍ وأَدَبٍ، ومَعرفةٌ بكلامِ العَرَبِ، أَنَّه لا يَقدرُ مَخلوقٌ على أن يأتيَ بمثلهِ، وهو قولُه جلَّ جَلالُهُ: ﴿ وَقِيلَ يَٰٓأَرْضُ ٱبْلَعِى مَآءَكِ وَيَٰسَمَآءُ أَقْلِعِى وَغِيضَ ٱلْمَآءُ وَقُضِىَ ٱلْأَمْرُ وَٱسْتَوَتْ عَلَى ٱلْجُودِىِّ وَقِيلَ بُعْدًا لِّلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ ☆ [هود: ٤٤][٢].

* * *

---

(١) في أ: وإماتة الوسخ.

(٢) في أ، ب: ولو كتبتُ ما يجري مَجرى المَثَلِ واللُّمْعَةِ، والغُرَّةِ والنُّكتةِ، من أَلفاظ القُرآنِ، ويجمعُ الإعجازَ والإيجازَ، كقولهِ عَزَّ مِن قائلٍ: ﴿ وَلَا يَحِيقُ ٱلْمَكْرُ ٱلسَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِۦ﴾ [فاطر: ٤٣] وقوله: ﴿ كُلُّ نَفْسٍۭ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ ۝٣٨﴾ [المدثر: ٣٨] وقولِه: ﴿ تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّىٰ﴾ [الحشر: ١٤] وقولِه: ﴿ يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ﴾ [المنافقون: ٤] وقولِه: ﴿ قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَىٰ شَاكِلَتِهِۦ﴾ [الإسراء: ٨٤].. لامْتَدَّ نَفَسُ الكتابِ.

فَصْلٌ

فيما يجري مَجْرى المَثَلِ من أَلْفاظ القُرآن، ويَجمعُ الإِعجابَ والإِعْجازَ والإِيجازَ:

- ﴿وَلَا يَحِيقُ ٱلْمَكْرُ ٱلسَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِۦ﴾ [فاطر: ٤٣].
- ﴿إِنَّمَا بَغْيُكُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُم﴾ [يونس: ٢٣].
- ﴿كُلُّ نَفْسٍۭ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ﴾ [المدثر: ٣٨].
- ﴿كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ﴾ [الرحمن: ٢٦].
- ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِ﴾ [آل عمران: ١٨٥].
- ﴿لِّكُلِّ نَبَإٍ مُّسْتَقَرٌّ﴾ [الأنعام: ٦٧].
- ﴿قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَىٰ شَاكِلَتِهِۦ﴾ [الإسراء: ٨٤].
- ﴿يَٰٓأَسَفَىٰ عَلَىٰ يُوسُفَ﴾ [يوسف: ٨٤].
- ﴿وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ ٱلدُّنْيَا﴾ [القصص: ٧٧].
- ﴿تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّىٰ﴾ [الحشر: ١٤].
- ﴿فَضَرَبْنَا عَلَىٰٓ ءَاذَانِهِمْ فِى ٱلْكَهْفِ﴾ [الكهف: ١١].
- ﴿أُغْرِقُوا۟ فَأُدْخِلُوا۟ نَارًا﴾ [نوح: ٢٥].
- ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾ [الأنعام: ١٦٤].
- ﴿كُلُّ حِزْبٍۭ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ﴾ [المؤمنون: ٥٣].
- ﴿يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ﴾ [المنافقون: ٤].
- ﴿يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا﴾ [الكهف: ١٠٤].

* * *

البابُ الثّاني

في جَوامِع الكَلِم عن النَّبيِّ ﷺ

● «إيّاكُم وخَضْراءَ الدِّمَن»[١]. «لا يُلْدَغُ المُؤْمِنُ مِن جُحْرٍ مرَّتينِ»[٢]. «إنَّ المُنْبَتَّ لا أَرضاً قَطَعَ ولا ظَهْراً أَبْقى»[٣]. «لا تَرْفَعْ عَصاكَ عن أَهْلِكَ»[٤].

فَصْلٌ

في جَوامِعِ تَشبيهاتِهِ وتَمثيلاتِهِ عليهِ السَّلام

● «النّاسُ كإبلٍ مِئَةٍ، لا تَكادُ تَجدُ فيها راحِلَةً»[٥].

---

(١) تتمة الحديث: قيل: يا رسولَ الله، وما خضراء الدِّمن؟ قال: «المرأَةُ الحسناءُ في منبت السُّوء».
ثمار القلوب ١/٤٦٩ والنهاية في غريب الحديث ٢/١٣٤ والمجازات النبوية ٦٢ وإحياء علوم الدين ٢/٣٨ ومنتخب الجرجاني ١٣٨ ومعاجم اللغة «خضر» والتمثيل والمحاضرة٢٢.
قال ابن الأثير: الدِّمن: جمع دِمْنَة، وهي ما تُدَمِّنُهُ الإبلُ والغَنَمُ بأَبوالها وأبعارها: أَي تُلَبِّدُهُ في مرابضها؛ فربَّما نبتَ فيها النّباتُ الحَسَنُ النَّضيرُ.

(٢) البخاري ٧/١٠٣ (كتاب الأدب) ومسلم ٤/٢٢٩٥ رقم ٢٩٩٨ وأبو داود ٤/٢٢٦ رقم ٤٨٦٢ وابن ماجة ٢/١٣١٨ رقم ٣٩٨٢ و ٣٩٨٣.

(٣) النهاية ١/ ٩٢ والتمثيل والمحاضرة ٢٢.
قال ابن الأثير: يقال للرَّجل إذا انقُطِع به في سفره وعطبت راحلته: قد انْبَتّ... يريد أَنَّه بقي في طريقه عاجزاً عن مقصده، لم يَقْضِ وطرَه، وقد أعطب ظهره.
وقال المؤلف: يُضرب لمن حمل على دابَّته فوق طاقتها، فيبقى منقطعاً به.

(٤) المجازات النبوية٢٨٢ والنهاية ٣/ ٢٥٠ والزاهر ١/ ٣٠٠.
قال ابن الأثير: أي لا تدع تأديبهم وجمعهم على طاعة الله تعالى، ولم يُرد الضّرب بالعصا، ولكنه جعله مثلاً.

(٥) النهاية ١/ ١٥ و٢/ ٢٠٩ والتمثيل والمحاضرة٢٣. =

«المُؤمنونَ كالبُنيانِ يَشُدُّ بَعضُهم بَعْضاً»[1].

«أَصحابي كالنُّجوم، بأَيِّهمُ اقْتَدَيْتُم اهْتَدَيْتم»[2].

«مَثَلُ أَصحابي كالمِلْحِ، لا يَصْلُحُ الطَّعامُ إلاّ بهِ»[2].

«أُمَّتي كالمَطَرِ لا يُدْرى أَوَّلُهُ خَيرٌ أَم آخِرُهُ»[2].

☆ «مَثَلُ عِتْرتي كسَفينةِ نُوح، مَن رَكبَ فيها نَجا، ومَنْ تأَخَّر عنها هَلَكَ»[3].

«مَثَلُ أَبي بكرٍ كالغَيْثِ☆، أَينما وقعَ نَفَعَ»[4].

«عُمَّالُكم أَعْمالُكم، وكما تكونون يُوَلَّى عَليكم»[5].

«الدّالُّ على الخيرِ كفاعِلِهِ»[6].

«وَعْدُ المؤمن كأَخْذٍ باليَدِ»[7].

«إِنَّ لِلقُلوبِ صَدأً كَصَدأْ الحديد، وجِلاؤها الاسْتِغْفارُ»[8].

= قال ابن الأَثير: يعني: أنّ المرضيّ المنتخب من النّاس، في عزّةٍ وجودهِ، كالنَّجيب من الإبل، القويّ على الأحمال والأسفار.

(١) البخاري ١/ ١٢٣ (كتاب الصلاة) و٣/ ٩٨ (كتاب المظالم) ومسلم ٤/ ١٩٩٩ رقم ٢٥٨٥ والترمذي ٤/ ٢٨٧ رقم ١٩٢٨ والنّسائي ٥/ ٧٩ رقم ٢٥٦٠ برواية: «المؤمن للمؤمن...» وبرواية الأصل في المجازات النبوية ٢٦٥.

(٢) التمثيل والمحاضرة ٢٣.

(٣) ثمار القلوب ١/ ٩٨ والتمثيل والمحاضرة ٢٣ والمعارف ٢٥٢.

(٤) في التمثيل والمحاضرة ٢٣ مثل أمتي كالغيث... وفي نسخة منه: مثل أبي بكر...

(٥) في أ، ب: عمّالكم كأَعمالكم. وكذا في التمثيل والمحاضرة ٢٣.

(٦) بهذه الرّواية في التمثيل والمحاضرة ٢٣ وسنن أبي داود ٥/ ٤٠ رقم ٢٦٧٠. وفي مسلم ٣/ ١٥٠٦ رقم ١٨٩٣ وأبي داود رقم ٢٦٧١ برواية: من دلّ على خير فله مثل أجر فاعله.

(٧) التمثيل والمحاضرة ٢٤.

(٨) التمثيل والمحاضرة ٢٣ والنهاية ٣/ ١٥.

ولمّا كتبَ كتابَ المُهادَنَةِ بينه وبينَ سُهيل بن عمروٍ، قال: «إنْ العَقْدَ بينَنا كَشَرَجِ العَيْبَةِ»[1] يعني؛ إذا انْحَلَّ بعضُهُ انْحَلَّ جَميعُهُ.

فصلٌ
في اسْتِعاراتِهِ ﷺ

● «جَنَّةُ الرَّجُلِ دارُهُ»[2].

«نِعْمَ الخَتَنُ القَبْرُ»[3].

«المُؤمِنُ مِرآةُ أخيهِ»[4].

«دَفْنُ البَناتِ منَ المَكْرُماتِ»[5].

«مِن كُنوزِ البِرِّ كِتْمانُ الصَّدَقَةِ والمَرَضِ والمُصيبةِ»[5].

«داووا مَرْضاكم بالصَّدَقَةِ»[5].

«حَصِّنوا أموالَكُم بالزَّكاةِ».

«صَدَقَةُ السِّرِّ تُطْفِىءُ غَضَبَ الرَّبِّ»[5].

«قد جَدَعَ الحَلالُ أَنْفَ الغَيْرَةِ»[6].

«الوُدُّ والعَداوَةُ يُتَوارثان»[6].

---

(١) التمثيل والمحاضرة ٢٣ . العَيْبَة: وعاء من أَدم، وشَرَجُ العيبة: عُراها.

(٢) ثمار القلوب ٢/ ٩٧٧ والتمثيل والمحاضرة ٢٤.

(٣) التمثيل والمحاضرة ٢٤ واليواقيت في بعض المواقيت ٢٨٢.

(٤) التمثيل والمحاضرة ٢٤ والمجازات النبوية ٧١ وسنن أبي داود ٤/ ٢٨٠ رقم ٤٩١٨ وانظر الترمذي ٤/ ٢٨٧ رقم ١٩٢٩.

(٥) التمثيل والمحاضرة ٢٤.

(٦) التمثيل والمحاضرة ٢٤ وثمار القلوب١/ ٥٠٢ وديوان المعاني ١/ ١٠١ و٢/ ٩٥.

«العُلماءُ وَرَثَةُ الأَنبياءِ»[1].

«التَّوبة تَهدمُ الحَوْبَةَ»[1].

«مَلْعونٌ مَن هَدَمَ بُنيانَ اللهِ»[2]؛ يعني: مَن قَتلَ نَفْساً.

«الحُمَّى رائدُ المَوتِ، وسِجْنُ اللهِ فِي الأَرضِ»[3].

«الدُّنيا سِجْنُ المُؤمنِ، وجَنَّةُ الكافِرِ»[4].

«تَمَسَّحوا بالأَرْضِ فإِنَّها بِكُمْ بَرَّةٌ»[5].

«من ضَحِكَ ضِحْكَةً، مَجَّ من العقلِ مَجَّةً»[6].

«اتَّقوا دَعْوَةَ المَظْلومِ فإِنَّها لَيِّنَةُ الحِجابِ»[1].

«الشتاءُ ربيعُ المؤمنِ؛ قَصُرَ نهارُهُ فصامَ، وطالَ ليلُهُ فَقامَ»[7].

«الاسْتِماعُ إِلى المَلهوفِ صَدَقَةٌ»[1].

«الحِكْمَةُ ضالَّةُ المؤمنِ»[8].

«اتَّقوا فِراسَةَ المُؤمنِ، فإِنَّه يَنظرُ بِنُورِ اللهِ»[9].

---

(١) التمثيل والمحاضرة ٢٤.

(٢) التمثيل والمحاضرة ٢٤ وثمار القلوب ١/ ٩٥.

(٣) التمثيل والمحاضرة ٢٤ وثمار القلوب ١/ ٩٥ والمجازات النبوية ٥١.

(٤) مسلم ٤/ ٢٢٧٢ رقم ٢٩٥٦ والترمذي ٤/ ٤٨٦ رقم ٢٣٢٤ وابن ماجة ٢/ ١٣٧٨ رقم ٤١١٣ والمجازات النبوية ٥٢ والتمثيل والمحاضرة ٢٤.

(٥) المجازات النبوية ٢٥٤ والنهاية ٤/ ٣٢٧ والتمثيل والمحاضرة ٢٤.

(٦) التمثيل والمحاضرة ٢٤ وفي سنن الدارمي (المقدمة ٤٨) من ضحك ضحكةً مجَّ مجَّة من العلم.

(٧) التمثيل والمحاضرة ٢٤ واليواقيت في بعض المواقيت ٢٩٧، ونصفه الأول فقط في مسند أحمد ٣/ ٧٥.

(٨) التمثيل والمحاضرة ٢٥ وفي الترمذي ٥/ ٤٩ رقم ٢٦٨٧ وابن ماجة ٢/ ١٣٩٥ رقم ٤١٦٩ والمجازات النبوية ١٨٨ برواية: الكلمة الحكمة ضالة الحكيم.

(٩) ثمار القلوب ١/ ٩١ والتمثيل والمحاضرة ٢٥.

«أَكْثِروا ذِكْرَ هادِمِ اللّذّاتِ»(١)؛ يعني: الموت.

«الخَمْرُ مِفتاحُ كُلِّ شَرٍّ»(٢).

فَصْلٌ

فيما يُروى من مُطابقاتِهِ عليه السَّلام

● «حُفَّتِ الجَنَّةُ بالمَكارِهِ، والنّارُ بالشَّهَوات»(٣).

«النّاسُ نِيامٌ، فإذا ماتوا انْتَبَهوا»(٤).

«كفى بالسَّلامةِ داءً»(٥).

«إنَّ اللهَ يُبغضُ البَخيلَ في حياتِهِ، ويُحِبُّ السَّخِيَّ بعدَ مَوتِهِ»(٤).

«جُبلتِ القُلوبُ على حُبِّ مَن أَحْسَنَ إليها، وبُغْضِ مَن أَساءَ إليها»(٦).

«احذَروا مَن لا يُرْجى خَيْرُهُ، ولا يُؤْمَنُ شَرُّهُ»(٧).

«انْظروا إلى مَن تَحْتكُم، ولا تَنْظروا إلى مَن فَوْقَكُم»(٧).

وقالَ عليه الصَّلاةُ والسَّلام ☆ للأنصار ☆: «إنَّكُم لَتكثرونَ عند الفَزَعِ، وتَقِلُّونَ عندَ الطَّمَعِ»(٨).

---

(١) الترمذي ٤/ ٤٧٩ رقم ٢٣٠٧ والمجازات النبوية ٣٦٦ والتمثيل والمحاضرة ٢٥.

(٢) التمثيل والمحاضرة ٢٥. وفي المجازات النبوية ٢٣١: الخمر أمّ الخبائث.

(٣) مسلم ٤/ ٢١٧٤ رقم ٢٨٢٢ والترمذي ٤/ ٥٩٨ رقم ٢٥٥٩ والمجازات النبوية٣٥٢. وفي البخاري ٧/ ١٨٦ (كتاب الرقاق): حجبت النار بالشهوات، وحجبت الجنة بالمكاره.

(٤) التمثيل والمحاضرة ٢٥.

(٥) المجازات النبوية ٣٨٧.

(٦) حلية الأولياء ٤/ ١٢١ وتاريخ بغداد ٤/ ٢٧٧ و١١/ ٩٤.

(٧) التمثيل والمحاضرة ٢٥.

(٨) بهجة المجالس ١/ ٤٩٨ والتمثيل والمحاضرة ٢٦. وفي د: إنكم لتقلون عند الفزع، وتكثرون عند الطمع !!

فَصْلٌ

فيما يُروى من جَوامِعِ كَلِمِهِ، في التَّجْنيسِ، عليه السَّلام

● «الظُّلْمُ ظُلُماتٌ يَومَ القيامَةِ»[١].

«إِنَّ ذا الوَجْهَين لا يَكونُ وَجيهاً عندَ الله»[٢].

«المُسْلمُ من سَلِمَ المُسلمونَ من لِسانِه ويَدِه».

«المُؤْمِنُ من أَمِنهُ النّاسُ على أَنْفُسِهم وأَمْوالِهم»[١].

«لا إِيمانَ لِمَن لا أَمانَة لَه»[١].

«☆ أَمِنَ مَن آمَنَ باللهِ☆».

فَصْلٌ

في سائِر أَمثاله، ورَوائع أقواله، وأَحاسنِ حِكَمِه، في جَوامِعِ كَلِمِهِ التي يَلوحُ عليها نُورُ النُّبُوَّةِ، وتَجْمَعُ فَوائِدَ الدِّين والدُّنْيا[٣]

● «زُرْ غِبّاً تَزْدَدْ حُبّاً».

«الحَرْبُ خُدْعَةٌ».

«أُمَّتي كالبُنيان يَشُدُّ بعضُهُ بَعْضاً».

«ما عالَ مَنِ اقْتَصَدَ».

«مِنى مُناخُ مَن سبقَ».

«المُؤمنونَ عندَ شُروطِهم».

«يَدُ اللهِ مع الجَماعةِ».

«لا جِبايَةَ إِلاّ بِحمايةٍ».

«الهَدِيَّةُ مُشتركَةٌ».

«تَهادَوا تَحابُّوا».

---

(١) التمثيل والمحاضرة ٢٥.

(٢) المجازات النبوية ٣١١ والتمثيل والمحاضرة٢٦.

(٣) كافة أحاديث هذا الفصل في التمثيل والمحاضرة ٢٧ ـ ٢٨، وينظر مروج الذهب ٣/ ٣٥ ـ ٣٨.

«القُلوبُ تَتشاهَدُ». «تركُ الشَّرِّ صَدَقَةٌ».

«الحَياءُ شُعبةٌ منَ الإيمان». «ابدَأْ بِمَن تَعولُ».

«تَخَيَّروا لِنُطَفِكُم». «اتَّقوا المَلاعِنَ».

«خَيْرُ الأُمورِ أَوْسَطُها». «إِيّاكَ وما يُعتذَرُ منهُ».

«مَطْلُ الغَنِيِّ ظُلْمٌ». «مَن غَشَّنا فليسَ مِنّا».

«اللّيلُ أَمانٌ»[1]. «مَن بَدا جَفا».

«حَدِّثْ عن البَحرِ ولا حَرَجَ». «كُلٌّ مُيَسَّرٌ لِما خُلِقَ لهُ».

«المَجالِسُ بالأَماناتِ». «كَرَمُ العَهْدِ من الإِيمان».

«الوَحدةُ خيرٌ من جَليسِ السُّوءِ». «السَّعيدُ مَن وُعِظَ بغَيرِهِ».

«البَرَكَةُ في البُكورِ». «بُلُّوا أَرْحامَكم ولو بِسَلام»[2].

«اليَمينُ حِنْثٌ أَو مَنْدمَةٌ». «النَّدَمُ تَوْبَةٌ».

«المَوْتُ راحَةٌ». «لا يكونُ المُؤمنُ طَعّاناً ولا لَعّاناً».

«دعْ ما يُريبُكَ إِلى ما لا يُريبُكَ». «مَن كَثَّر سَوادَ قومٍ فهوَ منهُم».

☆ «إِنَّ اللهَ يحبُّ مَعالي الأمور. ويبغضُ سَفسافها»[3] ☆.

«انصُرْ أَخاكَ ظالِماً أَو مظلوماً»[4]. «انتظارُ الفَرَج بالصَّبْرِ عِبادةٌ».

«المَرْءُ على دِيْنِ خَليلِهِ». «كادَ الفَقْرُ أَنْ يكونَ كُفراً»[5].

---

(١) ثمار القلوب ١/ ٩٢.
(٢) في أ: صِلوا. . . . وهو في المجازات النبوية ٩٢ ومكارم الأخلاق لابن أبي الدنيا ١١٧.
(٣) مكارم الأخلاق ٢٧.
(٤) البخاري ٢/ ٩٨ (كتاب المظالم).
(٥) اليواقيت ١٦٢.

«لا خَيْرَ فيمَنْ لا يَأْلَفُ وَلا يُؤْلَفُ». «المُسْتَشيرُ مُعانٌ، والمُسْتَشارُ مُؤْتَمَنٌ».

«لا خَيْرَ في بَدَنٍ لا يَأْلَمُ، ومالٍ لا يُزَكّى». «خيرُ المالِ عَيْنٌ ساهِرةٌ لِعَيْنٍ نائِمَةٍ»[1].

«أَنزِلوا النّاسَ منازلَهُم». «إذا أَتاكمُ كريمُ قَومٍ فأَكرِموه».

«اليدُ العُليا خَيْرٌ من اليَدِ السُّفْلى»[2]. «مَن ماتَ غَريباً، فقد ماتَ شَهيداً».

وذكر إناثَ الخيلِ، فقال: «ظُهورُها حِرْزٌ وبُطونُها كنزٌ»[3].

وذكرَ الغَنمَ، فقال: «سَمْنُها مَعاشٌ، وصُوفُها رِياشٌ».

☆ وكان يقول: «مالَكَ من مالِكَ إلاّ ما أَكَلْتَ فأَفْنَيْتَ، أَو لَبِسْتَ فأبْلَيْتَ، أو تَصَدَّقتَ فأمضيتَ».

وكان يقولُ: «لولا شيوخٌ رُكَّعٌ، وأَطفالٌ رُضَّعٌ، وبَهائِمُ رُتَّعٌ، لَصُبَّ عليكم العَذابُ صَبّاً».

ومن دُعائه: «اللَّهمَّ إِنِّي أَعوذُ بكَ من قلبٍ لا يَخْشَعُ، وعَينٍ لا تَدمعُ، وبَطنٍ لا تشبعُ، ودُعاءٍ لا يُسْمَعُ» ☆.

* * *

(١) المجازات النبوية ٨٤.
(٢) المجازات النبوية ٢٩.
(٣) المجازات النبوية ١٤.

البابُ الثّالثُ

فيما صَدَرَ منها عن الخُلَفاءِ الرّاشدين، والصَّحابة والتّابعين، رضي الله عنهم أجمعين[١]

١ـ أَبو بكر الصِّدِّيق رضي الله عنه[٢]

● صَنائِعُ المَعروفِ تَقي مَصارعَ السّوءِ.

المَوتُ أَهْونُ مِمّا قَبْلَه، وأَشَدُّ مِمّا بَعدَه.

ولمّا بَلَغَهُ أَنَّ الفُرْسَ مَلَّكتْ عليها ابنةَ أَبرويز، قالَ: ذَلَّ قَومٌ أَسْنَدوا أَمْرَهُم إلى امرأَةٍ.

٢ـ عُمر بن الخَطّاب رضي الله عنه[٣]

● مَن كَتَمَ سِرَّهُ كان الخِيارُ في يَده.

اتَّقُوا مَن تُبْغِضُهُ قُلوبُكم.

أَعْقَلُ النّاسِ أَعْذَرُهُم للنّاس.

لا تُؤَخِّرْ عَمَلَ يومِك إلى غَدِكَ.

أَشْقَى الوُلاةِ مَن شَقِيتْ بِهِ رَعِيَّتُهُ.

قلّما أَدْبَرَ شَيءٌ فأَقبلَ.

مَن لم يَعْرِف الشَّرَّ يَقَعْ فيهِ.

المُروءةُ الظّاهِرَةُ، في الثِّيابِ الطّاهِرةِ.

---

(١) هو الباب الثاني في أ، ب.

(٢) التمثيل والمحاضرة ٢٨ ـ ٢٩ وزهر الآداب ٣٣.

(٣) التمثيل والمحاضرة ٢٩ وزهر الآداب ٣٥.

٣ـ عُثمان بن عفّان رضي الله عنه[١]

● ما يَزَعُ اللهُ بالسُّلطانِ، أكثرُ مِمّا يَزَعُ بالقُرآنِ.

يَكفيك منَ الحاسِدِ، أنّهُ يَغْتَمُّ وقتَ سُرورِك.

تاجِروا الله بالصَّدَقةِ تَرْبَحوا.

٤ـ عليُّ بن أَبي طالب كَرَّم اللهُ وَجهه[٢]

● قِيمةُ كُلِّ امرىءٍ ما يُحْسِنُه.

☆ من جَهِلَ شيئاً عاداهُ ☆.

المَرْءُ مخبوءٌ تحتَ لِسانِه.

النّاسُ مِن خَوفِ الذُّلِّ في الذُّلِّ.

النّاسُ أَعداءُ ما جَهِلوا[٣].

رَأْيُ الشَّيْخِ خَيْرٌ مِن مَشْهَدِ الغُلامِ[٤].

استَغْنِ عَمَّن شئتَ فأنتَ نَظيرُهُ، واحْتَجْ إِلى من شِئْتَ فأَنت أَسيرُهُ، وأَحْسِنْ إِلى مَن شِئتَ فأنتَ أَميرُهُ.

لا تَرْجُوَنَّ إِلاّ ربَّكَ، ولا تَخافَنَّ إِلاّ ذَنْبَك.

مَن أَيقنَ بالخُلْفِ جادَ بالعَطِيَّةِ[٣].

☆ ونظر إِلى رجلٍ طويلِ الذَّيل فقال: ☆ أَقصِرْ ذَيلكَ فإِنَّه أنْقى وأَتْقى وأَبقى.

---

(١) التمثيل والمحاضرة ٢٩ وزهر الآداب ٣٧، ونُسبت الفقرة الأولى في الفخري ٥٧ إلى عمر ابن الخطاب.

(٢) التمثيل والمحاضرة ٢٩ـ ٣٠ وزهر الآداب ٤٣.

(٣) ليس في أ، ب.

(٤) ليس في أ، ب، حـ.

بَقِيَّةُ السَّيْفِ أَنْمى عَدداً وأَكْثَرُ وَلَداً.
خيرُ أَموالِك ما كَفاك، وخَيْرُ إِخوانِك من واساكَ[٣].

ومن كلامه رضي الله عنه[١]:

● لو كُشِفَ الغطاءُ ماازْدَدْتُ إِلاَّ يَقيناً. النّاسُ نِيامٌ فإِذا ماتوا انْتَبهوا. النّاسُ بِزمانِهم أَشْبَهُ مِنهم بآبائِهم. ما هَلَكَ امرؤٌ عَرَفَ قَدْرَهُ. المَرْءُ مَخْبوءٌ تحتَ لِسانِهِ. مَن عذُبَ لِسانُهُ كثُرَ إِخوانُه. بالبِرِّ يُسْتَعْبَدُ الحُرُّ. بَشِّر مالَ البَخيلِ بِحادثٍ أَو وارثٍ. لا تَنظرْ إِلى مَن قال[٢]. لا ظَفَر معَ البَغْيِ. الجَزَعُ عندَ البلاءِ تَمامُ المِحْنَةِ. لا ثناءَ معَ كِبْرٍ. لا بِرَّ مع شُحٍّ. لا صِحّةَ مع نَهَم. لا شَرَفَ معَ سُوءِ أَدَبٍ. لا اجْتِنابَ لِمُحَرَّمٍ مع حِرْصٍ. لا مَحَبَّةَ مع مُراءٍ. لا سُؤْدَدَ مع انْتِقام. لا راحَةَ لِحَسودٍ. لا زيارةَ معَ دَعارَةٍ. لا صَوابَ مع تَرْكِ المَشورةِ. لا مُروءَةَ لِكذوبٍ. لا وَفاءَ لِمَلولٍ. لا عِزَّ أَعَزُّ منَ التُّقَى. لا شَرَفَ أَعلى من الإِسلامِ. لا مَعْقِلَ أَحْرَزُ مِنَ الوَرَعِ. لا شَفيعَ أَنْجَحُ من التَّوْبَةِ. لا داءَ أَعْيا من الجَهْلِ. لا مَرَضَ أَضْنى من قِلةِ العَقْلِ. لِسانُكَ يَقْتَضيك ما عَوَّدْتَهُ. المَرْءُ عَدُوٌّ ما جَهِلَ. لا ظَهيرَ كالمُشاروة. رَحِمَ اللهُ امرأً عَرَفَ قَدْرَه ولم يَتَعَدَّ طَوْرَهُ. إِعادةُ الاعْتذارِ تَذْكيرٌ بالذَّنْبِ. النُّصحُ بينَ المَلأ تَقريعٌ. إِذا تَمَّ العقلُ نَقصَ الكلامُ. الشَّفيعُ جَناحُ الطّالِبِ. نِفاقُ المرءِ ذِلَّةٌ. الجَزَعُ أَتْعَبُ من الصَّبْرِ. المَسؤولُ حُرٌّ مالم يَعِدْ. أَكبرُ الأَعداءِ مَكيدةً أَخْفاهُم مَشورةً. مَن طَلَبَ ما لم يَعْنِهِ فاتَه ما يَعنيهِ. الرّاحَةُ معَ اليأسِ. الحِرمانُ معَ الحِرصِ. مَن كثُرَ مُزاحُهُ لم يَخْلُ من حِقدٍ عليهِ أو اسْتخفافٍ بهِ. عَبْدُ الشَّهوةِ أَذَلُّ من عَبدِ الرِّقِّ. الحاسِدُ ضاغِنٌ على مَن لا ذَنْبَ له. كفَى بالظَّفَر شَفيعاً لِمُذْنبٍ. رُبَّ ساعٍ فيما يَضُرُّهُ. لا تَتَّكِلْ على المُنى، فإِنّها بَضائِعُ النَّوْكى. كثرةُ الوِفاقِ نِفاقٌ. كثرةُ الخِلافِ شِقاقٌ. رُبّ آمِلٍ خائبٌ. رُبَّ طَمَعٍ كاذبٌ. رُبَّ رَجاءٍ يُؤدِّي

---

(١) من هنا إلى نهاية كلام الإمام علي ليس في أ، ب، حـ.
(٢) كذا.

إلى حِرمانٍ. رُبَّ أَرباحٍ تُؤَدِّي إلى خُسرانٍ. البَغْيُ سائقُ الحَيْنِ. في كُلِّ جُرْعَةٍ شَرْقَةٌ. ومعَ كُلِّ أَكْلَةٍ غُصَّةٌ. من أَكْثَرَ فِكْرَهُ في العَواقِبِ لم يَشْجُعْ. إذا حَلَّتِ المَقاديرُ بَطلَ الحَذَرُ. الإحسانُ يقطعُ اللِّسان. الشَّرَفُ بالعَقلِ والأَدبِ، لا بالأصلِ والنَّسَبِ. أَكْرَمُ النَّسَبِ حُسْنُ الأَدَبِ. الحَسَبُ حُسْنُ الخُلُقِ. أَفقَرُ الفَقرِ الحُمْقُ. أَوْحَشُ الوَحْشَةِ العُجْبُ. أَغْنى الغِنى العَقْل. احْذَروا نِفارَ النِّعَمِ، فما كُلُّ شاردٍ بمَردودٍ. أَكثرُ مصارعِ العُقولِ تحتَ بُروقِ الأَطْماعِ. الطّامِعُ في وِثاقِ الذُّلِّ. من أَبْدى صَفْحَتَهُ للْخَلْقِ هَلَكَ. إذا أَمْلَقْتُم فتاجِروا الله تعالى بالصَّدَقَةِ. مَن لانَ عُودُه كَشَفَ أَغْصانَهُ. قَلْبُ الأَحمقِ وراءَ لِسانِهِ، ولِسانُ العاقلِ وراءَ قَلْبِهِ. مَن جَرى في عِنانِ أَمَلِهِ عَثَرَ بأَجَلِه. إذا تَواصَلَتْ إليكم أَطرافُ النِّعَمِ فلا تُنْفِروها بِقِلَّةِ الشُّكْرِ. إذا قدرت على عَدُوِّك، فاجْعَلِ العَفْوَ شُكراً للقُدْرَةِ عليه. ما أَضْمَرَ إنسانٌ شَيئاً إلاّ ظَهَرَ منه في صَفَحاتِ وَجْهِهِ وفَلَتاتِ لِسانِهِ. اللَّهمَّ اغفرْ زَلاَّتِ الأَلْحاظِ، وسَقَطاتِ الأَلفاظِ، وشَهواتِ الجَنانِ، وهَفَواتِ اللِّسانِ. البَخيلُ مُستعجلٌ. البَخيلُ يَعيشُ في الدُّنيا عَيْشَ الفُقراءِ، ويُحاسَبُ حِسابَ الأَغنياءِ.

● هذهِ المئةُ[1] كلمةٍ التي جَمَعها أَبو عثمانَ عمرو بنُ بحرٍ الجاحظُ من كلامِ عليٍّ عليه السَّلام.

ومن كلامه أَيضاً رضي الله عنه[2]:

● أَعْجَبُ ما في الإِنسان قَلْبُهُ، وله مَوادُّ من الحِكْمَةِ، وأَضْدادُها من خِلافِها؛ فإنْ سَنَحَ له الرَّجاءُ أَزَلَّهُ[3] الطمَعُ، وإنْ هاجَ به الطَّمَعُ أَذَلَّهُ[2] الحِرْصُ، وإنْ مَلَكَهُ اليَأْسُ أَهلكَه الأَسَفُ، وإن عَرَضَ [عليه الغضب] غَلَبَهُ الغَيْظُ. وإن أَسْعَدَه الرِّضى

---

(١) هذه إحدى وثمانون كلمة، ولم تكتمل المئة.

(٢) شرح نهج البلاغة ١٨/ ٢٧١ والزيادة منه.

(٣) في الأصل: أزاله!

نَسِيَ التَّحَفُّظَ، وإِنْ غالَهُ الجزَعُ شَغَلَهُ الحَذرُ[1]. وإِن اتسعَ له الأمنُ اسْتَلَبَهُ الغِرَّةَ[2]، وإِنْ تَجَدَّدَتْ له نِعْمَةٌ أَخَذَتْهُ العِزَّةُ، وإِن أفادَ مالاً أَطغاهُ الغِنَى، وإِن عَضَّتْهُ فاقَةٌ شَغَلَهُ البَلاءُ، وإِن جَهدَهُ الجُوعُ أَقْعَدَه الضَّعْفُ، وإِن أَفْرَط في الشَّبَعِ كَظَّتْهُ البِطنَةُ؛ فَكلُّ تَقصيرٍ به مُضِرٌّ، وكُلُّ إِفراطٍ به مُفْسِدٌ.

ومن كلامهِ في خطبةٍ رضي الله عنه[3]:

● أوصيكمُ أَيُّها النّاسُ بِتَقوى اللهِ وكَثْرَةِ حَمْدِهِ على آلائه إليكم، ونِعَمِهِ عليكم، وبَلائه لدَيْكُم، فقد خَصَّكمُ بِنِعَمِهِ وتَدارَكَكُم بِرَحْمَتِهِ؛ أَعْوَرْتُمْ له[4] فَسَتَرَكُمْ، وتَعَرَّضْتُم لأَخْذِكم فأَمهَلَكُم.

وأُوصيكم بِذِكر المَوتِ، وإِقلال الغَفْلَةِ عنه؛ وكيف تَغفلون عَمّن ليس يَغفلُ عنكم، وطَمِعْتُم فيمَن ليس يُمهلكُم؛ فكفَى بمَوتى واعظاً، عايَنتُموهم حُمِلوا إلى قُبورِهم غيرَ راكبين، وأُنزلوا فيها غيرَ نازلين، كأَنَّهم لم يكونوا عُمَّاراً، وكأَنَّ الأَخِرَة لم تَزَلْ لهم داراً؛ أَوْحَشوا ما كانوا يُوطِنون، وأَوْطَنوا ما كانوا يُوحِشُون، واشْتَغلوا بما فارَقُوا، وأَضاعوا ما إليه انْتَقَلوا؛ لا عن قَبيحٍ يَستطيعونَ انْتِقالاً، ولا في حَسَنٍ يَستطيعونَ ازْدِياداً؛ أَنِسوا بالدُّنيا فَغَرَّتْهُم، وَوَثِقوا بها فَصَرَعَتْهُم.

فسابِقوا رَحِمكُم اللهُ تعالى إِلى منازلكم التي أُمِرْتُم أَن تَعْمُروها، ودُعِيتُم إِليها؛ فاسْتَتِمُّوا نِعَم اللهِ عليكُم بالصَّبْر على طاعَتِهِ، والمُجانَبَةِ لِمَعْصيتِه؛ فإِنَّ غداً من اليوم قَريبٌ، ما أَسْرَعَ السّاعاتِ في اليَوم، وأَسْرَعَ الأَيّام في الشَّهْرِ، وأَسْرَعَ الشُّهورَ في السِّنين، وأَسْرَعَ السِّنين في العُمْرِ.

---

(١) في الأصل: وإن ناله الجوع حرّه الحرّ! والمثبت من شرح النهج.
(٢) في الأصل: العزّ.
(٣) شرح نهج البلاغة١٣/ ٩٩.
(٤) أعورتم: انكشفتم وبدت عوراتكم، وهي المقاتل.

ومن خُطبةٍ له رضي الله عنه[1]:

● فَمن الإيمان[2] ما يَكون ثابتاً مُسْتَقِرّاً في القُلوب، ومنه ما يَكونُ عواري بينَ القُلوبِ والصُّدور إلى أَجَلٍ مَعلومٍ؛ فإذا كانَتْ للمَرْءِ بَراءَةٌ من أَحَدٍ فَقِفوهُ حتّى يَحْضُرَهُ المَوتُ، فعندَ ذلك يَقَعُ حَدُّ البَراءَة.

والهِجْرَةُ قائِمَةٌ على حَدِّها الأَوَّلِ[3]، ما كانَ للهِ في أَهْلِ الإسلام [حاجة من] مُسْتَسِرِّ الأُمَّةِ ومُعْلِنِها؛ لا يَقَعُ اسمُ الهِجرةِ على أَحَدٍ إلاّ بِمَعْرِفَةِ الحُجَّةِ في الأَرضِ، فَمَن عَرَفَها وأَقَرَّ بها فهو مُهاجِرٌ؛ ولا يَقعُ اسمُ الاسْتِضعافِ على من بَلَغَتْهُ الحُجَّةُ، فَسَمِعَتْها أُذُنُه وَوَعاها قَلبُه.

إنَّ أَمْرَنا صَعْبٌ لا يَحمِلهُ[4] إلاّ عَبْدٌ امْتَحَنْ اللهُ قَلْبَهُ بالإيمان، ولا يَعي حَديثَنا إلا صُدورٌ أمينةٌ[5] وأحلامٌ رَزينةٌ.

أَيُّها النّاسُ: سَلوني قبلَ أَنْ تَفقدوني؛ فَلأنا بِطُرق السَّماءِ أَعْلَمُ مِنِّي بِطُرقِ[6] الأَرض، قبلَ أَنْ تَشْغَرَ[7] بِرجْلِها فِتْنةٌ تَطأُ في خِطامِها، وتَذْهبُ بِأَحْلامِ قَوْمِها.

ومن كلامه كرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ[8]:

● أمّا بعدُ؛ فَصَلُّوا بالنّاسِ الظُّهرَ حينَ تَفيءُ الشَّمْسُ مِثلَ مَربضِ العَنْزِ[9]،

---

(1) شرح نهج البلاغة١٣/ ١٠١.
(2) في الأصل: فمن الأيام!!.
(3) في الأصل: على حدّها لرسول ما !!
(4) في الأصل: لا يجهله!.
(5) في الأصل: مبينة!.
(6) في الأصل: فلا أنا بطريق.. بطريق!.
(7) في الأصل: تشعر! يقال: شغر الكلب: رفع إحدى رجليه ليبول. وشغرت الفتنة: ثارت.
(8) شرح نهج البلاغة ١١/ ٢٢ والزيادات منه.
(9) في الأصل: حين تضيء.. البعير! ومراد الإمام تأخير صلاة الظُّهر حتى يصير ظلُّ الشيء ذراعاً، أي كموضع تربض فيه العنز.

وصَلُّوا بهمُ العَصْرَ والشَّمْسُ بَيضاءُ حَيّةٌ[١] في عِضْوٍ[٢] من النَّهارِ، حينَ يُسارُ فيها قَدرُ فَرسخينِ[٣]؛ وصَلُّوا بهم المَغربَ حين يُفطرُ الصّائمُ، ويَدفعُ الحاجُّ [إلى مِنى]؛ وصلُّوا بهم العِشاءَ الآخِرةَ حين يَتَوارى الشَّفَقُ [إلى ثُلُثِ اللَّيل]؛ وصلُّوا بهم الغَداةَ والرَّجُلُ يَعرفُ وَجْهَ صاحِبهِ، وصَلُّوا بهم صَلاةَ أَضْعَفِهم، ولا تكونوا فتّانينَ.

ومن بعض كلامهِ للحسين رضي الله تعالى عنهما:

● يا بُنَيَّ، أُوصيكَ بِتَقوى الله عَزَّ وجَلَّ في الغَيبِ والشّهادةِ، وكَلمةِ الحَقِّ في [الغَضَبِ و] الرِّضى، والقَصْدِ في الغِنى والفَقْرِ، والعَدْلِ في الصَّديقِ والعَدُوِّ، والعَمَلِ في النَّشاطِ والكَسَلِ، والرِّضى عنِ الله في الشِّدَّةِ والرّخاءِ.

يابُنَيَّ[٤]، ما شَرٌّ بعدَه الجَنَّةُ بِشَرٍّ، ولا خَيْرٌ بعدَه النّارُ بِخَيْرٍ، وكلُّ نَعيمٍ دونَ الجَنّةِ مَحْقورٌ، وكُلُّ بَلاءٍ دونَ النّارِ عافيةٌ.

اعْلَمْ[٥] يابُنيَّ، أنَّ مَن أَبْصَرَ عَيْبَ نَفْسِهِ شُغِلَ عن غَيرِهِ، ومَن رَضيَ بقَسْم الله تعالى لم يَحزنْ على ما فاتَهُ، ومَن سَلَّ سَيْفَ البَغْي قُتِلَ بهِ، ومَن حَفَرَ بِئْراً لأَخِيهِ وقَع فيها، ومن هَتَكَ حِجابَ غَيرِهِ انْكَشَفَتْ عَوراتُ بَيْتِهِ، ومَن نَسيَ خَطِيئَتَهُ اسْتَعْظَم خَطيئةَ غَيرِهِ، ومَن كابَدَ الأُمورَ عَطِبَ، ومَن اقْتَحَمَ البَحْرَ غَرِقَ، ومَن أُعجِبَ بِرَأْيِهِ ضَلَّ، ومَن استغنَى بعَقلهِ زَلَّ، ومَن تَكَبَّرَ على النّاس ذلَّ، ومَن سَفِه عليهم شُتِمَ، ومَن دَخل مَداخلَ السُّوءِ اتُّهِمَ، ومَن خالطَ الأنذالَ حُقِرَ، ومَن جالسَ العُلماءَ وُقِّرَ، ومَن مَزَحَ استُخِفَّ بِهِ، ومَن اعتزلَ سَلِمَ، ومَن تَركَ الشَّهواتِ كان

---

(١) في الأصل: والشمس ضاحيةٌ!
(٢) أي: في وفرة من النهار.
(٣) في الأصل: حين يشار فيها فيء فرسخين! وفي شرح النهج: حين يُسار فيها فرسخان.
(٤) شرح نهج البلاغة ١٩/ ٣٣٥.
(٥) شرح نهج البلاغة ١٩/ ٢٦٤.

حُرّاً، ومَن ترَكَ الحَسَدَ كان له المَحَبَّةُ من النّاسِ.

يا بُنَيَّ، عِزُّ المُؤمن غِناهُ عن النّاسِ، والقَناعَةُ مالٌ لا ينفدُ، ومَن أَكْثَرَ ذِكْرَ الموتِ رضيَ منَ الدُّنيا باليَسيرِ، ومَن عَلِمَ أَنَّ كلامَهُ مِن عَمَلِهِ قَلَّ كلامُه إلاّ فيما يَنفعُه، العَجَبُ مِمَّن خافَ العِقابَ فلم يَكُفَّ، ورَجا الثّوابَ فلم يَعملْ، الذِّكْرُ نورٌ، والغَفلةُ ظُلْمَةٌ، والجَهالةُ ضَلالةٌ، والسَّعيدُ مَن وُعِظَ بِغَيْرِهِ، والأدبُ خيرُ ميراثٍ، وحُسْنُ الخُلُقِ خَيرُ قَرينٍ.

يا بُنيَّ، ليس مع قَطيعةِ الرَّحِمِ نَماءٌ، ولا مَعَ الفُجورِ غِنىً.

يا بُنَيَّ، العافيةُ عَشرةُ أَجزاءٍ؛ تِسعةٌ منها في الصَّمتِ إلا بذكرِ الله تعالى، وواحدٌ في تَرْكِ مُجالَسَةِ السُّفَهاءِ، ومَن تزيَّنَ بِمعاصي اللهِ عزّ وجلّ في المَجالسِ وَرَّثَهُ ذُلاً، مَن طَلَبَ العِلمَ عَلِمَ.

يا بُنَيَّ، رَأْسُ العِلْمِ الرِّفْقُ، وآفَتُهُ الخُرْقُ، ومن كُنوزِ الإيمان الصَّبْرُ على المَصائبِ، العَفافُ زينةُ الفَقْرِ، والشُّكْرُ زينةُ الغِنى، ومَن أَكثر مِن شَيءٍ عُرِفَ بهِ، ومَن كَثُرَ كلامُه كَثُرَ خَطؤهُ، ومَن كَثُرَ خَطؤه قَلَّ حياؤه، ومَن قلَّ حَياؤه قلَّ وَرَعُهُ، ومَن قلَّ وَرَعُهُ ماتَ قلبُه، ومَن ماتَ قلبُه دخلَ النّارَ.

يا بُنيّ، لا تُؤْيِسَنّ مُذْنِباً، فكم من عاكفٍ على ذَنْبِهِ خُتِمَ له بالخَير، ومن مُقبلٍ على عَمَلهِ مُفْسِدٍ له في آخِرِ عُمرهِ صار إلى النّارِ، مَن تَحَرَّى القَصْدَ خَفَّتْ عليه الأُمورُ.

يا بُنَيَّ، كثرةُ الزِّيارةِ تُورثُ المَلالةَ.

يا بُنَيَّ، الطُّمَأْنينةُ قبلَ الخِبْرَةِ ضِدُّ الحَزْمِ؛ إعجابُ المَرْءِ بِنَفْسِهِ دليلٌ على ضَعْفِ عَقْلِهِ.

يا بُنَيَّ، كم مِن نَظْرَةٍ جَلَبَتْ حَسْرةً، وكم من كَلمةٍ جَلَبَتْ نِعْمَةً، لا شَرَفَ أَعلى من الإسلام، ولا كَرَمَ أعلى من التَّقْوى، ولا مَعْقِلَ أَحْرَزُ من الوَرَعِ، ولا شَفيعَ أَنْجَحُ من التَّوبةِ، ولا لباسَ أَجملُ من العافية، ولا مالَ أَذهبُ للفاقَةِ مِنَ

الرِّضى بالقَوت؛ ومَن اقتصَرَ على بُلْغَةِ الكفافِ تَعَجَّلَ الرّاحة، وتَبَوَّأَ حِفْظَ الدَّعَةِ، الحِرصُ مِفتاحُ التَّعَبِ، ومَطِيَّةُ النَّصَبِ، وداعٍ إلى التَّقَحُّمِ في الذُّنوبِ، والشَّرُّ جامِعٌ لِمساوىءِ العُيوبِ؛ وكفَى أدَباً لِنفسِكَ ما كَرِهْتَه من غَيرِك؛ لأَخيكَ عليكَ مثلُ الذي عليكَ لكَ؛ ومَن تَوَرَّطَ في الأُمورِ من غيرِ نَظَرٍ في الصَّوابِ، فقد تَعَرَّضَ لِمفاجأَةِ النَّوائبِ؛ التَّدبيرُ قبلَ العَمَلِ يُؤَمِّنُكَ النَّدَمَ؛ مَن استقبلَ وَجوهَ العَمَلِ والآراءِ؛ عَرَفَ مَواقعَ الخَطأ؛ الصَّبرُ جُنَّةٌ من الفاقةِ؛ في خِلافِ النَّفسِ رُشْدُها؛ السّاعاتُ تُنقصُ الأعمارَ؛ رَبُّكَ للباغين مِن أَحكمِ الحاكمين، وعالمٌ بضَميرِ المُضْمِرين؛ بئسَ الزّادُ للمعَادِ العُدوانُ على العبادِ؛ في كلِّ جُرْعَةٍ شَرَقٌ، وفي كُلِّ أَكْلَةٍ غَصَصٌ، لا تُنالُ نِعْمَةٌ إلاّ بفراقِ أُخرى؛ ما أَقْرَبَ الرّاحةَ من التَّعَبِ، والبُؤْسَ من النَّعيمِ، والموتَ من الحياةِ؛ فطوبَى لِمَن أَخلصَ لله تعالى عِلْمَه وعَمَلَه، وحُبَّهُ وبُغْضَهُ، وأَخْذَهُ وتَرْكَهُ، وكَلامَهُ وصَمْتَهُ؛ بَخٍ بَخٍ لِعالمٍ عَلِمَ فَكَفَّ، وعَمِلَ فَجَدَّ، وخافَ الثَّباتَ فأَعَدَّ واسْتَعَدَّ؛ إن سُئِلَ أَفصحَ، وإن تُرِكَ سَكتَ، كلامُهُ صَوابٌ، وصَمْتُهُ من غيرِ عِيٍّ عن الجَوابِ؛ الوَيْلُ كلُّ الوَيْلِ لِمَن بُلِيَ بحرمانٍ وخذلانٍ وعصيانٍ، واسْتَحْسَن لنفسهِ ما يَكرهُه لغَيرِهِ؛ مَن لانَتْ كلمتُهُ وجَبَتْ مَحَبَّتُهُ؛ مَن لَم يكنْ له حَياءٌ ولا سَخاءٌ، فالموتُ أَولى بهِ منَ الحَياةِ؛ لا تَتِمُّ مُروءةُ الرَّجلِ حتّى لا يُبالي أيَّ ثَوبيهِ لَبِسَ، ولا أَيَّ طعامَيْهِ أَكَلَ.

طائفةٌ منهم ومن التّابعين، رضي الله عنهم:

٥ـ الحَسَن بن علي رضي الله عنه[1]

☆ أَكَيْسُ الكَيْس التُّقى، وأَحْمَقُ الحُمْقِ الفُجورُ ☆.

٦ـ ☆ الحُسَينُ بنُ عليٍّ رضي الله عنهما ☆[1].

خَيْرُ المالِ ما وُقِيَ به العِرْضُ.

---

(١) التمثيل والمحاضرة٣٠.

٧ـ ابنُ عبّاس رضي الله عنه[١]

الهوَى إِلهٌ مَعبودٌ.

الرُّخْصَةُ من اللهِ صَدَقَةٌ، فلا تَرُدُّوا صَدَقَتَهُ[١].

لِكُلِّ داخِلٍ دَهْشَة، فابْدؤوهُ بالتَّحِيَّةِ[٢].

٨ـ ابنُ مَسعود رضي الله عنه

العْلِمُ أَكْثَرُ من أَنْ يُحصى، فَخُذُوا من كُلِّ شَيءٍ أَحْسَنَهُ.

٩ـ أبو ذَرٍّ الغفاري رضي الله عنه[٢]

كان النّاسُ ثَمَراً لا شَوْكَ فيه، فَصاروا شَوَكاً لا ثَمَرَ فيهِ.

١٠ـ مُعاذُ بنُ جَبَل رضي الله عنه[٣]

الدَّيْنُ هَدْمُ الدِّينِ.

١١ـ محمّدُ ابنُ الحَنَفِيّة رضي الله عنه[٤]

من كرُمَتْ عليه نَفْسُهُ، هانَتْ عليه الدُّنيا.

١٢ـ الحَسَنُ البَصْريُّ رحمه الله[٥]

ألا تَسْتحيون من طُولِ ما لا تَستحيون منه؟.

إنَّ امرأً ليس بينَه وبينَ آدمَ أَبٌ حَيٌّ لَعَريقٌ في الموتِ.

أنتم تَسْتَبْطِئون المَطرَ، وأَنا أَسْتَبْطىءُ الحَجَر[٦].

---

(١) زهر الآداب ٥٥.
(٢) التمثيل والمحاضرة ٣١.
(٣) التمثيل والمحاضرة ٣١ وزهر الآداب ٥٥.
(٤) التمثيل والمحاضرة ٣٢.
(٥) التمثيل والمحاضرة ٣٣ وزهر الآداب ٥٦.
(٦) التمثيل والمحاضرة ٣٣ ـ ٣٤.

١٣ ـ الشَّعبيُّ[١]

نعم المُحدِّثُ الدّفترُ[٢].

كانت دِرَّةُ عُمرَ أَهْيَبَ من سَيفِ الحَجّاجِ[٣].

* * *

(١) هو عامر بن شراحيل الحميري، محدّث مشهور، فقيه، شاعر، توفي سنة ١٠٣هـ. (تاريخ دمشق ٣١/١٣٨ وتاريخ بغداد ١٢/٢٢٧ وتهذيب التهذيب ٥/ ٦٥).

(٢) التمثيل والمحاضرة ٣٤.

(٣) ثمار القلوب ١/ ١٧٠ وشرح النهج ١٢/ ٧٥ والتمثيل والمحاضرة ٣٤.

البابُ الرّابع[1]

فيما جاءَ منها
عن مُلوكِ الجاهليَّة

١ـ أَفريدونُ[2]

● الأيّامُ صَحائفُ أَعمارِكُم، فَخَلِّدوها أَحْسَنَ أَعمالِكَم[3].

● وكتبَ إلى ابنيهِ سَلمٍ وتُورٍ: مَن بَرَّ والديهِ، بَرَّهُ وَلَدُهُ.

● وكان يقولُ: المُحْسِنُ مُعانٌ، والمُسيءُ مُسْتَوْحِشٌ، والحَريصُ مَحرومٌ.

٢ـ مَنُوجِهْر[4]

● الدُّنيا أَشْبَهُ شَيءٍ بِظِلِّ الغَمام، وحُلُمِ النِّيام[5].

● وكان يقولُ[5]: المَلِكُ للرَّعِيَّةِ كالرُّوح للجَسدِ، والرّأسِ للبَدَن؛ والجُنْدُ لَه بِمَنزلةِ الأَجنحةِ للطيِّر، والحَوافرِ لِلخَيل.

---

(١) هو الباب الثالث في أ، ب.

(٢) أفريدون بن أثفيان بن جم: ملك الأقاليم السبعة مدّة خمسمئة سنة، ثم فرّقها بين أولاده الثلاثة سلم وطوج (ويقال: طور) وإيرج، وهو الذي قيّد الضحاك (بيوراسب) في جبل دنباوند، واعتبر ذلك اليوم عيداً وسمّاه المهرجان. (مروج الذهب ١/ ٢٦٤ وتاريخ سني ملوك الأرض ٢٨ وطبقات الملوك ٨أ وغرر أخبار ملوك الفرس ٣٢).

(٣) التمثيل والمحاضرة ١٣٧ وطبقات الملوك ٩أ وغرر أخبار ملوك الفرس ٤٠ وآداب الملوك ٧١.

(٤) منوجهر بن إيرج بن أفريدون: ملك عشرين سنة، وكان ينزل بابل، وفي زمانه تغلّب أفراسياب التركي على بلدان مملكته.
(مروج الذهب ١/ ٢٦٦ وتاريخ حمزة ٢٩ وطبقات الملوك ١٤ ب)

(٥) طبقات الملوك ١٤ ب وغرر أخبار ملوك الفرس ٦٦.

● ومن كلامه[1]: عَفْوُ المَلِكِ أَبْقَى لِمُلْكِهِ.

٣ـ بَشَنگ التُّركيّ من ولدِ تورِ بن أَفْريدونَ[2]

● لمّا ماتَ مَنُوجِهْرُ نَدَبَ بَشَنگ أَبناءَه لِلتَّغلُّبِ على إيران شَهْرِ، وكان أَفراسيابُ أَكْبَرَهُم، فقال لهم[3]: بُلوغُ الآمالِ في رُكوبِ الأَهوال، والفُرَصُ تَمُرُّ مَرَّ السَّحاب، والقُعودُ من أخلاقِ الخَوالفِ[4]، والقَناعةُ من طِباعِ البَهائمِ.

● ☆ ومنهُ أَخذَ البُرْقُعيُّ[5] قولَهُ[6]: [من المتقارب]

فقلت: القناعةُ طَبْعُ المواشي ☆.

٤ـ أفراسياب[7]

● مَثَلُ التُّركيِّ كالدُّرِّ والمِسْكِ، لا يَشرُفانِ ما لم يُفارقا مَعدِنَهما ومَوطنَهما.

---

(١) طبقات الملوك ١٤ ب وغرر أخبار ملوك الفرس٦٦.

(٢) بشنگ من ولد تور بن أفريدون، تملّك ببلاد التُّرك، ثم ندب أولاده للأخذ بثأر سلم وتور بعد وفاة منوجهر، ولما تحقق له ذلك على يد ابنه أفراسياب مات سروراً.
(غرر أخبار ملوك الفرس ١٠٧ ـ ١٢٣ وطبقات الملوك ٢٣أ ـ ٢٦ ب).

(٣) الغرر ١١٣ وطبقات الملوك ٢٤ أب.

(٤) الخوالف: النّساء.

(٥) البُرقعيّ: هو الخبيث صاحب الزّنج، علي بن محمد، من عبد القيس؛ ظهر بالبصرة واستغوىٰ عَبيد النّاس، فشدّ بهم على البصرة فأحرقها. واستفحل أمره حتى كاد أن يملك بغداد؛ قتل سنة ٢٧٠هـ. (سير أعلام النبلاء١٣/ ١٢٩)

(٦) قال البرقعي:

رأَت عزماتي وطول انكماشي ... وفرط التّململ فوق الفراشِ
وقالت: أَراك أخا همّةٍ ... ستبلغها فتُرى ذا انتعاشِ
فهلاّ أَقمتَ ولم تغترب ... فقلت: القناعة طبع المواشي

(اليواقيت في بعض المواقيت ١٦٨ وأَحسن ما سمعت ١٢٢ وتحسين القبيح١٠١ واللطائف والظرائف٣٨).

(٧) أَفراسياب بن بشنگ من ولد تور بن أفريدون: تغلّب على منوجهر أخذاً بثأر جدّه تور، واستولى على إيران؛ وكان بطلاً مقاتلاً، وفاتكاً باسلاً، بل كان شيطان الإنس وجمرة التّرك وباقعة الدّهر. (غرر أخبار ملوك الفرس ١٠٧ وطبقات الملوك٢٣أ).

● وكان يقول: مَن جادَ ساد، ومن سادَ قادَ، ومن قادَ بلغَ المُرادَ.

● وقال لأخيهِ كَرْسِيوَزَ: يا أخي، إنَّ الشُّجاعَ مُحَبَّبٌ حتى إلى عَدُوِّه، والجَبانُ مُبَغَّضٌ حتّى إلى أُمِّهِ.

٥ـ زوّ بن طَهْماسْف[1]

● العِمارةُ كالحياةِ، والخَرابُ كالمَوتِ، وبِناءُ كُلِّ مَلِكٍ على قَدرِ هِمَّتهِ.

● وكان يقولُ: أَعْقَلُ المُلوكِ أَبْصَرُهُم بعواقِبِ الأُمورِ.

☆ ومنه أخذ عليُّ بن الجَهْم قوله[2]: [من المتقارب]

ومـــا زِلْـــتُ أسمـــعُ أنَّ المُلـــو كَ تَبنـي علـى قَـدْرِ أخْطـارِهـا ☆

٦ـ كيكاوُس[3]

● لما تخلَّصَ من أَسْرِ ذي الأذْعار مَلِكِ اليَمن، ورَجعَ إلى مَركزِ عِزِّهِ ومُسْتَقَرِّ مُلْكِهِ، قال: أحسنُ الأشياءِ وأَطْيَبُها العافيةُ، ولولا مَرارةُ البَلاءِ لمَا وُجِدَتْ حَلاوةُ الرَّخاءِ.

● وقال لرُسْتَم: الأَعمالُ أثْمارُ النِّيَّاتِ.

● وقال لمّا ذَهبَ ابنُه سِياوَشُ مُغاضِباً إلى بلادِ التُّرك: اللّجاجُ أَقلُّ الأَشياء مَنفعةً في العاجل، وأكثَرُها مَضَرَّةً في الآجِلِ.

---

(١) زوّ بن طهماسف: أفضى إليه المُلك في أيام أفراسياب، فعقد معه صلحاً يقضي بخروج أفراسياب من مدن إيران، ثم عمد زوّ إلى إشاعة العدل والأمان في البلاد. فبقي خمس سنوات ثم مات فخلفه كيقباذ من ولد أفريدون. (تاريخ حمزة ٣٠ والغرر ١٣١ وطبقات الملوك٢٨أ).

(٢) ديوانه٢٨.

(٣) كيكاوس بن كيقباذ. كان عجيب الشأن، شديد التلوّن؛ تملّك بعد أبيه، وكان ينزل بلخ، سار بجيشه إلى اليمن فتمكن منه ملكها ذو الأذعار وحبسه بضع سنين، ثم أطلقه وعاد إلى بلاده. (تاريخ حمزة ٣٠ و الغرر ١٥٤ وطبقات الملوك٣٢ ب).

٧ـ زالُ بنُ سام[١]

● النَّفَقةُ على كُلِّ شيءٍ من الأموالِ، إلا الحَربَ فإنَّ النَّفَقَةَ عليها من النّفوس.

● وكان يقولُ: الرَّأْيُ السَّديدُ، أَجْدى من الأَيْدِ الشَّديد.

٨ـ رُسْتَم بنُ زال[٢]

● حُسْنُ الصَّبْرِ طَليعةٌ لِلنَّصْرِ.

● وكان يقولُ: الوفاءُ شَريكُ الكَرَمِ، والغَدْرُ شَريكُ اللُّؤْمِ.

● وقال لإسْفَنْديارَ: إذا أَردتَ أن تُطَاعَ، فَسَلْ ما يُستطاعُ.

● وقال له: إنَّ المَولى إذا كَلَّفَ عَبْدَهُ ما لا يُطيقُه، فقد أَقامَ عُذْرَهُ في مُخالَفتِهِ.

٩ـ كِيخسرو بن سِياوَش[٣]

● السَّعادةُ في مُساعدةِ القَضاءِ.

● وكان يقولُ: لا ظَفَرَ مع بَغْيٍ، ولا مالَ مع سَرَفٍ.

● ومن كلامه: أَعْظَمُ الخَطأ مُحاربةُ مَن يَطلبُ الصُّلْحَ.

١٠ـ بشتاسف[٤]

● لمّا حَثَّ النّاسَ على الإيمانِ بزَرداشت، قال لهم: إنَّ المَيِّتَ ومَن لا دِيْنَ

---

(١) زال بن سام بن نريمان: والدرستم، من أكبر قوّاد منوجهر. (الغرر ٦٨ وطبقات الملوك ١٥أ).

(٢) رستم بن زال: من أشهر قواد كيكاوس، اغتاله أخوه شغاي بالتعاون مع حاكم بابل.
(الغرر ١٠٤ و٣٧٩ وطبقات الملوك ٧٨ب).

(٣) كيخسرو بن سياوش: زعمت الفُرس أنه كان نبيّاً، وكان ينزل بلخ، تملّك بعدما هلك كيكاوس، وبعد مضي ستين سنة على مكة تزهد وسلّم الملك إلى ابن عمّه لهراسف.
(تاريخ حمزة ٣٠ والغرر ٢٣٥ وطبقات الملوك ٤٩ أ).

(٤) بشتاسف بن لهراسف: تسلّم المُلك بعد أبيه، وتزوج ابنة قيصر ملك الروم، وفي زمانه ظهر زرادشت في أذربيجان، فقبله الملك وأجبر الناس على اتباعه.
(تاريخ حمزة ٣١ والغرر ٢٥٥ وطبقات الملوك ٥٣ أ).

له سواءٌ، ولا أَمانةَ لِمَن لا دِيانةَ له.

● وكان يقولُ: أَحَقُّ النّاسِ بالإِحسان، من أَحْسَنَ اللهُ إليه، وبَسَطَ بالقُدْرَةِ يَديْهِ.

١١ـ إِسْفَنْدياذ[١]

● الشُّكرُ أَفْضَلُ من النِّعمِ، لأَنَّه يَبقَى وتلك تَفْنى[٢].

● وكان يقولُ: لا يَعيبُ النّاسَ إلاّ مُعيبٌ.

● ومن كلامهِ: لا تَعملْ في السِّرِّ ما تَستحيي أن يُذكر في العلانيةِ.

● ومن كلامِه: الرِّفْقُ مِفتاحُ النَّجاحِ.

١٢ـ بَهمنُ بنُ إسفندياذ[٣]

● بالإِفضالِ تَعْظُمُ الأَقدارُ[٤].

● وكان يقولُ[٥]: تَجريبُ المُجَرَّب تَضييعُ (الرُّوزجار)[٦].

● (ومن كلامه: خير الأعمال أعجلُها عائدةً، وأَحسنُها فائدةً).

---

(١) اسفندياذ بن بشتاسف: كان منقطع القرين في الصباحة والسماحة، وممّن يضرب به المثل في القوة والشجاعة؛ قتله رستم بسوء تدبير أبيه. (الغرر ٢٧٧ وطبقات الملوك ٥٧أ)

(٢) القول لبهمن في الغرر ٣٧٨ وطبقات الملوك ٧٨ ب. وله في آداب الملوك ٧١.

(٣) بهمن بن إسفندياذ: تملّك بعد جدّه بشتاسف، وكان راجحاً في ميزان العقل، سابقاً في ميدان الفضل، فارشاً لمهاد العدل. مات بعد ما ملك مئة واثنتا عشرة سنة.
(الغرر ٣٧٧ وطبقات الملوك ٧٨أ والمعارف ٦٥٢).

(٤) الغرر٣٧٨ وطبقات الملوك ٧٨ب. ونسب القول في التمثيل والمحاضرة ١٣٧ إلى قباذ.

(٥) الغرر٣٧٨ وطبقات الملوك ٧٨ب. ونسب القول في التمثيل والمحاضرة ١٣٧ إلى قباذ.

(٦) الرُّوزجار: الأيّام والأوقات. وفي الغرر وطبقات الملوك: تجريب المجرّب تضييع الأيّام.

١٣ـ دارا الأَكبر[١]

● خيرُ الكلامِ حَمْدُ مَن خَلقَ ورَزقَ، وأَنْطقَ ووَفّقَ.

● وكان يقولُ: مَثَلُ العَدوِّ الضّاحكِ إِليك، مَثَلُ الحَنْظَلةِ الخَضِرَةِ أَوراقُها، القاتِلِ مَذاقُها.

١٤ـ دارا الأَصغر[٢]

● لا تَطْمَعْ في كُلِّ ماتَسمعُ، ومَن عَتَبَ على الدَّهْرِ طالَ عَتبُه.

● وكان يقولُ: إِذا أَتى وقتُ النّائبةِ، أَتى الشرُّ مِن حَيثُ كان الخَيرُ يأْتي.

١٥ـ الإسكندرُ[٣]

● لما تَوَجّه تِلقاءَ دارا قال له جَواسيسُه: إِنَّ دارا في ثَمانين أَلفاً؛ فقال: القَصّابُ لا تَهولهُ كَثْرَةُ الغَنَمِ[٤].

● وقيل له[٥]: لو استكثرتَ من النِّساء، كَثُرَ وَلَدُك ودامَ بهم ذِكرُك؛ فقال: دَوامُ الذِّكْرِ بِحُسْنِ السِّيَرِ والسُّننِ، ولا يَحْسُنُ بمن غَلَبَ الرِّجال أَن تَغلبَه النِّساءُ.

● ونَظر إِلى شَيخٍ خَضيبٍ فقال له[٦]: إِن كُنْتَ صَبَغْتَ الشَّيْبَ، فكيفَ تَصبغُ

---

(١) دارا بن بهمن: تسلّم الملك من أُمّه خماي التي حكمت ثلاثين سنة بعد بهمن، فضبط المملكة، وأحسن السّياسة، وقهر الملوك وألزمهم الضرائب، وهو أوّل من وضع البريد، وبنى مدينة داربجرد. (تاريخ حمزة ٣٢ والغرر ٣٩٧ وطبقات الملوك ٨٢ أ).

(٢) دارا بن دارا: كان ينزل بابل، وفي زمنه خرج الإسكندر الرّومي فغصبه ملكه وقتله، وقسّم بلاد فارس بين قوّاده، فسمّوا ملوك الطوائف.
(تاريخ حمزة٣٣ والمعارف ٦٥٣ والغرر ٤٠٢ وطبقات الملوك ٨٣أ).

(٣) الإسكندر بن فيلبُّس المقدوني: مشهور.
(مروج الذهب ٢/ ٨ والغرر٤١١ وطبقات الملوك٨٥أ وتاريخ حمزة ٣٣).

(٤) التمثيل والمحاضرة ١٣٣ وخاص الخاص ٨٤ وآداب الملوك ٦٤ واللطف واللطائف ٢١.

(٥) الغرر ٤١٣ وطبقات الملوك ٨٥أ وآداب الملوك ٦٤.

(٦) التمثيل والمحاضرة ١٣٧ والغرر ٤١٢ وطبقات الملوك ٨٥أ.

آثارَ الكِبَر؟.

● ونظر إلى امرأةٍ مَصلوبةٍ على شَجرةٍ، فقال[1]: ليتَ كلَّ الشَّجرِ أَثْمَرَ مثلَ هذه!.

● ونظرَ إلى رجلٍ حَسَنِ الوَجْهِ، قَبيحِ الفِعل، فقال[1]: أمّا البيتُ فَحسنٌ، وأمّا السّاكنُ فَرديءٌ.

● وكان يقول[2]: لا تَسْتَخِفَّنَّ الرَّأْيَ الجَليلَ يأتيك به الرَّجُلُ الحَقيرُ؛ فإِن الدُّرَّة الفائقةَ لا تُهانُ لِهوانِ غائصِها.

● ومن كلامِه: يا أُسَراءَ المَوتِ، حُلُّوا أَسْرَكم بالحِكْمَة.

● ومن كلامهِ في تَدبير الحَرْبِ: احْتَلْ لِلشَّمْسِ والرِّيح، فإِن لم يكونا لكَ، لم يكونا عليكَ.

● احْذَرْ انتقاضَ التّبَعيّةِ وكَيْدَ المُستأْمِنَةِ.

● حبِّبْ إلى عَدُوِّكَ الفرارَ، بأَن لا تَتْبَعَهم إذا انهزَموا[1].

● لا تُغْفِل الحَذَرِ إن كنتَ مُقيماً، ولا الحَزْمَ إذا كنت ظاعِناً[3].

١٦ـ فُورُ الهنديُّ[4]

● المُسيءُ لا يَظُنُّ بالنّاسِ إلاّ سُوءاً، لأَنَّه يراهُم بعين طَبْعِهِ.

● وكان يقول: خَيرٌ من الذَّهَبِ مُعْطيهِ، وشَرٌّ من الشَّرِّ من يأْتيهِ.

● ومن كلامهِ: مَن لم تَنْفَعْكَ صَداقتُه، ما ضرَّتْك عداوتُه.

---

(١) الغرر ٤١٢ وطبقات الملوك ٨٥أ وخاص الخاص ٨٤ ولطائف اللطف ٣١.

(٢) الغرر ٤١٣ وطبقات الملوك ٨٥ب وخاص الخاص ٨٤ وآداب الملوك ٧١.

(٣) في د: لا تفضل الخندق... ولا الحسك!!

(٤) فور الهندي: هو الذي قتله الإسكندر بعد حرب ضروس، واستباح بلاده. (الغرر ٤١٦ وطبقات الملوك ٨٦أ).

١٧ـ كيدُ الهِنديُّ[١]

● قال للإِسكندرِ: أَحقُّ مَن أَحْبَبْتَه مَن نَفْعُهُ لكَ، وضَرُّهُ لِغَيرِك.

١٨ـ بَلَّهَرا مَلِكُ الهِند[٢]

● من ودَّكَ لأمرٍ، أبغضَكَ عندَ انْقِضائِهِ.

● وكان يقول: عَجبتُ لِمَن يَتَكَلَّمُ بِما إِنْ حُكِيَ عنه ضَرَّه، وإِن لم يُحْكَ عنه لم يَنفعْهُ.

١٩ـ بَطليموسُ مَلِكُ الرُّوم[٣]

● ☆ أَحَقُّ مَن أَحْبَبْتَهُ مَن نَفْعُهُ لكَ، وضرُّهُ لغَيرك ☆[٤].

● مَن رَدَّ ما يَعْلَمُ، فهو أَعْذَرُ مِمَّن قَبِلَ ما يَجْهلُ.

● وكان يقولُ: لا يَنْبغي لِلحَكيمِ أَنْ يُخاطِبَ الجاهِلَ، كما لا يَنْبغي للصَّاحي أَن يُخاطِبَ السَّكرانَ.

● ومن كلامه: مَوْقِعُ الحِكْمَةِ من مَسامِعِ الجُهّال، كمَوقِعِ الذَّهَبِ والفِضَّةِ من ظَهْرِ الحِمارِ.

---

(١) كيد الهندي: أحد ملوك الهند، هادن الإسكندر بإهدائه بعض النّوادر في مملكته، فقبل منه الإسكندر ذلك، ولم يعمد إلى استباحة بلاده. (الغرر ٢٤ وطبقات الملوك ٨٧ ب).

(٢) بَلَّهَرا: اسم يطلق على مَن تملّك مدينة المانكير، وهو من أعظم ملوك الهند. (مروج الذهب ١/ ٩١ و٩٧).

(٣) بطليموس بن لاغوس (=الأرنب): خلف الإسكندر بعد وفاته وأسّس دولة البطالسة، وكان حكيماً عالماً، سائساً مدبّراً، وكانت له حروب مع بني إسرائيل وغيرهم من ملوك الشام. (مروج الذهب ٢/ ٢٤ و٦/ ١٩٩ وتاريخ حمزة٥٢).

(٤) مضى القول لكيد الهندي.

٢٠ـ بَطليموسُ الثّاني[١]

● أَشَدُّ من المَوتِ، ما يُتَمَنَّى لهُ المَوتُ.

● وكان يقول: خُذوا الدُّرَّ من البَحرِ، والذَّهَبَ من الحَجَر، والمِسْكَ من الفَأْرِ، والحِكمةَ مِمَّن قالَها.

٢١ـ بَطليموسُ الأَخيرُ[٢]

● كُلُّ عَمَلٍ يَأْذنُ فيه العَقْلُ صَوابٌ.

● وكان يقولُ: لا تَشرب السُّمَّ اتِّكالاً على ما عِنْدَكَ من الدِّرياق[٣].

● وأَحسنُ ما يُحكى عنه قولُه[٤]: يَنبغي للعاقِلِ إِذا أَصْبَحَ أَن يَنظرَ في المِرآةِ، فإِنْ رأَى وَجْهَهُ حَسَناً لم يَشِنْهُ بِقَبيحٍ مِن فِعْلِه، وإِنْ رَآهُ قَبيحاً لم يَجْمعْ بينَ قبيحين.

٢٢ـ قُسطنطين الرُّوميّ[٥]

● سُرْعَةُ العُقوبةِ، من لُؤْمِ الظَّفَرِ[٦].

---

(١) بطليموس الثاني، محبّ الأَخ؛ كان ملكاً جبّاراً، غزا بني إسرائيل، فسباهم وقتل منهم، ثم ردّهم إلى فلسطين ومعهم الأموال والجواهر لهيكل بيت المقدس.
(مروج الذهب ٢/ ٢٥ و٦/ ١٩٩ وتاريخ حمزة ٥٢).

(٢) بطليموس الأخير: لعله بطليموس الحديث(وعند حمزة: الخبيث) ملك ثلاثين سنة، وهو أخو كليوباترا وزوجها. (مروج الذهب ٢/ ٢٧ و٦/ ٢٠٠ وتاريخ حمزة ٥٢).

(٣) في حـ: العاقل لا يشرب. . . التّرياق.
الدّرياق أو التِّرياق: الدّواء.

(٤) لطائف اللطف ٣٢.

(٥) قسطنطين الأول بن هيلاري: مؤسس القسطنطينيّة؛ اعتنق النّصرانية، وجعلها الدّيانة الرّسميّة لدولته، ملك إحدى وثلاثين سنة. (مروج الذهب ٢/ ٤١ و٦/ ٥٧٧ وتاريخ حمزة ٥٥).

(٦) في د: سرعة العقوبة لوم من الطفه!!وهذه العبارة في أ، ب منسوبة إلى بطليموس الأخير، وسقط منها ما بعد ذلك.

● وكانَ يقولُ: أَوْهَنُ الأعداءِ، أَكثرُهُم إظهاراً لِعداوتِه.

● ومن كلامه: ما حَفِظَ غَيْبَكَ، مَن ذَكَرَ عَيْبَكَ.

٢٣ـ دُقْليطاسُ الرُّوميُّ[١]

● من دلائلِ العَجْزِ، كَثْرَةُ الإِحالَةِ على المقادير.

● وكان يقول: اسْتِصلاحُ العَدُوِّ أَحْزمُ من اسْتِهلاكِهِ، لأنَّ هَلاكَهُ ربَّما هيَّجَ أَعظمَ مِن العَداوةِ التي تستريحُ منها.

٢٤ـ أَرجاسفْ مَلِكُ التُّرك

● مَن كان نَفْعُه في مَضَرَّتِكَ، لم يَخْلُ في حالٍ عن عَدواتك[٢].

● ومن كلامِهِ: العاقِلُ مَن يُصَدِّقُ بالقَضاءِ، ويأخذُ بالحَزْمِ

٢٥ـ خاقان مَلِكُ الخَزَر

● إذا شاورتَ العاقلَ، صارَ عَقْلُهُ كُلُّه لكَ[٣].

● وكان يقولُ: من طباعِ المُلوكِ إنكارُهم القَبيحَ من غَيرِهم، واحْتِمالُهم إيّاهُ من أَنْفُسِهم.

٢٦ـ فغفورُ مَلِكُ الصِّين

● الاحتمالُ حتّى تُمْكِنَ القُدْرَةُ[٤].

● وكان يقولُ: إضمارُ الغَضَبِ على مَن فوقَك مُضِرٌّ (أَو مُهْلِكٌ)[٥].

---

(١) هو دُقلطياس إمبراطور الرُّوم من ٢٨٤ـ ٣٠٥م.
(مروج الذهب ٢/ ٤٠ ـ ٤١و٧٦ و٦/ ٣٢٠ وتاريخ حمزة ٥٤).

(٢) نسب هذا القول في أ، ب إلى خاقان.

(٣) نسب هذا القول في أ، ب إلى أرجاسف.

(٤) خاص الخاص ٨٤.

(٥) في حـ: إضمارك..

٢٧ـ أَقفورُ شاه الأشكانيُّ، أَول مُلوكِ الطَّوائف(١)

● أَقَلُّ النّاسِ عُذْراً في ارْتكابِ القَبيحِ، مَن عَرَفَ قُبْحَهُ.

● وكان يقول: حَقْنُ أَلْفِ دَمٍ مَحَلَّلٍ، أَيْسَرُ تَبِعَةً من (سَفْكِ) دَمٍ مُحَرَّمٍ.

● ومن كلامِهِ: لا تَأْمَنْ مَن كَذَبَ لكَ أَن يكذبَ عليك، ولا مَن اغْتابَ عندَك أَن يَغتابَكَ عندَ غَيرِك.

٢٨ـ سابورُ بنُ أَقفور شاه(٢)

● مَن لم يَرُبَّ(٣) معروفَه، فكأَنْ لم يَصْنَعْهُ.

● وكان يأذَنُ عليه في كُلِّ شَهْرٍ مَرَّةً، ويقولُ: أَجْرَأُ النّاس على الأَسَدِ، أَكْثَرُهُم له رُؤْيَةً(٤).

● وكان يقولُ: مَن لم يَنْصَحْكَ في الصَّداقةِ فلا تَعْذِرْه، ومَن غَشَّك في العَداوةِ فلا تَعْذِلْه(٥).

● ومن كلامه: وعدُ الملكِ ضَمانٌ.

٢٩ـ جوذَرز بنُ سابور(٦)

● الدُّنيا فانِيَةٌ، والمالُ عاريةٌ.

---

(١) أقفور شاه: مَلَكَ المدائن وأكثر العراق وفارس، وغزا الرُّوم، وسار في رعيته أحسن سيره، ثم هلك بعد اثنتين وستين سنة من عمره. (الغرر ٤٥٨).

(٢) سابور بن أقفور شاه: ورث أباه المُلك في ريعان شبابه، فبقي ثلاثاً وخمسين سنة ثم هلك. (الغرر ٤٥٩).

(٣) يَرُبَّ: يُصلح ويتعاهد.

(٤) الغرر ٤٦١. وفي أ، ب: كان قليلاً ما يأذن للناس في الدُّخول عليه، فسئل عن ذلك فقال:

(٥) في د: فاعذره.

(٦) في الأصول: جوذر. وهو جوذرز بن سابور: ملك بعد أبيه سبعاً وخمسين سنة، وكان أحد الجبابرة المذكورين، غزا بني إسرائيل وخرّب بيت المقدس.
(الغرر ٤٦٢ وطبقات الملوك ٩٥أ).

● وكان يقولُ: لا تَثِقْ بِمَوَدَّةِ المُلوكِ؛ فإنهم يُوحشونَكَ من أَنْفُسِهم آنَس ما كُنْتَ مِنهم.

● وكان يقول: السِّعاياتُ أَقْتلُ من الأَسيافِ، ومن السُّمِّ الزُّعافِ.

٣٠ـ نرسي بنُ إيرانَ[١]

● الدُّنيا غَدّارةٌ غَرّارةٌ؛ إن بَقيتَ لها لم تَبْقَ لكَ.

● وكان يقول: أَنْعِمْ على من شَكَرَكَ، واشْكُرْ لِمَنْ أَنْعَمَ عليكَ.

٣١ـ خُسرو بن فيروز[٢]

● ظُلْمُ اليَتامى والأَيامى مِفْتاحُ الفقرِ، والحِلْمُ حِجابُ الآفاتِ، وقُلوبُ الرَّعِيَّةِ خَزائنُ مُلْكِها، ما وَدَعَه إِيّاها وَجَدَهُ فيها.

٣٢ـ أَردوانُ الأكبر[٣]

● إذا وَقَعَت المُجادلَةُ، فالسُّكوتُ أَفْضَلُ من الكلامِ؛ وإذا وَقَعَتِ المُحارَبَةُ، فالتّدبيرُ أَفْضَلُ من التَّقديرِ.

● وكان يقولُ: كَثُرَ القَبيحُ حتّى قَلَّ الحَياءُ منهُ.

٣٣ـ أَردوانُ الأصغر[١]

● كُفْرُ النِّعْمَةِ من لُؤْمِ الطَّبيعةِ، ورَداءَةِ الدِّيانَة.

---

(١) نرسي بن إيران شهرشاه: ملك بعد أخيه جوذرز بن إيران الأصغر؛ سمّته إحدى زوجاته الأربع بعد أربع وثلاثين سنة من ملكه. (الغرر ٤٦٦ وطبقات الملوك ٩٦أ).

(٢) خسرو بن فيروز بن هرمزان: ملك بعد أبيه سبعاً وأربعين سنة.
(الغرر ٤٧١ وطبقات الملوك ٩٦ب).

(٣) قال الثعالبي في ترجمة أردوان بن بهرام بن بلاش، آخر ملوك الأشكانية: العرب تسميّة أردوان الأصغر، لتقدُّم أردوان آخر في بعض الرِّوايات إيّاه؛ والفُرس تسمّية أردوان الأكبر، لكونه على تأخُّر زمانه متقدِّماً بالبسطة في الملك وطول العمر.
(الغرر ٤٧٣ وطبقات الملوك ٩٧أ).

● وكان يقول: السَّلامَةُ معَ الاسْتِقامَةِ، ومَن رَدَّ النَّصحيةَ رأَى الفَضيحَة.

٣٤ـ أَرْدَشيرُ بنُ بابَك، أَوَّلُ الأَكاسِرَة[1]

● كان الصَّاحِبُ بنُ عَبَّادٍ يقولُ: يَجبُ على المَلِكِ أَن يَكتبَ قَوْلَ أَرْدشيرَ في سُوَيْداءِ قَلْبِهِ وسَوادِ عَيْنِه[2]: لا سُلْطانَ إلاّ بِرجالٍ، ولا رِجالَ إلاّ بِمالٍ، ولا مالَ إلاّ بِعِمارةٍ، ولا عِمارةَ إلاّ بعَدْلٍ وحُسْنِ سِياسَة.

● وكان يقول[3]: سُلطانٌ عادِلٌ خَيْرٌ من مَطَرٍ وابِلٍ؛ وأَسَدٌ حَطومٌ خيرٌ من مَلكٍ غَشومٍ، ومَلِكٌ غَشومٌ خَيْرٌ من فِتْنَةٍ تَدومُ.

● ومن كلامه[4]: عَدْلُ السُّلطانِ خَيرُ من خِصْبِ الزَّمانِ.

● شَرُّ السَّلاطِين من خافَهُ البَرىءُ[5].

● لا تَرْكَنوا إلى هذهِ الدُّنيا، فإنَّها لا تُبقي على أَحَدٍ؛ ولا تَتركوها، فإنّ الآخِرَةَ لا تُنالُ إلاّ بِها[6].

---

(١) أردشير (ويقال: أزدشير بالمعجمة) بن بابك: من أعظم ملوك إيران، قضى على ملوك الطوائف، ووحّد البلاد، ونشر العدل. وله كتاب في حسن السيرة يسمّى عهد أردشير. (تاريخ حمزة ٣٦ والغرر ٤٨٠ وطبقات الملوك ٩٨ب).

(٢) عهد أردشير ٩٨ وآداب الملوك ٥٤ وثمار القلوب ١/ ٣٠١ والتمثيل والمحاضرة ١٣٦ والغرر ٤٨٢ وطبقات الملوك ٩٩أ.

(٣) عهد أردشير ٩٩ وآداب الملوك ٥٤ والغرر ٤٨٣ وطبقات الملوك ٩٩أ. وينسب إلى عمرو بن العاص في نثر الدر ٢/ ٨٤ وربيع الأبرار ٢٤٩ والتمثيل والمحاضرة ٣١.

(٤) عهد أردشير ٥٣ والغرر ٤٨٣ وطبقات الملوك ٩٩أ.

(٥) عهد أردشير ٩٩ والغرر ٤٨٣ وطبقات الملوك ٩٩ب.
وفي د: شر السلطان... وفي حـ: شر الأمير... والمثبت من مصادر الخبر.

(٦) عهد أردشير ٨٨ والغرر ٤٨٢ وطبقات الملوك ٩٩أ.

٣٥ـ سابورُ بن أَرْدشير[١]

● انْحِطاطُ أَلْفٍ من العِلْيَةِ، أَحْمَدُ عاقِبَةً من ارتِفاعِ واحدٍ من السِّفْلَةِ.

● وكان يقولُ: وَقْتُ اللَّهْوِ، إذا لم يبقَ شُغْلٌ.

● ومن كلامِه: كَلامُ العاقِلِ كُلُّهُ أَمْثالٌ، وكَلامُ الجاهِلِ كُلُّه مَلالٌ[٢].

● (العاقلُ المُدْبِرُ أَرجى من الأحمق المُقْبِلِ)[٣].

٣٦ـ هُرمزُ بن سابور[٤]

● مَن قال في النّاس بِما يَعْلَمُ، قالوا فيه بِما لا يَعلمُ.

● وكان يقولُ: منَ الكلامِ ما هو أَمْرَعُ من الغَيْثِ، ومنه ما هو أَحَدُّ[٥] من السَّيفِ.

● ومن كلامِه: سُلطانُ الملوكِ على جُسومِ الرَّعايا، لا على قُلوبِها.

---

(١) سابور بن أَزْدشير: ملك بعد أبيه، وكان راجح العقل حصيفاً، جمع بين الرأفة والسياسية، والسماحة والفصاحة، وكانت العرب تقول له: سابور الجنود، لكثرة جيوشه وشدّة شوكته، مات بعد إحدى وثلاثين سنة من ملكه.
(تاريخ حمزة ٣٨ والغرر ٤٨٧ والمعارف ٦٥٤ وطبقات الملوك ١٠٠أ).

(٢) في د: كله آمال. والمثبت من حـ.

(٣) القول لعبد الملك بن مروان في المناقب والمثالب ٤٣٥، وللحسن البصري في بهجة المجالس ١/ ٥٤٢.

(٤) هرمز بن سابور: ورث ملك أبيه، وكان يقال له: هرمز البطل. لشدّة بأسه وشدّة مراسه، ولم يكن له من أصالة الرأي ما كان لأبيه، بقي في الملك سنة وعشرة أشهر ثم مات.
(تاريخ حمزة ٣٩ والغرر ٤٩٨ والمعارف ٦٥٤ وطبقات الملوك ١٠٢ب).

(٥) في د: أخشن من السيف.

٣٧ـ بَهرامُ بنُ هُرمز[١]

● المُروءةُ اسمٌ جامِعٌ للمَحاسنِ كُلِّها.

● وكان يقولُ: كلَّما كان المَلِكُ أَجَلَّ خَطَراً، وَجَبَ عليه أن يكونَ أَدَقَّ نَظَراً.

٣٨ـ نَرسي بنُ بَهرام[٢]

● رَفَعَ إِليه أَهْلُ اصْطَخْرَ[٣] يَشْكُونَ احْتِباسَ القَطْرِ، فَوَقَّعَ: إذا بَخِلَت السَّماءُ بِقَطْرِها، جادَتْ يَدُ المَلِكِ بِدُرِّها[٤].

٣٩ـ هُرمز بنُ نَرسي[٥]

● أَبْلَغُ الأَشياءِ في تَشْييدِ المَمْلكةِ، تَدبيرُها بالعَدْل، وحِفظُها بالقُوَّةِ.

● وكان يقولُ: يَنبغي على المَلِكِ أَنَ يَعتنيَ بِمُلْكِ رَعِيَّتِهِ، كعنايتهِ بِمُلْكِهِ.

---

(١) بهرام بن هرمز: ملك بعد أبيه، وكان موصوفاً بالحلم والرأي، ظفر بماني الزّنديق فناظره ثم قتله، مات بعد ثلاث سنين من ملكه.
(تاريخ حمزة ٤٠ والغرر ٥٠٠ والمعارف ٦٥٥ وطبقات الملوك ١٠٢ب).

(٢) نرسي بن بهرام بن بهرام بن هرمز: كان من أحب ملوك فارس إليهم، ملك تسع سنوات ثم مات. (تاريخ حمزة ٤١ والغرر ٥٠٨ والمعارف ٦٥٥ وطبقات الملوك ١٠٤ ب وفيه سقط يسير اختلطت بسببه ترجمة بهرام بن بهرام بترجمة نرسي بهرام).

(٣) اصطخر: من أقدم مدن فارس وأشهرها، وبها كان مسكن معظم ملوك فارس.
(معجم البلدان ١/ ٢١١).

(٤) خاص الخاص ٨٤. وفي آداب الملوك ٧٣ لأردشير.

(٥) هرمز بن نرسي: كان فظّاً غليظاً قبل أن يملك، ثم تحوّل ذلك رحمة وخيراً، مات بعد ثماني سنين من ملكه. (تاريخ حمزة ٤١ والغرر ٥١٠ والمعارف ٦٥٥ وطبقات الملوك ١٠٤ب).

٤٠ـ سابورُ ذو الأَكتافِ[١]

● الصَّنيعةُ إِذا لم تُرَبَّ[٢]، أَخْلَقَتْ كالثَّوبِ البالي والبُنْيانِ المُتَداعي[٣].

● ولمّا وَقَعَ في أَسْرِ قَيصَرَ قالَ: من صَبَرَ على النَّوائبِ، كان كَمَن لم تَنزلْ بهِ، ومن جَزَعَ فيها أَعْطَتْهُ. ولما تخلَّصَ قال: بالمكارمةِ تظهرُ حيلُ العقول.

وقال لقيصرَ: المكافأةُ واجبةٌ في الطبيعة.

٤١ ـ هُرمزُ بنُ سابور[٤]

● لو دامُ المُلْكُ (لِمَن قَبْلَنا)، لم يَصِلْ إِلينا.

● وكان يقولُ: نحنُ كالنّارِ، مَن قارَبَها عَظُمَ عليه ضَرَرُها، ومن باعَدَها لم يَنتفعْ بها.

٤٢ـ أَرْدَشيرُ بنُ هُرمز[٥]

● الشَّرُّ كامِنٌ في طَيِّ طَبيعةِ كُلِّ أَحَدٍ؛ فإِن غَلَبَهُ صاحِبُه بَطَنَ، وإِن غَلبَه ظَهَرَ.

● وكان يقولُ: العاقِلُ مَن مَلَكَ عِنانَ شَهْوَتهِ.

---

(١) سابور بن هرمز، ذو الأكتاف: مُلِّك في بطن أُمّه، وكان من أجلّاء ملوك فارس، قهر العرب والروم ومات في الثانية والسبعين من عمره. (تاريخ حمزة ٤١ والغرر ٥١٣ والمعارف ٦٥٦ وطبقات الملوك ١٠٥أ)

(٢) تُرَبّ: تُصلَحَ وتُتعاهد.

(٣) القول لسابور بن أردشير في الغرر ٤٩٦ وطبقات الملوك ١٠٢أ.

(٤) مضى هرمز بن سابور برقم ٣٦.

(٥) أردشير بن هرمز: هو أخو سابور من أبيه؛ أساء السيرة في الأعيان والوجوه، فأجمعوا على خلعه بعد أربع سنوات من ملكه. (المعارف ٦٥٩ والغرر ٥٣٢ وطبقات الملوك ١٠٩ أ).

٤٣ـ سابورُ بنُ سابور[١]

● الحَصيفُ مَن لا يَشْتَدُّ سُرورهُ بِما نالَ من الدُّنيا، ولاحزنُهُ على ما فاتَهُ مِنْها.

● وكان يَقولُ في أَيّام عَمِّه أَرْدشيرَ، وقبلَ أَنْ مَلَكَ: أَشَدُّ النّاسِ غَمّاً، مَن يَرى غَيْرَهُ في المَوضِعِ الذي هُو أَحَقُّ بهِ منهُ.

٤٤ـ يَزْدَجردُ الأَثيم[٢]

● المَلِكُ الحازمُ مَن يُؤَخِّرُ العُقوبَةَ في سُلطانِ الغَضَبِ، ويُعَجِّلُ مُكافأَةَ المُحْسِنِ.

● وكان يقولُ: اليَدُ الفارِغَةُ تُسارِعُ إِلى الشَّرِّ، والقَلْبُ الفارِغُ يُسارِعُ إِلى الإِثْمِ.

٤٥ـ بَهرام جُور[٣]

● هموم الدُّنيا داءٌ، دَواؤُهُ الرّاحُ[٤].

● وكان يقولُ: الرّاحُ والسَّماعُ أَخَوانِ، لا يَنبغي أَن يُفَرَّقَ بَينَهُما.

● ومن كلامهِ[٥]: إِنْ لم تَصِدْ قُلوبَ الأَحرارِ بالبِشْرِ والبِرِّ، فبأيِّ شَيءٍ تَصيدُها؟

٤٦ـ يَزدجردُ بنُ بَهرام[٦]

● البُخْلُ يَهدمُ مَباني الكَرَمِ.

---

(١) سابور بن سابور: ملك بعد عمّه المخلوع خمس سنوات ثم هلك. (تاريخ حمزة ٤٢ والغرر ٥٤٣ والمعارف ٦٥٩ وطبقات الملوك ١٠٩أ).

(٢) يزدجرد بن بهرام بن سابور: هو المعروف بالأثيم، وكان نهاية في الشّراسة والتّجبُّر، ملك إحدى وعشرين سنة ثم هلك بأن رمحه فرس أصاب به فؤاده فقتله. (تاريخ حمزة ٤٣ والغرر ٥٣٧ والمعارف ٦٥٩ وطبقات الملوك ١٠٩ ب).

(٣) بهرام جور بن يزدجرد الأثيم: كان ماهراً برمي السّهام، وله آثار كثيرة فيما جاوره من الأمم، ملك ثلاثاً وعشرين سنة ثم هلك. (تاريخ حمزة ٤٣ والغرر٥٥٤ والمعارف ٦٦٠ وطبقات الملوك ١١٣أ).

(٤) لطائف اللطف ٣١.

(٥) اللطف واللطائف ٢١.

(٦) يزدجرد بن بهرام جور: كان محمود السيرة، وملك ثماني عشرة سنة ثم هلك. (تاريخ حمزة ٤٣ والغرر ٥٦٩ والمعارف ٦٦١ وطبقات الملوك ١١٦أ).

● وكان يقولُ: عليكَ السَّعْيُ، وليسَ عليكَ النُّجْحُ، وعليكَ الجِدُّ وإنْ لم يُساعِدِ الجَدُّ.

٤٧ـ فَيروز بنُ يَزْدجرد[١]

● مَن عَمِلَ ما يُحِبُّ، لَقِيَ ما يَكْرَهُ.

● وكان آخِرُ ما تَكَلَّم بهِ، لمّا أَشرفَ على الهَلاكِ في حَرْبِ خُشْنَوازَ مَلكِ الهَياطلةِ: مَن سَلَّ سَيْفَ البَغْيِ قُتِلَ بهِ، ومَن أَوْقَدَ نارَ الفِتْنَةِ كان وَقوداً لَها.

٤٨ـ خُشْنَوازُ مَلِكُ الهياطِلة

● قال لفَيروز بنِ يَزْدجردَ: ما أَقْبَحَ الخُضوعَ عندَ الحاجةِ، والتِّيهَ عندَ الاسْتِغناءِ.

● وقال له: لا تَكُنْ كالإِبْرَةِ تَكسو الناسَ وهي عُرْيانةٌ، وكالذُّبالةِ تُضيءُ للنّاسِ وهي تَحترقُ، وكالبَخورِ ينفعُ غيرَه بِمَضَرَّةِ نَفْسِه.

٤٩ـ بالاش بن فَيروز[٢]

● الأَمْنُ يَجمعُ الأَماني كُلَّها.

● وكان يقولُ: صِحَّةُ الجِسْمِ، أَوْفَرُ القِسَمِ.

● ومن كلامهِ[٣]: المُلْكُ حُلْوُ الطَّعْمِ، مُرُّ التَّكاليفِ.

---

(١) فيروز بن يزدجرد: قتل أخاه بعد موت أبيه، فصفا له المُلك، ولكن القحط عمّ البلاد سبع سنوات متتاليات، ثم أغاثهم الله برحمته، فسار بجمعه إلى ملك الهياطلة ببلخ وطخارستان ولكنه وقع في أسره، فسأله أن يطلقه، وتعهّد له أن لا يغزوه أبداً، ففعل، ثم ندم فيروز وسار إليه في جيشه، فظفر به خشنواز ملك الهياطلة فقتله. (تاريخ حمزة ٤٤ والغرر ٥٧٣ والمعارف ٦٦١ وطبقات الملوك ١١٧أ).

(٢) بلاش بن فيروز: تنازع الملك مع أخيه قباذ بعد موت أبيهما، فهرب قباذ إلى بلاد التُّرك. وتملّك بلاش أربع سنين إلى أن مات، وكان حسن السّيرة، حريصاً على العمارة. (تاريخ حمزة ٤٤ والغرر ٥٨٣ والمعارف ٦٦٢ وطبقات الملوك ١١٨ب).

(٣) سيأتي هذا القول منسوباً إلى النعمان بن المنذر، برقم ٥٧.

٥٠ ـ قُباذُ بنُ فيروزَ[1]

● الدِّيْنُ هو العُقْدَةُ والعُمْدَةُ والعُدَّةُ.

● وكان يقولُ: السَّفَرُ سَفينةُ الأذى، والمَرَضُ حَريقُ الجَسَدِ، والحَرْبُ مَنْبِتُ المنايا؛ فهذه ثَلاثٌ مُتقاربةٌ.

٥١ ـ أَنو شِروان العادل[2]

● إذا لم يَكُنْ ما تُريدُ، فأَرِدْ ما يَكونُ.

● وكان يقولُ[3]: إنْ لم يُساعِدْنا القَضاءُ ساعَدْناهُ.

● ومن كلامهِ[4]: الإِنْعامُ لِقاحٌ، والشُّكْرُ نِتاجٌ.

● ومنه قولُه: مَن سَعى رَعى، ومَن نامَ لَزِمَ الأَحْلامَ.

● وقولُه[5]: ما أَكَلْتَهُ راحَ، وما أَطْعَمْتَهُ فاحَ.

● وقولُه[6]: كُلُّ النّاسِ أَحِقَّاءُ بالسُّجودِ للهِ تعالى، وأَحَقُّهم بذلك مَن رَفَعَهُ اللهُ عن السُّجودِ لأحدٍ من خَلْقهِ.

---

(١) قباذ بن فيروز: عاد من بلاد التُّرك عند وفاة أخيه، فتملّك البلاد، وكان ضعيفاً في ولايته، ظهر مزدك في زمانه فانقاد له قباذ، وكانت فتنة عظيمة، ملك ثلاثاً وأربعين سنة. (تاريخ حمزة ٤٤ والغرر ٥٨٦ والمعارف ٦٦٣ وطبقات الملوك ١١٩ب).

(٢) كسرى أنو شروان بن قباذ: الملك العادل، كان خير الملوك نفساً، وأكملهم عقلاً، وأتمّهم عدلاً، وأكثرهم فضلاً، قتل مزدك ونفى أتباعه، وفي زمانه وُلد النبي صلى الله عليه وسلّم، تملّك سبعاً وأربعين سنة ثم هلك. (تاريخ حمزة ٤٥ والغرر ٦٠٣ والمعارف ٦٦٣ وطبقات الملوك ١٢٢ب).

(٣) الغرر ٦٠٦ وطبقات الملوك ١٢٣أ والتمثيل والمحاضرة ١٣٧.

(٤) التمثيل والمحاضرة ١٣٨ والتوفيق للتلفيق ٨١.

(٥) التمثيل والمحاضرة ١٣٨.

(٦) الغرر ٦٠٧ وطبقات الملوك ١٢٣ب والتمثيل والمحاضرة ١٣٧ وآداب الملوك ٦٠.

● وقولُه[٥]: مَثَلُ (المَلِك) الذي يَعْمُر خَزائنَه بأموال رَعِيَّتِه، كَمَثَلِ مَن يُطَيِّنُ سَطْحَ بَيْتِه بالتُّراب الذي يَقْتَلِعُه مِن أساسِه.

● ولمّا[١] أَنْفَذَ وَهْرزَ الدَّيْلَميَّ في أَلْفَي رجلٍ لِمُعاونةِ سَيفِ بنِ ذِي يَزَن على الحَبَشةِ قالَ له سَيْفٌ: أَينَ يقعُ هؤلاءِ من خَمسين ألفاً؟ فقال له: يا عَرَبيُّ، كثيرُ الحَطَبِ يَكفيهِ قليلُ النّار.

● ورُفع[٢] إليه أَنَّ وَكيلَ نَفَقاتِه تَزيدُ مَؤونتُه على المُقَدَّر له، فوقّع: مَتى رَأَيْتُم نَهْراً يَسْقي بُستاناً قبلَ أَنْ يَشْرَبَ؟

● ولمّا حَضَرَهُ الموتُ أَمرَ أن يُكْتَبَ على ناووسهِ: ما قَدَّمْناهُ من خَيْرٍ فَعِنْدَ مَن لا يَبْخَسُ[٣] الثَّوابَ، وما كَسِبْناهُ من شَرٍّ، فَعِنْدَ مَن لا يَعْجزُ عن العِقابِ.

٥٢ـ هُرمزُ بنُ أَنو شروان[٤]

● إن أَبي قد سَبَقَ مَن قَبْلَهُ، وأَتْعَبَ مَن بَعْدَه.

● وقال لبَهرام جُور: إيّاكَ أَن تَجْمحَ بكَ مَطِيَّةُ اللَّجاج، فَتُؤَدِّيكَ إلى التَّلَفِ.

● وقال له أيضاً: كافِرُ النِّعْمَةِ، بينَ سُخْطِ الخالقِ وذَمِّ المَخْلوقِ.

---

(١) في أ، ب: وبعث جيشاً إلى بعض الأعداء، فقيل له: إن جيش العدوّ أضعاف جيشك، فقال: والخبر في اللطف واللطائف ٢١.

(٢) الغرر ٥٠٨ وطبقات الملوك١٢٣ب وخاص الخاص ٨٥.
وفي أ، ب: . . . أن وكيل نفقاته يبدأ في الإنفاق بنفسه، فوقع:
وفي ب والمصادر: يسقي أرضاً، وفي أ: يسقي الناس.

(٣) في د: فعند من يحسن الثواب.

(٤) هرمز بن أنوشروان: ملك بعد أبيه، إحدى عشرة سنة، وكان رؤوفاً بالضعفاء شديداً على الأقوياء، وثب عليه بعض جنوده فسملوا عينيه ثم قتلوه. (المعارف ٦٦٤ والغرر ٦٣٧ وطبقات الملوك ١٢٩ب).

٥٣ـ أَبرويزُ بن هُرمز[١]

● أَطِعْ مَن فَوْقَك، يُطِعْكَ مَن دُونَك[٢].

● وكان يقول: إذا أَردت أَن تُفْتَضَحَ، فَمُرْ مَن لا يَمتثلُ أَمْرَكَ.

● ومن كلامهِ: ليسَ لِثلاثٍ حِيْلَةٌ: فَقْرٍ يمازِجُهُ كَسَلُ، وَعداوةٍ مَعها حَسَدٌ، وعِلَّةٍ يُقارفُها هَرَمٌ.

● وكان يقولُ: الهَرَبُ في وَقْتِهِ ظَفَرٌ.

● ولمّا خَلَعَهُ شِيرويهِ ابنُه بمُطابقةِ المَرازبة، قال له: عَمَّا قليلٍ تَجْني ثَمَرَةَ ما جَنَيْتَ، والسَّلامُ عليكَ تَسليمَ سُنَّةٍ لا تَسليمَ رضىً[٣].

٥٤ـ شِيرويه بن أَبرويز[٤]

● لمّا خَلَعَتِ الفُرْسُ أَبرويزَ ومَلَّكتْ شِيرويهِ، قالوا له: إنّا خَلَعْنا أَباكَ ومَلَّكْناك، لِنَسْتَبْدِلَ إساءاتِهِ بإِحسانِكَ؛ فإِن فَعَلْتَ وفَّيناكَ حقَّ الطّاعَةِ، وإلاّ صارتْ عليكَ يَدُ الجَماعة. فقال لهم: احْفَظوا لي ثَمَرَةَ المُلْكِ، أَحْفَظْ لكم سُنَّةَ العَدْلِ، وأَفي لكم بالقَوْلِ والفِعْلِ. فَفَكَّروا فيما قالَ، فإِذا هو قد جَمَعَ لهم في كَلمتين جَميعَ ما يَحتاجون إليهِ.

---

(١) كسرى أبرويز بن هرمز: تملّك بعد أَبيه بالعسف والخبط، وقتل قتلة أبيه، وهو قاتل النعمان ابن المنذر، ضجر الناس منه فخلعوه بعد ثمان وثلاثين سنة من ملكه. (تاريخ حمزة ٤٧ والمعارف ٦٦٥ والغرر ٦٦١ وطبقات الملوك ١٣٤أ).

(٢) التذكرة الحمدونية ١/ ٣١٣ والتمثيل والمحاضرة ١٣٨. وفي الغرر ٦٩٠ وطبقات الملوك ١٣٩ب: من لم يطع مَن فوقه، لم يطعه من دونه.

(٣) خاص الخاص ٨٦.

(٤) شيرويه بن أبرويز: تملّك بعد خلع أبيه سبعة أشهر؛ وظهر الطاعون في زمانه، فهلك فيمن هلك. (تاريخ حمزة ٤٧ والمعارف ٦٦٥ والغرر ٧١٨ وطبقات الملوك ١٤٤ب).

٥٥ـ يَزدجردُ بنُ شَهريارَ، آخر مُلوك الفُرْس[١]

● كان يقولُ: القَضاءُ غالِبٌ، والأجَلُ طالِبٌ، والمُقَدَّرُ كائِنٌ، والهَمُّ فَضْلٌ، وعلى كُلِّ مَلِكٍ رَقيبٌ من الآفاتِ، فإذا أَدْبَرَ الدَّهْرُ عن قَومٍ كفَى عَدُوَّهُمْ.

٥٦ـ جَذيمةُ الأَبرشُ، أَوَّلُ مُلوكِ العَرَب[٢]

● لِلمُلوكِ بَدَواتٌ، ومَن مَلَكَ اسْتَأْثَرَ، ومَن سابَقَ الدَّهرَ عَثَرَ.

● القَبيحُ كاسْمِهِ.

٥٧ـ المُنْذرُ بنُ ماءِ السَّماءِ[٣]

● العِزُّ تحتَ ظِلِّ السَّيفِ.

● وكان يقولُ: حُصونُ العَرَبِ الخَيْلُ والسِّلاحُ[٤].

● ومن كلامهِ: الحَرْبُ سِجالٌ، وعَثَراتُها لا تُقالُ.

---

(١) يزدجرد بن شهريار: حفيد كسرى أبرويز؛ ملك وهو غلام مراهق، ودولة العجم في إدبار لم يبق منها إلاّ رمقٌ، أقام بالمدائن ثماني سنوات، ولمّا وصلت قوّات الفتح الإسلامي بلاده هرب إلى مرو فقتل هناك، بعد عشرين سنة من ملكه. (تاريخ حمزة ٤٨ والمعارف ٦٦٦ والغرر ٧٣٧ وطبقات الملوك ١٤٨أ).

(٢) جذيمة بن مالك بن فهم، يقال له: الأبرش، والوضّاح، لبرص كان به، كان لا ينادم أحداً ذهاباً بنفسه، ويناد‌م الفرقدين، قتلته الزباء ملكة الجزيرة بعد أن ملك ستين سنة. (تاريخ حمزة ٧٥ والمعارف ٦٤٥ وطبقات الملوك ١٧٨أ، وأسماء المغتالين ١١٢).

(٣) المنذر بن ماء السّماء: هو المنذر بن امرىء القيس، وماء السّماء أُمّه واسمها ماوية بنت عوف: قتله الحارث الأعرج الغسّاني يوم عين أباغ. (تاريخ حمزة ٨١ والمعارف ٦٤٧ وطبقات الملوك ١٨٠ب).

(٤) في أ، ب: الخيل والسيف.

٥٨ـ النُّعمانُ بنُ المُنْذِرِ[١]

● المُلْكُ حُلْوُ الطَّعْمِ، مُرُّ التّكاليفِ[٢].

● وكان يقولُ: مَن خانَ حانَ.

● ولمّا وَقعَ في حَبْسِ أَبرويزَ وأَشرفَ على التَّلَفِ، قال: مَن له يَدانِ بِغَوائلِ الزَّمانِ؟!.

● ومن كلامِهِ: المُلْكُ عَقيمٌ؛ أَي لا أَرْحامَ بينَ المُلوك وبينَ أَحَدٍ.

٥٩ـ حُجْرُ بنُ عَمرٍو الكِنْديُّ[٣]

● قال لابنه امرىءِ القَيْس: يا بُنَيَّ، (إِنَّ) أَحْسَنَ الشِّعْرِ أَكْذَبُهُ، ولا يَحْسُنُ الكَذِبُ بالمُلوكِ.

● ولمّا أَحاطَ به بنو أَسَدٍ لِيَقْتُلُوه، جعلَ يقولُ: يا بُؤْسَ السِّباعِ في أَيدي الضِّباعِ.

٦٠ـ عَمرُو بن هندٍ[٤]

● السِّلاحُ ثمَّ الكِفاحُ، والمُحاجَزَةُ(قبلَ المُناجزةِ).

● وكان يقول[٥]: المُلوكُ يَشتُمون بالأفعالِ لا بالأَقوال، ويتسَفَّهون

---

(١) النعمان بن المنذر بن المنذر بن امرىء القيس، أبو قابوس: صاحب النابغة الذبياني؛ وصاحب الغريّين، وقاتل عَبيد بن الأَبرص، قتله أبرويز تحت أرجل الفيلة. (تاريخ حمزة ٨٥ والمعارف ٦٤٩ ومروج الذهب ٢/ ٢٢٤).

(٢) مضى هذا القول لبلاش بن فيروز، برقم ٤٨.

(٣) حُجر بن عمرو الكندي، آكل المرار: مَلِك كندة؛ وثبت عليه بنو أسد فقتلوه. (طبقات الملوك ١٨١ ب وتاريخ حمزة ١١١).

(٤) عمرو بن هند: هو عمرو بن المنذر الحيري، ويلقب بمضرّط الحجارة، ومحرّق الثاني؛ كان شديد الوطأة والسلطان، وهو الذي غزا تميماً في دارها، وهو صاحب طرفة والمتلمس. (تاريخ حمزة ٨٤ والمعارف ٦٤٨).

(٥) بهجة المجالس ١/ ٤٣٢ والتذكرة الحمدونية١/ ٣١٣ ونسب إلى أبرويز في الفخري ٤٤.

بالأيدي لا بالألْسُنِ.

● ☆ نَظَمَهُ مَن قال[1]: [من الطويل]

وَتَسْفَهُ أَيْدينا ويَحْلُمُ رَأْيُنا ونَشْتُمُ بالأفْعالِ لا بالتَّكلُّمِ ☆

٦١ـ الحارثُ بنُ أَبي شَمِرٍ الغَسّانيُّ، مَلِكُ عَرَبِ الشّام[2]

● إذا التقىَ السّيفانِ بَطَلَ الخِيارُ.

● وكان يقولُ[3]: مَن اغْتَرَّ بكلامِ عَدُوِّهِ، فهو أَعْدى عَدُوٍّ لِنفسهِ.

● ومن كلامهِ: الفُرْصَةُ سَريعةُ الفَوتِ، بَطيئةُ العَوْدِ.

٦٢ـ حسانُ بنُ تُبَّعٍ الحِمْيَرِيُّ، أَحدُ مُلوكِ اليَمَن[4]

● لا تَثقَنَّ بالمَلِكِ فإِنَّهُ مَلولٌ، ولا بالمَرأَةِ فإِنَّها خَؤون، ولا بالدّابَّةِ فإِنّها شَرودٌ.

● ومن كلامِهِ: المَعروفُ حِصْنُ النِّعْمَةِ، مِن صُروفِ الزَّمَنِ وضُروبِ المِحَنِ.

---

(١) البيت لمعبد بن علقمة في التذكرة الحمدونية ١/ ٣١٣.

(٢) الحارث بن أبي شمر: هو الحارث الأعرج بن الحارث الأكبر، وأمه مارية ذات القرطين، كان خير ملوكهم، وأيمنهم طائراً، وأبعدهم مغاراً، وأشدّهم مكيدةً، وهو الذي قتل المنذر ابن ماء السماء ملك الحيرة. (المعارف ٦٤٢ وطبقات الملوك ١٧٥ب).

(٣) الفقرة في أ، ب منسوبة إلى حسّان بن تبّع الحميري.

(٤) حسّان بن تُبّع الحميري: وهو الذي سار إلى جديس باليمامة فأبادهم، ولم يزل يتتبّع قتلة أبيه حتى كرهوه، وكان ملكه سبعين سنة. (تاريخ حمزة ١٠٣ والمعارف ٦٣٢).

٦٣ـ النَّجاشيُّ، أَحَدُ مُلوك الحَبَشَةِ[١]

● المُلْكُ يَبقي على الكُفْرِ والعَدْلِ، ولا يُبقى على الظُّلْمِ[٢].

● ومنِ كلامهِ: لا جُودَ مع تَبذيرٍ، ولا بُخْلَ مع اقْتصادٍ.

● وكان يقول: المَلِكُ مَن غَلَبَ جَدُّهُ هَزْلَه، وقَهَرَ رَأْيُه هواهُ، وعَبَّرَ عن ضَميرِه فِعْلُهُ.

* * *

(١) النجاشي الحبشي: اسمه أصحمة بن أبحر، أسلم على عهد النبي صلى الله عليه وسلّم ولم يهاجر، وكان ردءاً للمسلمين نافعاً. (الإصابة ١/ ٣٤٧ رقم ٤٧٣).

(٢) التذكرة الحمدونية ١/ ٣١٣. والعدل: من ب.

البابُ الخامسُ[1]

في روائعِ كلامِ مُلوكِ الإِسلامِ وأُمرائِهِ

١ ـ معاويةُ بن أَبي سُفيانُ، أَوَّلَ مُلوكِ الإسلامِ

لأنَّ النَّبيَّ صلى الله عليه وسلّم قال: «الخِلافةُ بَعدي ثلاثون سَنةً، ثم تَعودُ مُلْكاً»[2].

● كان معاوية يقول[3]: نحنُ الزَّمانُ؛ مَن رَفَعْناهُ ارْتَفَعَ، ومن وَضَعْناهُ اتَّضَعَ.

● وكان يقولُ[4]: ما غَضَبي على مَن أَمْلِكُ، وما غَضَبي على مَن لا أَمْلِك.

أي: لا يَنبغي لي أَن أَغْضَبَ على مَن هو في مُلْكي (ومِلْكي)؛ فإِنَّ يَدي تَصِلُ إِليه، وفي قُدْرَتي التَّشَفِّي منه، فما مَعنى إِتعابِ نَفْسي بالغَضَبِ على مَن هذه حالُه؟ ولا يَنبغي لي أَن أَغْضَب على مَن هو فَوقي أَو مِثْلي، ولستُ أَقدرُ على الانْتِقام منه، فإِنَّ ذلك يَضُرُّني ويُضْنيني، ولا يَضُرُّ مَن لا تَصِلُ إِليه يَدي.

● وكان يقول في النِّساء[4]: يَغْلِبْنَ الكِرامَ، ويَغْلِبُهنَّ اللِّئامُ.

● وكان يقولُ[5]: التَّسَلُّطُ على المَماليك، من لُؤْمِ القُدْرةِ.

● وقال للحُسين بن عليّ رضي الله عنهما[6]: لَيْتَ طُولَ حِلْمِنا عنك، لا

---

(١) هذا الباب هو تتمة الباب الرابع في أ، ب وليس باباً على حدة.

(٢) في أ، ب . . . ثم بعدها مُلْكٌ، والحديث في مسند أحمد ٥/ ٢٢٠ و٢٢١.

(٣) التمثيل والمحاضرة ١٣٣ وآداب الملوك ٦٥ وخاص الخاص ٨٦ ولطائف اللطف ٣٣ واللّطف واللّطائف ٢١.

(٤) التمثيل والمحاضرة ٢١٧ ونثر الدر ٣/ ٣٢ والعقد الفريد ٦/ ١٠٦.

(٥) التمثيل والمحاضرة ٣١ وزهر الآداب ٥٣.

(٦) خاص الخاص ٨٦. وفي د وخاص الخاص: وقال للحسن. . .

يَدعو جَهْلَ غَيرِنا إِليك.

● وقال مَرَّةً لِجُلسائِهِ: وَدِدْتُ لو أَنَّ الدُّنيا في يَدي بيضَةُ (نِيمبِرشت)، فأَحْسُوها كما هيَ[1].

٢ـ عَمرُو بنُ العاصِ

● مَن كَثُرَ أَصدقاؤُه كَثُرَ غُرَماؤه[2]. أي: وَجَب عليه قَضاءُ حُقوقِهِم، والحُقوقُ دُيونٌ.

● وكان يقولُ: الكلامُ كالدَّواءِ؛ إِنْ أَقْلَلْتَ منهُ نَفَعَ، وإِن أَكْثَرْتَ منهُ قَتَلَ.

● ومن كلامهِ: عِزَّةُ الغَضَبِ، تُؤَدِّي إِلى ذُلِّ الاعْتِذار.

● وكان يقولُ[3]: العاقلُ(من) يعرفُ خَيْرَ الشَّرَّيْنِ.

● <من كَثُرَ إِخوانُه، ركبَ أَعناقَ أَعدائه>.

٣ـ المُغيرةُ بنُ شُعبة

● تارِكُ الإِخْوانِ مَتْروكٌ[4].

● وكان يقولُ[5]: العَيْشُ في إِلْقاءِ الحِشْمَةِ.

● وكان يقولُ[6]: في كُلِّ شَيْءٍ سَرَفٌ، إِلاّ في المَعروفِ.

---

(١) نيمبرشت: لفظة فارسيّة تعني: نصف مسلوقة؛ من: نيم: نصف، وبرشت: شَيّ. والقول في اللطف واللطائف ٢١.

(٢) التمثيل والمحاضرة ٣١ و٤٦١ وزهر الآداب ٥٥.

(٣) التمثيل والمحاضرة ٣١ ونثر الدر٢/ ٨٢.

(٤) التمثيل والمحاضرة ٤٦١.

(٥) التمثيل والمحاضرة ٣١ وزهر الآداب ٥٥.

(٦) التمثيل والمحاضرة ٣٢.

٤ـ زيادُ بن أَبيه

● مِن سَعادةِ المَرْءِ أَن يَطولَ عُمرُه، ويرى في عَدُوِّه ما يَسُرُّه[١].

● وكان يقول: القُدْرَةُ تُذْهِب الحَفيظَة.

● ومن كلامِه: يَجبُ على المَرْءِ أَن يَتَحَفَّظَ من حَسَدِ أَصدقائه ومَكْرِ أَعدائِه.

٥ـ الأحنفُ بنُ قيسٍ

● مَن لم يَصبرْ على كَلمةٍ يَسْمَعْ كلماتٍ[١].

● وكان يقولُ[١]: الكامِلُ مَن عُدَّتْ هَفَواتُه.

● وكان يقولُ: أَبْعَدُ ما يَكونُ السّاعي منَ الله إِذا صَدَقَ.

● ولمّا قالَ مُعاويةُ[٢]: أَوْلى النّاسِ بالعَفْوِ أَقْدَرهم على العُقوبة؛ وأَنْقَصُ النّاسِ عَقْلاً من ظَلَمَ مَن دُونَه. قال الأَحنفُ: وأَحَقُّ النّاسِ بالإِحسانِ مَن جاز حُكْمُهُ؛ فقال مُعاوية: هذه واللهِ أَحْسَنُ من الأُولَيَيْن.

٦ـ عبدُ الله بنُ الزُّبير

● اذْكُرْ غائباً تَرَهُ[٣].

● وكان يقولُ[٤]: الوِحْدَةُ خَيْرٌ من جَليسِ السُّوء.

● ومن كلامهِ[١]: أَكَلْتُمْ تَمْري، وعَصَيْتُم أَمْري.

---

(١) التمثيل والمحاضرة ٣٣ وزهر الآداب ٥٥.

(٢) آداب الملوك ٦٥.

(٣) التمثيل والمحاضرة ٤١ ونثر الدر ٣/ ١٧٩ وعيون الأخبار ٢/ ٣٢.

(٤) القول للحارثي في بخلاء الجاحظ ٦٨ وثمار القلوب ٢/ ٧٢١ والتوفيق ١٢٨ والتذكرة الحمدونية ٢/ ٣٢٣.

٧ـ مُصعبُ بنُ الزُّبيرِ

● المَناكِحُ الكريمةُ من مَدارجِ الشَّرَفِ[١].

● وكان يقولُ[٢]: إنّي لأَعْشَقُ الشَّرفَ كما أَعْشَقُ الجَمالَ، (يعني) في النِّساءِ.

● ولمّا[٣] اشْتَدَّتِ الحَرْبُ بينَه وبينَ عبدِ المَلِكِ بنِ مَروانَ، أَرْسَلَ إليه عبدُ المَلِكِ أَخاه محمّدَ بنَ مروانَ بالأَمانِ، فقالَ مُصعبُ: مِثْلي لا يَنْصَرِفُ عن مِثْلِ هذا المَكانِ، إلا غالباً أو مَغلوباً.

٨ـ عبدُ المَلِكِ بنُ مَروانَ

● أَفْضَلُ[٤] النّاسِ مَنْ عَفا عن قُدْرَةٍ، وتَواضَعَ عن رِفْعَةٍ، وأَنْصَفَ عن قُوَّةٍ.

● ومات له وَلَدٌ، فقال[٥]: الحَمْدُ للهِ الذي يَقْتُلُ أَوْلادنا ونُحِبُّهُ.

● وكتبَ إلى الحجّاجِ في أَمْرِ أَهْلِ السَّوادِ[٦]: اتركْ لهم لُحوماً، يَعْقدوا بها شُحوماً.

٩ـ الحجّاجُ بنُ يوسُفَ

● العَفْوُ عنِ المُقِرِّ لا عن المُصِرِّ.

● وكان يقولُ[٧]: سُلطانٌ تَخافُه الرَّعِيَّةُ، خيرٌ لهم من سُلطانٍ يَخافُهم.

---

(١) القول لأكثم بن صيفي في ثمار القلوب ٢/ ٩٧٤ وجمهرة الأمثال للعسكري ١/ ١٨؛ وهو لعوف بن كنانة الكلبي في المعمرين ١٣٦ و١٥٠.

(٢) لطائف اللطف ٣٣؛ وبلا نسبة في ثمار القلوب١/ ٣٦٢.

(٣) آداب الملوك ٦٥ واللطف واللطائف ٢٢.

(٤) آداب الملوك ٦٥ والتمثيل والمحاضرة ١٣٤ ولطائف اللطف ٣٣ وتاريخ الخلفاء ٢٥٩ ونثر الدر ٣/ ٤٦.

(٥) التمثيل والمحاضرة ٧ وخاص الخاص ٥٠ وتعازي المبرد١٤٤.

(٦) التمثيل والمحاضرة ١٣٤ وخاص الخاص٨٧.

(٧) ربيع الأبرار ٥/ ٢٣١ والمستطرف ١/ ٢٨٦.

● ومن كلامه: جَوْرُ السُّلطان خَيرٌ من ضَعْفه؛ لأنَّ ذلك يَخْتَصُّ وهذا يَعُمُّ.

● وكان يقول[1]: رُبَّ حَقٍّ أُخرِجَ من باطلٍ.

● وكان يقول[2]: مَثَلُ الكوفةِ كامْرأةٍ حَسْناءَ فَقيرةٍ تُخْطَبُ لجَمالها، ومَثَلُ البَصْرَةِ كعَجوزٍ شَوْهاءَ غَنِيَّةٍ تُخْطَبُ لِمالِها.

١٠ـ قُتَيْبَةُ بنُ مُسْلمٍ

● كتبَ إليه الحجّاجُ يأْمُرُه بغَزْوِ خُوارزمَ، فكتبَ إليه: إنَّها شَديدةُ الطَّلَبِ، قَليلةُ السَّلَبِ[3].

● ولمّا[4] أَشْرَفَ على سَمَرْقَنْدَ، قال: كأَنَّها السَّماء في الخُضْرَةِ، وكأَنَّ قُصورَها النُّجومُ الزّاهرةُ، وكأَن أنْهارَها المَجَرَّةُ.

● ولمّا[5] قَدِمَ مِن خُراسانُ، قال: مَن كان في يَدِه شَيْءٌ من مالِ ابنِ خازمٍ[6] فَلْيَنْبِذْهُ؛ فإنْ كان في فيهِ فَلْيَلْفِظْهُ، وإنْ كان في صَدْرِهِ فَلْيَنْفِثْهُ، فَعَجبَ النّاسُ من حُسْنِ تَفصيلهِ وتَقسيمهِ.

---

(١) ربيع الأبرار ٥/ ٢٣٦.

(٢) القول لزياد بن أبيه في التوفيق ٩١؛ وانظر قول الحجاج في عيون الأخبار ١/ ٢٢٠ ومروج الذهب٣/ ٣٥٨ ومعجم البلدان ٤/ ٤٩٢: أمّا البصرة فعجوز شمطاء، دفراء بخراء، أُوتيت من كل حليٍ وزينة؛ وأما الكوفة فشابّة حسناء جميلة، لا حلي لها ولا زينة.

(٣) في أ، ب: إنها شديدة الكَلَب، قليلة الجَلَب.

(٤) ثمار القلوب ٢/ ٧٦٠ والتوفيق ٤٣ ولطائف المعارف ٢١٧ وخاص الخاص ٥٠ ولطائف اللطف ٣٤. وانظر قول الحضين بن المنذر الرقاشي في المسالك والممالك لابن خرداذبة ١٧٢ ومعجم البلدان ٣/ ٢٤٨ فإنه يشبهه.

(٥) آداب الملوك ٦٨.

(٦) عبدالله بن خازم السلمي، أبو صالح، أمير خراسان، كان أشجع الناس، ثار به أهل خراسان فقتلوه سنة ٨٧هـ. (المعارف ٤١٨ وتاريخ دمشق ٣٣/ ٢٢٦ والوافي بالوفيات ١٧/ ١٥٧).

١١ـ المُهَلَّبُ بنُ أَبي صُفْرَة

● عَجِبْتُ[١] لِمَنْ يَشتري العَبيدَ بمالِهِ، ولا يَشتري الأَحرارَ بفعالِهِ.

● وقال لِبَنيهِ[٢]: أَحْسَنُ ثِيابِكم ما كانَ على غَيركم، وخَيْرُ دَوابِّكُم ما كان تحتَ سِواكُم.

<وقد أشار إليه أبو تمّام في قوله[٣]: [من الطويل]

فــأَنــتَ العَليــمُ الطَّــبُّ أيُّ وَصِيَّـةٍ بها كان أَوصى في الثِّيابِ المُهَلَّبُ>

● ومن كلامهِ: الإقدامُ على الهَلَكةِ تَغْريرٌ، والإِحْجامُ عن الفُرْصَةِ جُبْنٌ شَديدٌ[٤].

١٢ـ يَزيدُ بنُ المُهَلَّب[٥]

● قال لإخوتِهِ[٦]: اسْتَكْثِروا من المَحامِدِ، فإنَّ المَذامَّ قَلَّ مَن يَنْجو مِنْها.

● وكانَ يقولُ[٧]: وَدِدْتُ لو أَنَّ كأساً بأَلفِ دينارٍ، وأَنَّ كُلَّ مَنْكَحٍ في جَبْهَةِ أَسَدٍ؛ فلا يَشْرَبُ إلاّ جَوادٌ، ولا يَنْكِحُ إلاّ شُجاعٌ.

---

(١) آداب الملوك ٦٦ والتمثيل والمحاضرة ١٣٤ ولطائف اللطف ٣٤ ومن غاب عنه المطرب ٢٣٦ واللطف واللطائف ٢٢ وربيع الأبرار ٤/ ٥٨٠ والمستطرف ١/ ٥٠١.
وفي المناقب والمثالب ٥٦ لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب، وفي روضة العقلاء ٢١٢ لابن السّمّاك.

(٢) آداب الملوك ٦٦ والتمثيل والمحاضرة ١٣٤ واللطف واللطائف ٢٢ والمناقب والمثالب ١٦٨ وربيع الأبرار ٣/ ٣١٢ ولباب الآداب لأسامة ٢٩ وسرح العيون ٢٠٤ والتذكرة الحمدونية ٢/ ٢٩٣.

(٣) ديوانه ١/ ٢٨٦.

(٤) القول في أ، ب ليزيد بن المهلب.

(٥) يزيد بن المهلب بن أبي صفرة، أبو خالد الأزديّ، ولي المشرق بعد أبيه، ثم ولي البصرة لسليمان بن عبد الملك، ثم عزله عمر بن عبد العزيز وسجنه، كان سخيّاً شجاعاً، قتل سنة ١٠٢هـ. (المعارف ٤٠٠ ووفيات الأعيان ٦/ ٢٧٨ وسير أعلام النبلاء ٤/ ٥٠٣).

(٦) التمثيل والمحاضرة ١٣٤.

(٧) اللطف واللطائف ٢٢. والقول للوليد بن يزيد في الأغاني ٧/ ٦١.

١٣ ـ الوليدُ بنُ عبدِ المَلِك

● لمّا ماتَ أَبوهُ وقامَ مَقامَه، قال[1]: رُزِئْتُ أَعْظَمَ رَزِيَّةٍ، وأُعْطِيتُ أَجَلَّ عَطِيَّةٍ؛ مَوتُ أَميرِ المؤمنين، وخِلافةُ رَبِّ العالَمين.

١٤ ـ سُليمانُ بنُ عبدِ المَلِك

● تَكَلَّم[2] عندَه قومٌ من الوفودِ فأَساؤوا، ثم تَكَلَّمَ رجلٌ منهم فأَحسنَ، فقال سُليمانُ: كأَنَّ كلامَهُ بعدَ كلامِهِم مَطَرَةٌ لَبَّدَتْ عَجاجَةً.

● وهربَ[3] مَرَّةً من طاعونِ الشّام. فقيلَ له: إِنَّ الله تعالى يقول: ﴿لَّن يَنفَعَكُمُ ٱلْفِرَارُ إِن فَرَرْتُم مِّنَ ٱلْمَوْتِ أَوِ ٱلْقَتْلِ وَإِذًا لَّا تُمَتَّعُونَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ [الأحزاب: ١٦] فقال: ذلك القليلُ نُريدُ.

١٥ ـ عُمَرُ بنُ عبدِ العزيز رَضيَ الله عنه

● لولا أَنَّ ذِكْرَ الله فَرْضٌ عليَّ لَما ذَكَرْتُهُ إِجلالاً له.

● ولم أَسمعْ أَحسنَ وأَوجزَ من قَوله ـ ويُروى لِغَيره ـ[4]: إِنَّ اللَّيلَ والنَّهارَ يعَملان فيكَ، فاعْمَل فيهما.

● وكتب[5] إليه عامِلُ حِمْصَ يقولُ: إِنَّها تَحتاجُ إِلى حِصْنٍ؛ فقال: حَصِّنْها بالعَدْلِ، والسّلامُ.

---

(١) تعازي المدائني ٧٠ وتعازي المبرد ١٢٥.

(٢) لطائف اللطف ٣٤ ونثر الدر ٣/ ٦٠. ونسب القول في بيان الجاحظ ٢/ ٧٩ إلى مسلمة بن عبد الملك.

(٣) لطائف اللطف ٣٤.

(٤) القول للقمان الحكيم في لطائف المعارف ٩ وبلا نسبة في اللطف واللطائف ٤٨.

(٥) خاص الخاص ٨٧ وحلية الأولياء ٥/ ٣٠٥ والعقد الفريد ٤/ ٢٠٨ ومختصر تاريخ دمشق ١٩/ ١١٥.

١٦ـ يزيدُ بنُ عبدِ المَلِك

● ما الطَّمعُ فيما لا يُرْجَى، وما الخَوْفُ مِمّا لا بُدَّ منه[١].

● وكان يقولُ: لو دامَ المُلْكُ لغَيْرنا[٢] لم يَصِلْ إِلَيْنا.

١٧ـ هشامُ بنُ عبدِ الملك

● قيلَ له[٣]: أَتَطْمَعُ في الخِلافَةِ وأَنْتَ جَبانٌ بَخيلٌ؟ فقال: كيفَ لا أَطْمَعُ وأَنا عَفيفٌ حَليمٌ؟.

● وكتبَ إلى ☆ أخيه ☆ مَسْلَمَةَ بنِ عبدِ المَلِكِ: طَهِّرْ عَسْكَرَكَ من أَهْلِ الفَسادِ؛ فـ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ ٱلْمُفْسِدِينَ﴾ [يونس: ٨١].

١٨ـ مَسْلَمَةُ بنُ عبدِ المَلِك[٤]

● ما لُمْتُ[٥] نفْسي على خَطإٍ افْتَتَحْتُهُ بِحَزْمٍ، ولا حَمَدْتُها على صوَابٍ افْتَتَحْتُهُ بِعَجْزٍ.

● وكان يقولُ: عَونُك اللَّهمَّ على أَعباءِ السُّؤْدَدِ.

١٩ـ الوليدُ بنُ يزيد[٦]

● كان يقولُ: يُعْجِبُني نَشاطٌ على غِبٍّ.

---

(١) في حـ: فيم الطمع... والخوف..

(٢) في ب: لمخلوق. والمثبت من أ، وليست اللفظة في حـ، د.

(٣) بيان الجاحظ ٢/ ١٦٩ ونثر الدر ٣/ ٦٤.

(٤) مسلمة بن عبد الملك بن مروان، الأمير قائد الجيوش، غزا الترك والسند، وله مواقف مشهودة، مع الرّوم، وكان ميمون النقيبة، وقد ولي العراق لأخيه يزيد ثم أرمينية، مات سنة ١٢٠هـ. (سير أعلام النبلاء ٥/ ٢٤١ وتهذيب التهذيب ١٠/ ١٤٤).

(٥) نثر الدر ٣/ ٧٣.

(٦) الوليد بن يزيد بن عبدالملك، الخليفة الفاسق، تسلّم الأمر بعد هشام، وكانت منتهكاً لحرمات الله، فمقته الناس لفسقه فقتل سنة ١٢٦هـ.
(الأغاني ٧/ ١ وسير أعلام النبلاء ٥/ ٣٧٠ وتاريخ الخلفاء ٢٩٥).

● ومن كلامه[1]: لا تُؤَخِّرْ لَذَّةَ اليومِ إلى غَدٍ، فإِنَّهُ غيرُ مأْمونٍ.

٢٠ـ يزيدُ بنُ الوليد[2]

● كان يقولُ[3]: أَنا أَعْرَقُ المُلوكِ في المُلْكِ؛ لأنَّ أَباهُ الوليدُ بنُ عبدِ المَلِك ابنِ مَروانَ، وأَمَّه شَهْفرندُ بنتُ فيروزَ بن يَزْدجِردَ بنِ شَهريارَ، وأُمَّ أُمِّه بنتُ شِيرويهِ ابن أَبرويز، وأُمَّ شِيرويهِ مَريمُ بنتُ قيصرَ [مَلِك الرُّوم]، وأُمَّ أمِّ فيروزَ بنتُ خاقانَ مَلِكِ التُّرْكِ؛ وهو القائل: [من الرجز]

أنـا ابـنُ كِسْـرى، وأَبـي مَـروانْ   وقَيْصَـرٌ جَـدِّي، وجَـدِّي خـاقـانْ

● وكان يقولُ: أخافُ على نَفْسي عَيْنَ الكَمالِ، وعُوذَةَ الشَّرَفِ، وآفَةَ السُّؤدَدِ، فكانت مُدَّةُ مُلْكِهِ خَمسة أَشْهُرٍ.

٢١ـ مَروانُ بن محمَّدِ بن مَروان، آخر مُلوكِ بني مَروان[4]

● أيّامُ القُدْرَةِ وإنْ طالَتْ قَصيرةٌ، والمُتْعَةُ بِها وإن كَثُرَتْ قَليلةٌ.

● وكتبَ[5] إِلى الخارجيِّ الشّيبانيِّ[6]: أَنا وإيّاكَ كالحَجَرِ والزُّجاجةِ؛ إن وَقَعَ

---

(١) لطائف اللطف ٣٥.

(٢) يزيد بن الوليد بن عبد الملك، الملّقب بالناقص لأنه نقص الجند من أعطياتهم، وثب على الخلافة، فقتل ابن عمه الوليد بن يزيد وتملّك، فكانت خلافته ستة أشهر ناقصة؛ مات سنة ١٢٦هـ. (فوات الوفيات ٤/ ٣٣٣ وسير أعلام النبلاء ٥/ ٣٧٤ وتاريخ الخلفاء٢٩٨).

(٣) لطائف المعارف ٦٤ وتاريخ الخلفاء ٢٩٨ وسير أعلام النبلاء ٥/ ٣٧٥.

(٤) مروان بن محمّد؛ آخر خلفاء الأمويين، ولي بعد إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك، كان لا يجفُّ له لبدٌ في محاربة الخارجين عليه، صبوراً على مكاره الحرب، مشهوراً بالفروسيّة، قتل بمصر سنة ١٣٢هـ. (فوات الوفيات ٤/ ١٢٧ وسير أعلام النبلاء ٦/ ٧٤ وتاريخ الخلفاء ٣٠٢)

(٥) اللطف واللطائف ٢٢ وآداب الملوك ٧٥ـ ٧٦ ونثر الدار ٣/ ٧٤ ولطائف اللطف ٣٦.

(٦) هو سعيد بن بهدل الشيباني، حروريٌّ، خرج على مروان في مئتين من أهل الجزيرة سنة ١٢٧ فمات في وجهه ذلك من طاعون أصابه. (تاريخ الطبري ٧/ ٣١٦).

عليها رَضَّها، وإنْ وَقَعَتْ عليه فَضَّها[1].

● وعرض[2] بظاهرِ الحِيْرَةِ سَبعين أَلفَ فارسٍ عَربيٍّ، (على سبعين ألفِ فرسٍ عربيٍّ) ثم قال: إذا انقَضَتِ المُدّةُ، لم تَنْفَعِ العُدَّةُ.

● وكان يقولُ: كَنَزْنا الكُنوزَ، فَما وَجَدْنا كَنْزاً أَنْفَعَ من كَنْزِ مَعروفٍ في قَلْبِ حُرٍّ.

٢٢ـ نَصْرُ بنُ سَيَّارٍ[3]

● كُلُّ شَيْءٍ يَبدو صَغيراً ثم يَكبرُ إلاّ المُصيبةَ، فإِنَّها تَبدو كبيرةً ثم تَصغُرُ؛ وكُلُّ شيءٍ يَرخُصُ إذا كَثُرَ، ما خَلا الأَدَبَ، فإنَّه إذا كَثُرَ غَلا.

٢٣ـ إبراهيم بن محمَّد الإِمام[4]

● قال لأَبي مُسْلِم: كَفى بِظاهرِ فِعْلِكَ دَليلاً على نِيَّتِكَ[5].

● ومن قولِه: شمِّرْ عن ساقِ الجِدِّ، والْبِسْ مَرَّةً جِلْدَ الضَّأْنِ، ومَرَّةً جِلْدَ النَّمِرِ.

---

(١) الرَّضُ: الدَّقُّ والجرش، والفَضُّ: الكسر بالتفرقة. (القاموس).

(٢) نثر الدر ٣/ ٧٦ ولطائف المعارف ١٤٥.

(٣) نصر بن سيّار، والي خراسان زمن هشام بن عبد الملك، ثم زمن مروان بن محمد، تنبّه إلى خطر الدّولة العبّاسيّة؛ تغلّب عليه أبو مسلم، توفي سنة ١٣١هـ. (المعارف ٤٠٩ وسير أعلام النبلاء ٥/ ٤٦٣).
والقول في لطائف اللطف ٣٦.

(٤) إبراهيم بن محمد بن علي بن عبدالله بن العبّاس، الإمام الهاشميّ، انتشرت دعوته بخراسان، فعلم به مروان بن محمد فقتله سنة١٣١هـ.
(سير أعلام النبلاء ٥/ ٣٧٩ ومختصر تاريخ دمشق ٤/ ١٥١ والوافي بالوفيات ٦/ ١٠٥).

(٥) نسب القول في حـ إلى نصر بن سيّار.

٢٤ـ أَبو مُسْلِمٍ (الخُراسانيّ) صاحبُ الدَّولةِ[1]

● ما تاهَ إلاّ وَضيعٌ، ولا فاخَرَ إلاّ لَقيطٌ، ولا تَعَصَّبَ إلاّ دَخيلٌ.

● وكان يقولُ: أَشَدُّ أَهْلِ القتالِ، مُتَغَضِّبٌ[2] من ذِلَّةٍ، أَو مُحامٍ على دِيانةٍ، أَو غَيورٌ على حُرْمَةٍ.

● ومن كلامِه: إيّاكَ والشّاعِرَ، فإِنَّه يَطلبُ على الكذب مَثُوبَةً.

● وكان يقول[3]: الجِماعُ جُنونٌ، ويَكفي الرَّجُلَ أَن يُجَنِّنَ نَفْسَهُ في السَّنَةِ مَرَّةً.

٢٥ـ أَبو العبّاس السَّفّاحُ، أَوَّلُ خُلَفاءِ بَني العَبّاس[4]

● ما أَقْبَحَ[5] بِنا أَن تكونَ الدُّنيا لنا، وأَولياؤنا خالونَ مِن حُسْنِ آثارِنا.

● وكان يقولُ[6]: إذا كان الحِلْمُ مَفسدةً، كان العفوُ مَعجزةً.

● ومن كلامِه[7]: إِذا عَظُمَتِ القُدْرَةُ، قَلَّتِ الشَّهْوَةُ.

---

(١) أبو مسلم الخراساني: عبدالرحمن بن مسلم ـ ويقال: عثمان ـ بن يسار، الأمير صاحب الدَّعوة وهازم الجيوش الأمويّة، والقائم بإنشاء الدّولة العبّاسيّة، كان من أكبر الملوك في الإسلام، وكان سفّاحاً للدّماء، قتله المنصور سنة ١٣٧هـ. (وفيات الأعيان ٣/ ١٤٥ وسير أعلام النبلاء ٦/ ٤٨).

(٢) في حـ: ممتعض.

(٣) وفيات الأعيان ٣/ ١٤٨.

(٤) السّفّاح: عبدالله بن محمد بن علي بن عبدالله بن العبّاس، توفي سنة ١٣٦هـ. (تاريخ الخلفاء ٣٠٥).

(٥) اللطف واللطائف ٢٢ ومن غاب عنه المطرب ٢٣٦ والتمثيل والمحاضرة ١٣٤ وخاص الخاص ٨٧ وربيع الأبرار ٥/ ٢٣٦.

(٦) خاص الخاص ٨٧ وتاريخ الخلفاء ٣٠٦.

(٧) تاريخ الخلفاء ٣٠٦ ونثر الدر ٣/ ٧٨ ولطائف اللطف ٣٧.

٢٦ـ أَبو جَعفرٍ المَنْصور[١]

● أَعْظَمُ النّاسِ مَؤُونةً، أَكْثَرُهم مُروءَةً.

● ورَفع[٢] إليه رجلٌ قِصَّةً في شِكايةٍ بعضِ عُمّالهِ، فَوَقَّعَ على ظَهرِها: اكْفِني أَمْرَهُ، وإلاّ كَفَيْتُهُ أَمْرَكَ.

● ووقَّعَ إلى آخر[٣]: قد كَثُرَ شاكوكَ، وقلَّ حامِدوك، فإمّا عَدَلْتَ، وإمّا اعْتَزَلْتَ.

● ☆ ومن كلامه[٤]: يَدٌ لا يُمكِنُكَ قَطْعُها قَبِّلْها ☆.

٢٧ـ عبدُالله بنُ عليّ☆ عمُّ المنصورِ[٥] ☆

● لمّا[٦] يئسَ مَروانُ بنُ محمَّدٍ (بن مروان) من نَفْسِهِ، كتبَ إليه يُوصيهِ بِحُرَمِهِ، فَوَقَّعَ إليه: الحَقُّ لنا في دَمِكَ، وعَلينا في حُرَمِكَ.

٢٨ـ المَهْديّ[٧]

● أَقَلُّ ما يَجِبُ لِلمُنْعَم، أَلاّ يَتَقَوّى بِنِعْمَتِه على مَعْصِيَتِهِ.

---

(١) المنصور: عبدالله بن محمد بن علي بن عبدالله بن العبّاس، توفي سنة ١٥٨هـ. (تاريخ الخلفاء ٣٠٨)

(٢) خاص الخاص ٨٨ ولطائف اللطف ٣٧.

(٣) خاص الخاص ٨٨. والقول لجعفر بن يحيى في العقد الفريد ٤/ ٢١٩ والتمثيل والمحاضرة ١٤٦ ونثر الدر ٥/ ١٣٢ وكامل المبرد ١/ ٣٩٢ ووفيات الأعيان ٣/ ٣٢٩.

(٤) تاريخ الخلفاء ٣١٨ والمقتطف من أزاهر الطرف ٥١ ونثر الدر ٣/ ٨٧. وانظر قولاً مشابهاً لمحمد بن يزداد في التمثيل والمحاضرة ١٤٧.

(٥) عبدالله بن علي بن عبدالله بن العبّاس، ولي الشام للسّفّاح ثم خالف، فبعث إليه المنصور أبا مسلم فهزمه، ثم حبسه، فمات في حبسه سنة ١٤٧هـ. (المعارف ٣٧٥، وسير أعلام النبلاء ٦/ ١٦١).

(٦) اللطف واللطائف ٢٢ والتمثيل والمحاضرة ١٣٥ وخاص الخاص ٨٧ وزهر الآداب ٢١٤.

(٧) المهديّ: محمد المنصور، كان جواداً ممدَّحاً، محبّباً إلى الرّعيّة، حسن الاعتقاد، تتبع الزّنادقة وأفنىٰ منهم خلقاً كثيراً؛ توفي سنة ١٦٩هـ. (تاريخ الخلفاء ٣٢٢).

● واستأذَنَهُ[1] سَلْمُ بن قُتيبة[2] لتَقبيلِ يَدِهِ[3] فقال: إنّا نَصُونُك عَنها، ونَصُونُها عن غَيرِك.

٢٩ـ موسى الهادي[4]

● عَزّى[5] إبراهيمَ الحَرّانيَّ[6] عن ابنٍ له[7]، فقالَ: أَيَسُرُّكَ وهو فِتْنَةٌ، ويَسوؤكَ وهو صَلاةٌ ورَحْمَةٌ؟

٣٠ـ هارون الرّشيد[8]

● قال لإسماعيل بن صَبيحٍ[9][10]: إيّاكَ والدّالَّةَ، فإنَّها تُفْسِدُ الحُرْمَةَ،

---

(١) لطائف اللطف ٣٨ وخاص الخاص ٨٨. وفي نثر الدر ٣/ ٨٢ أن هشام بن عروة أهوى إلى يد المنصور ليقبلّها، فقال له: . . . .

(٢) في أ، حـ، د: مسلم وفي ب: سالم. تحريف، وهو: سَلْم بن قتيبة بن مسلم الباهلي، أبو عبد الله، ولي البصرة ليزيد بن عمر بن هبيرة في خلافة مروان بن محمد، ثم وليها في خلافة المنصور، كان جواداً عاقلاً حازماً، توفي سنة ١٤٨هـ.
(المعارف ٤٠٧ والعبر ١/ ٣٣٢ والوافي بالوفيات ١٥/ ٢٩٩).

(٣) في د: لتقييد يده!!.

(٤) موسى بن المهدي بن المنصور، كان ذا سطوة وشهامة، فصيحاً أديباً، ولم يكن يقيم أُبهّة الخلافة، توفي سنة ١٧٠هـ. (تاريخ الخلفاء ٣٣١).

(٥) تعازي المدائني ٦٧ وتعازي المبرد ٢٠٦ وتاريخ الطبري ٨/ ٢١٩ ونثر الدر ٣/ ٩٥ وتاريخ الخلفاء ٣٣٤ وعيون الأخبار ٣/ ٥٤ والعقد الفريد٣/ ٣٠٧.

(٦) هو إبراهيم بن سلم بن قتيبة الحراني، أمير اليمن زمن الهادي.
(تاريخ الطبري ٨/ ٢٠٤ والمعارف ٤٠٧).

(٧) هو سَلْم بن إبراهيم بن سلم بن قتيبة. (تاريخ الطبري ٨/ ٢١٩).

(٨) هارون بن المهدي، كان من أميز الخلفاء، وأجلّ ملوك الدنيا، توفي سنة ١٩٣هـ.
(تاريخ الخلفاء٣٣٦).

(٩) إسماعيل بن صَبيح الكاتب على ديوان الرسائل والتوقيع والسّرّ لهارون الرشيد، كان كاتباً حافظاً بليغاً. (الوافي بالوفيات ٩/ ١٢٣).

(١٠) زهر الآداب ٢١٤.

وتُنْقِصُ الذِّمَّةَ، ومِنْها أُتِيَ البَرامِكَةُ.

● وكتَبَ[1] إليه نَقفور مَلِكُ الرُّوم[2] يَتَهَدَّدُهُ، فَوَقَّع إليه في كِتابهِ ☆ورَدَّهُ إليه☆: الجوابُ ما تَراه لا ما تَقْرَؤُهُ.

٣١ـ محمَّدٌ الأَمينُ[3]

● لمّا حُوصر وشَغَبَ عليهِ جُندهُ ☆ في طَلَبِ أَرزاقهَم ☆ أَصبحَ ذاتَ يومٍ، فسمعَ أَصواتَ المُحاصِرين من ناحيةٍ، وأَصواتَ الشّاغبين من <ناحيةٍ> أخرىٰ. فقال: لَعَنَ اللهُ الفَريقينِ: أَمّا أَحدُهما فَيطْلُبُ دَمي، وأَمّا الآخَرُ فيَطلبُ مالي.

٣٢ـ إبراهيمُ بنُ المَهْديّ[4]

● قال للمأمون: يا أَميرَ المؤمنين، ذَنْبي أَعظمُ من أَنْ يُحيطَ به عُذْرٌ[5]، وعَفْوُكَ أَعْظَمُ من أَن يتعاظَمَه ذَنْبٌ[6].

● وقال لكاتِبِهِ: لا أُنْسَ مع وَحْشَةِ الكلام.

---

(١) آداب الملوك ٧٦ واللطف واللطائف ٢٢ ولطائف اللطف ٣٩ والتمثيل والمحاضرة ٣٥ وخاص الخاص ٨٨ وتاريخ الخلفاء ٣٤١.

(٢) في حـ: تقفور ملك الهند، وفي د: تكفور ملك الهند!!.

(٣) محمد بن الرَّشيد: كان جميل الصورة، شجاعاً فصيحاً أديباً، ولكنه كان سيء التدبير، لا يصلح للإمارة، قتل سنة ١٩٨ هـ على يد طاهر بن الحسين قائد المأمون. (تاريخ الخلفاء ٣٥١). والقول في لطائف اللطف ٤٠.

(٤) إبراهيم بن محمد المهدي، أبو إسحاق المعروف بابن شكلة ـ وهي أمُّه ـ كان وافر الفضل، غزير الأدب، معروفاً بصنعة الغناء، بايعه بنو العباس عندما جعل المأمون ولاية العهد للإمام علي الرضا؛ ولما دخل المأمون بغداد قبض عليه ثم عفا عنه، توفي سنة ٢٢٤ هـ. (مختصر تاريخ دمشق ٤/ ١٢٦ ووفيات الأعيان ١/ ٣٩ والوافي بالوفيات ٦/ ١١٠).

(٥) في أ، ب: عفو.

(٦) في ب: من أن يحيط به ذنب.

٣٣ـ عبدُ الله المأمونُ[1]

● للهِ دَرُّ القَلَمِ، كيف يَحُوكُ وَشْيَ المَمْلَكَةِ.

● وكان يقولُ: الثَّناءُ بأَكْثَرَ من الاسْتِحقاقِ مَلَقٌ، والتَّقْصيرُ عن الاسْتِحقاقِ عِيٌّ أَو حَسَدٌ.

● وكان يقولُ: أَحْسَنُ الكلامِ ما شاكَلَ الزَّمان.

● ومن كلامِه[2]: مَجْلِسُ النَّبيذِ بِساطٌ يُطوى مع انقِضائِه.

● وقولُه[3]: النِّساءُ شَرٌّ كُلُّهُنَّ، و شَرُّ ما فيهنَّ قِلَّةُ الاسْتِغناءِ عنهنَّ.

● وقولُه[4]: إِنَّما تُطْلَبُ الدُّنيا لِتُمْلَكَ، فإذا مُلِكَت فَلْتُوهَبْ.

● وقولُهُ: أَقْرباءُ المَرْءِ بِمَنْزِلَةِ الشَّعْرِ على جَسَدِهِ؛ فمنه ما يُجْفى ويُنْفى، ومنهُ ما يُخْدَمُ ويُكْرَمُ.

● وقولُه: إِنَّ النَّفْسَ لَتَمَلُّ الرّاحَةَ، كما تَمَلُّ التَّعَبَ.

● وذُكِرَ ولدُ عليٍّ بن أَبي طالبٍ، فقال: أُيِّدوا بِالتَدبير الآخرة، وحُرِموا تَدْبيرَ الدُّنْيا.

٣٤ـ عبدُالله بن طاهر[5]

● لا يَنْبَغي لِلمَلِكِ أَن يَظْلِمَ، وبهِ يُدْفَعُ الظُّلْمُ، ولا يَبْخل ومنه يُتَوَقَّعُ الجودُ.

---

(١) المأمون: أعلم خلفاءِ بني العبّاس وأفضلهم، حزماً وعزماً، وحلماً وعلماً، ورأياً ودهاءً، وهيبة وشجاعة، توفي سنة ٢١٨هـ. (تاريخ الخلفاء ٣٦٢).

(٢) لطائف اللطف ٤١.

(٣) التمثيل والمحاضرة ٢١٧.

(٤) اللطف واللطائف ٢٣ والتمثيل والمحاضرة١٣٥ ومن غاب عنه المطرب ٢٣٧.

(٥) عبدالله بن طاهر بن الحسين الخزاعي، أبو العبّاس، كان سيّداً نبيلاً، عالي الهمّة شهماً، وكان المأمون كثير الاعتماد عليه؛ توفي سنة ٢٣٠هـ.
(تاريخ بغداد ٩/ ٤٨٣ ووفيات الأعيان ٣/ ٨٣).

● وكانَ يقول[1]: مَن داخَلَ المُلوكَ، فلْيدخُلْ أَعْمى ولْيَخْرجْ أَخْرَسَ.

☆ ونَظَمَهُ أَبو الفَتْح البُسْتيّ الكاتب، فقال[2]: [من مخلّع البسيط]

إذا خَدَمْتَ المُلوكَ فالْبَسْ ... مِنَ التَّوقّي أَعَزَّ مَلْبَسْ

وكُنْ إذا ما دَخَلْتَ أَعْمى ... وَكُنْ إذا ما خَرَجْتَ أَخْرَسْ☆

● ومن كلامه[3]: سِمَنُ الكِيسِ ونُبْلُ الذِّكْرِ لا يَجْتَمعانِ.

٣٥ـ المُعتصم باللهِ[4]

● إذا[5] نُصِرَ الهوى، بَطَلَ الرَّأْيُ.

● ولمّا نَكَبَ الفَضْلَ بنَ مَروانَ، قال[6]: عَصى اللهَ في طاعَتي، فَسَلَّطني عليهِ.

● وذُكِرَ التّيهُ عندَه، فقال: حَظُّ صاحبِهِ من النَّاسِ المَقْتُ، ومنَ اللهِ اللَّعنُ.

● ☆ وكتب[7] إلى المأمونِ في كتاب فَتْحٍ تولاّهُ: كتابي هذا إلى أمير المؤمنين، كتابُ مُنهٍ للخَبَرِ، لا مُعْتَدٍّ بِحُسْنِ الأَثَرِ ☆.

---

(١) القول لعبيدالله بن عبدالله بن طاهر، في الديارات ١٢٠.
(٢) ديوانه ١٠٦.
(٣) لطائف اللطف ٤٢.
(٤) المعتصم بالله: محمد بن الرّشيد، كان ذا شجاعةٍ وقوّةٍ وهمّةٍ، وكان عَرِيّاً من العلم؛ توفي سنة ٢٢٧هـ. (تاريخ الخلفاء ٣٩٢).
(٥) نثر الدر ٣/ ١٢٥ وتاريخ الخلفاء ٣٩٦ وزهر الآداب ٢١٤ والمقتطف من أزاهر الطرف ٥٢ وإعتاب الكتاب ١٣٢.
(٦) إعتاب الكتاب ١٣١ ووفيات الأعيان ٤/ ٤٦.
(٧) نثر الدر ٣/ ١٢٣.

٣٦ـ الواثقُ باللهِ[(١)]

● دخلَ[(٢)] إليه هارون بنُ زِيادٍ[(٣)] مُؤَدِّبُه، فبالَغَ في إكرامِه، فلمّا خَرَجَ قيلَ له: يا أَميرَ المؤمنين، مَن هذا الذي أَهَّلْتَهُ لِكُلِّ هذا الإِجلالِ؟ فقال: هو أَوَّلُ مَن فَتَقَ لِساني بِذِكْرِ الله، وأَدْناني من رَحْمَةِ الله.

● وكانَ يقولُ في السَّماعِ: قد مَدَحَهُ الأَوائِلُ واشْتَهاهُ أَصْحابُ رَسولِ الله ﷺ، وكَثُرَ في مُهاجَرِ رسُولِ اللهِ وحَرَمهِ ومَضْجَعِهِ.

٣٧ـ المُتَوَكِّلَ على اللهِ[(٤)]

● كان يقول[(٥)]: أَنا مَلِكُ الناس، والَوْردُ مَلِكُ الرَّياحين، وكُلُّ واحِدٍ مِنّا أَوْلى بِصاحِبِهِ.

٣٨ـ الفَتْحُ بنُ خاقانَ[(٦)]

● قال[(٧)] يوماً لابن حَمدون[(٨)]: يا أَبا عبدِالله، دَخَلْتُ قَصري فاسْتَقْبَلَتْني

---

(١) الواثق بالله: هارون بن المعتصم، كان يسمّى المأمون الأصغر لأدبه وفضله، توفي سنة ٢٣٢هـ. (تاريخ الخلفاء ٤٠٠).

(٢) نثر الدر ٣/ ١٢٨.

(٣) هارون بن زياد: النّحوي، مؤدّب الواثق بالله. (الوافي بالوفيات ٢٧/ ١٩١ وبغية الوعاة ٢/ ٣١٩).

(٤) المتوكل على الله: جعفر بن المعتصم، نصر السُّنَّة، ورفع المحنة بخلق القرآن، قتل سنة ٢٤٧هـ. (تاريخ الخلفاء ٤٠٧).

(٥) لطائف اللطف ٤٣. وفي حـ: أنا ملك الملوك...

(٦) الفتح بن خاقان: أبو محمد التركي، الأمير الكبير، وزير المتوكل؛ كان شاعراً مترسّلاً بليغاً، ذا سؤددٍ وجودٍ ومحاسن، قتل مع المتوكل سنة ٢٤٧هـ.
(تاريخ بغداد ٢/ ٣٨٩ ومعجم الأدباء ٥/ ٢١٥٧ وسير أعلام النبلاء ١٢/ ٨٢).

(٧) يتيمة الدهر ١/ ٢٧٢ وخاص الخاص ٥١ ولطائف اللطف ٤٤.

(٨) أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن داود بن حمدون، أبو عبدالله النّديم، كان خصّيصاً بالمتوكل ونديماً له، وأنكر منه المتوكل ما أوجب نَفْيَهُ عن بغداد، ثم قطع أذنه، وكان من شيوخ أهل =

جاريتي رَشَأ، فقبَّلْتُها، فوَجَدْتُ [في] فيها هواءً، لو رقَدَ فيهِ المخَمورُ لصَحَا[1].

٣٩ـ إسحاقُ بنُ إبراهيمُ المُصْعَبيُّ[2]

● كيمياءُ المُلوكِ العِمارةُ، ولا تَحْسُنُ بهم التِّجارةُ.

● وكان يقولُ: لَذَّةُ الدُّنيا في السَّعَةِ والدَّعَةِ.

٤٠ـ مُحمَّدُ بنُ عبدِالله بن طاهر[3]

● ما للعُقارِ والوَقارِ، إنَّما العَيْشُ مع الطَّيْشِ[4]

● ومن كلامهِ: جواهِرُ الأَحْرارِ، لا جَواهرُ الأحْجارِ.

٤١ـ طاهرُ بنُ عبدِالله بن طاهر[5]

● إن أهلَ البيت إذا كثروا، ففيهم الغُرَرُ والعُرَرُ[6].

● (ومن تَوقيعاتِهِ: الْزَمِ الصِّحَّة، يَلْزَمْكَ العَمَلُ).

= اللُّغة ووجوههم، وله كتب مصنَّفة.
(إنباه الرواة ١/ ٢٥ ومعجم البلدان ١/ ١٤٦ والوافي بالوفيات ٦/ ٢٠٩)

(١) نظمه أبو الفرج الوأواء بقوله: [ديوانه ١٦٤ ومصادر الخبر ومن غاب عنه المطرب ٧٢]
سقى الله ليلاً طابَ إذْ زارَ طيفُهُ فأفنيتُه حتّى الصّباحِ عِناقاً
بطيبِ نَسيمٍ منهُ يُسْتَجْلَبُ الكرى ولو رقَدَ المخمورُ فيهِ أَفاقا

(٢) إسحاق بن إبراهيم بن مصعب الخزاعي، ابن عمّ طاهر بن الحسين، ولي الشرطة ببغداد من أيّام المأمون إلى أيام المتوكل، وكان جواداً ممدَّحاً، وعلى يده امتحن العلماء وأُكرهوا. توفي سنة ٢٣٥هـ. (الوافي بالوفيات ٨/ ٣٩٦ وسير أعلام النبلاء ١١/ ١٧١).

(٣) محمد بن عبدالله بن طاهر، أبو العبّاس الخزاعي، كان شيخاً فاضلاً وأديباً شاعراً، ولي إمارة بغداد في أيّام المتوكل، توفي سنة ٢٥٣هـ. (وفيات الأعيان ٥/ ٩٢ والوافي بالوفيات ٣/ ٣٠٤).

(٤) يأتي القول منسوباً إلى شراعة بن الزندبوذ.

(٥) طاهر بن عبدالله بن طاهر بن الحسين، أمير خراسان، ولي الأمر بعد أبيه من قبل الواثق، وتوفي سنة ٢٤٨ هـ. (العبر ١/ ٤٥١ والديارات ١٤١ والوافي بالوفيات ١٦/ ٤٠٤).

(٦) الفقرة من أ، حـ.

٤٢ـ عُبيد الله بن عبدالله بن طاهر[١]

● نادمَه المُعْتَزُّ، وأَسمعَه غناءَ جاريةٍ، ثم قال له: كيف تَرى غِناءَها يا أَبا أحمدَ؟ فقال: يا أَمير المؤمنين، حظُّ العَجَبِ منها أَكْثَرُ من حَظِّ العَجَبِ بها، ويُقالُ: بل قال: حَظُّ العَجَبِ منها أَكثرُ من حَظِّ الطَّرَبِ.

● ومن كلامهِ: في كُلِّ شَيءٍ سَرَفٌ يُكْرَهُ، حتّى في الكَرَمِ.

● الثّقةُ تَتبَعُ المِقةَ[٢].

٤٣ـ المُنْتَصِرُ باللهِ[٣]

● واللهِ ما ذلَّ ذو حَقٍّ وإِن أَصْفَقَ[٤] العالَمُ عليه، ولا عزَّ ذو باطلٍ وإِن طَلَعَ من جَبينهِ القَمَرُ.

● وكان يقولُ: المقاديرُ تجري بخلافِ التَّدبيرِ.

٤٤ـ المُسْتَعينُ باللهِ[٥]

● لما[٦] خُلِعَ وأُدْخِلَ عليه القُضاةُ والعُدولُ لِيَشْهدوا عليه، أَخذَ ابنُ أَبي

---

(١) عبيدالله بن عبدالله بن طاهر، أبو أحمد الخزاعي، ولي شرطة بغداد وسُرَّ من رأى للمعتز، وكان سيّداً شاعراً، أديباً مصنّفاً جواداً ممدَّحاً، وله تصانيف، توفي سنة ٣٠٣ هـ.
(الأغاني ٩/ ٤٠ وسير أعلام النبلاء ١٤/ ٦٢ والوافي بالوفيات ١٩/ ٣٧٩).

(٢) الفقرة من أ.

(٣) المنتصر بالله، محمد بن جعفر المتوكل، ولي الخلافة بعد قتل أبيه سنة ٢٤٧ وبقي في الخلافة ستة أشهر ومات سنة ٢٤٨هـ. (تاريخ الخلفاء ٤٢٠).

(٤) في حـ: أطبق. وهما بمعنى، والقول في لطائف اللطف ٤٥ : .

(٥) المستعين بالله: أحمد بن محمد بن هارون الرشيد، خلع ثم قتل سنة ٢٥٢ هـ.
(تاريخ الخلفاء٤٢٣).

(٦) نثر الدر ٣/ ١٣٣: وفي تاريخ الطبري ٨/ ٣٤٨ أن ابن طاهر وسعيد بن حميد دخلا على المعتز بكتاب الخلع، فأما ابن أبي الشوارب فقد حضر خلع المعتز. انظر تاريخ الطبري ٨/ ٣٩٠ وتاريخ الخلفاء ٤٢٦.

الشَّوارب[1] كتابَ الخَلْع، وقال له: يا أَميرَ المؤمنين، أَتَشْهَدُ على إقرارِكَ بما فيه؟ قال: بلى، قال: خارَ الله لكَ يا أَبا العبّاسِ؛ فبكى المُستعين وقال: يا رَبِّ، إن كنتُ خَلَعْتَني من خِلافَتك، فلا تَخْلَعْني من رَحْمَتِكَ.

٤٥ـ المُعْتَزُّ بالله[2]

● لمّا خُلِعَ أُدخلَ عليهِ العُدولُ لِيشْهَدوا، قال: لا مَرحباً بهذِه الوَجوهِ التي لا تُرى إلاّ في الكُسوف.

● ولمّا[3] حَرَّضَتْهُ أُمُّه قَبيحةُ على طَلَب ثأْرِهِ من الأَتراكِ الذين قَتلوا (أباه) المُتَوَكِّل، وأَبْرَزَتْ قَميصَه المُضَرَّجَ بدَمهِ، قال لها: ارْفَعيهِ، وإلا صارَ القَميصُ قَميصينِ؛ فما عادَتْ لِعادَتها بَعد ذلك.

٤٦ـ المُهتدي بالله[4]

● لمّا[5] أُخرجَ لِيُبايَعَ، لم يَكن المُعْتَزُّ خَلَعَ نَفْسه بعدُ، فقال: لا يَجتمعُ أَسدانِ في غابَةٍ، ولا فَحْلانِ في عانَةٍ.

● وقال مَرّةً[6]: [من المجتث]

عاوِنْ على الخَيْرِ تَسْلَمْ ولا تَجُـــــزْهُ فَتَنْـــــدَمْ

---

(١) الحسن بن محمد بن عبدالملك بن أبي الشوارب، أبو محمد الأموي، قاضي القضاة، ولي قضاء المعتمد، وكان يُضرب بسخائه المثل؛ مات سنة ٢٦١هـ.
(العبر ٢/ ٢٨ والنجوم الزاهرة ٣/ ٤٣ وسير أعلام النبلاء ١٢/ ٥١٨).

(٢) المعتزّ بالله: محمد ـ وقيل: الزُّبير ـ بن المتوكل؛ كان مستضعفاً مع الأتراك، خُلع ثم قُتل عطشاً سنة ٢٥٥هـ. (تاريخ الخلفاء ٤٢٥).

(٣) ثمار القلوب ١/ ١٧١ ـ ١٧٢ ولطائف اللطف ٤٥ والديارات ١٦٩ ـ ١٧٠.

(٤) المهتدي بالله، الخليفة الصالح محمد بن الواثق بن المعتصم، كان عادلاً قوياً، لكنه لم يجد ناصراً، قتل سنة ٢٥٦هـ. (تاريخ الخلفاء٤٢٧).

(٥) ربيع الأبرار ٥/ ٢٣٦ وفي آداب الملوك ٥٣ لسليمان بن وهب.
وفي أ ب: لا يجتمع ليثان... ولا عَيران...

(٦) نثر الدر ٣/ ١٣٥.

فقيلَ له: هذا بيتُ شِعْرٍ! فقال: واللهِ ما تَعَمَّدْتُهُ.

٤٧ـ المُعْتَمِدُ على الله[١]

● مَن عُرِفَ بالحِلْمِ كَثُرَتِ الجُرأَةُ عليه.

● وكان يقولُ: لم يُطعِ اللهَ مَن عَصى سُلطانَهُ.

٤٨ـ المُوَفَّقَ[٢]

● لمّا دَخَلَ البَصْرَةَ وطافَ فيها، ورأَى شَرَفَ دُورِ المَهالِبَةِ وقُصورِها، قال: صَدَقَ واللهِ الفَرَزْدقُ في قوله: المَهالِبةُ قُريشُ اليَمَنِ؛ وهذه دُورُ قومٍ تَشْهَدُ لهم بالشَّرَفِ والسُّؤْدَدِ.

● ☆ لا يَكْمُلُ شَرَفُ الانْتِساب، إلاّ بشَرَفِ الاكْتِسابِ ☆.

٤٩ـ المُعْتَضِد بالله[٣]

● أَنا[٤] واللهِ لا أَرى الدُّنيا تَفي بهمَّتي ومُروءتي.

● وكانَ يقولُ: لا خَرَجَ عَدُوٌّ لي من حَبْسي إلاّ إلى قَبْرِهِ.

● وقالَ لأَحمدَ بن الطَّيِّبِ[٥]: ياسَرَخْسِيُّ، إن في عَقْلِكَ قِصَراً، وفي لِسانِك طُولاً.

---

(١) المعتمد على الله: أحمد بن المتوكل، كان منهمكاً في اللّهو والملّذات، ففوّض الأمر لأخيه طلحة الموفق، فجرت في زمانه أحداث كثيرة، منها فتنة الزنج، والوباء، والزلازل، ودعوة الفاطميين، مات سنة ٢٧٩هـ. (تاريخ الخلفاء ٤٣٠).

(٢) الموفّق: طلحة بن المتوكل، استعمله أخوه المعتمد على الله على المشرق، كان قويّاً شجاعاً، فأَحبّه النّاس، وتولى قتال الزنج حتى استأصلهم، توفي سنة ٢٧٨هـ. (تاريخ الخلفاء ٤٣٠).

(٣) المعتضد بالله: أحمد بن الموفق طلحة. كان ملكاً شجاعاً مَهيباً، شهماً جَلْداً، رفع الظُّلم ونشر العدل، فجدّد مُلك بني العبّاس، مات سنة ٢٨٩هـ. (تاريخ الخلفاء ٤٣٦).

(٤) اللطف واللطائف ٢٣.

(٥) أحمد بن الطَّيب، أبو العبّاس السَّرَخْسيّ: فيلسوف بارعٌ، كان مؤدّب المعتضد، ثم صار=

● ☆ الجَوادُ مَن يفيضُ عن غَيْضٍ ☆.

٥٠ـ عَمرو بن اللَّيْث[١]

● الطَّيْرُ بالطَّيْر تُصادُ، والمالُ بالمالِ يُكْسَبُ، والرِّجالُ بالرِّجالِ تُعانُ[٢].

● وكان يقولُ: سافِرْ بالحِمار الهَرِم؛ فإنْ نَقَلَ، وإلاّ دَلَّ على الطَّريق.

● وقال في رافِعِ بنِ هَرْثَمَةَ[٣]: هو الذِّئْبُ، إنْ تَمَكَّنَ وَثَبَ، وإن طُلِبَ هَرَبَ.

٥١ـ أَحمدُ بنُ طُولونَ[٤]

● إنَّ في الصُّلْحِ تأْخيرَ الآجال، وتَحقيقَ الآمال، وتَثْميرَ الأموالِ.

٥٢ـ إسماعيلُ بنُ أَحمدَ[٥]

● كنْ[٦] عِصامياً، ولا تَكُنْ عِظامياً؛ ☆ أَي: كُنْ كعصام الذي قيل

= نديمه وصاحب سرّه ومشورته، ثم دعاه إلى الإلحاد، كان ذا رئاسة، وجلالة كبيرة، وله تصانيف؛ قتله المعتضد سنة ٢٨٦هـ. معجم الأدباء ١/ ٢٨٧ وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٤٤٨ والوافي بالوفيات ٧/ ٥) والقول في لطائف اللطف ٤٦.

(١) عمرو بن اللّيث الصّفار: قيل: كان ضرّاباً في الصُّفْر [النَّحاس] وقيل: بل مكاري حمير؛ فآل به الحال إلى السَّلْطنة، تملّك بعد أخيه يعقوب، وأحسن السِّياسة، وعدل، وعظمت دولته، قتل سنة ٢٨٩هـ. (وفيات الأعيان ٦/ ٤١٩ وسير أعلام النبلاء ١٢/ ٥١٦).

(٢) في د: تُستمال.

(٣) رافع بن هرثمة: استخلفه محمد بن طاهر الخزاعي على خراسان، ثم استولى على طبرستان، ولما عُزل بقي في الرّي، وجرت له مع عمرو بن الليث أحداث إلى أن قتل سنة٢٨٣هـ. (الوافي بالوفيات ١٤/ ٧٠).

(٤) أحمد بن طولون، أبو العبّاس التُركيّ، صاحب مصر؛ كان بطلاً شجاعاً، سفّاكاً للدّماء، من دُهاة الملوك؛ توفي سنة ٢٧٠هـ.
(وفيات الأعيان ١/ ١٧٣ وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٩٤ والوافي بالوفيات٦/ ٤٣٠).

(٥) إسماعيل بن أحمد، أبو إبراهيم السّاماني، صاحب خراسان؛ كان من ملوك بخارى وسمرقند، وله غزوات في التُّرك، ولما ظفر بعمرو بن الليث قلّده المعتضد ولاية خراسن، توفي سنة ٢٩٥هـ. (وفيات الأعيان ٥/ ١٦١ والنجوم الزاهرة ٣/ ١٦٣ وسير أعلام النبلاء ١٤/ ١٥٤)

(٦) ثمار القلوب ١/ ٢٤٦ وجماهر البيروني ٨٣ وكامل ابن الأثير ٨/ ٦.

فيه[1]: [من الرجز]

نَفْسُ عصامٍ سَوَّدَت عِصاما
وعَلَّمَتْهُ الكَرَّ والإقداما
وجَعَلَتْهُ مَلِكاً هُماما

ولا تكنْ عِظاميّاً، ممَّن يَعيشُ بعظامِ آبائِهِ، كما قال الشّاعر[2]: [من الوافر]

إذا ما الحَيُّ عاشَ بِعَظْمِ مَيْتٍ   فَذاكَ العَظْمُ حَيٌّ وَهْوَ مَيْتُ ☆

● ولما ظَفِرَ بِعَمرِو بن اللَّيْثِ، أَحبَّ أَن يكتبَ إلى المُعتضِدِ كتاباً في نهاية الإيجاز[3]، ثم يُتبعَه بالشَّرح والتَّفصيل، فكتب إليه: أَمّا بَعْدُ، فإنَّ عَمراً أَصْبَحَ أميراً، وأَمسى أَسيراً.

● وقالَ في وَصْفِ غُلام[4]: هذا يَصلحُ للفِراشِ وللهِراشِ.

٥٣ـ المُكْتَفي باللهِ[5]

● ذكرَ[6] وزيرَه القاسمَ بنَ عُبيدِ اللهِ، فقال: هو عُمْدَةُ مَمْلكتي، وقَلَمُهُ

---

(١) القائل هو النابغة الذبياني. والأبيات ليست في ديوانه بشرح ابن السّكيّت، وهي له في ثمار القلوب ١/ ٢٤٦ والتمثيل والمحاضرة ٣٧ والفاخر ١٧٧ وفصل المقال ١٣٧ والفاضل٨ وعيون الأخبار ١/ ٢٢٧.
وعصام: هو ابن شهبر الباهليّ، كان حاجب النعمان بن المنذر. (ثمار القلوب ١/ ٢٤٥).

(٢) البيت بلا نسبة في ثمار القلوب ١/ ٢٤٦ وفصل المقال ١٣٨ والمنتخب من كنايات الأدباء ١٠٨.

(٣) في حـ، د: ولمّا ظفر بعمرو بن الليث، كتب من المعركة إلى المعتضد: والمثبت من أ، ب. والخبر في آداب الملوك ٧٦.

(٤) في أ، ب: وعُرض عليه مرّةً غلامٌ، فقال: . . .
والقول في خاص الخاص ٥١ ولطائف اللطف ٤٧.

(٥) المكتفي بالله: علي بن المعتضد، أبو محمد؛ كان يضرب بحسنه المثل. ولي بعد أبيه فبقي ست سنوات، ثم مات شاباً سنة ٢٩٥هـ. (تاريخ الخلفاء ٤٤٤).

(٦) القول للمعتضد في تحفة الوزراء ٤٤ـ ٤٥ وآداب الملوك ١٢٧. فقد جاء فيهما ما نصه: وليس للمعتضد كلام أحسن من قوله لأحمد بن الطيب السَّرخسي؛ وقد سعى بوزيره القاسم=

ناظِمُ عِقْدِ دَوْلَتي.

٥٤ـ المُقْتَدِرُ باللهِ[(١)]

● كان يقولُ: لم يُمَلِّكْنا اللهُ الدُّنيا لِنَنْسى نَصيبَنا منها، ولم يُوَسِّعْ علينا لِنُضَيِّقَ على مَن في ظِلالِنا.

٥٥ـ عبدُالله بنُ المُعْتَزِّ

☆ لم أَجدْ لأحدٍ بعد النَّبيِّ ﷺ ما وَجَدْتُهُ له من جوامعِ الكلمِ الموجَزَةِ القليلة الأَلفاظ، الكثيرة المَعاني؛ كقوله ☆ من فُصولهِ القِصارِ:

● أَهْلُ[(٢)] الدُّنيا كَصُوَرٍ في صَحيفةٍ، إِذا طُوِيَ بعضُها نُشِرَ بَعْضُها.

● وقوله: إِذا كَثُرَ النّاعي إِليكَ، قام النّاعي بكَ.

● <الشَّرُّ يأتي مَن لا يأتيهِ>.

● وقوله: مَن لم يَتَعَرَّضْ للنَّوائبِ، تَعَرَّضَتْ لهُ.

● وقوله: أَفْقَرَكَ الوَلَدُ وعاداكَ.

● وقوله[(٣)]: بشِّرْ مالَ البَخيلِ بحادثٍ أَوَ وارثٍ.

● مَن نَصَحَ الخِدْمَةَ نَصَحَتْهُ المُجازاةُ.

= ابن عبيدالله: يا سَرَخْسيّ، لا تلعب بوزيري وظهيري، ومَن قلمه ناسج وَشْيِ مملكتي، وناظم عقد دولتي.

قلت: والقاسم بن عبيدالله وزر للمعتضد ثم للمكتفي، وستأتي ترجمته في الباب السادس.

(١) المقتدر بالله: أبو الفضل، جعفر بن المعتضد، ولي الخلافة صغيراً، وبعد سنةٍ من خلافته خُلع وبويع لابن المعتز فبقي ابن المعتز يوماً وليلة ثم قتل وأعيد المقتدر، واختلَّ النّظام كثيراً في عهده لصغره؛ قتل سنة ٣٢٠ هـ. (تاريخ الخلفاء٤٤٧).
والقول في لطائف اللطف ٤٨.

(٢) أشعار أولاد الخلفاء٢٩٥.

(٣) أشعار أولاد الخلفاء ٢٩٥ ونثر الدر ٣/ ١٤٩.

● وقوله[1]: أَهْلُ الدُّنيا كَرَكْبٍ يُسارُ بهم، وهم نِيامٌ.

● مَن أَحبَّ البَقاءَ، فَلْيُعِدَّ للنَّوائِبِ قَلْباً صَبوراً.

● من عجائبِ الدُّنيا أن نَبْكيَ مَن نَدفنُهُ، ونَطْرَحَ التُّرابَ على وَجْهِ من نُكْرِمُهُ.

● وقوله: الموتُ سهمٌ مرسلٌ إليك، وعُمْرُك بقَدرِ سَفَرِهِ إليك.

● عُقوبةُ الحاسِد من نَفْسهِ.

● وقوله: لا يَرضَى عنكَ الحاسِدُ حتّى تموتَ.

● ☆ وقوله: الأَدَبُ صُورةُ العَقْلِ، فَحَسِّنْ عَقْلَكَ كيف شئتَ ☆.

٥٦ـ القاهرُ بالله[2]

● مَن يَشتري جَسدي[3] بأَمرٍ خامِلٍ، ورِفْعَتي بسَلامَةِ وَضيعٍ.

● وكان يقولُ: مَن صَنَعَ خَيْراً أَو شَرّاً، بَدَأَ بِنَفْسِهِ.

٥٧ـ الرّاضي بالله[4]

● كان يقولُ: مَن طَلَبَ عِزّاً بباطِلٍ، أَوْرَثَهُ اللهُ ذُلاً بحَقٍّ.

● وكان يقولُ لِنُدمائه: كُلوا معي كما شِئْتُ في الجُودةِ، واشْرَبوا كما شِئتُم في الكَثْرَةِ والقِلَّةِ.

---

(١) زهر الآداب ٧٧١.

(٢) القاهر بالله: أبو منصور، محمد بن المعتضد؛ قال الصُّولي: كان أهوج، سفّاكاً للدّماء، قبيح السِّيرة، كثير التّلّون والاستحالة، مدمن الخمر؛ خُلع وسُمل، مات سنة ٣٣٩هـ. (تاريخ الخلفاء ٤٥٦).

(٣) في حـ: من يشتري ملكي...

(٤) الرّاضي بالله: أَبو العبّاس: محمد بن المقتدر؛ كان سمحاً كريماً، أديباً شاعراً، توفي سنة ٣٢٨هـ. (تاريخ الخلفاء ٤٦١ وأخبار الراضي والمتقي ١).

٥٨ـ نَصْرُ بنُ أَحمد[١]

● قال[٢] يوماً لأَبي الطَّيِّبِ الطّاهريِّ[٣]، وكان يهَجو بَني سامانَ: يا أَبا الطَّيِّبِ، حتّى متى تأْكلُ خُبْزَك بِلُحومِ النّاسِ؟

٥٩ـ الحسنُ بنُ علي الأُطروش، صاحبُ طَبَرِسْتان[٤]

● كَلَّمَهُ[٥] إنسانٌ فلم يَرْفَعْ صَوتَه، فقال: يا هذا، ارفَعْ صَوْتَكَ، فإنَّ بأُذُني بعضَ ما بِرُوحِك.

● وكان يقول[٦]: أَثقَلُ النّاسِ مَنْ شَغَلَ مَشْغولاً.

● ☆ ومن كلامه: الطّاعةُ على حَسَبِ الطّاقة ☆.

٦٠ـ محمد بن زَيد الدّاعي[٧]

● كان يقول: ما أُشَبِّهُ الدَّوْلَةَ السّامانيّةَ، في طُولِ ثَباتِها، وقِلَّةِ كُفاتِها، إلا بالسَّماءِ التي رَفَعَها اللهُ بِلا عَمَدٍ.

---

(١) نصر بن أحمد، أبو الحسن السّاماني، صاحب ما وراء النّهر، بقي في الملك بعد أبيه ثلاثين سنة؛ توفي سنة ٣٣١ هـ. (العبر ٢/ ٢٣٣ وكامل ابن الأثير ٨/ ٤٠١ وشذرات الذهب ٤/ ١٧٨).

(٢) يتيمة الدهر ٤/ ٧٠ ولطائف اللطف ٤٩.

(٣) أَبو الطَّيِّب الطّاهري: طاهر بن محمد بن عبدالله بن طاهر، من أشعر أهل خراسان، وأظرفهم، وأجمعهم بين كرم النّسب ومزيّة الأدب، إلاّ أَن لسانه كان مقراض الأعراض، فكان يهجو آل سامان سرّاً، ويطوي على بغض شديد لهم. (يتيمة الدهر ٤/ ٦٩).

(٤) الحسن بن علي بن الحسن بن علي بن عمر ـ ينتهي نسبه إلى علي بن أبي طالب ـ المعروف بالنّاصر الأطروش، من ملوك طبرستان، توفي سنة ٣٠٤ هـ. (تاريخ الخلفاء ٦٢٢).

(٥) لطائف اللطف ٤٨ وخاص الخاص ٥١.

(٦) لطائف اللطف ٤٨.

(٧) محمد بن زيد بن محمد بن إسماعيل ـ ينتهي نسبه إلى علي بن أبي طالب ـ القائم بالحقّ، من ملوك طبرستان، قتل سنة ٢٨٨ هـ. (تاريخ الخلفاء ٦٢٢).
والقول في ربيع الأبرار ٥/ ٢٣٧.

٦١ـ أَبو بكرٍ محمَّدُ بنُ المُظَفَّر بنُ مُحتاجٍ الصَّغانيُّ[١] :

● كان يقولُ[٢]: الإنسانُ عَبْدُ الإحسانِ، والحُرُّ عَبْدُ البِرِّ، والطَّاعةُ على حَسَبِ الاسْتِطاعَةِ.

٦٢ـ ابنُه أَبو عليّ[٣]

● لمّا[٤] قُتِلَ ماكانُ بنُ كاكي[٥] ببابِ الرَّيِّ، كَتَبَ إِلى نَصْرِ بنِ أَحمد: أَمّا بَعْدُ، فإِنَّ ماكانَ قد صارَ كاسمهِ، والسَّلامُ.

● وكان يقولُ[٦]: مِن أَبْغَضِ النّاسِ إِليَّ: صَغيرٌ يَتَكَبَّرُ، وصَبيٌّ يَتَشَايَخُ.

٦٣ـ المتَّقي لله[٧]

● زالَ الأمرُ عن بَني أُمَيَّةَ وما فيهم راجِلٌ، وأَراهُ سَيَزولُ عنّا وما فينا راكِبٌ.

---

(١) محمد بن المظفر بن محتاج، أبو بكر الصَّغاني: كان من قوّاد نصر بن أحمد السّاماني، وكان متقدّماً عنده، استعمله على جيوش خراسان، وردّ إليه تدبير الأمور جميعاً بنواحي خراسان، ثم عزله وولّى ابنه أبا علي مكانه بسبب مرض ألمّ به؛ توفي سنة ٣٢٩هـ. (كامل ابن الأثير ٨/ ٢٦٤ و ٣٥٦ و٣٧٨).

(٢) القول للراضي بالله في لطائف اللطف ٥٠.
وفي أ، ب: الإنسان خادم الإحسان. والمقطع الأخير مضى منسوباً إلى الأطروش في أ، ب.

(٣) أبو علي بن محمد بن المظفر بن محتاج الصغاني: ولي قيادة جيوش خراسان لنصر بن أحمد الساماني في فترة مرض أبيه، وكان عاقلاً شجاعاً حازماً، قَتَل ماكان به كاكي سنة ٣٢٩، ثم جرت له أحداث كثيرة مع نوح بن نصر بن أحمد؛ مات بالوباء سنة ٣٤٤هـ. (كامل ابن الأثير ٨/ ٣٥٦ـ ٥١٢).

(٤) آداب الملوك ٧٧.

(٥) ماكان بن كاكي: أحد فتّاك الدَّيلم ووجوهها، كان قائد العلويّين بطرستان، ثم تحالف مع وشمكير؛ قتله أبو علي بن محتاج سنة ٣٢٩هـ. (مروج الذهب ٥/ ٢٦١ و٧/ ٦٢٥).

(٦) لطائف اللطف ٥٠.

(٧) المتّقي لله: أبو إسحاق، إبراهيم بن المقتدر، كان كثير الصوم والتَّعَبُّد، ولم يكن له من الخلافة سوى الاسم، سُمل ثم سُجن حتى مات سنة ٣٥٧هـ. (تاريخ الخلفاء ٤٦٥ وأخبار الراضي والمتقي ١٨٧).

٦٤ـ ناصِرُ الدَّولة، أَبو محمَّدٍ، الحَسنُ بنُ عبدالله الحَمْدانيُّ[(١)]

● سخطَ[(٢)] على كاتبٍ له، وأَمَرَهُ بِلُزومِ مَنزلهِ، فاستُؤمِرَ في إِسْقاطِ جرايتهِ، فقالَ: إِنَّ المُلوكَ يُؤَدِّبون بالهِجرانِ، ولا يُعاقِبونَ بالحِرْمانِ.

٦٥ـ أَخوه: سَيْفُ الدَّولة، أَبو الحَسَنِ[(٣)]

● كان يقول[(٤)]: السُّلطانُ سوقٌ، يُجْلَبُ إِليها ما يَنْفُقُ فيها.

● وكانَ يقولُ[(٥)]: إِعْطاءُ الشُّعَراءِ، من فُروضِ الأُمراءِ.

٦٦ـ المُطيعُ لله[(٦)]

● كان يقول[(٧)]: باسْمِنا يُدْفَعُ عن سَوادِ المِلَّةِ، وبَياضِ الدَّعْوةِ.

---

(١) صاحب الموصل: أخو سيف الدولة؛ انتقلت به الأحوال حتّى ملك الموصل. وعظم شأنه، ولما مات سيف الدولة ساء مزاجه، فحجر عليه بنوه، مات سنة ٣٥٨هـ.
(وفيات الأعيان ٢/ ١١٤ وسير أعلام النبلاء١٦/ ١٨٦).

(٢) اللطف واللطائف ٢٤ والتمثيل والمحاضرة ١٣٢ وخاص الخاص ٥٢.

(٣) سيف الدولة: علي بن عبدالله بن حمدان، صاحب حلب، حامل لواء الجهاد في زمانه، كان جواداً. أديباً، فارساً، توفي سنة ٣٥٦هـ. (يتمية الدهر ١/ ١٥ ووفيات الأعيان ٣/ ٤٠١ وسير أعلام النبلاء ٦/ ١٨٧).

(٤) القول له في ربيع الأبرار ٥/ ٢٣٧. وبلا نسبة في يتيمة الدهر ١/ ١٦ وبهجة المجالس ١/ ٣٥٤.

(٥) لطائف اللطف ٥١ وسير أعلام النبلاء ١٦/ ١٨٨.

(٦) المطيع لله: أبو القاسم، الفضل بن المقتدر، بويع له عند خلع المستكفي، وكان مُستضعفاً مع بني بويه، خلع نفسه وسلّم الأمر لولده الطائع، مات سنة ٣٦٤ هـ. (تاريخ الخلفاء ٤٧١).

(٧) ربيع الأبرار ٥/ ٢٣٧. وفي أ، ب: . . . عن سواد الأمّة.

٦٧ـ رُكنُ الدَّولة، أَبو عليّ، الحسنُ بنُ بُوَيْهِ[١]

● مَثَلُ[٢] خُراسانَ في صُعوبَةِ فَتْحِها ونَزارَةِ دَخْلِها، كابْنِ آوى، يَصْعُبُ صَيْدُه، ولا يَحْصُلُ خَيْرُهُ.

● ☆ أخذَ هذا المعنى مَن قال[٣]: [من الرجز]

إنَّ ابنَ آوى لَعَسيرُ المُقْتَنَصْ   وهو إِذا ما صِيْدَ ريحٌ في قَفَصْ ☆

٦٨ـ ابنُه عَضُدُ الدَّولة أبو شُجاع، فنّاخسرو[٤]

● كان يقولُ[٥]: الدُّنيا أَضْيَقُ مِن أن تَسَعَ مَلِكين.

٦٩ـ أَخوه: فَخْرُ الدَّولة، أَبو الحَسَن[٦]

● كان يقولُ: مَثَلُ أَمْوالِ المُلوكِ، كالأَوديةِ الكِبارِ، يَرى النّاسُ غَزَارَة مائِها، ولا يَرَوْنَ أَخْذَ الأَنْهارِ مِنْها.

---

(١) صاحب أصبهان وبلاد العجم، كان ملكاً سعيداً، امتدّت أيّامه، وخضعت له الرّعيّة، وولي خمساً وأربعين سنة، مات سنة ٣٦٦هـ.
(وفيات الأعيان ٢/ ١١٨ وسير أعلام النبلاء ١٦/ ٢٠٣ والوافي بالوفيات ١١/ ٤١١).

(٢) لطائف اللطف ٥٢ ووفيات الأعيان ٢/ ١١٩.

(٣) البيت في ثمار القلوب ١/ ٤٢٠ وخاص الخاص ٢٦ ولطائف اللطف ٥٢ ووفيات الأعيان ٢/ ١١٨ بلا نسبة.

(٤) صاحب العراق وفارس، كان بطلاً شجاعاً مهيباً، أديباً عالماً، جبّاراً عسوفاً، شديد الوطأة؛ مات سنة ٣٧٢هـ. (يتيمة الدهر ٢/ ٢١٦ ووفيات الأعيان ٤/ ٥٠ وسير أعلام النبلاء ١٦/ ٢٤٩).

(٥) لطائف اللطف ٥٢ وربيع الأبرار ٥/ ٢٣٧.

(٦) فخر الدولة: علي بن الحسن بن بويه، مُلِّك مكان أخيه مؤيّد الدّولة، وكان شجاعاً، جمع من المال ما لا يحصى كثرة، ولما مات سنة ٣٨٧هـ لم يوجد ما يُكَفَّنُ به.
(المنتظم ١٤/ ٣٩٤ ووفيات الأعيان ١/ ٢٣٢).

٧٠ـ الأمير ناصر الدَّولة: أَبو الحَسَن، محمَّدُ بنُ إبراهيم بنِ سَيْمجور[١]

● كان يقولُ: يَنبَغي لِلمَلِكِ أَن يُعْنى بتَرْفيهِ جسْمِهِ، وتَحْسينِ ذِكْرِه، وتَنْفيذِ أَمْرِه.

● وكان يقول[٢]: ثَلاثةٌ لا تَخلو من ثَلاثةٍ: جِسْمٌ من عِلَلٍ، وقَلْبٌ من شُغْلٍ، وكَدْخُدائيَّةٌ[٣] من خَلَلٍ.

٧١ـ قابوس بن وَشْمَكير[٤]

● كان يقول[٥]: لَذَّةُ المُلوكِ، فيما لا يُشارِكُهم فيه العامّةُ من مَعالي الأُمورِ.

● ومن كلامه[٦]: الوسائلُ أقدامُ ذوي الحاجاتِ، والشّفاعاتُ مَفاتيحُ الطّلبَاتِ.

● ومن كلامه[٧]: مَن أَقْعَدَتْهُ نِكايةُ الأيّام، أَقامَتْهُ إغاثَةُ الكِرام.

● ومن ذلك[٨]: إذا سَمَحَ الدَّهْرُ بالحِباءِ، فأَبْشِرْ بوَشْكِ الانْقِضاءِ؛ وإذا أَعارَ فاحْسبْهُ قد أَغارَ.

---

(١) كان صاحب جيش نوح بن منصور، ووالي نيسابور، ثم صُرف عنهما فخلّى نيسابور وارتحل إلى فارس، مات فجأة وهو على صدر بعض حظاياه سنة ٣٧٣ هـ.
(آداب الملوك ١٥٢ وكامل ابن الأثير ٩/ ٢٩).

(٢) لطائف اللطف ٥٢ وخاص الخاص ٥٢.

(٣) الكدخدائيّة: فارسية بمعنى الرّئاسة.

(٤) الأمير شمس المعالي: أبو الحسن الجيلي، أمير جرجان وبلاد الجبل وطبرستان، كان من محاسن الدنيا وبهجتها، خلعه جنده وقتلوه سنة ٤٠٣هـ.
(يتيمة الدهر ٤/ ٥٩ ومعجم الأدباء ٥/ ٢١٨١ ووفيات الأعيان ٤/ ٧٩).

(٥) اللطف واللطائف ٢٣.

(٦) يتيمة الدهر ٤/ ٥٩ وخاص الخاص ١٤. وفي أ، ب: الرّسائل أقدام..

(٧) يتيمة الدهر ٤/ ٥٩ وخاص الخاص ١٤.

(٨) يتيمة الدهر ٤/ ٦٠ وخاص الخاص ١٤.

● ☆ ومن كلامه[١]: اقتناء المناقبِ، باحْتمالِ المتاعِبِ ☆.

٧٢ـ مأمونُ بنُ مأمون خَوارزم شاه[٢]

● سَمِعْتُه يقولُ[٣]: هِمَّتي كِتابٌ أَنْظُرُ فيه، وحَبيبٌ أَنْظرُ إليه، وكَريمٌ أَنْظُرُ لَهُ.

٧٣ـ الأمير صاحبُ الجَيْشِ، أَبو المُظَفَّر نَصْرُ بنُ ناصِرِ الدِّين[٤]

● سَمِعْتُهُ يقولُ: لا ضَيْعَةَ على مَن له ضَيْعَةٌ.

● ويقولُ: يَجِبُ على الأَصاغِرِ أَن يَشكروا الأَكابِرَ فِعْلاً لا قَولاً، ويزيدوا في الخِدْمَة كي يَزْدادوا من النِّعْمَةِ.

● وخُوطِبَ في إِسْقاطِ جِرايَةِ بَعضِ خَدَمِهِ، فقال[٥]: لستُ أَحبُّ توفيرَ مالي، بِنُقصانِ أتباعي، والسّلامُ.

٧٤ـ السُّلطانُ المُعَظَّمُ، أَبو القاسم، مَحمود[٦]

● حُسْنُ[٧] وَجْهِ الإِنسانِ من عِنايةِ الله به، ومَن أَحْسَنَ الله صُورَتَهُ أَلْقَى عليه

---

(١) يتيمة الدهر٤/ ٥٩.

(٢) أبو العبّاس، من أشهر أمراء الدولة الخوارزميّة، اتخذّت من مدينة الجرجانيّة عاصمة لها، اتّصل به الثعالبي فأهداه بعض كتبه، قتله أمراء دولته غيلة سنة ٤٠٧هـ. (كامل ابن الأثير ٩/ ٢٦٤).

(٣) خاص الخاص ٥٣ واللطف واللطائف ٢٤.

(٤) الأمير نصر بن سبكتكين، أخو السُّلطان محمود الغزنوي، ولي نيسابور وصحب الأئمة، وبنى المدرسة السّعيديّة، ووقف عليها الأوقاف بنيسابور؛ توفي سنة ٤١٢هـ.
(المنتخب من السّياق ٧٠٧ وتاريخ الإسلام ٣١١ [وفيات ٤٠١ ـ ٤٢٠] والوافي بالوفيات ٢٧/ ٦٦).

(٥) اللطف واللطائف ٢٤. وفي أ، ب: لا أُحبُّ . . . بنقصان خدمي.

(٦) محمود بن سبكتكين الغزنوي، التُّركي صاحب خراسان وفاتح الهند، كان كثير الغزو، صادق النية في إعلان الدّين، ذكيّاً، صائب الرّأي، توفي سنة ٤٢١هـ.
(وفيات الأعيان ٥/ ١٧٥ والنجوم الزاهرة ٤/ ٣٧٣ وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٤٨٣).

(٧) في حـ، د: سمعت صاحب الجيش أبا المظفر نصراً، أدام الله برهانه، يقول: إنَّ حسن. . . =

مَحَبَّتَهُ، فأَحَبَّتْهُ القُلوبُ، وارْتاحَتْ (إليهِ النُّفوسُ).

● وسَمِعتُ[1] الأميرَ صاحبَ الجيش نَصْراً يقول: وقد جَزَيْتُهُ يوماً الخير على عَدْلِهِ، وفَضْلِهِ وبَذْلِهِ، وحُسْنِ نَظَرِه لرعيّتِهِ، فيما كانت السّامانيّة يَتَشدَّدون عليهم فيه. فقال: يا أَخي، ما نَنْويهِ أَكْثَرُ مِمّا نأْتيهِ.

● وسَمعتُهُ يقولُ[2]: السُّؤْدَدُ قَرابةٌ بينَ السّادَةِ، والمُلوكُ بَعْضُهم لبعضٍ أَقاربُ، وإِنْ تَباعَدَتْ بِهم المَناسِبُ.

● وسمعتُهُ يوماً عاتَبَ والي الجوزَجان[3] على سَفْك الدِّماء بغير حِلِّها، فعَرَّضَ لهُ بأَنَّهُ يأْخُذُ الأموالَ من غير وَجْهِهَا، فقال: ونحن نأْخذُ ما يُمْكننا رَدُّهُ إذا أَرَدْنا، وأَنتَ تأْخذُ ما لا تقدرُ على رَدِّهِ؛ أَو ما علمتَ أَن جُرحَ[4] المال يُوسى بِتَعويضٍ أَو إخلافٍ، وليس لإِتلافِ النُّفوسِ تَلافٍ.

* * *

= والقول ثابت النسبة إلى السلطان محمود الغزنوي في أ، ب وخاص الخاص ٥٤ ولطائف اللطف ٥٣. فلعّل المؤلف ينقل عن أبي المظفر، عن السلطان محمود.

(١) في حـ: وسمعته يقول: وقد شكرتُه يوماً على بعض، إطلاقاته الصلات والصدقات وفعل الخيرات، فقال: . وفي د: وسمعته ينكر؟ يوماً. . .
والمثبت من أ، ب، والخبر في اللطف واللطائف ٢٤ وخاص الخاص ٥٤ ولطائف اللطف ٥٣.

(٢) في حـ، د: وسمعت العلويّ الزينبي يقول: سمعته ـ أدام الله دولته ـ يقول: . والمثبت من أ، ب.

(٣) الجوزجان: اسم كورة، واسعة بخراسان، بين مرو الروذ وبلخ. (معجم البلدان ٢/ ١٨٢).

(٤) في حـ، د: ومن كلامه: جرح. . . والمثبت من أ، ب.

الباب السّادس[1]

في لَطائفِ كلامِ الوزراء، والسَّادات، ☆ والكُبَراء ☆

١ ـ ☆ عبدُ الحميدُ بن يحيى، وَزير مروان بن محمّد[2]

● العِلْمُ[3] شَجرةٌ ثَمَرُها المَعاني، والفِكْرُ بَحْرٌ لُؤلؤهُ الحِكْمَةُ.

● ومن كلامهِ[4]: البَلاغَةُ ما رَضِيَتْه الخاصَّةُ، وفَهِمَتْهُ العامةُ.

● وكان يقول[5]: خَيْرُ الكلامِ، ما قلَّ ودلَّ، ولم يُملَّ ☆.

٢ ـ أَبو سَلَمَةَ الخَلَّالُ، وَزيرُ السَّفَّاح[6]

● كان يقول[7]: خاطَرَ مَن رَكِبَ البَحْرَ، وأَشَدُّ منهُ مُخاطَرَةً مَنْ داخَلَ المُلوكَ.

---

(١) هو الباب الرابع في أ، ب.

(٢) عبدالحميد بن يحيى بن سعد الكاتب، كان معلّماً، ثم بلغ من البلاغة مبلغاً يُضرب به المثل، وهو أَوّل من نهج طرق الكتابة، استكتبه مروان بن محمد وكان لا يرى الدّنيا إلاّ به، قتله المنصور في بداية الدولة العبّاسيّة سنة١٣٢هـ. (ثمار القلوب ١/ ٣٢٦ والوزراء والكتاب ٤٥ ووفيات الأعيان ٣/ ٢٢٨).
وسيأتي في باب الكتّاب.

(٣) ثمار القلوب ١/٣٢٨ والوزراء والكتاب ٥٤ وتحفة الوزراء ١٣٩ والتوفيق للتلفيق ١٠٩ ووفيات الأعيان ٣/ ٢٢٨.

(٤) لطائف اللطف ٥٥، وفي التمثيل والمحاضرة ١٥٨ لأبي عبيد الله وزير المهدي.

(٥) كذا ورد هذا القول في أ، ب منسوباً إلى عبدالحميد، وسيأتي في ترجمة أبي عبيدالله وزير المهدي، وأرى أن المقصود هنا هو قول عبد الحميد: خير الكلام ما كان لفظه فحلاً ومعناه بكراً. (وفيات الأعيان ٣/ ٢٢٩).

(٦) أبو سلمة: حفص بن سليمان الهَمْذاني، كان شهماً شجاعاً، أنفق أموالاً كثيرة في إقامة الدّولة العبّاسيّة، قتله أبو مسلم الخراساني سنة ١٣٢هـ. (وفيات الأعيان ٢/ ١٩٥ وسير أعلام النبلاء٦/ ٧).

(٧) تحفة الوزراء ١١٨. وفي حـ: من يدخل على الملوك.

٣ـ الرَّبيعُ بنُ يونس، وزيرُ المَنصور[(١)]

● كانَ يقولُ[(٢)]: مَوائِدُ المُلوكِ للتَّشَرُّفِ بها، لا للشِّبَعِ مِنها.

٤ـ أبو عُبيدالله، وزيرُ المَهْديّ[(٣)]

● كان يقولُ[(٤)]: حُسْنُ البِشْر عَلَمٌ من أَعلام النَّجاح.

● ويقولُ: عُقولُ الرِّجالِ تحتَ أَسِنَّةِ أَقلامِها.

● ومن كلامِهِ[(٥)]: خَيْرُ الكلامِ ما قَلَّ ودلَّ ولم يُمَلَّ.

٥ـ الفَيْضُ بنُ أَبي صالح، وَزيرهُ أَيضاً[(٦)]

● من كلامِهِ: المَعروفُ حَسَنُ الوَجْهِ، طَيِّبُ الطَّعْمِ، ذَكيُّ العَرْفِ، ولا خَيْرَ فيهِ إِذا لَمْ يُرَبَّ[(٧)].

---

(١) أبو الفضل، استوزره المنصور، وكان كثير الميل إليه، حسن الاعتماد عليه؛ توفي سنة ١٧٠هـ. (تاريخ بغداد ٨/ ٤١٤ والوزراء والكتاب ٨٩ ووفيات الأعيان ٢/ ٢٩٤).

(٢) تحفة الوزراء ١١٨.

(٣) أبو عبيدالله، معاوية بن عُبيدالله بن يسار الأشعري، الكاتب، أحد رجال الكمال حزماًورأياً، وعبادة وخيراً، توفي سنة ١٧٠هـ. (تاريخ بغداد ١٣/ ١٩٦ وسير أعلام النبلاء ٧/ ٣٩٨ وإعتاب الكتّاب ٧٢).

(٤) خاص الخاص ٧ ولطائف اللطف ٥٥ والتمثيل والمحاضرة ١٤٦ وفي حـ: حسن البشر من أعلام النجح.

(٥) اللطف واللطائف ٣٧ وتحفة الوزراء ١١٨ ولطائف اللطف ٥٦ وخاص الخاص ٧ والتمثيل والمحاضرة ١٥٨.

(٦) الفيض بن أبي صالح شيرويه، كان سخيّاً سريّاً، كثير الأفضال، واسع الحال، وكان يعلّم الناس الكرم، توفي سنة ١٧٣هـ. (الوزراء والكتاب ١٢٣ ووفيات الأعيان ٧/ ٢٦ والوفي بالوفيات ٢٤/ ١٠٣).

(٧) يُرَبَّ: يُتعاهدَ.

٦ـ يحيى بنُ خالدٍ البَرْمَكيُّ، وزيرُ الرَّشيد[١]

● ما رَأَيْتُ[٢] باكِياً أَحْسَنَ تَبَسُّماً من القَلَمِ.

● وكان يقول[٣]: الصَّديقُ إمّا أَن يَنْفَعَ وإِمّا أن يَشْفَعَ.

● ومن كلامهِ[٤]: المَواعيدُ شِباكُ الكِرام، يَصطادونَ بها مَحامِدَ الأَحْرارِ.

● ومن كلامهِ[٥]: ما أَحَدٌ رَأَى في وَلَدِه ما يُحِبُّ، إلاّ رأَى في نَفْسِهِ ما يَكْرَهُ.

● وقال في النَّكْبَةِ: دَخَلْنا في الدُّنيا دُخولاً، أَخْرَجَنا مِنْها.

٧ـ الفَضْلُ بنُ يَحيى، وزيرُه أَيضاً[٦]

● جَرى[٧] يوماً بينَ يَديهِ مَدْحُ النّاسِ إِيّاهُ لِجُودهِ فقالَ: وما قَدْرُ الدُّنيا، حتّى يُمْدَحَ مَن يَجودُ بها كَلِّها، فَضْلاً عن بَعْضِها.

● ولمّا[٨] عُزِلَ عن ديوان الخاتم بأَخيه جَعفرٌ، قال: ما انْتَقَلَتْ عنّي نِعْمَةٌ

---

(١) أبو الفضل: كان من النُّبل والعقل وجميع الخلال على أكمل حال، ولما نكب الرشيد البرامكة حبسه إلى أن مات سنة ١٩٠هـ. (تاريخ بغداد ١٤/ ١٢٨ ووفيات الأعيان ٦/ ٢١٩ ومعجم الأدباء ٦/ ٢٨٠٩).

(٢) تحفة الوزراء ١١٨ وخاص الخاص ٧.

(٣) برد الأكباد ١٠٧ وتحفة الوزراء ١١٨ ولطائف اللطف ٥٦ وخاص الخاص ٧.

(٤) تحفة الوزراء ١١٩ ولطائف اللطف ٥٦ وخاص الخاص ٧.

(٥) تحفة الوزراء ١١٩ والتمثيل والمحاضرة ١٤٦.

(٦) الفضل بن يحيى بن خالد بن برمك، كان يقال له: حاتم الإسلام، وخاتم الأجواد، وهو أشهر من أن ينبَّه عليه، توفي سنة ١٩٣هـ. (تاريخ بغداد ١٢/ ٣٣٤ وثمار القلوب ١/ ٣٣٥ ووفيات الأعيان ٤/ ٢٧).

(٧) تحفة الوزراء ١١٩ و١٤٢ ولطائف اللطف ٥٧.

(٨) تحفة الوزراء ١١٩ والكناية والتعريض ١٤٤ ووفيات الأعيان ٤/ ٢٧ وزهر الآداب ٣٦٤. في د: ولمّا عزل وخلفه أخوه جعفر!.

صارَتْ إلى أَخي، ولا غَرَبَتْ عنّي رُتْبةٌ طَلَعَتْ عليه.

٨ـ جَعفرُ بنُ يَحيى، وزيره أيضاً[١]

● شَرُّ[٢] المالِ ما لَزِمَكَ إِثْمُ مَكْسَبِهِ، وحُرِمْتَ الأَجْرَ في إِنْفاقِهِ.

● ومن توقيعاتِهِ[٣]: الخَراجُ عَمودُ المُلْكِ، وما اسْتُغْزِرَ بِمِثْلِ العَدْلِ، وما اسْتُنْزِرَ بِمِثْلِ الجُورِ.

● وكان يقولُ[٤]: إذا كان الإيْجازُ كافياً، كان الإِكْثارُ عِيّاً؛ وإذا كان الإِيْجازُ مُقَصِّراً، كان الإِكْثارُ أَبْلَغَ.

● ☆ ووَقَّعَ في رُقْعَةِ مُعْتَذِرٍ: قد تَقَدَّمَت طاعتُكَ ونَصيحتك، فإن بَدَرَتْ منكَ هَفْوَةٌ، فلن تَغلبَ سَيِّئةٌ حَسَنَتين ☆.

٩ـ ☆ إسماعيل بن صَبيح، كاتبُ الرَّشيد[٥]

● كتبَ إلى يحيى بن خالد[٦]: في شُكْرِ ما تقدَّمَ من إِحسانِكَ، شاغِلٌ عن اسْتبطاءِ ما تأَخَّرَ منه.

---

(١) جعفر بن يحيى بن خالد بن برمك، كان متمكناً عند الرشيد، غالباً على أمره؛ وكان كريماً بليغاً، سمح الأخلاق؛ قتله الرشيد سنة ١٨٧هـ. (تاريخ بغداد ٧/ ١٥٢ ووفيات الأعيان ١/ ٣٢٨ والوافي بالوفيات ١١/ ١٥٦).

(٢) تحفة الوزراء١١٩.

(٣) التمثيل والمحاضرة ١٤٦ وخاص الخاص ٩٠.

(٤) التمثيل والمحاضرة١٤٦.

(٥) إسماعيل بن صَبيح، الكاتب على ديوان الرسائل والتوقيع والسِّرّ للرّشيد؛ كان كاتباً حافظاً بليغاً، وكان معروفاً بالكذب والمطل. (الوزراء والكتاب ٢٠٧ وما بعد، والوافي بالوفيات ٩/ ١٢٣ وإعتاب الكتاب ١٠٢).

قلت: وذكره هنا ـ كما في أ، ب ـ غير دقيق، ومكانه في باب الكتّاب؛ وسيأتي.

(٦) لطائف اللطف ٥٧ وخاص الخاص ٧.

● وقال لصديق له[1]: اتَّخِذْ ضَيْعَةً تبقىٰ لكَ، إذا خانَكَ الإخوانُ ☆.

١٠ـ الفَضْلُ بنُ الرَّبيع، وَزيرُ الرَّشيد والأَمين[2]

● كان يقولُ[3]: ما أَظُنُّ النِّعْمَةَ إلاّ مَسْخوطاً عليها، أَما تَرَوْنَها أَبَداً عِند غيرِ أَهْلِها؟

● وكان يقولُ[4]: إِيَّاكُم ومُخاطَبَةَ المُلوكِ بكلِّ ما يَقتضي جَواباً؛ لأنَّهم إِنْ أَجابوكم اشْتَدَّ عليهم، وإِن لم يُجيبوكُم اشْتَدَّ عليكُم.

● ☆ وشَكا الأمينَ فقال: يَنامُ نَومَ الفَهْدِ، ثم يَنْتَبِهُ انْتِباه الذِّئْبِ ☆.

١١ـ الفَضْلُ بنُ سَهْلٍ، وزيرُ المأمون[5]

● مِن[6] فَراهَةِ العَبْدِ، شِدَّةُ هَيْبَتِهِ لِمَولاهُ.

● ومن تَوقيعاتِهِ[7]: الأُمورُ بِتَمامِها، والأعمالُ بِخَواتيمِها، والصَّنائِعُ باسْتِدامَتِها.

---

(١) التمثيل والمحاضرة ١٩٥ واليواقيت ١٣٢.

(٢) أبو العبّاس، الفضل بن الربيع ين يونس، وزير الرشيد بعد البرامكة، واستمر في الوزارة أيّام الأمين، ولم يكن له حظٌّ أيّام المأمون. توفي سنة ٢٠٨هـ. (تاريخ بغداد ١٢/ ٣٤٣ والعبر ١/ ٣٥٥ ووفيات الأعيان ٤/ ٣٧).

(٣) تحفة الوزراء ١٢٠ والتمثيل والمحاضرة١٤٦.

(٤) تحفة الوزراء ١٢٠ وأخبار الأذكياء ٥١ وبرد الأكباد ١٠٧. ونسب في لطائف اللطف ٥٨ إلى إسماعيل بن صبيح.

(٥) ذو الرئاستين، أبو العبّاس السَّرَخسيّ، وزر للمأمون واستولى عليه، وكانت فيه فضائل، وكان عالماً بأحكام النجوم؛ توفي سنة ٢٠٢هـ. (تاريخ بغداد، ١٢/ ٢٣٩ والجهشياري ٢٥١ ووفيات الأعيان ٤/ ٤١).

(٦) تحفة الوزراء ١٢٠.

(٧) الوزراء والكتاب ٢٥٢ وخاص الخاص ٩١ وتحفة الوزراء ١٢٠.

● ☆ مَن[1] أَحبَّ المَنْزِلَةَ عندَ سُلطانِهِ فَلْيَكْفِهِ، ومَن أَحبَّ المزيدَ من النِّعَمِ فَلْيَشْكُرْ☆.

١٢ـ أَخوه: الحَسَنُ بنُ سَهْلٍ، وَزيرُ المأمون أيضاً[2]

● عَجبتُ[3] لِمَن يَرجو مَن فَوقه، كيفَ يَحْرِمُ مَن دُونَه؟

● وكان يقول[4]: الشَّرَفُ في السَّرَفِ. فقيل له: لا خَيْرَ في السَّرَفِ. فقالَ: لا سَرَفَ في الخَيْرِ. فَرَدَّ اللَّفْظَ، واسْتَوفَى المَعْنى.

● وكان يقولُ[5]: لا يَصْلُحُ للصَّدْرِ إلاّ واسِعُ الصَّدْرِ.

● ☆ وتَعَرَّضَ[6] لهُ رجلٌ، فقال: مَن أَنتَ؟ قال: أنا الذي أَحْسَنْتَ إليه عامَ كذا؛ فقالَ: مَرحباً بمن تَوَسَّلَ إلينا بِنا ☆.

١٣ـ أَحمَد بن أَبي خالدٍ، وزيرُ المأمون أيضاً[7]

● لمّا[8] أَرادَ المأمونُ أَن يَسْتَوْزِرَهُ، قال له: يا أَميرَ المُؤمنين: دَعني يكنْ بيني

---

(١) نثر الدر ٥/ ١٣٤.

(٢) أبو محمد السَّرخسيّ، تولّى الوزارة للمأمون بعد أخيه وحظي عنده؛ كان عالي الهمَّة، كثير العطاء للشعراء، تزوّج المأمون ابنته بوران. توفي سنة ٢٣٦هـ. (تاريخ بغداد ٧/ ٣٠٩ وإعتاب الكتاب ١٠٧ ووفيات الأعيان ٢/ ١٢٠).

(٣) لطائف اللطف ٥٨ وخاص الخاص ٨ ونسب في التمثيل والمحاضرة ١٤٧ إلى الفضل بن سهل.

(٤) لطائف اللطف ٥٩ وخاص الخاص ٨. ومن غاب عنه المطرب ٢٣٧ وزهر الآداب ٥٥ وأخبار الأذكياء ٥١. ونسب لجعفر بن يحيى في تحفة الوزراء ١٤٢.

(٥) لطائف اللطف ٥٩ وخاص الخاص ٨.

(٦) لطائف اللطف ٥٩ وخاص الخاص ٩١ ووفيات الأَعيان ٢/ ١٢٢.

(٧) الأحوال الكاتب، أبو العبّاس، وزر للمأمون بعد الفضل بن سهل، كان جواداً ممدَّحاً، شهماً داهيةً، يُضرب بأكله المثل؛ توفي سنة ٢١٢ هـ. (بغداد لابن طيفور ١١٨ وإعتاب الكتاب ١٠٩ وثمار القلوب ٢/ ٨٧٥ وسير أعلام النبلاء ١٠/ ٢٥٥).
وفي د: جعفر بن أبي خالد...!!

(٨) في حـ، د: ... يا أمير المؤمنين، الوزراة هي الغاية [في د: العناية!] وما بعد الغاية [في د: =

وبين الغاية مَنْزِلَةٌ، يَرجوها الصَّديقُ ويَخافُها العَدوُّ، ولا يقالَ: بَلَغ الغايَةَ، وليسَ إلاّ الانْحطاطُ، فما بَعْدَ الغايات إلاّ الآفاتُ.

● وكانَ يقولُ: لا يَنبغي أَن يُصَغَّرَ أَمْرُ عَدُوِّ السَّلطانِ؛ لأَنَّه مِن بَينِ حالينِ: إمّا ظَفِرَ بهِ فلَن يُحْمَدَ، أَو عَجِزَ عنه فلن يُعْذَرَ.

١٤ـ أَحمدُ بنُ يوسُف، وزيرُه أيضاً[١]

● كان يقولُ: بالأَقْلامِ تُساسُ الأَقاليمُ.

● وكتبَ إلى صَديقٍ له يَستدعيهِ[٢]: يومُ الالْتِقاءِ قَصيرٌ، فأَعِنْ عليه بالبُكورِ.

● وذُكر غَسّانُ بنُ عَبّاد، فقالَ: مَحاسِنُه أَكثرُ من مَساويهِ، ولن يأَتيَ ما يُعْتَذَرُ منهُ.

● وكتبَ إلى المأمون مع هَدِيَّةٍ: قد بَعَثْتُ إلى أَميرِ المؤمنين قليلاً من كثيره عِندي.

١٥ـ محمَّدُ بنُ يَزداد، وزيرُه أَيضاً[٣]

● كان يقولُ: ليس في الحُبِّ مَشورةٌ، ولا في الشَّهَواتِ خُصومَةٌ.

● ومن تَوقيعاتِه[٤]: أَبوابُ المُلوكِ، مَعادنُ الحاجاتِ؛ وليسَ لاسْتِنْجاحِها إلاَّ الصَّبرُ والمُلازَمَةُ.

= العناية!] إلاّ الآفات. والمثبت نص أ،ب.

(١) أحمد بن يوسف بن القاسم بن صبيح الكاتب، كان يتولّى ديوان الرسائل للمأمون، ثم وزرَ له، توفي سنة ٢١٣هـ. (تاريخ بغداد ٥/ ٢١٦ ومختصر تاريخ دمشق ٣/ ٣٣٠ والوافي بالوفيات ٨/ ٢٧٩ وإعتاب الكتاب ١١٣).

(٢) لطائف اللطف ٦٠ وخاص الخاص ٨.

(٣) محمّد بن يزداد بن سويد، الكاتب المروزي، وزرَ للمأمون، كان حسن البلاغة، كثير الأدب مشهوراً بقول الشعر؛ توفي سنة ٢٣٠هـ. (معجم الشعراء ٣٦٣ ومختصر تاريخ دمشق ٢٣/ ٣٤٣ والوافي بالوفيات ٥/ ٢١٣).

(٤) خاص الخاص ٩١.

١٦ـ الفَضْلُ بنُ مَروانَ، وَزيرُ المُعتصم[١]

● مَثَلُ[٢] الكاتِبِ كالدُّولاب، إذا تَعَطَّلَ تَكَسَّرَ.

● وكان يقولُ[٣]: المَسْأَلَةُ عن الصَّديقِ لِقاءٌ.

● ومن كلامهِ[٣]: ما رَأَيْتُ أَقْرَبَ رِضىً من سُخْطٍ، ولا أَسْرَعَ ما بَيْنَ قُرْبٍ وَبُعْدٍ، منَ المُلوكِ.

١٧ـ محمَّدُ بنُ عبدِ المَلِك، وزيرُه أَيضاً، ووزير الواثق[٤]

● كان يقول: قد صَنَعَ إليَّ أَميرُ المؤمنين صَنيعةً تَفَرَّد بها، نَقَلَني من ذُلِّ التِّجارةِ إلى عِزِّ الوزارةِ.

● وكتبَ[٥] إلى عبدالله بنِ طاهرٍ كتاباً قال في فَصْلٍ منهُ: قَطَعْتُ كُتُبي عنكَ قَطْعَ إِجلالٍ، لا (قطع) إخلالٍ.

● ومن كلامهِ[٦]: الإِرجافُ مُقَدِّمَةُ الكَوْنِ، وزَنْدُ الفِتْنَةِ.

● ☆ وكتبَ كتاباً، قال في فَصْلٍ منه: لو لم يكنْ في الشُّكر إلاّ أنَّه لا يُرى إلاّ بين نِعْمَةٍ حاضرةٍ، وأُخرى مُنْتَظَرة؛ ثم قال لابن الأعرابي: كيف تراها يا أبا عبد الله؟ فقال: أَحْسَنُ من قُرْطَي ذَهَبٍ ولؤلؤٍ، بينَهما وَجهٌ حَسَنٌ ☆.

---

(١) أبو العبّاس، الفضل بن مروان بن ماسر جس، وزير المعتصم، كان قليل المعرفة بالعلم، حسن المعرفة بخدمة الخلفاء، ثم إن المعتصم تغيّر عليه فنكبه، توفي سنة ٢٠٥هـ. (إعتاب الكتاب ١٣٠ والنجوم الزاهرة ٢/ ٣٣٢ ووفيات الأعيان ٤/ ٤٥).

(٢) تحفة الوزراء ١٢٠ والتمثيل والمحاضرة ١٤٧ ووفيات الأعيان ٤/ ٤٥.

(٣) تحفة الوزراء ١٢١.

(٤) أبو جعفر الزّيات، كان من أهل الأدب والفضل، بليغاً عالماً بالنحو واللغة، شاعراً، توفي سنة ٢٣٣هـ. (الأغاني ٢٣/ ٤٦ وتاريخ بغداد ٢/ ٣٤٢ ووفيات الأعيان ٥/ ٩٤).

(٥) لطائف اللطف ٦١.

(٦) ثمار القلوب ٢/ ٩٤٠ وزهر الآداب ٨٢٥ والتمثيل والمحاضرة ١٤٨.

١٨ـ محمَّدُ بنُ الفَضْلِ الجَرْجَرائيُّ، وزيرُ المُتَوَكِّل[١]

● عاتَبَهُ[٢] المُتَوَكِّلُ يوماً على اشتِغالِه بالمَلاهي والقِيانِ عن أَعمالِ السُّلطانِ، فقال: يا أَميرَ المؤمنين، إِنَّ مُقاساةَ هُمومِ أَهْلِ الدُّنيا، لا يَتأَتَّى إلاَّ باسْتِجْلابِ شَيْءٍ من السُّرورِ.

١٩ـ عُبَيْدُ الله بن يَحيى بن خاقان، وَزيرُ المُتَوَكِّل والمُعتمِد[٣]

● كان يقولُ: إذا دَهانا أَمرٌ تَصَوَّرناهُ في أَصْعَبِ حالاتِه، فما نَقَصَ منها كان سُروراً نَتَعَجَّلُهُ.

● وكان يقولُ: لِسانُ الحالِ، أَنْطَقُ من لِسانِ المَقالِ.

● ☆ ومن كلامه[٤]: عَقْلُ الكاتبِ في قَلمِهِ ☆.

٢٠ـ أَحمدُ بنُ الخَصيب، وزير المُنْتَصِر[٥]

● لمّا[٦] خُلِعَ عليه للوزارة☆ اغْتَمَّ وانْخَزَلَ و ☆ قال: مَثَلي كَمَثَلِ النَّاقةِ التي تُزَيَّنُ لِلنَّحْرِ.

---

(١) كان يكتب للفضل بن مروان، ثم وزر للمتوكل؛ وكان شيخاً ظريفاً، حسن الآداب، عالماً بالغناء، توفي سنة ٢٥٠هـ. (معجم الشعراء ٢٧٨ وإعتاب الكتاب ١٥٢ والوافي بالوفيات ٤/ ٣٢٤).

(٢) تحفة الوزراء ١٢١ ولطائف اللطف ٦١ وإعتاب الكتاب١٥٣.

(٣) الأمير التُّركي، وزر للمتوكل إلى أن قتل، ثم نفاه المستعين إلى برقة، ثم وزر للمعتمد؛ وكان جواداً كريماً، سمح الآخلاق، ممدَّحاً، وكان واسع الحيلة، حسن المداراة؛ توفي سنة٢٦٣هـ. (ذيل تاريخ بغداد ٢/ ١٥٧ ومختصر تاريخ دمشق١٦/ ١١ والوافي بالوفيات١٩/ ٤١٧).

(٤) القول للقاسم بن عبيدالله في لطائف اللطف ٦٥. وسيأتي في ترجمته برقم ٢٩.

(٥) أبو العبّاس الجرجرائي الكاتب، كان يكتب للمنتصر ثم ولاّه الوزارة، ولم يزل حتى مات المنتصر، واستخلفه المستعين شهرين ثم نكبه ونفاه إلى أقريطش؛ مات سنة٢٦٥هـ. (العبر ٢/ ٣٥ وسير أعلام النبلاء ١٢/ ٥٥٣ والوافي بالوفيات ٦/ ٣٧٢).

(٦) تحفة الوزراء ١٢١ـ١٢٢.

☆ ومنه أَخَذَ ابنُ بسّام قوله[1]: [من الكامل]

خَلعــوا عليــهِ وزَيّنــو ... هُ ومَـرَّ فــي عِـزٍّ ورِفْعَـهْ
وكــذاكَ يُفْعَـلُ بـالجِمـا ... لِ لنَحْرِها في كُلِّ جُمْعَهْ ☆

٢١ـ عبدُالله بنُ محمَّدِ بنِ يَزداد، وزيرُ المُسْتَعين[2]

● وَقَّع[3] إلى عامِلٍ ☆ اعْتَدَّ بِكفايتِهِ وزاد ☆:

يا هذا، أَسْرَفْتَ وما أَنْصَفْتَ، وأَوْجَفْتَ حتّى أَعْجَفْتَ، وأَدْلَلْتَ فأَمْلَلْتَ؛ فاسْتَصْغِرْ ما فَعَلْتَ، تَبْلُغْ ما أَمَّلْتَ.

٢٢ـ عيسى بنُ فَرُّخانْشاه، وزيرُ المُعْتَزِّ (بالله)[4]

● كان يقولُ[5]: القَلَمُ الرَّديءُ، كالوَلَدِ العاقِّ؛ قال ابنُ عبّادٍ: وكالأخِ المُشاقِّ.

● وكان عيسى يقول[6]: إنّي لأَشكرُ لَحْظَهُ، وأَشكو لَفْظَهُ.

---

(١) البيتان له في خاص الخاص ١٣٧ ولطائف اللطف ١٤٥ وديوانه (ضمن شعراء عباسيون ٢/ ٤٦٠).

(٢) مضت ترجمة أبيه قبل قليل برقم ١٥ . وهو أبو صالح الكاتب، وزّر للمستعين مرّتين، تنكّر له الأتراك؛ فاستتر إلى أن مات سنة ٢٦١هـ. (سير أعلام النبلاء ١٢/ ٣٣٩ ومختصر تاريخ دمشق ١٣/ ٣٣٩ والوافي بالوفيات ١٧/ ٤٩٤).

(٣) تحفة الوزراء ١٢٢ .

(٤) أبو موسى الكاتب، من أهل ديرقُنّى، كان يتولّى بعض الدواوين، ثم ولي وزراة المعتز والمهتدي، كان كريماً، جرت بسببه فتنة فعزله المعتز؛ مات نحو سنة ٢٥٦هـ. (معجم الشعراء ١٠٠ ومروج الذهب ٥/ ٦٠و٩٢ والفخري ٢٤٤).

(٥) تحفة الوزراء ١٢٢ واللطف واللطائف ٣٨ ولطائف اللطف ٦٢ والتمثيل والمحاضرة ١٤٨ وخاص الخاص ٧٥.

(٦) لطائف اللطف ٦٢ .

٢٣ـ سُليمانُ بنُ وَهْبٍ، وزيرُ المُهْتدي ☆ والمُعتمد ☆[١]

● كان يقول[٢]: غَزَلُ المَوَدَّةِ أَرَقُّ مِن غَزَلِ العَلاقةِ، والنَّفْسُ بالصَّديقِ آنَسُ منها بالعَشيقِ.

● ويقول[٣]: إنِّي أَغارُ على أَصدقائي، كما أَغارُ على حُرَمي.

● ونظَرَ[٤] يوماً في المِرآةِ، فرأَى شَيْباً كثيراً، فقالَ: عَيْبٌ لا عَدِمْناهُ.

● ووصفَ ابنه عُبيدَ الله، فقال[٥]: هو لي وَلَدٌ سارٌّ، كما أَنّي له أَخٌ بارٌّ.

● ومن كلامهِ: أَحَقُّ النّاسِ بالتَّفضُّلِ، أَهْلُ الفَضْلِ.

٢٤ـ أَحمدُ بن صالح بنِ شِيرَزادَ، وزيرُ المُعتمد[٦]

● كانَ يقولُ: يَنْبَغي أَن يكونَ حَظُّ العُيونِ والأُنُوفِ من الموائدِ[٧] كَحَظِّ الأَفواهِ منها.

● وكان يقولُ: أَعوذُ (بالله) من نَحْسِ الأَربعاء، وحَدِّ الأَحَدِ[٨].

---

(١) أبو أيوب؛ أخو الحسن بن وهب، ولي الوزارة للمهتدي ثم للمعتمد، وله ديوان رسائل؛ كانا من أعيان عصرهما. توفي سنة ٢٧٢هـ. (الأغاني ٢٣/ ١٤٣ ووفيات الأعيان ٢/ ٤١٥ والنجوم الزاهرة ٣/ ٣٧).

(٢) في أ، ب: ظرف الصداقة أملح من ظرف العلاقة.
والقول في تحفة الوزراء ١٢٢ بتصحيف. وفي زهر الآداب ٦٢٦ ولطائف اللطائف ٦٢ برواية أ. ب.

(٣) تحفة الوزراء ١٢٣ ولطائف اللطف ٦٣ ووفيات الأعيان ٢/ ٤١٦.

(٤) تحفة الوزراء ١٢٣ ولطائف اللطف ٦٣ وخاص الخاص ٥٢ ووفيات الأعيان ٢/ ٤١٦.

(٥) تحفة الوزراء ١٢٣ وزاد: ولو وَلَدَ أَحدٌ والداً لكنتُ ذاك.

(٦) أبو بكر القطربّلي، ولي وزارة المعتمد، وكان حسن المروءة، شاعراً ظريفاً؛ وكان يسمّى ظريف الكتّاب؛ توفي سنة ٢٦٦هـ. (الفخري ٢٥٤ والوافي بالوفيات ٦/ ٤٢٠).

(٧) في د: من موائد الملوك! ورواية حـ: وكان يقول في الفاكهة: ينبغي أن يكون حظُّ العيون والأنوف منها كحظ الأفواه.

(٨) عن حدّ الآحد: وثقل الأربعاء؛ انظر ثمار القلوب ٢/ ٩٢٢ ـ ٩٢٣.

٢٥ـ الحسنُ بنُ مَخْلدٍ، وزيرُ المُعتمد أيضاً[١]

● كان يقولُ: أَموالُنا أَمثالُنا، تَجيءُ جُمْلَةً وتذهب جُمْلةً؛ فلمَ لا نَتعجَّلُ اللَّذاتِ قبلَ ذَهابِها، ونَتَمَتَّعُ بِصَفْوِ الزَّمانِ قبل كَدَرِهِ؟

٢٦ـ صاعدُ بنُ مَخْلدٍ، وزيرُ المُعتمد والمُوَفَّق (معاً)[٢]

● كان يقولُ[٣]: النَّفْسُ أَصْلٌ لا عِوَضَ عنهُ، والمالُ فَرْعٌ يَعودُ، إذا حادَ عادَ عمَّا قليلٍ.

● ومن كلامهِ[٤]: المَنْعُ الجَميلُ، أَحْسَنُ من الوَعْدِ الطَّويلِ.

٢٧ـ أَبو الصَّقْرِ، إسماعيلُ بنُ بُلْبُل، وَزيرُهما أَيضاً[٥]

● كان يقولُ: رُبَّ عامِلٍ يَهْنَأُ به عَمَلُهُ.

● ويقولُ: الخِيانات تُؤَدِّي إِلى الجِناياتِ[٦].

---

(١) الجرّاح؛ أبو محمد الكاتب، استوزره المعتمد ثلاث مرات، ثم قبض عليه ومات محبوساً سنة ٢٦٧هـ. كان جواداً ممدّحاً. (الفخري ٢٥١ وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٧ والوافي بالوفيات ١٢/ ٢٦٧).

(٢) أبو العلاء، الكاتب النّصراني، أسلم وكتب للموفق، ووزر له وللمعتمد، كان كثير الصّدقة والصّلاة، وكان من رجالات الناس حزماً وعزماً، وكفاية وكرماً ونبلاً، نكبه الموفق وحبسه فمات سنة ٢٧٦هـ. (الديارات ٢٧٠ وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٣٢٦ والوافي بالوفيات ١٦/ ٢٣٣).

(٣) تحفة الوزراء ١٢٣. وفي حـ: . . . إذا تشذّب عمّا قليل.

(٤) تحفة الوزراء ١٢٣. وفي أ: . . . . من العذاب الطويل. وفي حـ: . . . من المطل الطويل.

(٥) الوزير الكبير، أحد الشّعراء والبلغاء والأجواد الممّدحين، كان في رتبة الملوك، ونهاية الجمال، قُبض عليه وعذّب فمات سنة ٢٧٨هـ. (الفخري ٢٥٢ وسير أعلام النبلاء ١٣/ ١٩٩ والوافي بالوفيات ٩/ ٩٥).

(٦) في أ، ب: للخيانات تُؤَدِّي الأمانات. وفي حـ: الخيانات تؤدي إلى الأمانات!.

٢٨ـ عُبَيْدُالله بنُ سُليمانَ، وزيرُ المُعتضد[١]

● وَقَّعَ في كتابِ مُسْتَنْجِزٍ إِيّاهُ وَعْداً: الشَّرْطُ أَمْلَكُ، والوَعْدُ كأَخْذٍ باليَدِ، والوَفاءُ من سَجايا الكِرام.

● وفي كتابِ مُذَكِّرٍ: ليس كُلُّ ما أَهْمَلْناهُ نَسيناهُ، ولا كُلُّ ما أَخَّرناهُ تَرَكْناهُ.

● وَوَقَّعَ إِلى أَحمدَ بنِ طولون[٢]: اتَّقِ اللهَ في الأَرصادِ، فإِنَّ اللهَ بالمِرْصادِ.

٢٩ـ القاسمُ بنُ عُبيدِ الله، وَزيره أَيضاً ☆ ووزير ☆ المكتفي بَعْدَه[٣]

● كان يقولُ[٤]: عقلُ الكاتب في قلمهِ، والكلامُ الحسنُ مصائدُ القلوب، ☆ والخطُّ الحَسَنُ نُزْهَةُ العيون ☆.

٣٠ـ العبّاسُ بنُ الحَسَن، وَزيرُ المُكتفي والمُقتدر ☆ بعده ☆[٥]

● كان يقولُ: غَرْسُ البَلْوى، يُثْمِرُ الشَّكوى.

● وكان يقولُ: مَثَلُ العامِلِ[٦] كالخَيّاطِ، يَقْطَعُ يَوْماً دِيباجاً بأَلفِ دينارٍ، ويوماً قُوهِيّاً بعَشرةِ دراهم.

---

(١) ابن وهب، أبو القاسم؛ كان شهماً مهيباً، قوي السّطوة، ناهضاً بأعباء الأمور. مات سنة ٢٨٨ هـ. (سير أعلام النبلاء ١٣/ ٤٩٧ والوافي بالوفيات ١٩/ ٣٧٣ وفوات الوفيات ٢/ ٤٣٤).

(٢) التمثيل والمحاضرة ١٤٨.

(٣) ابن سليمان بن وهب، أبو الحسين، من بيت الوزارة؛ كان جواداً ممدَّحاً، إلاّ أنه كان زنديقاً فاسد الاعتقاد، مات شاباً سنة ٢٩١هـ. (وفيات الأعيان ٣/ ٣٦١ والوافي بالوفيات ٢٤/ ١٢٨ وسير أعلام النبلاء ١٤/ ١٨).

(٤) تحفة الوزراء ١٢٣ـ١٢٤. والفقرة الأولى ليست في أ، ب، وانظرها في ترجمة ابن خاقان برقم ١٩.

(٥) أبو أحمد الجرجرائي، كان له حظٌّ وافرٌ من البلاغة، سريع الكتابة من غير سقط، يقول الشعر؛ قتل سنة ٢٩٦هـ. ولم تكن سيرته محمودة. (الفخري ٢٥٨ والوافي بالوفيات ١٦/ ٦٤٨ وسير أعلام النبلاء ١٤/ ٥١).

(٦) في حـ: مثل العاقل...

٣١ـ أَبو الحسن، ابن الفُرات، وَزير المُقتدر[١]

● كان يقول[٢]: ما أُريدُ الوزارةَ إلا لصَديقٍ أَنْفَعُهُ، أَو عَدُوٍّ أَقْمَعُهُ.

● وكان يقولُ[٣]: إنّي لآلَفُ كُلَّ شَيءٍ حتَّى الطُّرُق.

● وقال له الحَسَنُ ابنُه: ما تَرَكْتَ لكَ عَدُوّاً؛ فقال: يا بُنَيَّ، و لا صَديقاً.

● ☆ ومن كلامِه: لولا الإِحسانُ إلى الإِخوانِ، لمَا عَملتُ للسُّلطان ☆.

٣٢ـ عليُّ بنُ عيسى، وَزيرهُ أَيضاً[٤]

● كان يقولُ: المُضِيْعُ لا رِزْقَ له ☆ ومَرْحَباً بالكُفاةِ الخَوَنَة ☆.

● ومن كلامهِ: ظُلْمُ الأَتباعِ، مُضافٌ إلى المَتْبوعِ.

● وذُكِرَ ابنُ مُقْلَةَ، فقال: ☆ سَوْأَةً لِمَن ☆ يُريدُ أَمْرَهُ لِيَومِهِ، ولا يُفَكِّرُ في غَدِهِ.

٣٣ـ أَبو عليّ، ابنُ مُقْلَةَ، وَزيرُ المُقتدر والقاهِر والرّاضي[٥]

● كان يقولُ: يُعجبُني مَن يقولُ الشِّعْرَ تَأَدُّباً لا تَكَسُّباً، ويَتَعاطى الغِناءَ تَطَرُّباً لا تَطَلُّباً.

---

(١) علي بن محمد بن موسى بن الحسن بن الفرات العاقولي، وزر سنة ٢٩٦ فأحسن وعدل، وكان سمحاً مفضالاً، وكان يلتذّ بقضاء حوائج الرّعيّة؛ قتل مع ابنه سنة ٣١٢هـ. (تحفة الأمراء ١١ ووفيات الأعيان ٣/ ٤٢١ وسير أعلام النبلاء ١٤/ ٤٧٤ والوافي بالوفيات ٢٢/ ١٤٤).

(٢) تحفة الوزراء ١٢٤.

(٣) لطائف اللطف ٦٦. وفي د: . . . حتى الصديق والطريق!.

(٤) الإمام المحدِّث، والوزير العادل؛ أبو الحسن، علي بن عيسى بن داود بن الجرّاح، البغدادي الكاتب؛ لم يلِ الوزارة لبني العبّاس مثله في ديانته وعفّته وزهده وكرمه، جاور بمكة بعد عزله، توفي سنة ٣٣٤هـ. (تاريخ بغداد ١٢/ ١٤ وتحفة الأمراء ٣٠٥ و٣٩٢ وسير أعلام النبلاء ١٥/ ٢٩٨)

(٥) محمد بن علي بن الحسين بن مقلة، الوزير الكبير، كان أديباً شاعراً، مليح الخطّ، بليغاً، وزر لثلاثة من الخلفاء، وتنقلت به أحوال ومحن أدّت إلى قطع يده، توفي سنة ٣٢٨هـ. (ثمار القلوب ١/ ٣٤٥ ووفيات الأعيان ٥/ ١١٣ والوافي بالوفيات ٤/ ١٠٩ وسير أعلام النبلاء ١٥/ ٢٢٤).

● ومن كلامه[1]: إذا ☆ أنا ☆ أَحبَبْتُ تهالَكْتُ، وإذا أَبْغَضْتَ أَهْلَكْتُ، وإذا رَضيتَ آثَرْتُ، وإذا غَضبتَ أَثَّرْتُ.

٣٤ـ أبو جعفر، محمّدُ بنُ شِيْرَزاد، وزيرُ المُسْتَكفي[2]

● الأصاغِرُ يَهْفون، والأكابرُ يَعْفون.

● ومن كلامهِ: مَن عَمِلَ ما يُحِبُّ، لَقيَ ما يَكْرَهُ.

● وكان يقولُ: إيّاكَ والإِفْراطَ المُمِلَّ، والتَّفْريطَ المُخِلَّ.

٣٥ـ ☆ أبو الفَضْل، محمد بن عُبَيْدالله البَلْعَميّ، وزير نَصْر بن أَحمد[3]

● أَحْسَنُ النّاسِ أَدَباً، أكثرهم كُتُباً.

● ومن كلامهِ: حُسْنُ الذِّكرِ، ثمرةُ العَيْش ☆.

٣٦ـ أَبو عبدالله، الجَيْهانيُّ الكَبيرُ، وَزيرهُ أَيضاً[4]

● كان يقولُ: جَمالُ المَرْءِ في لِسانهِ، وجَمالُ المَرأَةِ في عَقْلِها.

---

(١) تحفة الوزراء ١٢٤. وفي ب: . . . وإذا غضبتُ أَبَرْتُ.

(٢) في أ، ب: . . . محمد بن شيرزاد. آخر وزراء بني العبّاس.
وهو محمد بن يحيى بن زكريا بن شيرزاد، استوزره المستكفي ولم تكن سيرته محمودة وكان أخر الوزراء العباسيين فعلاً، وذلك لاستيلاء الديلم على أمور الخلافة ببغداد.
(مروج الذهب ٥/ ٢٤٤ و ٧/ ٦٦٥ ونشوار المحاضرة ٢/ ٣٣٦ و ٨/ ٥٤ـ٥٥).

(٣) التميميّ البخاري، الوزير الكامل، والإمام الفقيه؛ برع في التَّرسُّل، وفاق أهل زمانه؛ وزر لصاحب ماوراء النهر إسماعيل بن أحمد، ثم لأخيه نصر بن أحمد الساماني؛ له تآليف، توفي سنة ٣٢٩هـ. (الأنساب ٢/ ٢٩١ والوافي بالوفيات ٤/ ٥ وسير أعلام النبلاء ١٥/ ٢٩٢).

(٤) هما اثنان، الأول: أحمد بن محمد بن نصر الجيهاني، أبو عبدالله، وزير نصر بن أحمد الساماني، كان أديباً فاضلاً، له تآليف؛ صرفت عنه الوزارة سنة ٣٦٧هـ.
(الفهرست ١٥٣ ومعجم الأدباء ١/ ٤٥٥ والوافي بالوفيات٨/ ٥٣).
والثاني: محمد بن أحمد بن نصر الجيهاني، أبو عبد الله؛ ولي وزراة نصر بن أحمد سنة ٣٠١ فأجرى الأسباب على وجوهها؛ وكان حسن النظر لمن أَمَّله وقصده. (معجم الأدباء ٥/ ٢٣١٧ ومعجم البلدان ٢/ ٢٠٢ والوافي بالوفيات ٢/ ٨٠).

● ومن كلامهِ: حُسْنُ الذِّكْرِ، ثَمَرَةُ العُمْرِ.

٣٧ـ المَعروفُ بالحاكمِ ☆ الجليل ☆، وَزيرُ نوحِ بنِ نَصرٍ[١]

● أَشْقى النّاسِ، مَن باعَ دِيْنَهُ بِدُنيا غَيرِه.

● وكان يقولُ: المكانةُ لدى المُلوكِ، مِفْتاحُ الفِتْنَةِ، وزَنْدُ المِحْنَةِ[٢].

٣٨ـ أَبو محمَّد، الحسنُ بن محمَّد المُهَلَّبيُّ، وزير مُعِزِّ الدَّولة[٣] ☆ أبي الحُسَين بن بُويَه

● مَن[٤] تَعَرَّضَ للمَصائبِ، تثبَّتَ للنَّوائِب.

● ومن كلامِه[٥]: مَن ضافَ الأَسَدَ قَراهُ أَظفارَهُ، ومَن حَرَّكَ الدَّهْرَ أَراهُ اقْتِدارَهُ.

● ومن كلامِه[٦]: من حَنثَ في أَيْمانِهِ، وأَخَلَّ بأَمانَتِهِ، فإِنَّما يَنكُثُ على نَفْسِهِ.

● ومن كلامه[٧]: اكفُفْ عن لَحْمٍ يُكْسِبُكَ بَشَماً، وعن فِعْلٍ يُعْقِبُكَ نَدَماً.

● ومن نُكتِهِ[٨]: لا تُبْدِ وَجْهَ المطابقِ الموافقِ، وتُخْفِ نَظَرَ المنافقِ المُسارق.

---

(١) أبو الفضل، محمد بن أحمد الحاكم، فوّض إليه الأمير الحميد نوح بن نصر تدبير مملكته، وصدر عن رأيه، كان سيّء السيرة، قُتل سنة ٣٣٥هـ. (كامل ابن الأثير ٨/ ٤٠٣ و٤٥٩).

(٢) في أ، ب: . . . مفتاح فتنةٍ، أو محنة.

(٣) من ولد المهلّب بن أبي صفرة، كان أديباً مترسّلاً، بليغاً شاعراً، جواداً ممدَّحاً، وزر لمعزّ الدولة، ثم وزر للمطيع، ولقّب بذي الوزارتين؛ مات سنة ٣٥٢هـ. (يتيمة الدهر ٢/ ٢٢٣ ووفيات الأعيان ٢/ ١٢٤ وسير أعلام النبلاء١٦/ ١٩٧).

(٤) يتيمة ا لدهر ٢/ ٢٣٢ وسحر البلاغة ١٨٨ وخاص الخاص ١٤. وفي د: . . . للمصائب.

(٥) يتيمة الدهر ٢/ ٢٣٥ وسحر البلاغة ١٨٨. وفي ب: . . . . فراه أظفاره.

(٦) يتيمة الدهر ٢/ ٢٣٤ وسحر البلاغة ١٨٨ وخاص الخاص ١٤. وفي د: . . . . فإنما يخنث!.

(٧) يتيمة الدهر ٢/ ٢٣٤ وسحر البلاغة ١٨٨.

(٨) الفقرة من أ. وهي في يتيمة الدهر٢/ ٢٣٤ وسحر البلاغة ١٨٨.

٣٩ـ أَبو الفضل، ابن العَميد، وزيرُ رُكن الدَّولة[(١)]

● من أَحاسنِ كلامِهِ[(٢)]: خَيرُ القَولِ، ما أَغناكَ جِدُّهُ وأَلْهاكَ هَزْلُهُ.

● ومن كلامِهِ[(٣)]: ☆ المَرْءُ أَشْبَهُ شيءٍ بزَمانِهِ، وصِفَةُ كلِّ زمانٍ مُنْتَسَخَةٌ من سجايا سُلطانه.

● ومن غُرَره ☆[(٤)]: العاقِلُ مَن افتتحَ في كُلِّ أَمْرٍ خاتِمتَه، وعَلِمَ من بَدْءِ كلِّ شَيءٍ عاقِبَتَهُ.

● وقال يوماً على المائِدة[(٥)]: أَطْيَبُ ما يَكونُ الحَمَلُ، إذا حَلَّتِ الشَّمسُ (بُرجَ) الحَمَلِ.

٤٠ـ ابنُه أَبو الفَتْح، ذو الكِفايتين[(٦)]

● كَتَبَ في صِباهُ إلى {كاتب أبيه أبي سَعد}[(٧)] الواذاريّ الكاتب[(٨)]: قد انتَظَمْتُ يا سيِّدي ـ وَرُفْقَةٍ لي في سِمْطِ الثُّرَيّا، فإن لم تَحفظْ علينا النِّظامَ بإِهداءِ

---

(١) الوزير الكبير؛ محمد بن الحسين بن محمد الكاتب، كان عجباً في التّرسّل والإنشاء والبلاغة، يُضرب به المثل. وقيل: بُدئت الكتابة بعبد الحميد، وختمت بابن العميد، توفي سنة ٣٦٠هـ. (يتيمة الدهر ٣/ ١٥٤ ووفيات الأعيان ٥/ ١٠٣ وسير أعلام النبلاء ١٦/ ١٣٧).

(٢) يتيمة الدهر ٣/ ١٦٦ وسحر البلاغة ١٨٧ وفي أ، ب: خير الكلام.

(٣) يتيمة الدهر ٣/ ١٦٦ وسحر البلاغة ١٨٧. وفي أ: منتخبة. وفي ب: منتسجة، والمثبت من اليتيمة.

(٤) سحر البلاغة ١٨٧.

(٥) لطائف اللطف ٦٧ وخاص الخاص ٥٨.

(٦) علي بن محمد بن الحسين، وزر بعد أبيه، وكان ذكيّاً، غزير الأدب، تيّاهاً، له نظم رائق، عُذِّب وقُتل سنة ٣٦٦هـ. (يتيمة الدهر ٣/ ١٨١ ونكت الهميان ٢١٥ وسير أعلام النبلاء ١٦/ ١٣٨ ومعجم الأدباء ٤/ ١٨٨٦).

(٧) ما بينهما من أ. وترجمة الواذاري ستأتي في الباب السابع برقم ١٤.

(٨) التوفيق للتلفيق ٤٣ـ٤٤ ولطائف اللطف ٦٧ ويتيمة الدهر ٣/ ١٨٢ وخاص الخاص ١١ وزهر الآداب ١/ ٤٥٢ ووفيات الأعيان ٥/ ١١٠ ومعجم الأدباء ٤/ ١٨٨٩.

المُدامِ، صِرْنا كَبَنَاتِ نَعْشٍ، والسَّلام.

٤١ـ الصاحِبُ أَبو القاسم، إسماعيل بنُ عَبّادٍ، وزيرُ فَخْرِ الدَّولة[١]

● رُفِعَ[٢] إليه أَنَّ رجلاً غريبَ الوجهِ، يدخلُ دارَهُ، ويَسْتَرِقُ السَّمع، فقال: دارُنا هذه خانٌ، يدخلُها من وفَى ومن خانَ.

● وسأَلَه ابنُ العَميدِ عن بغدادَ، فقال[٣]: هي في البلادِ كالأُستاذِ في العِبادِ.

● وكان يقولُ[٤]: الضَّمائِرُ الصِّحاحُ، أَبْلَغُ من الأَلْسُنِ الفِصاحِ.

● وذكَّره بعضُ الفُقهاء وعْداً، كان وعَدُه إيّاهُ، فقال[٥]: وعدُ الكريمِ، أَلزمُ من دَينِ الغريم.

● وكان يقولُ[٦]: لكلِّ أمرٍ أجلٌ، ولكلِّ وقتٍ رجلٌ.

● وكان يقولُ[٧]: قد يَبلغُ الكلامُ، حيثُ تَقْصُرُ السِّهامُ.

● وقال في إنسانٍ كَذوبٍ[٨]: الفاخِتَةُ عِندُه أَبو ذَرٍّ.

---

(١) الوزير الكبير، العلاّمة، الأديب، الكاتب، كان فصيحاً مُتَقَعِّراً، تيّاهاً صَلِفاً، شيعيّاً معتزليّاً. له مؤلفات كثيرة، توفي سنة ٣٨٥هـ. (يتيمة الدهر ٣/ ١٨٨ ووفيات الأعيان ١/ ٢٢٨ وسير أعلام النبلاء ١٦/ ٥١١).

(٢) يتيمة الدهر ٣/ ١٩٧ ولطائف اللطف ٦٨ وخاص الخاص ٩٣ وتحفة الوزراء ١٢٦ و١٤٥. وفي حـ، د: وكان يقول: والمثبت من أ، ب.

(٣) ثمار القلوب ٢/ ٧٤٠ ولطائف اللطف ٦٨ وخاص الخاص ١١ وتحفة الوزراء ١٢٦.

(٤) يتيمة الدهر٣/ ٢٤٠ وتحفة الوزراء ١٢٦ وسحر البلاغة ١٨٩.

(٥) التمثيل والمحاضرة ١٤٩ ولطائف اللطف ٦٨ وخاص الخاص ١١ وتحفة الوزراء ١٢٦. وفي جـ، د ومن كلامه: . والمثبت من أ، ب.

(٦) يتيمة الدهر ٣/ ٢٤٠ وتحفة الوزراء ١٢٦ وسحر البلاغة ١٩٠. في ب: لكل امرىء. وفي اليتيمة: لكل امرىءٍ أَمَلٌ، ولكل وقت عمل.

(٧) يتيمة الدهر ٣/ ٢٤٠ وتحفة الوزراء ١٢٦ وسحر البلاغة ١٩٠.

(٨) ثمار القلوب ١/ ١٧٣ والكناية والتعريض ١٠٤ وخاص الخاص ١١ والتمثيل والمحاضرة ٤٤٨ وتحفة الوزراء ١٢٦. قال الثعالبي: لأن الفاختة يُضرب بها المثل في الكذب، وأَبو ذرّ=

● وقال في وَصْفِ الحَرِّ[1]: وَجَدْتُ حَرّاً يُشبهُ قلبَ الصَّبِّ، ويُذيبُ دِماغَ الضَّبِّ.

● ومن كلامهِ[2]: الآمالُ مَمدودةٌ، والأَنْفاسُ مَعدودة، ☆ والعواري مردودة ☆.

● ومن كلامه[3]: كِتابُ المَرْءِ عُنوانُ عَقْلهِ، بل عِيارُ قَدْرِهِ؛ ولِسانُ فَضْلِهِ، بل مِيزانُ عِلْمِهِ.

● وكان يقولُ[4]: خيرُ البِرِّ ما صَفا وصَفا، وشَرُّهُ ما تأَخَّرَ وتَكَدَّرَ.

٤٢ـ أَبو العبّاس، أَحمدُ بن إبراهيمَ الضَّبِّيُّ، وزيره بعدَ الصّاحب[5]

● كتبَ رقعةً قال في فَصلٍ منها[6]: الأَرضُ زُمُرُّدَةٌ، والسَّماءُ سَمُّورٌ، والأَشجارُ وَشْيٌ، والنَّسيمُ عَبيرٌ، والماءُ راحٌ، والطُّيورُ قِيانٌ.

= يضرب به المثل في الصّدق. (ثمار).

(١) يتيمة الدهر ٣/ ٢٤١ ولطائف اللطف ٦٩ وتحفة الوزراء ١٢٦ وخاص الخاص ١١ ومن غاب عنه المطرب ٩٥.

(٢) يتيمة الدهر ٣/ ٢٤٠ وسحر البلاغة ١٩٠ وتحفة الوزراء ١٢٦. وفي أ، ب: ومن غرره.

(٣) يتيمة الدهر ٣/ ٢٤٠ وتحفة الوزراء ١٢٦ وسحر البلاغة ١٩٠.

(٤) يتيمة الدهر ٣/ ٢٤٠ وتحفة الوزراء ١٢٦ وسحر البلاغة ١٩٠.
وفي د وتحفة الوزراء: ما صَفا وكفى. والمثبت من حـ.

(٥) الملّقب بالكافي الأوحد تخرّج على يد الصاحب بن عبّاد، وعليه تأدّب، فوزر بعده لفخر الدولة، توفي سنة ٣٩٩هـ. (يتيمة الدهر ٣/ ٢٨٧ ومعجم الأدباء ١/ ١٧٥ والوافي بالوفيات ٦/ ٢٠٤)

(٦) له في لطائف اللطف ٧٠. وللصاحب بن عباد في يتيمة الدهر ٣/ ٢٤٦.

٤٣ـ أَبو الحسن، محمّدٌ (بن محمّد) المُزنيُّ، وزيرُ ☆ الرضي ☆ نوحِ بنِ مَنصورٍ[١]

● كان يقولُ[٢]: أَنا أُقْدِمُ على كُلِّ شَيءٍ، غيرَ اسْتِئْصالَ النِّعَمِ، وهَتْكِ الحُرَمِ،

● ☆ كُتُبُ[٣] الوكلاءِ، سفاتِجُ الأحزان ☆.

● وقال لرجُلٍ من أَصحابهِ يَبني دارَه[٤]: تَأَنَّقْ فيها، فهي عُشُّكَ، وفيها عَيْشُكَ.

٤٤ ـ ☆ أبو عليّ، محمَّد بن عيسى، الدّامَغانيّ، وزيرُه أيضاً[٥]

● إنما تنفذ أَسِنَّةُ أَقلامِ الكتّابِ، بِظُبى سيوف القُوّاد ☆[٦].

● وكتبَ[٧] عن الرَّضيِّ إلى الأَمير أَبي علي ابن سَيْمَجور، وكانَ إِذْ ذاك يُلَقَّبُ بعماد الدَّولة: وإِنّما تحتاج الدَّولة إلى عِمادها، إذا جاءها من يُزَعزعُ من أَوتادِها؛ فالله [الله] في هذه الدَّولةِ، فقد جاءتك مُستعينةً إِيّاك، مُستغيثةً بك، لاجئةً إليكَ[٨]

---

(١) وكذا ورد اسمه في لطائف اللطف ٧٢ ولطائف الظرفاء ٥٠. وفي أ،ب: محمد بن علي المزني ولم أقف له على ترجمة.

(٢) القول لأبي علي البلعمي في برد الأكباد١٠٧.

(٣) القول بلا نسبة في ثمار القلوب ٢/٩٥٩ والتمثيل والمحاضرة ١٩٤. وهو للثعالبي في المبهج ٦٧ رقم ٤٣٥.

والسّفاتج: مفردها: سُفْتَجَة، وهي أَن يعطيَ المرءُ مالاً لآخر، وللآخر مال في بلد المعطي، فيوفيه إيّاه ثمَّ، فيستفيدُ أَمنَ الطريق. (القاموس)

(٤) خاص الخاص ١٥. و في ب: . . . . وهي معاشك.

(٥) كان مضرب المثل بحسن الخط والبلاغة، وأدب الكتابة والوزارة؛ ولي ديوان الرسائل دفعات، والوزارة مرّات، وكان يقول الشعر ولا يظهره، ويحبُّ الأدب ويكرم أهله. (يتيمة الدهر ٤/ ١٤٣ والوافي بالوفيات ٤/ ٣٠٤).

(٦) نسبت هذه الفقرة في حـ،د إلى المزني!.

(٧) الفقرة من أ فقط وهي في خاص الخاص ١٥.

(٨) في أ: لاجئةَ بك!.

معتمدةً عليك.

٤٥ـ أَبو نَصْر، ابنُ أَبي زيدٍ، وزير الرضيِّ وناصرِ الدِّين أَبي منصور[١]

● كان يقولُ في الاسْتِهانةِ ببعضِ الأَعداءِ[٢]: ما عَسى أَن يَبْلُغَ عَضُّ النَّمْلَةِ، ولَسْعُ النَّحْلَةِ، ووُقوعُ البَقَّةِ على النَّخْلةِ، ☆ ونباحُ الكَلْبِ على السَّحابةِ ☆.

٤٦ـ ☆ أَبو محمّد، عبدُالله بن محمّد بن عَزيز[٣]

● الهديّة تَرُدُّ بلاءَ الدُّنيا، والصَّدَقَةُ تَرُدُّ بلاءَ الآخرةِ[٤] ☆.

٤٧ـ أَبو إِسحاقَ، إِبراهيمُ بنُ حَمزةَ، وزيرُ أَبي عليّ السّيمجوريّ[٥]

● سمعتُه يقولُ[٦]: يَنْبغي للأَصاغرِ أَن يَتَقدَّموا الأَكابرَ في ثلاثةِ مَواطنَ: إِذا ساروا ليلاً، أَو خاضُوا نَهْراً، أَو واجَهوا خَيْلاً.

٤٨ـ أَبو الحسن الأَهوازيُّ، وزيرُ صاحبِ الصَّغانيان[٧]

● مَن حَسُنَ حالُهُ، استُحْسِنَ مُحالُهُ.

● العَدْلُ أَقْوى جَيْشٍ، والأَمْن أَهْنى عَيْشٍ.

● مَن زَرَعَ الإِحَنَ، حَصَدَ المِحَنَ.

---

(١) لم أقف له على ترجمة. وذُكر في حاشية آداب الملوك ٤٨ أنه أحمد بن أَبي زيد، وزير، كاتب، أديب. وأَحال على فهارس ابن الأثير. وليس له في كامل ابن الأثير ذكر ألبتّة. وانظر يتيمة الدهر ٤/ ٢٦٢.

(٢) القول بلا نسبة في ثمار القلوب ٢/ ٦٤٠ والتوفيق ٦٨.

(٣) كذا ورد اسمه في أ، ب. ولم أقف له على ترجمة.

(٤) نسب هذا القول في حـ. د وتحفة الوزراء ١٢٥ إلى ابن أبي زيد. وفي لطائف اللطف ٧٢ إلى أبي عبد الله محمد بن عبدالعزيز. وفي لطائف الظرفاء ٥٠ إلى أبي محمد عبدالله بن عبدالعزيز.

(٥) لم أقف له على ترجمة، وهو مذكور بهذا الاسم في تحفة الوزراء ١٢٧.

(٦) تحفة الوزراء ١٢٧. وفيه: .... أَو خاضوا سيلاً. وهو الأصح لمناسبة السجع.

(٧) لم أقف له على ترجمة.

٤٩ـ أَبو القاسم، أَحمدُ بنُ الحسنِ، وزيرُ السُّلطان مَحمود(١)

● مَن لم يُقَدِّمْهُ عَزْمُهُ، أَخَّرَهُ عَجْزُهُ.

● ومن تَوقيعاتِهِ: كم وَضيعٍ رَفَعَهُ خُلُقُهُ، ورَفيعٍ وَضَعَهُ خُرْقُهُ.

● ☆ وقَّعَ في كتابِ صاحبِ البريدِ، {وقد كتبَ يَلْتَمِسُ الزِّيادةَ في العَمَلِ: بالزَّمِّ الزَم الزَّمّ، وأنا أمل لك أمل(٢).

● ووقَّعَ في كتابِ عاملٍ}(٣) : إنَّ السُّلطانَ المُعَظَّمَ قد صَرَّفَكَ، فرِيِّقَكَ وصَرَفَكَ، وآلى أَن لا يُوَلِّيكَ.

● ووقَّعَ في كتابِ الشَّيخ أَبي أَحمد الأرباعي: قد كفاكَ عِلْمُنا بِمُصافاتِكَ، شُغْلَ مُكافاتك ☆.

[فصلٌ]

☆ ومن ها هُنا كلامُ السّادةِ والكُبراءِ(٤)

١ـ حاتم الطّائيّ(٥)

● الحُرُّ عَبْدُ الضَّيْفِ.

---

(١) أبو القاسم أحمد بن الحسين الميمندي، وزر للسلطان محمود الغزنوي، قبض عليه السلطان وسجنه سنة ٤١٢هـ. ولما تولى ابنه السلطان مسعود أخرجه من محبسه واستوزره سنة ٤٢١هـ. وردّ الأمر إليه؛ توفي سنة ٤٢٤هـ. (كامل ابن الأثير ٩/ ٤٠٠و٤٣٢).
وفي أ، ب: . . . . أحمد بن الحسين، ردَّ اللهُ منزلته.
قلت: في هذه العبارة الأخيرة ما يدل على زمن تأليف الكتاب. وهو قبل ٤٢١هـ.

(٢) كذا في أ.

(٣) ما بينهما ليس في ب.

(٤) هذا الفصل بكامله من أ، ب.

(٥) جواد العرب المشهور، كان جواداً شاعراً مظفّراً، يضرب بجوده المثل.
(الأغاني ١٧/ ٣٦٣ وثمار القلوب ١/ ١٨٧ والموفقيات ٤٠٣).

● ومن كلامه: الجودُ بِالموجودِ، غايةُ المجهود.

٢ـ أوس بن حارثة[١]

● مِن[٢] كَرَمِ الكريمِ، الدَّفْعُ عن الحريم.

● ومن كلامه[٣]: أَحقُّ مَن شَرَكَكَ في النِّعَمِ، شُرَكاؤكَ في المكارِهِ.

ومنهُ أَخذَ أبو تمّامٍ قوله[٤]: [من البسيط]

وإنَّ أَوْلـى البَـرايـا أَن تُـواسِيَـهُ   عندَ السُّرور لَمَن واساكَ في الحَزَنِ
إِنَّ الكِـرامَ إذا مـا أَسْهَلُـوا ذَكـرَوا   مَن كانَ يَأْلَفُهُم في المَنْزِلِ الخَشِنِ

٣ـ سعيد بن العاص[٥]

● الكريمُ[٦] يَرعى من المَعْرِفَةِ، ما يَرعاهُ غَيْرُهُ من القَرابَةِ.

---

(١) أوس بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر(مُزيقياء)، أخو الخزرج؛ وذريّتهما سكان المدينة المنورة. (جمهرة ابن حزم ٣٣١ ـ ٣٣٢ و٤٧٠ ـ ٤٧١).

(٢) التمثيل والمحاضرة ٣٧ وأمالي القالي ١/ ١٠٢ وتاريخ دمشق ـ السيرة النبوية ١/ ٣٦٩ ـ وهواتف الجنان ـ الخبر ١٩.

(٣) عيون الأخبار ٣/ ٢٠ والعقد الفريد٢/ ٣٣٦ والتذكرة الحمدونية١/ ٢٧٠.

(٤) ليسا في ديوانه، وهما له أو لإبراهيم بن العباس الصولي في التذكرة الحمدونية١/ ٢٧١ وديوان إبراهيم الصولي١٧٧. وهما لدعبل في عيون الأخبار٣/ ٢٠ والحماسة البصرية ٢/ ٣ وديوانه ٤٦٢.

(٥) سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص، أبو عثمان، كان حليماً وقوراً كريم الآخلاق، جواداً ممدَّحاً ،وإليه تنسب الثياب السّعيديّة؛ توفي سنة ٥٩هـ. (المعارف ٢٩٦ و٦١٤ وثمار القلوب ١/ ٤٥١ والوافي بالوفيات ١٥/ ٢٢٧).

(٦) التمثيل والمحاضرة ٣٢و٤٦٢. وفي ب: . . . من المعروف. . .

٤ـ عبدالله بن أبي بَكر[١]

● مَن حدَّثَ نَفْسَهُ بِطولِ البَقاءِ، فَلْيُوَطِّنْها على المَصائِبِ[٢].

٥ـ عليّ بن عبدالله بن العبّاس[٣]

● سادَةُ[٤] النّاسِ في الدُّنيا الأَسْخياءُ، وفي الآخِرَةِ الأَتْقياءُ.

٦ـ العبّاسُ بن محمَّد بن عليّ[٥]

● قال للرَّشيدِ[٦]: إِنَّما هو دِرْهَمُك وسَيْفُكَ؛ فازْرَعْ بهذا مَن شَكَرَكَ، واحْصُدْ بهذا مَن كَفَرَكَ.

٧ـ جَعفر بن محمّد الصّادق، رضوانُ اللهِ عليهِ[٧]

● لا تَسْتَحْيِ[٨] من بَذْلِ القليلِ، فإِنَّ الحِرمانَ أَقَلُّ منه.

---

(١) عبدالله بن أبي بكر الصّديق رضي الله عنهما، أسلم قديماً وشهد الفتح وحنيناً والطائف؛ توفي سنة١١هـ. (جمهرة ابن حزم ١٣٧ ونسب قريش ٢٧٦ والوافي بالوفيات١٧/ ٨٥).
وفي ب: عبيدالله بن أبي بكرة. وهو أبو حاتم الثقفي. أمير سجستان، أحد الأجواد؛ توفي سنة ٧٩هـ. (مختصر تاريخ دمشق١٦/ ٥ والوافي بالوفيات١٩/ ٣٦٢ وسير أعلام النبلاء ٤/ ١٣٨).

(٢) التمثيل والمحاضرة ٣٢ والتذكرة الحمدونية ١/ ٣٧١.

(٣) هو جدّ الخلفاء العبّاسيّين، أبو محمد السّجّاد، كان وسيماً جميلاً طويلاً، جهير الصوت؛ توفي سنة ١١٨هـ. (وفيات الأعيان ٣/ ٢٧٤ وسير أعلام النبلاء ٥/ ٢٨٤ والوافي بالوفيات٢١/ ١٩٩).

(٤) عيون الأخبار ١/ ٢٢٥ والعقد الفريد١/ ٢٢٩ ونثر الدر ١/ ٤٣٠ والتذكرة الحمدونية ٢/ ٢٦١.

(٥) الأمير أبو الفضل، كان شيخ بني العبّاس في عصره، ولي الشام لأخيه المنصور، توفي سنة ١٨٥هـ. (أنساب الأشراف ٣/ ١١٤ وسير أعلام النبلاء٨/ ٤٦٩ والوافي بالوفيات١٦/ ٦٣٨).

(٦) التمثيل والمحاضرة١٣٥.

(٧) الإمام العلم، صاحب الفضائل المجموعة؛ كان أهلاً للخلافة، لسؤدده وعلمه وشرفه؛ توفي سنة ١٤٨هـ. (وفيات الأعيان١/ ٣٢٧ وتذكر الحفاظ ١/ ١٥٧ والوافي بالوفيات١١/ ١٢٦).

(٨) له في التمثيل والمحاضرة ٤٢٣ والتذكرة الحمدونية ٢/ ٢٦٢. وللإمام علي في ربيع الأبرار ٤/ ٥٧٣.

• ومن كلامه ـ ويُروى لغيرِه[1] ـ: مَن كانَ كُلُّهُ لكَ، كان كَلُّهُ عليكَ.

٨ـ سَلْم بن قُتيبة بن مُسْلِم[2]

• دخلَ على المنصورِ، وهو يَتَلَظَّى غَيْظاً على محمّدٍ وإبراهيم، ابنيَ عبدالله ابن حسَن، عند خُروجهما، ويقولُ: لأَفْعَلَنَّ، ولأَصْنَعَنَّ؛ فقال سَلْمٌ: يا أَميرَ المؤمنين، أَنْوِ العَفْوَ، تُرْزَقِ الظَّفَرَ؛ فَلانَ وسَكَنَ.

• وكان يقولُ: إنْ قَصُرَت يَداكَ عن الجزاءِ، فَلْيَطُلْ لِسانُكَ بالثّناءِ.

٩ـ عبدالمَلكِ بن صالح الهاشميّ[3]

• قال[4] له يَحيى بن خالدٍ، في كلامٍ جَرى بينَهما: للهِ أنتَ من سَيِّدٍ، لولا أَنَّكَ حَقودٌ؛ فقال: إنّا خِزانَةٌ، نَحفظُ الخيرَ والشَّرَّ؛ فقال يَحيى: ما رأَيتُ أحداً احْتَجَّ لِلحقدِ، حتّى صَيَّرَهُ حَسَناً، غيرُك.

ومنه أَخذَ ابنُ الرُّومي مَعنى قَولهِ[5]: [من الطويل]

وما الحِقْدُ إلاّ تَوْأَمُ الشُّكرِ للفَتى ... وبعضُ السَّجايا يَنْتَسِبْنَ إلى بَعضِ
إذا الأرضُ أَدَّتْ رَيْعَ ما أَنتَ زارعٌ ... من البَذْرِ فيها، فهي ناهيكَ من أَرضِ

---

(١) القول للعباس بن الحسن بن عبدالله العلوي في خاص الخاص ٩؛ وقال الثعالبي: وهذا كلام متنازع فيه لفرط حسنه وجودته.

(٢) أبو عبدالله الباهلي، ولي البصرة لمروان بن محمد ثم للمنصور، كان جواداً؛ توفي سنة ١٤٨هـ. (مختصر تاريخ دمشق ١٠/ ٩٨ والوافي بالوفيات ١٥/ ٢٩٩).

(٣) ولي المدينة والصوائف للرشيد، ثم ولي الشام والجزيرة للأمين، كان فصيحاً خطيباً جليلاً؛ توفي سنة ١٩٦هـ. (ذيل ابن النجار ١/ ٤٨ ووفيات الأعيان ٦/ ٣٠ وفوات الوفيات ٢/ ٣٩٨).

(٤) بتوسع في تاريخ الطبري ٨/ ٣٠٤ ومروج الذهب ٤/ ٢٠٣ وتاريخ دمشق ٤٣/ ١٥٩ ووفيات الأعيان ٧/ ٢٥٤ وأمالي يموت بن المزرع١١٢. وقول عبدالملك فيها: إن يكن الحقد هو بقاء الخير والشَّرِّ عندي، فإنّهما باقيان في قلبي.

(٥) ديوانه ٤/ ١٣٨٠.

● < وكان يقول[1]: ما جُمِّشَتِ الدُّنيا بأَظْرَفَ من النَّبيذِ.

وقد نظمه ابن مطران الشّاشي بقولِهِ[2]: [من المتقارب]

أَلا إِنَّ دُنْيـاكَ مَعْشـوقَـةٌ ... يُقـارِنُهـا كُـلُّ عَيْـشٍ لَـذيـذْ

ولكنَّهـا قَـطُّ مـا جُمِّشَـتْ ... مِـنَ المُلْهِيـاتِ بِمِثْـلِ النَّبيـذْ

١٠ـ جَعفر بن سُليمان الهاشميّ[3]

● الطِّيْبُ[4] لِسانُ المُروءةِ.

● ومن كلامهِ: السُّؤدَدُ: حِجابٌ مَرفوعٌ، وطَعامٌ مَوضوعٌ.

١١ـ سَعيد بن سَلْم[5]

● لمّا بَلَغَهُ نَكْبَةُ رجاء بن أَبي الضَّحّاك، تَوَجَّعَ واغْتَمَّ، فقيل له: إِنَّهُ ضِدُّكَ في النَّسَبِ، والعَمَلِ، والمَذهبِ، فقال: جَمَعَتْنا الخِدْمَةُ، ونَظَمَتْنا النِّعْمَةُ.

١٢ـ عليّ بن موسى الرِّضا[6]

● مَوَدَّةُ[7] عشرين سنةٍ، قَرابةٌ.

---

(١) له في اللطف واللطائف ٦٥ وخاص الخاص ٥١. ولمحمد بن عبدالله بن طاهر في اليتيمة٤/ ١١٩. وبلا نسبة في التمثيل والمحاضرة ٢٠٢ وزهر الآداب ٤٥٤.

(٢) هما له في يتيمة الدهر٤/ ١١٩.

(٣) ولي إمرة الحجاز والبصرة؛ وكانت له مآثر؛ توفي سنة ١٧٤هـ. (الوافي بالوفيات ١١/ ١٠٦ وسير أعلام النبلاء ٨/ ٢٣٩).

(٤) لطائف اللطف ٣٩.

(٥) سعيد بن سلم بن قتيبة بن مسلم، كان سيّداً كبيراً ممدَّحاً، تولّى أَرمينية والموصل والسند وغيرها؛ توفي سنة ٢١٧هـ. (تاريخ بغداد ٩/ ٧٤ والوافي بالوفيات ١٥/ ٢٢٥).

(٦) أبو الحسن، أحد الأئمة الاثني عشر، كان سيِّد بني هاشم في زمانه؛ وكان المأمون يخضع له، حتى جعله ولي عهده؛ توفي سنة ٢٠٣هـ. (وفيات الأعيان ٣/ ٢٦٩ والعبر ١/ ٣٤٠ والوافي بالوفيات ٢٢/ ٢٤٨).

(٧) في نثر الدر ١/ ٣٥٢ لجعفر الصادق: صحبة عشرين يوماً قرابةٌ.

● ومن كلامهِ[١]: إذا وصَلَت إليكم أَطرافُ النِّعمةِ، فلا تُنَفِّروها بِقِلَّةِ الشُّكرِ.

١٣ـ العبّاس بن عُبيدالله بن الحسن العَلَويّ[٢]

● سأَلَهُ الواثقُ عن العبّاس، فقال[٣]: إِنَّ اللهَ أَوْجبَ حقَّ بَنِيْهِ على خَلْقِهِ، وأَوجَبَ حقَّ العبّاسِ على بَنِيْهِ.

١٤ـ أبو عبدالله بن أبي حَفْص الكبير[٤] >

● عليكم[٥] بالطّاعاتِ الثّلاث؛ طريقِ الرُّشْدِ، وطَلَبَ العِلْمِ، وطاعَةِ السُّلطانِ.

١٥ـ أَبو محمَّد، المُزني، الهَرَويّ[٦]

● كان يُسايرُ نوح بن نَصر، فقَدَّمَهُ، فقال أبو محمّد: إِن تَقَدَّمتُ فحاجبٌ، وإِن تأَخرّتُ فواجبٌ.

١٦ـ أبو محمَّد، عبدالله بن إسماعيل الميكالي[٧]

● {من فَضْلِ الكِتابةِ، أَنَّ اللهَ تعالى أَضافَها إلى نَفْسِهِ، وأَقْسَمَ بآلَتِها في مَعاظِمِ خَلْقِهِ.

---

(١) للإمام علي في ربيع الأبرار ٥/ ٣١٨ والمستطرف ٢/ ١١٣.

(٢) كذا في أ، ب. وفي لطائف اللطف ٦١: العباس بن عبدالله بن الحسين. وفي خاص الخاص ٣٩: العباس بن عبدالله بن الحسن.
ولعله العباس بن الحسن العلوي، له خبر مع المأمون في مروج الذهب٤/ ٣٣٢.

(٣) القول للإمام الرضا يجيب المأمون، في الوافي بالوفيات ٢٢/ ٢٥٠. وهو لعلي بن محمد بن علي العلوي يجيب المتوكل؛ في مروج الذهب ٥/ ١٢.

(٤) لم أقف له على ترجمة.

(٥) له في برد الأكباد ١١٦.

(٦) لعله المذكور في الباب نفسه برقم ٤٣.

(٧) كان رئيس نيسابور، وكان مذكوراً بالأدب والكتابة؛ وحفظ دواوين العرب، وكان فقيهاً حافظاً؛ توفي بمكة حاجّاً سنة ٣٧٩هـ. (يتيمة الدهر ٤/ ٤١٧ والوافي بالوفيات ١٧/ ٧٣).

١٧ـ أَبو نَصْر، أحمد بن عليّ الميكالي}[١] [٢]

● لا يَعْمُرُ الضَّيْعَةَ إلاّ ظِلُّ صاحبِها، ولا يُسْمِنُ الدّابّةَ إلاّ عَيْنُ مالِكِها[٣].

١٨ـ أبو الفَضْل، عُبَيْدُالله بن أَحمد الميكالي[٤]

● من فُصولهِ القِصار قولُه[٥]: النِّعْمَةُ عَروسٌ مَهْرُها الشُّكرُ، وثُوبٌ صِوانُهُ النَّشْرُ.

● ومنها[٦]: لو كان العُمرُ فِضَّةً، كان الشَّيْبُ خَبَثَها.

● ومنها[٦]: رُبَّ لاغٍ في إِبْلاغٍ.

● ومنها[٥]: الشَّكْلُ في الكتابِ، كالعِقْدِ على الكَعابِ.

● ومنها في المرأةِ[٧]: إذا أَحْصَنَتْ فَرْجَها، فقد أَحْسَنَتْ فارْجُها.

١٩ـ أبو سَعد، محمَّد بن منصور الجُولكي، الواعظ الجُرجاني[٨]

● قال في وَصْفِ غَزْنَة: ما ظَنُّكَ بأَرضٍ تُنْبِتُ الذَّهبَ، ولا تُوَلِّدُ الحيَّةَ والعَقْربَ.

● ومن كلامِهِ: لا يَنبغي أن يكونَ حُسْنُ القَولِ، تَمهيداً لِقُبْحِ الفِعْلِ ☆.

* * *

---

(١) ما بينهما من أ فقط.

(٢) الأمير العريض الجاه، إنسان عين آل ميكال؛ له شعر؛ توفي سنة ٤٠٦هـ. (الوافي بالوفيات ٧/ ٢٠٣).

(٣) قارنه بما ورد في المبهج ٦٧ رقم ٤٣٨.

(٤) عبيد الله بن أحمد بن علي بن إسماعيل، أبو الفضل الميكالي، الأمير؛ كان أوحد خراسان في عصره أدباً وفضلاً ونسباً، حسن الخُلُق، دائم العبادة، سخيّ النفس، توفي سنة ٤٣٦هـ. (يتيمة الدهر ٤/ ٣٥٤ والمنتخب من السياق ٤٦١ ودرج الغرر للمطوعي)

(٥) سحر البلاغة ١٩٧ وخاص الخاص ١٦.

(٦) سحر البلاغة ١٩٧.

(٧) خاص الخاص ١٦.

(٨) كان رئيس جرجان في أيّام الأمير فلك المعالي منوجهر بن قابوس بن وشمكير، وفد رسولاً، إلى غزنة مرتين؛ توفي سنة ٤١٠هـ. (تاريخ جرجان ٤٥٣ ـ ٤٥٤ والأنساب ٣/ ٣٧٦).
الجولكي: من أ. والواعظ: من ب.

البابُ السّابعُ[١]

في بَدائعِ الكُتّاب والبُلغاءِ[٢]

١ـ عبدُ الحميدُ بنُ يحيى، كاتبُ مَروانَ[٣]

● من كلامه[٤]: القلمُ شَجَرَةٌ ثَمَرَتُها المَعاني، والفِكْرُ بَحْرٌ لؤلؤُهُ الحِكْمَةُ.

● وكان يقولُ[٥]: لو كان الوَحْيُ يَنزِلُ على أَحَدٍ بعد الأَنبياءِ، فعلى بُلَغاءِ الكُتّابِ.

● وذَكَرَ البَلاغةَ، فقال[٤]: هي ما رَضِيَتْهُ الخاصَّةُ، وفَهِمَتْهُ العامَّةُ.

● ومن كلامِه[٦]: خَيْرُ الكلامِ ما كانَ لَفْظُهُ فَحْلاً، ومَعْناهُ بِكْراً.

٢ـ إسماعيلُ بن صَبيح، كاتبُ الرَّشيد[٧]

● لم[٤] أَسمعْ بينَ الشُّكْرِ والاسْتِزادةِ فَصْلاً أَحسنَ وأَوْجزَ، ممّا كَتَبَ إلى يحيى بن خالدٍ: في شُكْرِ ما تَقَدَّمَ من إحْسانِك، شاغِلٌ عن اسْتِبْطاءِ ما تَأَخَّرَ منهُ.

● وكان يقولُ[٨]: الخَطُّ في الأَبْصارِ سَوادٌ، وفي البَصائِرِ بَياضٌ.

● وقال لصَديقٍ لهُ[٤]: اتَّخذْ ضَيْعَةً تَبْقى لكَ، إذا خانَكَ الإِخوانُ.

---

(١) هو الباب الخامس في أ، ب.
(٢) في أ، ب: في الموجز من كلام الأدباء والكتّاب والبُلغاء.
(٣) مضت ترجمته في بداية الباب السادس، عن نسختي أ، ب. وما هنا عن حـ، د.
(٤) مضى تخريجه.
(٥) ثمار القلوب ١/ ٣٢٨.
(٦) وفيات الأعيان ٣/ ٢٢٩. وهو في سحر البلاغة ١٩٧ لعبيدالله بن أحمد الميكالي.
(٧) مضت ترجمته في الباب السادس برقم ٩ عن نسختي أ، ب.
(٨) بلا نسبة في التمثيل والمحاضرة ١٥٥.

٣ـ عمرُو بن مَسْعَدَةَ، كاتبُ المأمون[(١)]

● كان يقولُ[(٢)]: قَليلٌ دائمٌ، خَيْرٌ من كثيرٍ مُنْقَطِعٍ.

● وكان يقول[(٣)]: [من الرمل]

كُـلُّ مـا يَصْلُـحُ لِلْمَـوْ   لـى علـى العَبْـدِ حَـرامُ

● وكتبَ إلى المأمونِ[(٤)]: كتابي، ومَن قِبَلي من أَجْنادِ أَمير المؤمنين وقُوّادِه، في الطّاعَةِ والانْقِيادِ، على أَحْسَنِ ما يَكونُ عليه طاعَةُ جُنْدٍ تَأَخَّرَتْ أَرْزاقُهُم، واخْتَلَّتْ أَحوالهم؛ فقال لأحمدَ بنِ يوسُفَ: للهِ دَرُّ عَمرٍو ما أَبْلَغَهُ، أَلا تَرى إلى إدْماجِهِ المَسأَلَةَ في الإخْبارِ، وإِعْفائِهِ سُلطانَهُ عن الإكثارِ.

● ☆ ومن كلامِهِ[(٥)]: العُبوديَّةُ عُبوديَّةُ الإِخاءِ، لا عُبوديَّة الرِّقِّ ☆.

٤ـ إبراهيمُ بنُ العبّاسِ الصُّوليُّ، كاتبُ المُعتصم والواثق والمُتوكِّل[(٦)]

● كان يقول[(٧)]: مَثَلُ الأَصْدقاءِ كالنّارِ، قليلُها مَتاعٌ، وكَثيرُها بَوارٌ.

● ومن كلامِه: الكِتابُ بلا تاريخٍ، نَكِرَةٌ بلا مَعرفَةٍ، وغُفْلٌ بغَيرِ سِمَةٍ.

---

(١) عمرو بن مسعدة بن سعد الصُّولي، أبو الفضل، كان من جلَّة كتّاب المأمون، وأهل الفضل والبراعة والشعر منهم؛ مات سنة ٢١٤هـ. (وفيات الأعيان ٣/ ٤٧٥ ومعجم الأدباء ٥/ ٢١٢٩ وسير أعلام النبلاء ١٠/ ١٨١).

(٢) وفيات الأعيان ٣/ ٤٧٦.

(٣) البيت له في ثمار القلوب ١/ ٣٠٢ وهو سابع سبعة في معجم الأدباء ٥/ ٢١٣١ ومعجم الشعراء ٣٣ وآداب الملوك ٣٩.

(٤) وفيات الأعيان ٣/ ٤٧١ وآداب الملوك ١٤٣ وأدب الكتاب ٢٣٤.

(٥) التمثيل والمحاضرة ٤٦٢ ومن غاب عنه المطرب ٢١٨.

(٦) الشاعر المشهور، بغدادي أصله من خراسان، يُكنى أبا إسحق، له نثرٌ بديعٌ، توفي سنة ٢٤٣هـ. (الأغاني ١٠/ ٤٣ وتاريخ بغداد ٦/ ١١٧ ووفيات الأعيان ١/ ٤٤).

(٧) التمثيل والمحاضرة ٤٦٢.

● وكان يقولُ[1]: المُتَصَفِّحُ للكِتابِ، أَبْصَرُ بِمَواقِعِ الخَلَلِ (فيه) من مُنْشِئِهِ.

٥ـ سعيدُ بنُ حُمَيْد، كاتب المُستعين (وغيره)[2]

● كتبَ إِلى محمّد بن مكرم يدعوهُ إلى مَجلس أُنْسِهِ[3]: طَلَعَتِ النُّجومُ تَنْتظرُ بَدْرَها، فَرَأْيُكَ في الطُّلوعِ قبلَ غُروبِها.

٦ـ الحسنُ بنُ وَهْبٍ[4]

● سُئِلَ يوماً عن مَبيتهِ، فقال[5]: شَرِبْتُ البارحَةَ على [وَجْهِ السَّماء، و] عِقْدِ الثُّريا، ونِطاقِ الجَوزاءِ؛ فلمّا تَنَبَّهَ الصُّبْحُ نِمْتُ، فلم أَستيقظْ إلاّ بِلبْسي قَميصَ الشَّمسِ.

● ومدحَ صَديقاً له فقال[6]: (له) خُلُقٌ كما يَشتهي إخْوانُهُ.

● ووصفَ مُغَنِّياً، فقال[7]: كأَنّه خُلِق من كلِّ قَلْبٍ، فهو يُغَنِّي كلاًّ بما يَشْتهيه.

---

(١) بلا نسبة في التمثيل والمحاضرة١٥٦.

(٢) من أولاد الدّهاقين، تقلّد ديوان الرسائل بُسرَّ مَن رأى، وكان كثير السّرقات والإغارة، وكان يدّعي أنه من أولاد ملوك الفرس. (الأغاني ١٨/ ١٥٥ ووفيات الأعيان٣/ ٨٠ والوافي بالوفيات١٥/ ٢١٣).

(٣) خاص الخاص ٩ـ١٠ ولطائف اللطف ٦٤ ورسائله ٩٧. وفي حـ، د: كتب إلى صديق له يستدعيه: وفي حـ: . . . لتراك في الطلوع!

(٤) أبو علي الكاتب، مُعرقٌ في الكتابة، ولي ديوان الرسائل، ثم تولى البريد بدمشق وبها مات آخر أيّام المتوكل. (مختصر تاريخ دمشق ٧/ ٧٦ وفوات الوفيات١/ ٢٦٧ والوافي بالوفيات١٢/ ٢٩٧).

(٥) ثمار القلوب ٢/ ٨٥٨ والتوفيق ٤٣ وخاص الخاص ٥٢ ومن غاب عنه المطرب ١١٢ ولطائف اللطف ٦٣ وزهر الآداب١/ ٤٠٦ وثمرات الأوراق ٣٣٧.

(٦) لطائف اللطف٦٤.

(٧) خاص الخاص ٦٣ ولطائف اللطف ٦٤. في أ: كأنّما خلق. . . وفي أ،ب: . . . فهو يغنّي كل أحد. .

● ☆ ونظرَ إلى رجلٍ يعبسُ في كأسه، فقال[1]: ما أَنْصَفْتَها، تضحكُ في وَجهك، وتعبسُ في وَجُهها.

ومنه أَخذ ابنُ المُعتزّ، فقال[2]: [من الكامل]

ما أَنْصَفَ النَّدمانُ كأسَ مُدامةٍ ضَحِكَتْ إليهِ فَشَمَّها بتَعَبُّسِ ☆

٧ـ أَحمدُ بنُ سليمان[3]

● كان يقولُ[4]: أَحسنُ الكلامِ، ما لا تَمُجُّهُ الآذانُ، ولا تَتْعَبُ فيه الأَذْهانُ.

٨ ☆ يونس النَّحْويّ[5]

● الشَّيْبُ[6]، وكلُّ عَيْبٍ.

● ولمّا[7] عَلَتْ سِنُّهُ، قال له رَجلٌ: شَدَّ ما مَسَّكَ الكِبَرُ! فقال: هو ما تَرى، فلا بَلَغْتَهُ.

ومنه أَخذَ ابنُ المُعتزِّ قوله[8]: [من مخلّع البسيط]

---

(١) له في لطائف اللطف ٦٤ والبديع ٤٥ والتذكرة الحمدونية ٨/ ٣٧٢. وهو للحسن بن رجاء في فصول التماثيل ٧٩. وللحسن بن سهل في وفيات الأعيان ٢/ ١٢٣.

(٢) ديوانه ٢/ ٢٧٦ وفصول التماثيل ٨٠.

(٣) أحمد بن سليمان بن وهب، الكاتب، أبو الفضل، كان بارعاً فاضلاً، ناظماً ناثراً، قد تقلّد الأعمال، ونظر للسلطان في جباية الأموال؛ له تصانيف؛ توفي سنة ٢٨٥هـ. (معجم الأدباء ١/ ٢٦٩ والوافي بالوفيات ٦/ ٤٠١).

(٤) معجم الأدباء ١/ ٢٧٠. وفي أ، ب: خير الكلام ما لم . . . . ولم. . .

(٥) يونس بن حبيب البصريّ، من أكابر النحويين، له مذاهب وأَقيسة تفرّد بها، وكان مقصد طلّاب العلم وفصحاء الأعراب؛ توفي سنة ١٨٣هـ. (إنباه الرواة ٤/ ٦٨ ونزهة الألباء ٤٩ ومعجم الأدباء ٦/ ٢٨٥٠).

(٦) التمثيل والمحاضرة ٣٨٦.

(٧) إنباه الرواة ٤/ ٦٨.

(٨) ديوانه ٢/ ٣٨٦.

وعــائِــبٍ عــابَنِــي بِشَيْــبٍ   لــم يَعْــدُ لمّــا أَلَــمَّ وَقْتَــهْ
فقلـــتُ إذْ مَسَّنــــي أَذاهُ:   يــا عــائــبَ الشَّيْــبِ لا بَلَغْتَــهْ

٩ـ أَبو عَمرو بن العَلاء[١]

● وصفَ رجلاً، فقال[٢]: إنْ كانَ اللهُ خَلَقَ رَجُلاً من الذَّهبُ والمِسْكِ، فهوَ.

١٠ـ الخليل بن أحمد[٣]

● سَمُّ[٤] الخِياطِ لا يَضيقُ عن مُتَحابَّيْن، والدُّنيا لا تَسَعُ مُتَباغِضَيْن.

١١ـ خَلَف الأحمر[٥]

● ذهَبَتِ المكارمُ إلاّ من الدَّفاتِر[٦].

١٢ ـ أبو عُبَيْدَة[٧]

● لا غُربةَ على أديبٍ.

---

(١) العَلَم المشهور في القراءات واللغة العربيّة؛ قيل: اسمه زبّان، وقيل غير ذلك، توفي سنة ١٥٤هـ. (إنباه الرواة ٤/ ١٢٥ ونزهة الألباء ٢٤ ووفيات الأعيان٣/ ٤٦٦).

(٢) لطائف اللطف ٧٥.

(٣) أبو عبد الرحمن الفراهيدي: سيِّد أهل الأدب قاطبة، في علمه وزهده، واستخراج مسائل النحو؛ واضع علم العروض؛ توفي سنة ١٦٠هـ. (إنباه الرواة١/ ٣٤١ ونزهة الألباء٤٥ ووفيات الأعيان ٢/ ٢٤٤).

(٤) لطائف اللطف ٧٦ وخاص الخاص ٤٩.

(٥) أبو محرز، خلف بن حيّان الأحمر، صُغْديُّ الأصل، وهو أحد رواة الغريب واللغة والشعر، وهو أحد الشعراء المحسنين؛ توفي في حدود ١٨٠هـ. (إنباه الرواة ١/ ٣٤٨ ونزهة الألباء ٥٨ ومعجم الأدباء ٣/ ١٢٥٤).

(٦) القول لشيخ شامي في الحيوان١/ ٥٢.

(٧) مَعمر بن المثنى التَّيميّ، كان من أعلم الناس باللغة وأخبار العرب وأنسابها؛ توفي سنة ٢٠٧هـ. (إنباه الرواة ٣/ ٢٧٦ ونزهة الألباء١٠٤ وتاريخ بغداد ١٣/ ٢٥٢).

١٣ـ الأَصمعيّ(١)

● الشِّعْرُ(٢) ديوانُ العَرَبِ، ولِسانُ الزَّمانِ؛ والشُّعراءُ أُمراءُ الكلامِ؛ والرَّاويةُ أَحدُ الشّاعِرَين.

١٤ـ الكِسائيّ(٣)

● إِعْجامُ(٤) الخَطِّ يَمنعُ من استِعْجامهِ، وشَكْلُهُ يَمنعُ من إِشكالِهِ.

١٥ـ أبو محمّد اليزيدي(٥)

● إِذا زَلَّ عالِمٌ، زَلَّ عالَمٌ(٦).

١٦ـ عبدُالله بن المُقَفَّع(٧)

● إِذا اتَّخَذَكَ المَلِكُ أَخاً، فاتَّخِذْهُ رَبّاً، فإِنْ زادكَ إِيناساً، فَزِدْهُ إِجلالاً.

---

(١) أبو سعيد، عبد الملك بن قُريب الأصمعي، صاحب النحو واللغة والغريب والأخبار والملح؛ توفي سنة ٢١٣هـ. (إنباه الرواة ٢/١٩٧ ونزهة الألباء ١١٢ وتاريخ بغداد ١٠/٤١٠).

(٢) القول لخلف الأحمر في خاص الخاص٧٦ واللطف واللطائف ٥٦. والمقطع الأخير للفرزدق في خاص الخاص٧٦.

(٣) أبو الحسن، علي بن حمزة الكسائي، أحد أئمة القرّاء السبعة، كان معلم الرشيد، والأمين من بعده، توفي سنة ١٨٩هـ. (إنباه الرواة ٢/٢٥٦ ونزهة الألباء ٦٧ وتاريخ بغداد ١١/٤٠٣).

(٤) بلا نسبة في التمثيل والمحاضرة ١٥٩ وزهر الآداب ١٤٤.

(٥) يحيى بن المبارك بن المغيرة المقرىء، كان مؤدب المأمون، وكان عالماً باللغة والنحو وأخبار الناس. وكان صحيح الرواية، ثقة صدوقاً؛ توفي سنة ٢٠٢هـ. (إنباه الرواة ٤/٢٥ ونزهة الألباء ٨١ ومعجم الأدباء ٦/٢٨٢٧).

(٦) القول للجاحظ في التمثيل والمحاضرة١٦٦. ولأبي سعد الفقيه في اللطف واللطائف٤١.

(٧) ابن المقفّع، أصله من خراسان؛ كان أديباً فاضلاً، شاعراً فصيحاً؛ قتل سنة ١٣٧هـ. (الوزراء والكتاب٧٥ ووفيات الأعيان ٢/١٥١ والوافي بالوفيات ١٧/٦٣٣).

١٧ـ العتّابيّ[١]

● على كلِّ نُجْحٍ، رقيبٌ من الآفاتِ.

● وقال للمَأمونِ[٢]: لا دِيْنَ إلاّ بكَ، ولا دُنْيا إلاّ مَعَكَ.

١٨ـ إسحقُ المَوْصِليّ[٣]

● خيرُ الغِناءِ، ما يَليقُ بالوقتِ والحالِ.

● وذمَّ خادماً، فقال: لم يَلِدْ مُؤمناً، ولم يَلِدْهُ مُؤمنٌ ☆.

١٩ـ أبو عُثمان الجاحظ[٤]

● قال في وَصْفِ الكتاب[٥]: الكتابُ وعاءٌ مُلِيءَ عِلْماً، وظَرْفٌ حُشِيَ ظَرْفاً؛ ومَن لك بِرَوْضَةٍ تُقَلَّبُ في حِجْرٍ، وبُستانٍ يُحْمَلُ في كُمٍّ؟

● ووصفَ الحُبارى، فقال[٦]: سِلاحُها سُلاحُها.

---

(١) كلثوم بن عمرو التغلبيّ، كان شاعراً محسناً، وكاتباً مجيداً؛ من أَهل قنسرين، مدح الرّشيد وغيره. وكان يتجنّب أبواب الملوك قناعةً، ويُظهر الزُّهد. (تاريخ بغداد ١٢/ ٤٨٨ والشعر والشعراء٢/ ٨٦٣ ومعجم الأدباء ٥/ ٢٢٤٣).

(٢) تاريخ بغداد ١٢/ ٤٩٠ ولطائف اللطف ٧٧و ١٢٥. ولأبي العيناء في المتوكل، كما في زهر الآداب٢٨٠.

(٣) إسحق بن إبراهيم الموصلي، أبو محمّد، كان من ندمان الخلفاء، وله الظرف المشهور، والغناء الذي تفرَّد بهِ، وكان عالماً باللغة والأشعار وأخبار الشعراء وأيّام الناس، وله اليد الطُّولىٰ في الحديث والفقه، توفي سنة ٢٣٥هـ. (الأغاني ٥/ ٢٦٨ و١٧/ ١١١ و٢٠/ ٣٢٠ ووفيات الأعيان١/ ٢٠٢ وتاريخ بغداد٦/ ٣٣٨).

(٤) عمرو بن بحر الجاحظ، أَديب العربية الأكبر؛ توفي سنة ٢٥٥هـ. (تاريخ بغداد ١٢/ ٢١٢ ووفيات الأعيان٣/ ٤٧٠ ومعجم الأدباء ٥/ ٢١٠١).

(٥) التمثيل المحاضرة١٦٠ ولطائف اللطف ٧٨ وخاص الخاص ٩ والحيوان ١/ ٣٨ ـ ٣٩ وزهر الآداب١/ ١٤٢.

(٦) الحيوان ٦/ ٣٧٣ و٧/ ٦٠ و٥/ ٤٤٦ وثمار القلوب ٢/ ٧٠٤.

● ووصفَ الفَرُّوجَ، فقال[1]: يَخرجُ كاسِياً كاسِباً.

● وكان يقولُ[2]: مَن صَنَّفَ [كتاباً] فقد اسْتَهْدَف، فإنْ أَحسنَ فقد استعطفَ، وإن أَساءَ فقد استَقذَفِ.

● ومن كلامِه في ذِكْرِ بَني هاشمٍ: هُم مِلْحُ الأَرض، وزُبْدَةُ المَجْدِ، ودِرْعُ الشَّرِيعةِ[3].

● ووصف الحيوانات، فقال: سُبحانَ مَن جَعل بعضَها لك غادياً، وبعضَها عليك عادياً[4].

٢٠ـ أبو إسحق، إبراهيم النَّظّامُ[5]

● ذكَرَ الزُّجاجَ، فأَخرجَه في كَلمتينِ، بأَوجزِ لَفْظٍ وأَتَمِّ مَعنىً، فقالَ[6]: يُسْرِعُ إليهِ الكَسْرُ، ولا يَقْبَلُ الجَبْرَ.

● وقيلَ له: أَتُناظرُ أَبا الهُذَيلِ؟ فقالَ: نَعم، وأَطرحُ له رُخّاً من عَقْلي[7].

---

(١) الحيوان ٢/ ٢٤٣ و٣٢٧ و٣٣٣ و٣٥٩ و٥/ ٤١٢ و٤١٦ ولطائف اللطف ٧٨.

(٢) التمثيل والمحاضرة ١٦٠ وزهر الآداب ١٤٢.

(٣) في حـ: وزبدة الشرف. والقول في ثمار القلوب ١/ ٦١ وزهر الآداب ٥٩.

(٤) الفقرة من أ، وهي في خاص الخاص ٩.

(٥) إبراهيم بن سيّار، المتكلّم البصريّ، شيخ المعتزلة؛ تكلّم في القَدَرِ، وانفرد بمسائل؛ له نظم رائق، وترسُّل فائقٌ، مات سنة بضع وعشرين ومئتين. (تاريخ بغداد ٦/ ٩٧ والوافي بالوفيات ٦/ ١٤ وسير أعلام النبلاء ١٠/ ٥٤١).

(٦) خاص الخاص ٩ وبرد الأكباد ١٠٨. وفي حـ: ومدح الزُّجاج فذمّه في كلمتين. . .

(٧) الرُّخُّ: الضعيف من النبات؛ وبعض قطع الشطرنج، والقول بلا نسبة في خاص الخاص ٨٢.

٢١ـ أَبو العَيناء[1]

● ☆ سأَله[2] المتُوكِّلُ، فقال: كيف ترى دارَنا هذه؟ فقال: يا أميرَ المؤمنين، رأَيتُ النّاسَ يَبنون الدُّورَ في الدُّنيا، وأنت بَنَيْتَ الدُّنيا في دارِك.

أخذَهُ مَن قال[3]: [من الهزج]

وَلـــي مَسْـــأَلَـــةُ بَعْـــدُ فَعـــاجِلْنـــي بـــإِخْبـــارِ
بَنَيْـــتَ الـــدّار فـــي دُنْيـــا كَ أَم دُنيـــاكَ فـــي الـــدّارِ ☆

● وقال لعُبيدِ الله بن سُليمانَ[4]: نحنُ في صَرْفِك مَرحومون، وفي وِلايتك مَحرومون.

● ☆ وكان[5] ابنُ مُكرم عندهُ يوماً، فآذاهُ بِلسانهِ، فقال: السّاعةَ أَخرجُ. فقال: تُهَدِّدني بالعافيهِ!.

● وقال لأبي الصَّقْرِ: إِلى كَم يرفَعُني الوزيرُ، ولا يَرفَعُ بي رأساً؟.

● وقال له مَرَّةً: كيفَ حالُك؟ فقالَ: أَنتَ الحالُ، فإِذا صَلُحتَ صَلُحْتُ.

● وقرَّبَهُ يوماً، فقال: تَقْريبُ الوَلِيِّ، وحِرْمانُ العَدُوِّ.

● وكان يقولُ[6]: إِذا ذهبَ أَهْلُ التَّفَضُّلِ، ماتَ أَهْلُ التَّجمُّلِ.

---

(١) محمد بن القاسم بن خلّاد، كان ضرير البصر، حادّ الذكاء، حاضر البديهة، سليط اللسان؛ توفي سنة ٢٨٣هـ. (زهر الآداب ٢٧٩ والوافي بالوفيات ٤/ ٣٤١ ومعجم الأدباء ٦/ ٢٦٠٢).

(٢) لطائف اللطف ٧٩ وزهر الآداب ٢٨٠ وجمع الجواهر ٢٨٣ ويتيمة الدهر ٣/ ٢١٢ ومعجم الأدباء ٦/ ٢٦٠٣.

(٣) البيتان بلا نسبة في اليتيمة ولطائف اللطف.

(٤) زهر الآداب ٢٨٦. في أ،ب: وقال لأبي الصَّقر: نحن في عزلك... وفي حـ: وقال لعبيد بن القاسم.

(٥) جمع الجواهر ٧٦ ومعجم الأدباء ٦/ ٢٦٠٦.

(٦) زهر الآداب ٧٩٣ وبلا نسبة في التمثيل والمحاضرة ٢٠١.

● ولمّا تُوفِّيَ عُبيدُالله بنُ يَحيى بنِ خاقانَ من السَّقْطَة عن فَرَسهِ، قال: إنّا للهِ، قَتَلَ الجَوادُ الجَوادَ.

● وترجَّلَ للمُصيبةِ ☆ ببعض الوزراءِ ☆، فقالَ: أنْزَلَتني النّازِلَةُ.

٢٢ـ ☆ أبو العبّاس المُبَرِّد[١]

● الخَطُّ[٢] الرَّديءُ، زَمانَةُ الأدبِ.

● وكان يقولُ: ثَمَرَةُ الأَدبِ، كلامٌ نادرٌ، وشِعْرٌ سائِرٌ.

٢٣ـ أبو العبّاس ثَعلب[٣]

● شَكا غُلاماً له، فقال: فُضولُهُ أكثَرُ من فَضائِلِهِ؛ وذُنوبُهُ أكثرُ من أدويةِ الجَرَبِ[٤].

● وقال أيضاً: أوَّلُ دَناءَة الحريصِ، تأميلُ البَخيلِ.

٢٤ـ إبراهيم بن سَيابَة[٥]

● كتبَ[٦] إلى صديق لهُ يَستقرضُهُ، فأجابَهُ بالاعتذارِ، ووصفَ لهُ الإضاقَةَ،

---

(١) محمد بن يزيد بن عبدالأكبر الثّمالي، النّحويّ اللُّغويّ الأديب، إمام العربيّة، توفي سنة ٢٨٥هـ. (إنباه الرواة٣/ ٢٤١ ووفيات الأعيان٤/ ٣١٣ ومعجم الأدباء٦/ ٢٦٧٨).

(٢) اللطف واللطائف ٣٨ والتمثيل والمحاضرة ١٥٥ وخاص الخاص ٦٩.

(٣) أحمد بن يحيى بن زيد الشيباني، إمام الكوفيين في النحو واللغة والثقة والديانة، توفي سنة ٢٩١هـ. (إنباه الرواة١/ ١٣٨ ووفيات الأعيان١/ ١٠٢ ومعجم الأدباء٢/ ٥٣٦).

(٤) في ب: . . . من فضائله عليّ. وفي ثمار القلوب ١/ ١٧٢: قال محمد بن مكرم لأبي علي البصير: فضولك والله أكثر من فضائل عليّ.

(٥) من موالي بني هاشم، كان خليعاً طيّب النّادرة، وليس له شعر شريف ولا نباهة، وإنّما كان يميل بمودّته إلى إبراهيم الموصلي وابنه، فَغَنّيا في شعره وذكراه عند الخلفاء والوزراء. (الأغاني١٢/ ٨٨ والوافي بالوفيات٦/ ١٣).

(٦) لطائف اللطف ٧٧ وخاص الخاص ٩ والأغاني ١٢/ ٩٠ والوافي بالوفيات٦/ ١٣.

فكتبَ إليه: إنْ كنتَ كاذِباً، فجَعَلَكَ الله صادقاً، وإنْ كنتَ مَلوماً، فجعلكَ اللهُ معَذوراً.

٢٥ـ أَبو شُراعَةَ[١]

● نظرَ[٢] في المِرآةِ إلى قُبْحِ وَجْهه، فقال: الحمدُ للهِ الذي لا يُحْمَدُ على المكروهِ غَيرهُ.

٢٦ـ أبو عُثمان النّاجِم[٣]

● بُحوحَةُ الحَلْقِ الطَّيِّبِ، تُشْبِهُ مَرَضَ الأَجفانِ الفاتِرَةِ.

٢٧ـ أَبو الفتح كَشاجِم[٤]

● لولا[٥] أَنَّ المخمورَ يَعرفُ قِصَّتَهُ، لَقَدَّمَ وصِيَّتَهُ.

---

(١) أحمد بن محمد بن شراعة، شاعر بَصريّ من شعراء الدولة العبّاسيّة، جيّد الشّعر جزله، ليس برقيق الطبع ولا سهل اللفظ، وهو كالبدوي في مذهبه، وكان فصيحاً يتعاطى الرّسائل والخطب، وكانت به لوثة وهوج. (الأغاني ٢٣/ ٢٢ والوافي بالوفيات ٧/ ٤٠٤)

(٢) الأغاني٢٣/٢٨ والتمثيل والمحاضرة ٧ ولطائف اللطف ١١٤. ولأبي الحارث جمين في ترجمته في الباب التاسع. وبرد الأكباد١٠٧.

(٣) سعيد بن الحسن بن شدّاد المسمعي، كان يصحب ابن الرومي ويروي أكثر شعره؛ كان أديباً فاضلاً شاعراً؛ توفي سنة ٣١٤هـ. (معجم الأدباء٣/١٣٤٨ وفوات الوفيات٢/ ٥١ والوافي بالوفيات١٥/٢٠٨).

(٤) محمود بن الحسين، كاتب شاعر أديب جواد منجّم؛ توفي حدود٣٥٠هـ. (الديارات ٢٦٠ وفوات الوفيات٤/ ٩٩ ومختصر تاريخ دمشق ٢٤/١١٧).

(٥) اللطف واللطائف ٦٥ وخاص الخاص ٦٥ وزهر الآداب ٤٥٤. وبلا نسبة في التمثيل والمحاضرة ٢٠٣.

٢٨ـ جَحْظَة البَرْمَكيّ[١]

● سئِلَ[٢] عن دَعوةٍ حَضَرَها، فقال: كُلُّ شيءٍ كان فيها بارداً، إلاّ الماءُ.

٢٩ـ أبو عليّ البَصير[٣]

● [قال] في تَعْزِيَةِ رئيسٍ: جَعَلَ اللهُ التَّعزيةَ لكَ لا عَنْكَ، والخُلْفَ عليكَ لا فِيْكَ، وقَضاءَ الحقِّ لكَ لا فيكَ ☆.

٣٠ـ أَبو القاسم الإسْكافي[٤]

● اسْتَعِذْ[٥] باللهِ من نَزَقاتِ الشُّبّانِ، ونَزَغاتِ الشَّيْطانِ.

● ومن كلامهِ[٦]: الزَّمانُ صُروفٌ تَحولُ، وأُمورٌ تَجولُ.

● وله من كتابٍ[٦]: الشُّكرُ بهِ ذَكاءُ النُّعْمى، والوفاءُ معهُ صَلاحُ العُقْبى.

---

(١) أحمد بن جعفر البرمكي النّديم، لُقّب بجحظة لنتوءٍ في عينيه؛ كان قبيح المنظر، وكان حسن الأدب، كثير الرواية للأخبار، مليح الشعر؛ له تصانيف، توفي سنة ٣٢٤هـ. (تاريخ بغداد ٤/ ٦٥ والوافي بالوفيات ٦/ ٢٨٦ ومعجم الأدباء ١/ ٢٠٧).

(٢) لطائف اللطف ١٢٧ وأخبار الأذكياء ١٦٦ وأخبار الظراف والمتماجنين ٥٦.

(٣) الفضل بن جعفر، الكاتب الأنباري؛ كان ضريراً ذكيّاً، وهو أحد الأدباء البلغاء الظُّرفاء الشُّعراء؛ توفي سنة ٢٥١هـ. (معجم الشعراء ١٨٥ وطبقات ابن المعتز ٣٩٨ ونكت الهميان ٢٢٥).

(٤) عليّ بن محمد الإسكافي النيسابوريّ؛ لسان خراسان، وأوحدها في الكتابة والبلاغة، كتب لأبي علي الصّاغاني، ثم للأمير الحميد؛ مات شابّاً. (يتيمة الدهر ٤/ ٩٥ ومعجم الأدباء ٤/ ١٨٦٩ والوافي بالوفيات ٢٢/ ١٦١).

(٥) يتيمة الدهر ٤/ ٩٨ ولطائف اللطف ٦٧ وخاص الخاص ١٤ وبرد الأكباد ١٠٧ وفي حـ،د: أعوذ بالله. . .

(٦) يتيمة الدهر ٤/ ٩٨.

٣١ـ أَبو يحيى الحمَّادي[١]

● كتب[٢] إليه بعضُ أَصدقائه رُقعةً في الاعتذارِ عن التَّأَخُّرِ عن حَضرتهِ، والإخلالِ بخِدمتهِ؛ فوقَّعَ على ظَهرِها: أَنْتَ في أَوْسَعِ العُذْرِ عندَ ثِقَتي بكَ، وفي أَضْيَقِهِ عندَ شَوْقي إِليك.

● وكتبَ في وَصْفِ شَيْخٍ: ذاكَ هَرِمٌ هِمٌّ، قد أَخَذَ الزَّمانُ من عَقْلهِ، كما أَخَذَ من جِسْمِهِ.

٣٢ ـ ☆ أَبو إِسحق الصّابي[٣]

● كتبَ[٤] إلى بعضِ الوزراءِ، مع دَواةٍ ومَرْفَعٍ أَهْداهُما: قد خَدَمتُ مَجلسَ سيِّدنا بِدَواةٍ تُداوي مَرضى عُفاتِهِ، وتُدْوي قُلوبَ عِداتِهِ؛ على مَرْفَعٍ يُؤْذِنُ بِدوامِ رِفْعَتِهِ، وارتفاعِ النَّوائِبِ عن ساحتِهِ.

● ومن كلامِهِ: الكريمُ إذا وعَدَ وفى، وإذا تَوَعَّدَ عَفا ☆.

٣٣ـ أَبو القاسمِ، عبدُالعزيز بنُ يوسُفَ[٥]

● كتبَ في عَهْدٍ لِبعضِ الوُلاةِ: ادَّرِعْ من ثَوبِ عَفافِك، ما يَشْمَلُ أَطْرافَك كافَّةً[٦].

---

(١) لم أقف له على ترجمة. وفي أ، ب: أبو محمد الحمداني.

(٢) في خاص الخاص ١٥: أبو يحيى الحمّادي: كتب إليه أبو جعفر السُّقراطي يعتذرُ عن الإخلال بخدمته، فأجابه على ظهر رقعته: . . .

(٣) إبراهيم بن هلال بن إبراهيم بن زهرون الحرّانيّ، صاحب الرَّسائل المشهورة، والنَّظم البديع، كان كاتبَ الإنشاء ببغداد؛ توفي سنة ٣٨٤هـ. (يتيمة الدهر ٢/ ٢٤١ ووفيات الأعيان ١/ ٥٢ ومعجم الأدباء ١/ ١٣٠).

(٤) يتيمة الدهر ٢/ ٢٥٥ ولطائف اللطف ٧٠ وخاص الخاص ١٢.

(٥) أحد صدور المشرق، وفرسان المنطق؛ تقلّد ديوان الرسائل لعضد الدولة طوال أيّامه، معدوداً في وزرائه، وخواص ندمائه، وتقلّد الوزراة بعده دفعات لأولاده؛ توفي سنة ٣٨٨هـ. (يتيمة الدهر ٢/ ٣١٢ والوافي بالوفيات ١٨/ ٥٦٦).

(٦) كذا في حـ، د. والأَوْلى أن يقال: . . . . ما يشمل كافَّة أطرافِك. والترجمة ساقطة من أ، ب.

● وكتبَ إلى قومٍ من العُصاةِ: احذَروا أن ينقُلكمُ اللهُ بأقدامِكم، إلى مَصارعِ حِمامِكُم[1].

٣٤ـ أَبو سَعْدٍ الوَاذاريُّ[2]

● كتبَ إلى ابنِ العَميدِ[3]: أَنا ـ أَيَّدَ اللهُ الأُستاذ ـ سَلْمانُ بَيْتِهِ، وأَبو هريرةَ مَجْلِسِهِ، وأَنَسُ خِدْمَتِهِ، وبِلالُ دَعْوَتِهِ، وحَسّانُ مِدْحَتِهِ.

٣٥ـ أَبو العبّاس الإقْليدِسيُّ[4]

● كان يقولُ: العَلائِقُ: هي العَوائِقُ عن الحَقائِق.

٣٦ـ أَبو بكرٍ الخُوارِزميُّ[5]

● كان يقولُ[6]: الكريمُ مَن أَكْرَمَ الأَحرارَ، والكريمُ مَن صَغَّرَ الدِّينارَ.

● ☆ الشُّكرُ[7] على قَدرِ الإحْسانِ، والسِّلَعُ بإزاءِ الأَثْمان ☆.

● وكتَب كتاباً (قال) في فَصْلٍ منهُ[8]: قد أَراحَني الشَّيْخُ بِبرِّه، بل أَتْعَبَني بِشُكْرِهِ، وخَفَّفَ ظَهْرِي من ثِقَلِ المِحَنِ، لا بل أَثْقَلَه بأَعْباءِ المِنَنِ، وأَحْياني

---

(١) في حـ: احذروا أن تنقلكم أقدامُكم...

(٢) لم أقف له على ترجمة. وواذار: قرية من قرى أصبهان. (الأنساب ١٢/ ١٩٧).

(٣) في التوفيق ٥٧: وكتب أبو محمد إلى ابن العميد:... ونسب القول في لطائف اللطف ٦٨ إلى أبي سعيد الفرد!

(٤) لم أقف له على ترجمة.

(٥) محمد بن العبّاس الطبرخزي، الشاعر المشهور؛ كان أوحد عصره في حفظ اللغة والشعر، جرت بينه وبين البديع الهمذاني مناقضات؛ توفي سنة ٣٨٣هـ.
(يتيمة الدهر ٤/ ١٩٤ ووفيات الأعيان ٤/ ٤٠٠ ومعجم الأدباء ٦/ ٢٥٤٣).

(٦) يتيمة الدهر ٤/ ١٩٦ ولطائف اللطف ٨١ وخاص الخاص ١٣ وسحر البلاغة ١٩٤.

(٧) يتيمة الدهر ٤/ ١٩٦.

(٨) يتيمة الدهر ٤/ ٢٠٠ وخاص الخاص ١٣ ولطائف اللطف ٨٠.

بتحقيقِ الرَّجاءِ، لا بل أَماتني بِفَرْط الحَياءِ.

● ومن كلامِهِ[١]: الإذكارُ حيثُ التَّناسي، والتَّقاضي حيثُ التَّغاضي.

٣٧ـ أَبو الفضل، البَديعُ الهَمَذانيُّ[٢]

● من كلامه[٣]: نِعْمَ الرَّفيقُ التَّوفيقُ.

● ☆ الْمَرءُ[٤] لا يُعْرَفُ بُبْردِهِ، كالسَّيْفِ لا يُعْرَفُ بِغِمْدِهِ ☆.

● وكان يقولُ[٤]: غَضَبُ العاشِقِ أَقْصَرُ عُمْراً، من أَن يَنتظرَ عُذْراً.

● ومن كلامِهِ[٥]: سَبيلُ الإنسانِ في الإحْسانِ، سَبيلُ الأشجارِ في الإِثْمارِ؛ فيجبُ إذا أَتى بالحَسَنَةِ، أَن يُرَقَّهَ إِلى السَّنَةِ.

● ومن كلامِهِ[٦]: الكَلْبُ يَزْمَنُ حينَ يَسْمَنُ، ولا يَتْبَعُ حينَ يَشْبَعُ، وعندَ الجُوعِ يَهُمُّ بالرُّجوعِ.

● وكان يقول[٧]: الخَبَرُ إذا تواترَ بهِ النَّقْلُ، قَبِلهُ العَقْلُ.

● ومن كلامِهِ[٧]: ما كُلُّ مائِعٍ ماءٌ، ولا كُلُّ سَقْفٍ بِناءٌ، ولا كُلُّ بَنِيَّةٍ بَيْتُ اللهِ، ولا كُلُّ مُحَمَّدٍ رَسولُ اللهِ.

---

(١) يتيمة الدهر ٤/ ١٩٦ وسحر البلاغة ١٩٣.

(٢) أحمد بن الحسين، صاحب الرسائل الرائقة، والمقامات الفائقة، وهو أحد الفضلاء الفصحاء؛ توفي سنة ٣٩٨هـ. (يتيمة الدهر ٤/ ٢٥٦ ووفيات الأعيان ١/ ١٢٧ ومعجم الأدباء ١/ ٢٣٤).

(٣) سحر البلاغة ١٩٧.

(٤) يتيمة الدهر ٤/ ٢٩٠ وسحر البلاغة ١٩٧.

(٥) يتيمة الدهر ٤/ ٢٦٢ وسحر البلاغة ١٩٨ ومعجم الأدباء ١/ ٢٣٨ والتمثيل والمحاضرة ٢٧٥ وخاص الخاص ١٣ واللطائف واللطف ٨٢.

(٦) يتيمة الدهر ٤/ ٢٦١ وسحر البلاغة ١٩٧.

(٧) يتيمة الدهر ٤/ ٢٩١ وسحر البلاغة ١٩٨.

● ومن كلامِه[1]: سُمُّ المُبَرْسَمِ في الشُّهْدِ، والشَّمْسُ تَقْبُحُ في الأَعْيُنِ الرُّمْدِ.

● وكان يقولُ: مَن لم يَجِدِ الجَميمَ، رَعى الهَشيمَ.

٣٨ـ أبو الحُسين الأهوازي[2]

● من[3] حَسُنَ حالُهُ، استُحسِنَ مُحالُهُ.

● من[3] زَرَعَ الإحَنَ، حَصَدَ المِحَنَ.

● أَبْعَدُ[3] الهِمَمِ، أَقْرَبُها منَ الكَرَمِ ☆.

٣٩ـ أبو الفَرَجِ، البَبَّغاءُ[4]

● من كلامِه[5]: المَعرفةُ بأَسرارِ الآلاتِ، أَقوى مُعينٍ على الصِّناعاتِ.

● ومن كلامِه[6]: رُسومُ الكَرَمِ دُيونٌ.

● وكتبَ في ذَمِّ بَخيلٍ[7]: ما هَو إلاَّ صُوفُ الكَلْبِ، ومُخُّ الذَّرِّ، ولَبَنُ الطَّيْرِ.

● ومن كلامهِ[8]: رُبَّ ظَلومٍ مُتَظَلِّمٌ.

---

(١) يتيمة الدهر ٤/ ٢٩١ وسحر البلاغة ١٩٨ . والبِرسام، عِلَّةٌ يُهْذى فيها. (القاموس).

(٢) محمد بن الحسن بن أحمد الأهوازي، صاحب كتاب القلائد والفرائد. (سحر البلاغة ٢٠٠).

(٣) سحر البلاغة ٢٠١ وخاص الخاص ١٢ .

(٤) عبد الواحد بن نصر المخزومي، من أهل نصيبين؛ لُقِّبَ بالبّبغاء للثغةٍ فيه؛ اتصل بسيف الدَّولة، ثم انتقل إلى الموصل وبغداد فنادم ملوكها؛ له شعر جيّد؛ توفي سنة ٣٩٨هـ. (يتيمة الدهر ١/ ٢٣٦ وتاريخ بغداد ١١/ ١١ ومختصر تاريخ دمشق ١٥/ ٢٦٥).

(٥) سحر البلاغة ١٩٨ .

(٦) خاص الخاص ١٥ وسحر البلاغة ١٩٨ .

(٧) خاص الخاص ١٥، ونسب في التوفيق ٦٢ لأعرابيّ، وانظر ثمار القلوب ١/ ٥٨٩ و٢/ ٦٤٢ .

(٨) سحر البلاغة ١٩٨ .

● المُكاتبةُ[1] تَرْجَمَةُ النِّيَّةِ.

٤٠ـ أَبو الفَتْحُ، المُحَسِّنُ بنُ إبراهيمَ[2]

● كتبَ في وَصْفِ يومٍ شَديدِ البَرْدِ[3]: هذا يَومٌ يَخْمُدُ جَمْرُهُ، ويَجْمُدُ خَمْرُهُ؛ ويَخِفُّ فيهِ الثَّقيلُ إِذا هَجَرَ، وَيَثْقُلُ الخَفيفُ إِذا هَجَمَ.

٤١ـ أَحمدُ بنُ عليٍّ المِيْكاليُّ[4]

● وصل كِتابُكَ فوجَدتُه يُسَهِّلُ الحُزونَ، ويَسُرُّ المَحْزونَ، ويُعَطِّلُ الدُّرَّ المَخزونُ.

● ومن كلامهِ في التَّرَسُّلِ: أَنتَ مَن أَحْمَدتُه فاعْتَمَدْتُهُ، وانتَقَدْتُه فاعْتَقَدْتُهُ.

٤٢ـ ابنُه أَبو الفَضْل، عُبيدُالله[5]

● من فصولِه[6]: النِّعْمَةُ: عَروسٌ مَهْرُها الشُّكْرُ، وثوبٌ صِوانُهُ النَّشْرُ.

● ومنها[7]: رُبَّ لاغٍ في إِبلاغٍ.

● ومنها[7]: القَلَمُ مَطِيَّةٌ تَمْشِي بِراكِبِها رَهْواً، وتَكْسو الأَنامِلَ زَهواً.

---

(١) خاص الخاص ١٥ وسحر البلاغة ١٩٨.

(٢) لم أقف له على ترجمة. ولعله: أبو علي المحسّن بن إبراهيم بن هلال الصّابي، كان أديباً فاضلاً بارعاً؛ مات في سنة ٤٠١هـ. (معجم الأُدباء ٥/ ٢٢٧٤).

(٣) له في لطائف اللطف ٧١ وخاص الخاص ١٣.

(٤) مضت ترجمته في الباب السادس، فصل السّادة والكُبراء، رقم ١٧.

(٥) مضت ترجمته في الباب السادس، فصل السّادة والكُبراء، رقم ١٨.

(٦) سحر البلاغة ١٩٧ وخاص الخاص ١٦.

(٧) سحر البلاغة ١٩٧.

٤٣ـ أَبو القاسم، ابنُ حَولةَ الهَمَذانيُّ[١]

● من كلامهِ في بعضِ كتبهِ: ما حالُ مَن قد خَلَقَ عُمْرُهُ وانْطَوى، وبَلَغَ ساحِلَ الحَياةِ، ووَقفَ على ثَنِيَّةِ الوَداعِ، وأَشرفَ على دارِ المُقامِ، ولم يَبْقَ منهُ إلاّ أَنْفاسٌ مَعْدودةٌ، وحَركاتٌ مَحصورةٌ، ومُدَّةٌ واهيةٌ[٢]، وعُدَّةٌ مُتناهِيَةٌ.

٤٤ـ القاضي أَبو الحسن، عليُّ بنُ عبدِ العزيز[٣]

● هذا[٤] الفَناءُ خِصْبُ المَرادِ، فما بالي منهُ عَسِرُ المُرادِ؛ وتَوَفُّرُ مَولايَ عليَّ غيرُ مُسْتَزادٍ، فَما بالي حَصَلْتُ على غَيرِ زادٍ؟.

٤٥ـ أَبو الفَتْحِ، عليُّ بنُ محمّدٍ البُسْتيُّ[٥]

● كتبَ في بَعضِ الفُتوحِ[٦]: كَتبتُ وقد هَبَّتْ رِيحُ النَّصْرِ من مَهَبِّها، والأَرْضُ مُشْرِقَةٌ بِنُورِ رَبِّها.

● ومن فُصوله القِصارِ الموجزة[٧]: الرِّشْوَةُ رِشاءُ الحاجَةِ، والبِشْرُ نورُ الإيجاب، والمعاشرةُ تركُ المُعاسَرَةِ.

● ☆ ومنها: عاداتُ السّادات، ساداتُ العاداتِ.

● ومنها: من لم يكنْ لك نَسيباً، فلا تَرْجُ منهُ نَصيباً.

---

(١) لم أَعرفه.

(٢) في د: ومدَّةَ فانية. والمثبت من حـ.

(٣) الجرجاني، كان فقيهاً أديباً شاعراً، وكان حسن السيرة في قضائه، صدوقاً؛ توفي سنة ٣٩٢هـ. (يتيمة الدهر ٤/ ٣ وتاريخ جرجان ٣١٨ ووفيات الأعيان ٣/ ٢٧٨).

(٤) لطائف اللطف ٨٩.

(٥) الشاعر المشهور، صاحب الطريقة الأنيقة في التجنيس، توفي سنة ٤٠٠ هـ. (يتيمة الدهر ٤/ ٣٠٢ ووفيات الأعيان ٣/ ٣٧٦ والأنساب ٢/ ٢١٠).

(٦) يتيمة الدهر ٤/ ٣٠٤.

(٧) كلها في يتيمة الدهر ٤/ ٣٠٥ـ ٣٠٧ وسحر البلاغة ١٩٩ ـ ٢٠٠ وخاص الخاص ١٢.

• ومنها: من سَعادة جَدِّكَ، وُقوفُكَ عندَ حَدِّكَ ☆.

• ومن كلامهِ: إنْ لم يكنْ لنا طمعٌ في دركِ دَرِّكَ، فاعْفِنا من شَرَكِ شَرِّك.

• وكان يقول: أَجهلُ الناسِ مَن كان على السلطانِ مُدِلاً، وللإِخوانِ مُذِلاً.

• ومن كلامهِ: إذا بَقي ما قاتَكَ، فلا تأْسَ على ما فاتَكَ.

• وكان يقولُ: لا ضمانَ على الزَّمانِ، ولا ضَياعَ بينَ الصِّناعةِ والقناعَة.

٤٦ـ أَبو سَهْلٍ، محمَّدُ بنُ الحسنِ[(١)]

• كتبَ في بَعض كُتبهِ[(٢)]: فلانٌ ثقيلُ رُوح الحَرَكَةِ، جامِدُ هَواءِ الرَّاحَةِ، حارُّ ظِلِّ الشَّجَرَةِ.

• وكتبَ في جَوابٍ مُعتذراً من التَّأَخُّرِ عنهُ: قد نابَ لُعابُ قَلَمِكَ، عن رِكابِ قَدَمِكَ.

٤٧ـ أَبو بكرٍ، عليُّ بنُ الحسنِ القُهِسْتانيُّ[(٣)]

• كتبَ في كتابِ فَتْحٍ[(٤)]: فُتوحٌ أَلِفَتْها النُّفوسُ والطِّباعُ، ومَرَنَتْ عَليها

---

(١) هو الشيخ العميد أَبو سهل محمد بن الحسن، قال عنه ا لثعالبي: صدرٌ يملأُ الصَّدر جمالاً وكمالاً، وتتناسب صورتُه حُسناً كما يتشابه محلُّه وهِمَّتُهُ عُلُوّاً؛ ثم أورد له نظماً ونثراً. (تتمة اليتيمة ٢/ ٦٥ والوافي بالوفيات ٢/ ٣٤٨).

(٢) تتمة اليتيمة ٢/ ٦٥.

(٣) أَحد مَن أَشرقت بنور الآداب شمسه، كان قد اتصل في أَيام السلطان محمود الغزنوي بولده محمد، وكان يميل إلى علوم الأوائل، ويدمن النظر في الفلسفة؛ وكان كريماً جواداً ممدّحاً، ولي الولايات الجليلة، وله أَشعار رائقة ورسائل فائقة؛ وكان كثير المزاح؛ توفي سنة ٤٤١هـ. (تتمة اليتيمة ٢/ ٧٣ ودمية القصر ٢/ ١٢٧ (عاني) و٢/ ٧٧٨ (ألتونجي) ومعجم الأدباء٤/ ١٦٧٧).

(٤) أقواله الآتية كلها في: تتمة اليتيمة٢/ ٧٣.

الأَبْصارُ والأَسْماعُ، فهي لا تُسْتَغْرَبُ غَرائِبُها، ولا تُسْتَعْجَبُ عَجائِبُها.

● وقال في حِكايةٍ: (ما قيل سُدىً): إِنَّكَ لا تَسْلَمُ حتّى تُسْلِمَ، ولا تأْمَنُ حتّى تؤْمِنَ.

● وسَمعتُه يقولُ: مَن طلبَ وجَدَّ وَجَدَ؛ ومن قَرَعَ البابَ وَلَجَّ وَلَجَ.

٤٨ـ أَبو أَحمد، منصورُ بنُ محمّدٍ[(١)]

● مِن كلامهِ في بَعضِ كُتبهِ[(٢)]: بي رَمَدٌ، وفي الهواءِ وَمَدٌ، ولِقاءُ الشَّيْخ فَرَجٌ، ولكنَ ليسَ على الأَعْمَى حَرَجٌ، لا سِيَّما والمَجلسُ وَطيءٌ، والمَركبُ بَطيءٌ، ووهجُ الصَّيْفِ يُثيرُ الرَّهَج، ويُذيبُ المُهَجَ.

● وله: العبدُ يحبُّ الحياةَ لِخدمَتِكَ، ونَشْرِ مَحاسنِ دَولتك؛ بلسانٍ فَيْضُهُ المَدْحُ والثّناءُ، وقَلْبٍ حَشْوُهُ الودادُ والدُّعاءُ.

٤٩ـ أَبو النَّصْرِ، محمَّدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ العُتْبيُّ[(٣)]

● من كلامه[(٤)]: تعَزَّ عن الدُّنْيا تُعَزُّ.

● الشّبابُ باكورَةُ الحَياةِ، (والشّيْبُ رِداءُ الرّدى).

---

(١) القاضي الأزدي الهرويّ، كان فقيهاً، شاعراً مجيداً، كثير الفضائل، حسن الشّمائل؛ مات سنة ٤٤٠هـ. (يتيمة الدهر ٤/ ٣٤٨ ومعجم الأدباء ٦/ ٢٧٢٧ وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٢٧٥).

(٢) خاص الخاص ١٥ وتتمة اليتيمة٢/ ٤٧.
الوَمَد: الحرُّ الشّديد مع سكون الرِّيح. (القاموس).

(٣) أبو النّصر العُتبيّ: ولد في الرّيّ، ثم فارقها إلى خراسان، وتنقّلت به أحوال وأسفار في الكتابة، ثم استوطن نيسابور، وأقبل على خدمة الأدب والعلوم؛ له مصنّفات، توفي سنة ٤١٣هـ. (يتيمة الدهر ٤/ ٣٩٧ والوافي بالوفيات ٣/ ٢١٥).

(٤) هذه الفصول القصار في اليتيمة ٤/ ٣٩٧ وسحر البلاغة ٢٠٠ وثمار القلوب ٢/ ٧٧٣ و٩٥٩ والمتشابه٣٠.

● لسانُ التَّقْصيرِ قَصيرٌ.

● الرِّفقُ لِقاحُ الصَّلاحِ، وجَناحُ النَّجاحِ.

● الهَمُّ في وَخْزِ النُّفوس، شَرٌّ من السُّوسِ في خَزِّ السُّوسِ.

● ☆ تَناسِي المعروف، قِلادةٌ في جيدِ الجودِ.

● الشُّكرُ في غيرِ مَحَلِّه، جُزْءٌ من الهُزْءِ ☆.

☆ فَصْلٌ

في المختار ممّا اختارَهُ ☆

الأَميرُ قابوس بن وَشْمَكير، من كلماتِ كِتابي المُعَنْون« بالمُبْهِجِ»، الذي كنتُ أَنْشأتُه له[1]: وهي قُرابةُ أَلفِ كلمةٍ، كلُّها من صَنْعَتي، فاختارَ منها ما كتبَه وتَحَفَّظَه اسْتِحساناً له وإِعجاباً به[2]، وهي:

سُبحانَ مُقَدِّرِ الأَقْواتِ، على اخْتلافِ الأَوقاتِ[3].

اسْتَظْهِرْ على الدَّهْرِ، بِخِفَّةِ الظَّهْرِ[4].

أَمْهِد لِنَفْسِك قَبلَ عَثْرَةِ قَدَمِك، وكَثْرَةِ نَدَمِكَ[5].

خُلْفُ الوَعْدِ، خُلُقُ الوَغْدِ[6].

نَسيمُ الرِّيح، نَسيبُ الرُّوح[7].

---

(١) في أ،ب: الذي أَلَّفْتُهُ من إنشائي.

(٢) في أ،ب: فأَعلمَ منها على ما اختاره وتحفَّظه إعجاباً به.

(٣) المبهج ٢٨ رقم٧.

(٤) في المبهج ٤٧ رقم ٢١١: استظهر على الدّهر بظهيرٍ ملؤه كرمٌ، وجوادٍ ظهرهُ حَرَمٌ.

(٥) المبهج ٧٩ رقم ٥٧٢.

(٦) المبهج ٧٦ رقم ٥٤١.

(٧) الفقرة ليست في المبهج.

البُخْلُ بالطَّعامِ من أَخْلاقِ الطَّغامِ[1].

رُبَّما كان التَّقالي، في [كَثرةِ] التَّلاقي[2].

لو كانتِ المُشاجَرَةُ شَجَراً، لم تُثْمِرْ إلاّ ضَجَراً[3].

مَن جَلَبَ دُرَّ الكلامِ، حَلَبَ دَرَّ الكِرامِ[4].

بعضُ النّاسِ كالغِذاءِ النّافعِ، وبعضُهم كالسُّمِّ النّاقِعِ[5].

ما الخَلاصُ إلاّ في الإخلاصِ[6].

من افتقرَ إلى اللهِ، اسْتَغْنَى بهِ[7].

ثَمرةُ رأْيِ الأَريبِ المُستشارِ، أَحْلى من الأَرْيِ المُشْتارِ[8].

أَكْثَرُ العَوامِّ كالأَنْعامِ[9].

وأَكْثَرُ الأغْنياءِ أَغْبياءُ[10].

وربَّ رُقعةٍ، تُفْصِحُ عن رَقاعَةِ كاتِبِها[11].

المُخَنَّثُ عَيْبَةُ العُيوبِ، وذَنوبُ الذُّنوبِ[12].

---

(١) المبهج ١١٢ رقم ٩٣٢.
(٢) المبهج ٥٣ رقم٢٨٥.
(٣) المبهج ٧٦ رقم٥٣٢.
(٤) المبهج ٨٣ رقم٦٢١.
(٥) المبهج ٩٤ رقم٧٤٥.
(٦) المبهج ٢٩ رقم٢٤.
(٧) المبهج ٣٠ رقم ٢٨ وفيه: من افتقر إلى الخالق، فقد استغنى عن الخلائق..
(٨) المبهج ٩٤ رقم ٧٣٩. وروايته في حـ والمبهج: ... المشير، أحلى من الأَرْيِ المَشور.
(٩) المبهج ٧٥ رقم ٥١٨.
(١٠) المبهج ٧٥ رقم ٥١٩.
(١١) المبهج ٧٦ رقم ٥٤٥.
(١٢) المبهج ٧٧ رقم ٥٤٧.

لا مُسْتَمْتَعَ بِبَرْدِ الظِّلالِ، معَ حَرِّ البَلْبالِ[١].

ما أَطْيَبَ العَيْشَ، لولا أَنْ صَفْوَهُ مَشوبٌ، وعاقِبَتَه مَشيبٌ[٢].

لا عُذْرَ لِمَن اعْتَمَّ بالشَّيْبِ، أَنْ لا يَرْتديَ بالعَقْلِ[٣].

حَجَرُ البَخيلِ لا يُرْوى، ولا يُوْري[٤].

آنَسُ القِيانِ مَن كان الحُسْنُ في خَلْقِها، والطِّيْبُ في حَلْقِها[٥].

الدُّنْيا مَعْشوقةٌ، رِيقُها الرَّاحُ[٦].

الخَمْرُ كالدُّنيا، والدُّنيا كالخَمرِ، لاجْتِماعِ المَرارَةِ واللَّذاذَةِ فيهما[٧].

الخَمْرُ مِصْباحُ السُّرورِ، ولكنَّها مِفْتاحُ الشُّرورِ[٨].

وَجْه الرَّبيع وسيمٌ، وريحُهُ نَسيمٌ، وفَضلُه جَسيمٌ[٩].

الدَّواةُ أَنْفعُ الأَدواتِ، والحِبرُ أَجْدى من التِّبْرِ[١٠].

خَلاصي في إِخلاصي[١١].

* * *

---

(١) المبهج ٧٨ رقم ٥٥٨.
(٢) المبهج ٨٦ رقم ٦٤٨.
(٣) المبهج ٨٨ رقم ٦٦٩.
(٤) المبهج ٦٠ رقم ٣٦٧.
(٥) المبهج ١٠٩ رقم ٩٠٢ وفيه: . . . والظَّرف في خُلُقها، والطَّرب في حَلْقها.
(٦) المبهج ١١٢ رقم ٩٤٠.
(٧) المبهج ١١٢ رقم ٩٤١ وفيه: الخمر أشبه شيء بالدُّنيا، وذلك لاجتماع. . .
(٨) المبهج ١١٣ رقم ٩٤٢.
(٩) المبهج ١١٩ رقم ٩٨٧. وفيه: . . . وفضله نَعيمٌ مقيمٌ.
(١٠) المبهج ١٠٣ رقم ٨٥٦.
(١١) المبهج ٢٩ رقم ٢٤ وفيه: ما الخلاصُ إلاّ في الإخلاص.

البابُ الثّامنُ[1]

في طرائف الفَلاسفة والحُكماء والزُّهّاد والعُلماء[2]

١ ـ أَرِسْطاطاليسُ

● ما زِلْتُ[3] أَشْرَبُ ولا أَروى، فلمّا عَرَفْتُ اللهَ رَويتُ من غيرِ شُرْبٍ.

● ومن كلامِه[4]: اعْصِ الهَوى، وأَطِعْ مَن شِئْتَ.

● وكان يقولُ[5]: الحِكْمَةُ سُلَّمُ العُلومِ، فمَن عَدِمَها عَدمَ القُرْبَ من بارِئِهِ.

● ☆ الحِكْمَةُ[6] شَجرةٌ تَنْبُتُ في القلبِ، وتُثْمِرُ في اللّسان ☆.

٢ـ أفْلاطون

● مَن أَيِسَ من الشَّيْءِ، اسْتَغْنَى عنهُ[7].

● وسُئِلَ[8] عن العِشْقِ فقال: داءٌ لا يَعْرِضُ إلاّ للفُرّاغ.

● وقيلَ له[9]: لِمَ لا تَجْتَمِعُ الحِكْمَةُ والمالُ؟ فقالَ: لِعِزِّ الكَمالِ.

---

(١) هو الباب السادس في أ. ومن هنا يبدأ الخرم في ب، وينتهي في أثناء ترجمة ابن طباطبا في باب الشعر.
وسيبقى الرمز إلى زيادات أ. بـ ☆ ـ ☆ كما لو كانت النسْختان أ، ب معاً.

(٢) في أ: في موجزات كلام الحكماء والأطبّاء.

(٣) له في تاريخ الحكماء للشهرزوري ١٧٠، وبلا نسبة في التمثيل والمحاضرة١٧١.

(٤) له في التمثيل والمحاضرة١٧٥.

(٥) لأَفلاطون في التمثيل والمحاضرة١٧٤.

(٦) بلا نسبة في التمثيل والمحاضرة١٧٤.

(٧) نسب هذا القول في أ إلى أرسطو.

(٨) لأرسطو في التمثيل والمحاضرة١٧٥.

(٩) له في التمثيل والمحاضرة١٧٤.

● ☆ ثَمَرَةُ[1] العَقْلِ، التَّمييزُ بينَ الكائِنِ والممتنعِ ☆.

٣ـ سُقْراط

● اسْتَهينوا[2] بالمَوْتِ، فإِنَّ مَرارتَهُ في خَوْفِهِ.

● ☆ مَنْ[3] أَرادَ العِزَّ، لم يَنَلْهُ حتّى يَذِلَّ ☆.

● ومن كلامهِ[4]: في كُلِّ يومٍ حادِثٌ لم يَكُن، وكأَنَّ ما لا بُدَّ منه قد نَزَلَ، وكأَنَّ ما نَزَلَ لم يَزَلْ.

٤ـ ☆ ذيوجانِس ☆

● كُلُّ[5] شَيءٍ يُستطاعُ قَلْبُهُ إِلاّ الطَّبيعةَ، ولا يَقْدِرُ على رَدِّهِ إِلاّ القَضاءُ.

● ☆ ونظر[6] إلى امرأَةٍ مَصلوبةٍ في شَجرةٍ، فقال: ليتَ كلَّ شجرةٍ أثمَرت مثلَ هذه الثَّمَرَةِ ☆.

جَوامعُ كَلِمٍ لهم، في أُمورٍ وأَحْوالٍ مَختلفةٍ:

● نظرَ[7] بعضُهم إلى جاريةٍ حَسناءَ، خَرجَت يومَ عيدٍ في النَّظّارةِ، فقالَ: هذه لم تَخْرُجْ لِتَرى، ولكنْ لِتُرى.

● ونظر[7] إلى صيَّادٍ يُكَلِّمُ امرأَةً، فقال له: يا صيَّادُ، احْذَرْ أَن تُصادَ.

● ونظر[7] إلى رَجُلٍ سُوءٍ، حَسَنِ الوَجْهِ، فقال: أَمّا البَيْتُ فَحَسَنٌ، وأمّا

---

(١) بلا نسبة في التمثيل والمحاضرة ١٧٤.
(٢) له في التمثيل والمحاضرة ١٧٥ وتاريخ الحكماء ١٣٠.
(٣) بلا نسبة في التمثيل والمحاضرة ١٧٤.
(٤) لأفلاطون في التمثيل والمحاضرة ١٧٥ـ ١٧٦.
(٥) نسب هذا القول في حـ، د إلى سقراط. وهو بلا نسبة في التمثيل والمحاضرة ١٧٤.
(٦) بلا نسبة في التمثيل والمحاضرة ١٧٦.
(٧) التمثيل والمحاضرة ١٧٦.

السَّاكِنُ فَرَديءٌ.

● وقيل لبعضِهم: لِمَ لا تَطْلُبُ الوَلَدَ؟ فقال: لِحُبِّي لهُ.

● وقال[1] بعضُهم لمّا ماتَ الإسكندرُ، وجُعِلَ في تابوتٍ من ذَهَبٍ: إنَّ هذا قد كان يَخْبَأُ الذَّهَبَ، وقد خَبَّأَهُ الذَّهبُ الآنَ.

● وقال آخَرُ ـ والنّاسُ يَبكون ويَجْزعون[2] ـ: قد حَرَّكَنا الآنَ بسُكونهِ.

☆ ومنهُ أَخذَ أبو العتاهية قولَه[3]: [من الخفيف]

قد لَعَمْري أَذَقْتَني غُصَصَ المَوْ تِ وحَرَّكْتَني لَها وسَكَنْتا ☆

● وقال آخرُ: قد كانَ يَعِظُنا في حَياتِه، وهو اليومَ أَوْعَظُ منهُ أَمْسِ.

● وقال آخَرُ: قد كان غالِباً فَصارَ مَغلوباً، وآكِلاً فَصارَ مأْكُولاً.

٥ـ ☆ بُقْراط

● كُلُّ كثيرٍ عَدُوُّ الطَّبيعةِ[4].

ضَمَّنَهُ كَشاجم، فقال[5]: [من المتقارب]

كَثُرْتُ عليهِ فأَمْلَلْتُهُ وكُلُّ كثيرٍ عَدُوُّ الطَّبيعَهْ

● ومن كلامهِ: البَدَنُ غيرُ النَّقِيِّ، كلَّما غَذَوْتَهُ زِدْتَهُ شَرّاً.

● الدَّواءُ للبَدَنِ، كالصَّابونِ لِلثَّوبِ؛ يُنْقيهِ ولكنْ يُبْليهِ[6].

---

(١) انظر أقوال الحكماء أمام تابوت الإسكندر، في: مروج الذهب٢/ ١٠ـ ١٢ وزهر الآداب ٦٧٤ والتمثيل والمحاضرة١٧٦.

(٢) نسب هذا القول في أ إلى ذيوجانس.

(٣) ديوانه٧٠.

(٤) بلا نسبة في التمثيل والمحاضرة٢٧٩ واللطف واللطائف ٥٢ وخاص الخاص ٧٨.

(٥) ديوانه ٢٦٨.

(٦) لعليّ في التمثيل والمحاضرة١٨٠.

٦ـ جالينوس

● أَنا[١] لِلمريضِ الذي يَشْتَهي، أَرجا من الصَّحيح الذي لا يَشْتَهي.

● وقال في آخر عُمرِهِ[٢]: إذا كانَ الدّاءُ من السَّماءِ، بَطَلَ الدَّواءُ، وإذا قَدَّرَ الرَّبُّ، بَطَلَ حَذَرُ المَرْبوبِ.

٧ـ أَغلوقن

● مَن أَكلَ ما لا يَشْتَهي، اضْطُرَّ إلى الامتناع ممّا يَشْتَهي[٣].

● ومن كلامهِ: الاسْتِقْلالُ مِمّا يَضُرُّ، خَيرٌ من الاسْتِكْثارِ ممّا يَنْفَعُ.

٨ـ أهرن

● الحُزْنُ مَرَضُ الرُّوحِ؛ كما أَنَّ المَرَضَ أَلَمُ البَدَنِ[٤].

٩ـ يَعقوبُ بن إِسحقَ الكِنْدي[٥]

● الصَّديقُ[٦] إِنْسانٌ آخَرُ، إلاّ أَنَّهُ أَنتَ.

١٠ـ الحارثُ بن كَلَدَة، طبيبُ العَرَبِ[٧]

● خَفِّفْ طعامَكَ، تأْمَنْ سَقامَكَ[٨].

---

(١) له في تاريخ الحكماء للشهرزوري ٢٧٧. ولعلي في التمثيل والمحاضرة١٨٠.

(٢) نصفة الأوّل في التمثيل والمحاضرة١٨٠.

(٣) لبقراط في التمثيل والمحاضرة ١٨١، وفي نسخة منه لأهرن.

(٤) بلا نسبة في التمثيل والمحاضرة١٨١.

(٥) فيلسوف العرب؛ كان رأساً في حكمة الأوائل، ومنطق اليونان والهيئة والتنجيم والطب؛ وكان متهماً في دينه، بخيلاً، ساقط المروءة. (عيون الأنباء ٢٨٥ وتاريخ الحكماء للشهرزوري ٣٠٥ وسير أعلام النبلاء ١٢/ ٣٣٧).

(٦) التمثيل والمحاضرة ٤٦٢. وقد كان هذا القول ملصقاً بأقوال الحكماء أمام تابوت الإسكندر، بعد عبارة: وقال آخر!! في حـ، د.

(٧) الثقفي، كان من الطائف وسافر وتعلّم الطب، بقي إلى زمن معاوية، توفي في حدود ٦٠هـ. (عيون الأنباء ١٦١ ووفيات الأعيان ٦/ ٣٦٢ والوافي والوفيات١١/ ٢٤٥).

(٨) القولان: بلا نسبة في التمثيل والمحاضرة١٨٠.

● البِطْنَةُ تُذْهِبُ الفِطْنَةَ.

١١ـ بُخْتيشوع بن جِبْريل[١]

● أَصْلُ الأسْقامِ، إِدْخالُ الطَّعامِ على الطَّعامِ.

● ومن كلامهِ: كُلْ قليلاً، تَعشْ طويلاً.

● وقال للمأَمونِ[٢]: مُجالَسَةُ الثَّقيلِ، حُمَّى الرُّوحِ.

١٢ـ عليّ بن[سهل بن] رَبَّن[٣]

● الطّبيبُ[٤] الجاهِلُ، مُسْتَحِثُّ الموتِ.

١٣ـ ثابتُ بن قُرَّة[٥]

● الأكْلُ على الشِّبَعِ داءٌ، والشُّرْبُ على الجوعِ رديءٌ[٦].

---

(١) النّصرانيّ الطبيب، خدم المأمون ومَن بعده من الخلفاء؛ نكبه المتوكل وسجنه حتى هلك في حدود ١٦٠هـ. (عيون الأنباء ٢٠١ والوافي بالوفيات١٠/ ٨٧).

(٢) له في ثمار القلوب ٢/ ٩٥١ ولطائف اللطف ٩٤و خاص الخاص ٧٧ وعيون الأخبار ١/ ٣٠٩. ولجالينوس في التمثيل والمحاضرة ١٨٠. وبلا نسبة في اللطف واللطائف ٥٢.

(٣) أبو الحسن الطبري، كان يكتب للمازيار، أسلم على يد المعتصم، كان بموضع من الأَدب، وهو معّلم الرازي صناعة الطب. (عيون الأنباء، ٤١٤ وتاريخ الحكماء ٢٩٦ والوافي بالوفيات٢١/ ١٥١).

(٤) لطائف اللطف ٦٤ وعيون الأنباء٤١٤ والوافي بالوفيات٢١/ ١٥١.

(٥) الحرّانيّ الطبيب، كان مقيماً بحرّان، دخل بغداد زمن المعتضد في جملة المنجمين، ولم يكن له نظير في وقته في الطب؛ توفي سنة ٢٨٨هـ.
(وفيات الأعيان ١/ ٣١٣ وعيون الأنباء ٢٩٥ والوافي بالوفيات ١٠/ ٤٦٦)

(٦) لبختيشوع في لطائف اللطف ٩٤ وعيون الأنباء ٢٠٩ ولأبي الحسن البسطامي في تاريخ حكماء الإسلام ٢٣.

١٤ ـ محمَّد بن زكريّا[١]

● الطِّبُّ: حِفْظُ الصِّحَّةِ، ومَرَمَّةُ العِلَّةِ[٢].

١٥ ـ أَبو الحسن الصَّيْمَرِيّ[٣]

● الحِمْيَةُ في العِلَّةِ، هي الزِّمامُ لاقْتِيادِ الصِّحَّةِ ☆[٤].

❋ ❋ ❋

[فصل]
في موجزات كلامِ العُلَماءِ والزُّهّادِ[٥]

١ ـ النَّظَّامُ

● الذَّهَبُ[٦] لئيمٌ، لأنَّ الشَّيْءَ يَنْجَذِبُ إلى شَكْلِهِ، والذَّهَبُ عندَ اللِّئامِ أكثرُ منهُ عندَ الكِرامِ.

---

(١) أبو بكر الرازي، الفيلسوف الطبيب، من أذكياء أهل زمانه، كان واسع المعرفة، وافر الحرمة، مليح التآليف، توفي سنة٣١١هـ. (عيون الأنباء ٤١٤ والوافي بالوفيات٣/ ٧٥ وسير أعلام النبلاء١٤/ ٣٥٤).

(٢) بلا نسبة في التمثيل والمحاضرة١٧٩؛ وله في تاريخ حكماء الإسلام٢٢ وبرد الأكباد ١٠٨.

(٣) وكذا ورد اسمه في اللطف واللطائف ٥٢. وفي تاريخ حكماء الإسلام للبيهقي٢٥: أبو الحسن الصميري (كذا): كان حكيماً معروفاً في زمانه.

(٤) له في تاريخ حكماء الإسلام٢٥.

(٥) في أ: الباب السابع: في موجزات...

(٦) التمثيل والمحاضرة١٧٨.

٢ـ يَحيى بنُ عَدِيّ[1]

● إنَّ[2] الطَّبيعةَ تَمَلُّ الشَّيْءَ الواحِدَ إذا دامَ عليها؛ ولذلك اتُّخِذَتْ أَلوانُ الأطعمةِ، وأُطْلِقَ التَّزَوُّجُ بأَرْبعِ نِسْوَةٍ، ورُسِمَ التَّنَزُّهُ والتَّحَوُّلُ من مَكانٍ إلى مَكانٍ، والاسْتكثارُ من الإخوانِ، والتَّفَنُّنُ في الأدبِ، والجَمْعُ بينَ الجِدِّ والهَزْلِ.

٣ـ القاضي أَبو يوسُفَ[3]

● النُّورُ[4] في السَّوادِ ـ يَعني سَوادَ العَيْنِ، الذي يُبْصَرُ بهِ ـ ☆ ومن فَضْلِهِ أَنَّهُ لم يُكْتَبْ كتابُ اللهِ إلاَّ بهِ.

● الأوزاعيُّ في ذَمِّهِ[5]: لا يُلَبِّي فيه مُحْرِمٌ، ولا تُجْلى فيهِ عَروسٌ، ولا يُكَفَّنُ فيهِ مَيِّتٌ ☆.

٤ـ ☆ يحيى بن أَكثم[6]

● العاقل لا يسأل ما لا يُمكن، ولا يَرُدُّ عمّا يُمكنُ ☆.

---

(١) أبو زكريا المنطقي، انتهت إليه رئاسة أصحابه في زمانه، قرأ على الفارابي وغيره، وكان نصرانياً يعقوبياً، نسخ بخطه الكثير، وله تآليف. (الفهرست ٣٢٢ وعيون الأنباء٣١٧ وتاريخ حكماء الإسلام٩٧).
قلت: من حقّ هذه الترجمة والتي قبلها أن تكونا في باب الفلاسفة.

(٢) لطائف اللطف٩٣.

(٣) الإمام المجتهد، قاضي القضاة، يعقوب بن إبراهيم بن حبيب الكوفي، تلميذ الإمام أبي حنيفة، بلغ من رئاسة العلم ما لا مزيد عليه؛ توفي سنة ١٨٢هـ. (وفيات الأعيان ٦/ ٣٧٨ وسير أعلام النبلاء ٨/ ٥٣٥ وتاج التراجم٢٨٢).

(٤) اللطائف والظرائف ١٠٦ ومدح الشيء وذمه٧٣أ.

(٥) اللطائف والظرائف ١٠٧ ومدح الشيء وذمه ٧٣ ب وبرد الأكباد ١١٥ـ ١١٦.

(٦) أبو محمد المروزي، قاضي القضاة؛ كان واسع العلم بالفقه، كثير الأدب، ولاّه المأمون قضاء بغداد، كان يُرمى باللِّواط؛ توفي سنة ٢٤٢هـ. (تاريخ بغداد ١٤/ ١٩١ ووفيات الأعيان ٦/ ١٤٧ وسير أعلام النبلاء ١٢/ ٥).

٥ـ أَحمدُ بنُ أبي دُواد[١]

● للهِ دَرُّ البَرامِكةِ؛ عَرَفوا تَقَلُّبَ الدُّولِ، فَبادَروا بالعُرْفِ قَبْلَ العَوائقِ.

● وكان يقولُ: الاسْتِصْلاحُ خَيرٌ من الاجْتياحِ.

● ويقولُ: مَن صَدَقَتْ لَهْجَتُهُ، وَضَحَتْ حُجَّتُهُ[٢].

● وكان يقولُ: خَرْقُ الإجْماعِ خُرْقٌ[٣].

٦ـ ☆ ابنُ أَبي الشّوارِبِ[٤]

● أَصْدَقُ المَقالِ، ما يُحَقِّقُهُ حُسْنُ الفَعالِ.

● ومن كلامهِ: لاَ تَطمعْ في كُلِّ ما تَسمعُ.

٧ـ أَبو عُمر، قاضي المُقْتَدرِ[٥]

● مَن صَدَقَت لَهْجَتُهُ، وَضَحَت حُجَّتُهُ[٦].

● ومن كلامِهِ: أَشَدُّ من فِطامِ الصَّغيرِ، فِطامُ الكبيرِ.

---

(١) أبو عبدالله القاضي، كان داعية إلى خلق القرآن، وكان شاعراً أديباً سخيّاً؛ مات منكوباً سنة ٢٤٠هـ. (تاريخ بغداد ٤/ ١٤١ ووفيات الأعيان ١/ ٨١ وسير أعلام النبلاء ١١/ ١٦٩)

(٢) كذا في حـ، د. وسيأتي القول منسوباً إلى أبي عمر قاضي المقتدر، في أ.

(٣) كذا في حـ، د وسيأتي منسوباً إلى سفيان بن عيينة في أ.

(٤) أبو عبدالله محمد بن عبدالملك بن أبي الشوارب، الإمام المحدّث الثقة، كان من جلّة العلماء، وكان جواداً نبيلاً، مات سنة ٢٤٤هـ.
(تاريخ بغداد ٢/ ٢٤٤ وسير أعلام النبلاء ١١/ ١٠٣ وتهذيب التهذيب٩/ ٣١٦).

(٥) أبو عمر، محمد بن يوسف بن يعقوب البصري، قاضي القضاة؛ كان عديم النظير عقلاً وحلماً وذكاءً، توفي سنة٣٢٠هـ. (تاريخ بغداد ٣/ ٤٠١ وسير أعلام النبلاء ١٤/ ٥٥٥ والوافي بالوفيات٥/ ٢٤٥).

(٦) مضى أعلاه منسوباً إلى أحمد بن أبي دواد، في حـ،د.

٨ـ مَكحول[1]

● مَن[2] نَظُفَ ثَوبُهُ، قَلَّ هَمُّهُ؛ ومن طابَ ريحُهُ، زادَ عَقْلُهُ.

٩ـ سُفيان بن عُيَيْنَة[3]

● خَرْقُ الإِجْماعِ خُرْقٌ[4].

١٠ـ أبو إسحٰق المَرْوَزي[5]

● مَن تَعَوَّدَ الفَقْرَ ثم اسْتَغْنى، فلا تَرْجُ فَضْلَهُ.

١١ـ أبو سُليمان الخطّابي[6]

● كفى بالمُواساةِ دَليلاً على صِدْقِ المَوَدَّةِ

١٢ـ الشَّيْخُ أَبو سَهْل الصُّعلوكي

● إن كان رضى اللهِ مَعْسوراً لا يُدْرَكُ، فَمَيْسُورُهُ لا يُتْرَكُ.

● ومن كلامِهِ: مَن تَصَدَّرَ قَبْلَ أَوانِهِ، تَصَدّى لِهَوانِهِ ☆.

---

(١) أبو عبدالله، عالم أهل الشام، تابعيٌّ ثقةٌ، توفي سنة ١١٦هـ، وقيل غير ذلك. (حلية الأولياء ٥/ ١٧٧ ووفيات الأعيان٥/ ٢٨٠ وسير أعلام النبلاء ٥/ ١٥٥).

(٢) التمثيل والمحاضرة ٣٥ ولطائف اللطف ٣٠ وبرد الأكباد ١١٥.

(٣) أبو محمد، الهلالي الكوفي، الإمام الكبير، حافظ العصر، مات سنة ١٩٨هـ. (تاريخ بغداد ٩/ ١٧٤ ووفيات الأعيان ٢/ ٣٩١ وسير أعلام النبلاء ٨/ ٤٥٤).

(٤) مضت نسبة هذا القول إلى أحمد بن أبي دواد، في حـ، د.

(٥) إبراهيم بن أحمد، شيخ الشافعية، وفقيه بغداد، توفي بمصر سنة ٣٤٠هـ. (تاريخ بغداد ٦/ ١١ ووفيات الأعيان ١/ ٢٦ وسير أعلام النبلاء ١٥/ ٤٢٩).

(٦) حَمْد بن محمد البُسْتي، الحافظ اللُّغويّ، صاحب التّصانيف؛ توفي سنة ٣٨٨هـ. (يتيمة الدهر٤/ ٣٣٤ ووفيات الأعيان ٢/ ٢١٤ وسير أعلام النبلاء١٧/ ٢٣).

☆ ومن هاهُنا كلامُ الزُّهّادِ ☆

١ـ مالكُ بنُ دينار[1]

● إذا[2] رَأَيْتُم رياضَ الجَنَّةِ، فارْتَعوا فيها؛ يَعني مَجالسَ الذِّكْرِ.

● وكان يقولُ: نِعْمَ حاجِبُ الشَّهواتِ، غَضُّ البَصرِ.

● ومن كلامِه[3]: صُمْ عن الدُّنيا، تُفطِرْ بالآخِرَةِ.

٢ـ ابنُ السَّمّاك[4]

● كُلُّ[5] ما فاتَكَ منَ الدُّنيا، فهو غَنيمةٌ.

● وكان يقولُ[6]: المُذَكِّرُ كالنَّخْلَةِ، لا تَزالُ منها بَيْنَ رِزْقٍ ورِفْقٍ.

٣ـ ☆ عُمر بن ذَرّ[7]

● الدُّنْيا مِفْتاحُ الرَّحْمَةِ، ومِصْباحُ الظُّلْمَةِ ☆.

---

(١) أبو يحيى، من ثقات التابعين، لم يكن أحد أزهد منه في زمانه، توفي سنة ١٣٠هـ.
(حلية الأولياء٢/ ٣٥٧ وسير أعلام النبلاء ٥/ ٣٦٢ وتهذيب التهذيب ١٠/ ١٤).

(٢) له في اللطف واللطائف ٤٨، وبلا نسبة في التمثيل والمحاضرة١٧٠ وخاص الخاص٧٣.
قلت: هو حديث مرفوع، أخرجه الترمذي برقم ٣٥٠٩ و٣٥١٠ (ط. دار الغرب) وأحمد في مسنده ٣/ ١٥٠.

(٣) بلا نسبة في التمثيل والمحاضرة١٧٠.

(٤) أبو العبّاس، محمد بن صَبيح العجليّ الكوفيّ، الزّاهد القدوة، سيِّد الوعّاظ، صدوق ثقة، توفي سنة ١٨٣هـ. (حلية الأولياء ٨/ ٢٠٣ ووفيات الأعيان ٤/ ٣٠١ وسير أعلام النبلاء٨/ ٣٢٨)

(٥) التمثيل والمحاضرة١٧٢.

(٦) له في خاص الخاص ٧٤، وليحيى بن معاذ في اللطف واللطائف٤٨، وبلا نسبة في التمثيل والمحاضرة١٧٠.

(٧) أبو ذرّ الهمْداني الكوفيّ، كان ثقة بليغاً واعظاً؛ مات سنة ١٥٢هـ. وقيل غير ذلك.
(مختصر تاريخ دمشق ١٩/ ٥٧ ووفيات الأعيان ٣/ ٤٤٢ وسير أعلام النبلاء ٦/ ٣٨٥).

٤ـ الفُضَيْلُ بنُ عِياض[١]

● الدُّنْيا حُلُمٌ، والآخِرَةُ يَقَظَةٌ، والمَوتُ واسِطَةٌ، ونحنُ في أَضْغاثِ أَحْلامٍ.

٥ـ يَحيىٰ بنُ مُعاذٍ[٢]

● الفَقْرُ خَوفُ الفَقرِ، والزُّهْدُ إِخْفاءُ الزُّهْدِ.

● وقال لِلعَلَويِّ لمّا زارَهُ[٣]: إنْ زُرْتَنا فَبِفَضْلِكَ، وإِن زُرْناكَ فَلِفَضْلِكَ، فَلَكَ الفضْلُ زائِراً ومَزوراً.

٦ـ الشِّبليُّ[٤]

● نُورُ[٥] الحَقيقة، أَحسنُ من نَوْرِ الحَديقَةِ.

● ومن كلامهِ[٦]: الزُّهدُ قطعُ العلائق، وهجرُ الخلائق.

● ونظرَ إِلى مُخْتَضِب، فقالَ له: إنَّ النُّورَ أَحسنُ من الظُّلْمةِ، فلِمَ سَوَّدْتَ نُورَكَ؟

● ☆ وشكا إِليه صَديقٌ لهُ الإِضاقَةَ، فَقال: مِن ساعةٍ إِلى ساعةٍ سَعَةٌ ☆

---

(١) أبو عليّ، الإمام الزّاهد القدوة، كان صحيح الحديث، صدوق اللسان، ورعاً تقياً، توفي سنة ١٨٧هـ. (حلية الأولياء ٨/ ٨٤ ووفيات الأعيان ٤/ ٤٧ وسير أعلام النبلاء ٨/ ٤٢١).

(٢) الرازي الواعظ، من كبار المشايخ، له كلام جيد ومواعظ مشهورة، توفي سنة ٢٥٨هـ. (حلية الأولياء ١٠/ ٥١ ووفيات الأعيان ٦/ ١٦٥ وسير أعلام النبلاء ١٣/ ١٥)

(٣) وفيات الأعيان٦/ ١٦٧.

(٤) أبو بكر، شيخ الصّوفيّة، اسمه دُلَف بن جحدر، وقيل غير ذلك، كان فقيهاً عارفاً بمذهب مالك، وله ألفاظ وحكم، توفي سنة ٣٣٤هـ. (حلية الأولياء ١٠/ ٣٦٦ ووفيات الأعيان ٢/ ٢٧٣ وسير أعلام النبلاء ١٥/ ٣٦٧.

(٥) القول لابن السّمّاك في خاص الخاص٧٤، وبلا نسبة في التمثيل والمحاضرة١٧٣ واللطف واللطائف ٤٨.

(٦) بلا نسبة في التمثيل والمحاضرة١٧٣.

٧ـ ☆ حامد اللَّفّاف(١)

● من كانَت قَناعَتُهُ سَمينَةً، طابَتْ لهُ كلُّ مَرَقَةٍ.

٨ـ ابن سَمعون(٢)

● سُبحانَ(٣) مَن بَصَّرَ بالشَّحْمِ، وأَنْطَقَ باللَّحْمِ، وأَسْمَعَ بالعَظْمِ.

٩ـ جَعفر الخُلْدي(٤)

● نَظَرَ إلى غُلامٍ حَسَنِ الوَجْهِ، فقال: إنَّ مَن جَعَلَ وَجْهَكَ قَيْداً لِعَيْني، قادرٌ على أن يَعْصِمَ منكَ قَلْبي.

١٠ـ أَبو سَعْد الواعِظُ(٥)

● قال له السُّلطانُ المُعَظَّمُ مَحمودٌ(٦) ـ رحمَهُ الله ـ: عِظْني وأَوْجِزْ. فقال: كما تُحِبُّ أنَ يفعلَ اللهُ بكَ، فافْعَلْ برَعِيَّتِكَ.

● وكان يقولُ: لم أَسمعْ في المَواعظِ أَبْلَغَ وأَوْجَزَ من قَوْلِ مَن

---

(١) له ذكر في طبقات الصوفية ٦٣ و٩٤و٩٦ ولم أقف له على ترجمة ـ يروي عن حاتم الأصم. وأحال محقق الطبقات في ترجمته على غاية النهاية١/ ٢٠٢ وليس به!

(٢) أبو الحسين، محمد بن أحمد بن إسماعيل البغدادي، الواعظ الكبير المحدِّث، شيخ زمانه ببغداد، كان أعجوبة في الوعظ، متمسّكاً بالكتاب والسُّنَّة؛ توفي سنة ٣٨٧هـ. (تاريخ بغداد ١/ ٢٧٤ ووفيات الأعيان ٤/ ٣٠٤ وسير أعلام النبلاء ١٦/ ٥٠٥).

(٣) وفيات الأعيان ٤/ ٣٠٤.

(٤) أبو محمد، جعفر بن محمد بن نُصير البغدادي، شيخ الصوفية، إمام محدِّث ثقة؛ توفي سنة ٣٤٨هـ. (حلية الأولياء١٠/ ٣٨١ وتاريخ بغداد ٧/ ٢٢٦ وسير أعلام النبلاء١٥/ ٥٥٨).

(٥) نُسبت الأقوال الآتية في حـ، د إلى ابن سمعون!! وأبو سعد: أراه عبدالرّحمن بن حمدان بن محمد النّصرويي النَّيسابوري، المتوفي سنة ٤٣٣هـ. (سير أعلام النبلاء ١٧/ ٥٥٣).

(٦) هو السلطان محمود الغزنوي، توفي سنة ٤٢١هـ.

قال[1]: إِنَّ اللَّيْلَ والنَّهارَ يَعْملانِ فيكَ، فاعْمَلْ فيهما.

● وحُكي عن أَبي تُرابِ النَّسَفيِّ[2]، أَنّهُ كان يقولُ[3]: ازْهَدْ في الدُّنيا يُحِبَّكَ الله، وفيما في أَيْدي النّاسِ يُحِبَّكَ النّاسُ.

* * *

---

(١) مضى تخريج القول في ترجمة عمر بن عبدالعزيز.

(٢) أبو تراب، عسكر بن الحصين النَّسَفي، كتبَ العلم، وتفقّه ثم تألَّهَ وتعَبَّد، وساح وتجرّدَ، مات سنة ٢٤٥هـ. (حلية الأولياء١٠/ ٤٥ وتاريخ بغداد ١٢/ ٣١٥ وسير أعلام النبلاء ١١/ ٥٤٥).

(٣) هو حديث شريف، أخرجه ابن ماجه ٢/ ١٣٧٣ رقم ٤١٠٢ من حديث سهل بن سعد السّاعدي.

الباب التّاسعُ[1]

في مُلَحِ الظُّرَفاءِ ونَوادِرِهِم[2]

١ـ ☆ أبو الحسن، ابن المُنَجّم[3]

● الشُّرْبُ[4] على غير الدَّسَمِ سُمٌّ، وعلى غَيرِ النَّغَمِ غَمٌّ☆.

٢ـ شُراعة بنُ زَنْدَبُوذ[5]

● قالَ للوليد بنِ يزيدَ في كلامٍ دارَ بينهَما[6]: عَجِبْتُ لِمَن لم تحرقْهُ الشَّمسُ، ولم يُغرقْهُ المَطرُ، كيفَ لا يَشْرَبُ إلاَّ مُصْحِراً؟ فواللهِ ما شَرِبَ النّاسُ على أَحسنَ من وَجْهِ السّماءِ، وسَعَةِ الفَضاءِ، ورِقَّةِ الهواءِ، وخُضْرَةِ الكَلأِ، وقَمَرِ الشِّتاء.

● ومن كلامِه: ما لِلعُقارِ والوَقارِ، إنَّما العَيْشُ مع الطَّيْشِ[7].

٣ـ مُطيعُ بنُ إياسٍ[8]

● كان يقولُ[9]: إنَّ في النَّبيذِ لَمَعْنىً من الجَنَّةِ، لأنَّه يُذْهِبُ الحَزَنَ، كما

---

(١) هو الباب الثامن في أ.

(٢) في أ: في موجز كلام الظُّرفاء.

(٣) علي بن يحيى بن أبي منصور، الأخباريّ الشاعر، نديم المتوكل، كان ذا فنون وتصانيف، مات سنة ٢٥٧هـ. (معجم الأدباء ٥/ ٢٠٠٨ ووفيات الأعيان ٣/ ٣٧٣ وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٢٨٢).

(٤) اللطف واللطائف ٦٥ وبرد الأكباد ١٠٨. وفي خاص الخاص ٦٠ لهبة الله بن المنجم.

(٥) شراعة بن الزندبوذ: من المجّان النُّدماء، كان يقال له ظريف العراق، وكان ينادم مطيع بن إياس ووالبة بن الحباب وغيرهما. (ثمار القلوب ١/ ٣٨٢ والأغاني ١١/ ٣٦٤ و١٣/ ٣٠٩، ٣٢٩..).

(٦) ثمار القلوب ١/ ٣٨٢ والأغاني ٧/ ٤٩. وبلا نسبة في لطائف اللطف ١١٣.
ومصحراً: في الصحراء.

(٧) مضى القول منسوبا إلى محمد بن عبد الله بن طاهر، في الباب الخامس، رقم ٤٠.

(٨) أبو سلمى الكناني، كان شاعراً من مخضرمي الدولتين، خليعاً ماجناً، وكان يُرمى بالزّندقة، توفي سنة ١٦٩هـ. الأغاني ١٣/ ٢٧٥ وتاريخ بغداد ١٣/ ٢٢٦ وفوات الوفيات ٤/ ١٤٥).

(٩) اليواقيت ٢٨٥ ولطائف اللطف ١١٥ـ١١٦ وخاص الخاص ٦١ واللطف واللطائف ٦٥.

حكى الله عزّ وجلّ عن أهلها . ☆ ﴿وَقَالُوا۟ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِىٓ أَذْهَبَ عَنَّا ٱلْحَزَنَ﴾ [فاطر : ٣٤] .

● وأَهدى إِلى حمّادِ عَجْرَد غلاماً، وكتبَ إِليَه[١] : قد بَعَثْتُ إِليكَ غُلاماً، تَتَعَلَّمُ عليهِ كَظْمَ الغَيْظِ .

● وقال ليَحيى بنِ زيادٍ : لا مَرْحَباً بِعَيْشٍ أَنْفَرِدُ به عنكَ، ويَومٍ لا أَكْتَحِلُ فيه بكَ[٢] .

٤ـ أَبو الحارث جُمَّيْن[٣]

● قيلَ له[٤] : مَن يَحضرُ مائدةَ محمّدِ بنِ يَحيى؟ فقال : أَكرمُ الخَلْقِ وأَلأمُهُم ؛ يعني المَلائكةَ والذُّبابَ .

● ونَظرَ يوماً في المِرآةِ، فاستقبحَ وَجْهَهُ، فقال[٥] : الحَمْدُ للهِ الذي لا يُحْمَدُ على المَكروهِ غَيرُه .

٥ـ أبو عبدالله الجَمّازُ[٦]

● كتبَ إِلى صَديقٍ له يَسأَلُهُ شيئاً، (فاعتذرَ إِليهِ) فأَجابَهُ : إِنْ كنتَ كاذباً فجَعَلك اللهُ صادِقاً، وإِن كنتَ مَلوماً فجَعَلَك الله مَعْذوراً .

---

(١) في لطائف اللطف ١٢٥ : حمّاد عجرد أهدى إلى مطيع بن إياس غلاماً . . .

(٢) في أ : يحيى بن زياد : قال لمطيع : لا مرحبا . . .

(٣) قال الفيروزأبادي : وأبو الحارث جُميَّن ـ كقُبَيّط ـ المدينيّ، ضبطه المُحَدِّثون بالنُّون، والصَّواب بالزّاي المعجمة ؛ أنشد أبو بكر بن مِقسم :

إنّ أبـا الحـارثِ جُمَّيـزاً ... قـد أُوتـي الحِكمـةَ والمَيْـزا

(القاموس ٤/ ٢١٢ «جمن»).

(٤) عيون الأخبار٣/ ٢٦٩ والعقد الفريد ٦/ ١٨١ والمناقب والمثالب ٢٦٢ .

ومحمد بن يحيى : هو البرمكيّ .

(٥) له في برد الأكباد ١٠٧ . وهو لأبي شراعةَ في الأغاني ٢٣/ ٢٨ ولطائف اللطف ١١٤ والتمثيل والمحاضرة ٧ . وقد مضى في ترجمة أبي شراعة .

(٦) محمد بن عمرو بن حمّاد، كان شاعراً مفلقاً، مفوّهاً، مطبوعاً، خبيث اللسان، وكان أكبر من أبي نواس . (تاريخ بغداد ٣/ ١٢٥ وطبقات ابن المعتز ٣٧٣ ووفيات الأعيان٧/ ٧٠) .

● وقيلَ: كانَتْ أُمُّهُ نائِحَةً، فجمعَه المَكْتَبُ بالبَصرةِ وابنَ مُغَنِّيَةٍ، فتَشاجَرا يوماً وتَشاتَما، فَزَنّاهُ ابنُ المُغَنِّيَةِ، فضَحِكَ الجمّازُ، وقال للصِّبيانِ: أَنْصِفوني يا قَوْمُ مِن هذا؛ إنّ أُمَّهُ تَشْهَدُ الفُجورَ والسُّرورَ، وأُمِّي تَشْهَدُ الأَتْراحَ[1] والأحزانَ، فانْظروا أَيَّتُهما أَحَقُّ بالزِّنا؟ وبلغَ كلامُه المُؤَدِّبَ، فتعجَّبَ منه، وقال: إن عاشَ هذا، خَرَجَ باقِعةً في الظَّرْفِ والنَّوادرِ؛ فكان كذلكَ.

● وقال الجَمّازُ مُرَّةً[2]: شَمَمْتُ من دارِ فُلانٍ رائحةً طَيِّبةً[3]، أَطْيَبَ من رائِحةِ العَروسِ الحَسْناءِ، في أَنْفِ العاشِقِ الشَّبِقِ.

● وأَهدَى إلىٰ صَديقٍ له فاكهةً على طَبَقٍ، وكتبَ إليه: مِنَ الظَّرْفِ رَدُّ الظَّرْفِ.

٦ـ ابنُ عائشة القُرَشيُّ[4]

● كانَ يقولُ[5]: كُنْ لِما لا تَرجو، أَرْجَى مِنْكَ لِما تَرْجو؛ فإنَّ موسى ذَهبَ يَقتبسُ النّار، فكَلَّمَهُ الجَّبارُ.

● وكان يقولُ[6]: طَلَّقَ الدُّنيا ثَلاثاً، مَن لا يَشربُ النَّبيذَ.

---

(١) في حـ: إن أُمَّه تشهد الأيور والسرور، وأمِّي تشهد الأحراح والأحزان.

(٢) لطائف اللطف ١١٦ وخاص الخاص٣٩.

(٣) في حـ: رائحة قِدْرٍ، وفي أ: رائحة أَطيب.

(٤) عبيد الله بن محمد بن حَفص، القُرشي الأخباري، كان أَحد الفصحاء؛ توفي سنة ٢٢٨هـ. (تهذيب التهذيب ٧/ ٤٥ والعبر ١/ ٤٠٢ والإكمال ٦/ ٣٧٨).

(٥) التمثيل المحاضرة ٢١ ولطائف اللطف ١١٤ وثمار القلوب ١/ ١١٧ والمحاسنُ والمساوىء ١/ ٤٦٤.

(٦) خاص الخاص ٦١. وبلا نسبة في اليواقيت ٢٨٧، وفي أ: . . . من لا يشرب الخمر.

٧ـ أَبو العَمَيْثَلِ[١]

● دخَل يوماً على طاهرِ بنِ عبدِاللهِ، فَقبَّلَ يَدَه، فقالَ له (طاهر)[٢] : قد آذَتْ خُشونَةُ شارِبكِ يَدي! فقال: كلاّ أَيُّها الأَميرُ، إِنَّ شَوْكَ القُنْفُذِ لا يَضُرُّ بِبُرْثُنِ الأَسَدِ.

٨ـ عليُّ بنُ عَبيدةَ الرَّيْحانيُّ[٣]

● قال الجاحظُ[٤]: مرضَ ابنُ عَبيدةَ، فدخَلتُ إليه عائداً، وقلتُ له: ما تَشْتهي يا أَبا الحَسَنِ؟ فقال: عُيونَ الرُّقَباءِ، وأَلْسُنَ الوُشاةِ، وأَكْبادَ الحُسّادِ.

● ودخلَ[٥] إليه صَديقٌ له من قَطيعةِ الرَّبيعِ[٦] فعاتَبَهُ على انْقِطاعِهِ عنه طَويلاً، ثم قالَ له: يا عَجَبي، أُعاتِبُكَ على القَطيعةِ، وأَنتَ من أَهْلِ القَطيعةِ!.

● وكان يقولُ: الزِّيارةُ عِمارةُ المَوَدَّة، وقِلَّتُها أَمانٌ منَ المَلالَةِ.

٩ـ أَحمدُ بن أبي حُذيْفَة[٧]

● كتبَ إلى وُكلائِهِ بِرُستاق بُسْت[٨]: استكثِروا من غَرْسِ شجر الفِرصادِ،

---

(١) عبدالله بن خُليد، كان كاتب عبدالله بن طاهر وشاعره، وكان شاعراً مجيداً؛ توفي سنة ٢٤٠هـ. (الفهرست ٥٤ وطبقات ابن المعتز ١٤٠ ووفيات الأعيان ٣/ ٩٠).

(٢) ثمار القلوب ١/ ٥٧٤ وطبقات ابن المعتز ٢٨٧ والديارات ١٤٠ ووفيات الأعيان ٣/ ٩٠ والفهرست ٥٤.

(٣) أبو الحسن الكاتب أحد البلغاء والفصحاء، له اختصاص بالمأمون، ويسلك في تصنيفاته طريق الحكمة؛ وكان يُرمى بالزّندقة؛ وكان كاتباً بارعاً. (الفهرست ١٣٣ وتاريخ بغداد ١٢/ ١٨ وتوضيح المشتبه ٤/ ٢٣٠).

(٤) لطائف اللطف ١١٣ وبرد الأكباد ١١٩.

(٥) لطائف اللطف ١١٤.

(٦) قطيعة الربيع: محلّة بكرخ بغداد، منسوبة إلى الربيع بن يونس، كانت مزارع فسكنها التّجّار. (معجم البلدان ٤/ ٣٧٧).

(٧) أحمد بن أَبي حذيفة البُسْتي: لم أَقف له على ترجمة.

(٨) خاص الخاص ١٤ واللطف واللطائف ٦٣ ولطائف اللطف ٦٨. وشجر الفرصاد: شجر التّوت.

فإنَّ شُعَبَها حَطَبٌ، وثَمَرَها رطُبٌ، ووَرَقَها ذَهبٌ ☆.

١٠ـ محمّدُ بنُ داودَ الأَصْفهانيُّ[١]

● كان يقول: الهَوىٰ هَوانٌ، وما خُلقَ الفراقُ إلا لتعذيبِ العشّاقِ.

● ومن كلامه[٢]: نِزاعُ النَّفْسِ، أَهْوَنُ من نِزاعِ الشَّوْقِ؛ وقَطْعُ الأَوْصالِ، أَيْسرُ من قَطْعِ الوِصالِ.

١١ـ مَنْصورٌ الفَقيهُ المِصريُّ[٣]

● كان يوماً يُدَرِّسُ أَصحابَه وكان ابنُه محمَّدٌ صَبِيّاً يُؤْذيهِ، فَنَحّاهُ، ثم اشتغلَ قلبُهُ بهِ، وحَنَّ إِليه، فاسْتَدْناهُ، وقال: فَدَيْتُ مَن يُؤْذيني، وإِذا لم يُؤْذِني فهو يُؤْذيني.

● ورآهُ يوماً يَعْدو في دارِه، ويَلعبُ، فقالَ لهُ: يا بُنَيَّ، لو عَلِمْتَ أَنَّ رِجْلَكَ مِن قَلْبِ أَبيكَ، لَرَفَقْتَ بِها.

١٢ـ أَبو الفتح كَشاجم[٤]

● من كلامهِ[٥]: لولا أَنَّ المَخْمورَ يَعرفُ قِصَّتَهُ، لَقَدَّمَ وَصِيَّتَهُ.

---

(١) الظّاهري العلاّمة، أَبو بكر؛ كان مجتهداً وله بَصَرٌ تامٌّ بالحديث وبأَقوال الصّحابة؛ تصدّر للفتيا بعد والده، ومات كهلاً سنة ٢٩٧هـ. (تاريخ بغداد ٥/ ٢٥٦ ووفيات الأعيان ٤/ ٢٥٩ وسير أعلام النبلاء١٣/ ١٠٩).

(٢) لطائف اللطف ١١٨.

(٣) منصور بن إسماعيل، أبو الحسن، الضّرير الشاعر؛ كان شاعراً خبيث الهجو، وفقيهاً شافعيّاً، توفي سنة ٣٠٦هـ. (وفيات الأعيان ٥/ ٢٨٩ ونكت الهميان ٢٩٧ وسير أعلام النبلاء ١٤/ ٢٣٨).

(٤) مضت ترجمته في الباب السابع، رقم ٢٧.

(٥) مضى تخريجه في الترجمة السابقة.

● وكان[1] أَبو بكرٍ الخُوارزميُّ يقولُ: أَنا أَحفظُ في هِجاءِ المُغَنِّين، قُرابَةَ أَلْفِ بيتٍ، ليس فيها أَبْلَغُ وأَمْلَحُ وأَوْجَزُ من قَولِه[2]: [من مجزوء الرمل]

مــا رَآهُ أَحَــدٌ فــي دارِ قَــوْمٍ مَــرَّتَيْــنِ

١٣ـ جَحْظَةُ البَرْمَكيُّ[3]

● سُئِلَ عن دَعْوَةٍ حَضَرَها، فقال[4]: كُلُّ شَيْءٍ كان بِها بارِداً إِلاَّ الماءُ.

● وكتبَ إلى ابنِ المُعْتَزِّ[5]: كُنتُ عازماً على أَن أُجيبَ داعيَ الأَميرِ، فانقطعَ شِرْيانُ الغَمامِ، فقَطَعَني عنهُ. فكتبَ إِليه: إِنْ فاتَني السُّرورُ بِرُؤْيَتِك لم يَفُتْني الأُنْسُ بِلَفْظَتِكَ.

● وقال جَحْظَةُ لابنِ طُومارٍ: خَيالُكَ سَميرُ نَفْسي إِذا نِمْتُ، وذِكْرُكَ مِزاجُها إِذا انْتَبَهْتُ.

● ومن كلامِه: رُبَّ غائِبٍ بِشَخْصِهِ، حاضِرٌ بِخُلوصِ نَفْسِهِ.

● وكان الشِّبْليُّ يَرقصُ على قَولهِ[6]: [من الوافر]

وَرَقَّ الجَـوُّ حتّـى قِيـلَ: هـذا عِتـابٌ بَيْـنَ جَحْظَـةَ والـزَّمـانِ

---

(١) خاص الخاص ٦٤ ولباب الآداب للثعالبي٢/ ١٠٢.

(٢) ديوان كشاجم ٣٩٦.

(٣) مضت ترجمته في الباب السابع. رقم٢٨.

(٤) مضى تخريجه في الترجمة السابقة.

(٥) لطائف اللطف ١٢٧ وخاص الخاص ٥٤ وثمار القلوب ١/ ٥١٨.

(٦) ديوان جحظة ١٧٧ وثمار القلوب١/ ٣٦٩ ووفيات الأعيان ١/ ١٣٤.

١٤ـ أَبو القاسم الزَّعفرانيُّ[١]

● كان يقولُ: كُتُبُ مَولانا الصّاحبِ إِلى الآفاقِ، سَفاتِجُ رَوائجُ[٢].

● وكان يقولُ: قد نَفَضْتُ غَبْرَةَ الصِّبا، ولبَّيْتُ داعيَ الحِجا.

● وقال يوماً لأبي عبدِاللهِ الحامِديِّ[٣]: فُصِدْتَ فَصَدَّتِ العِلَّةُ.

* * *

---

(١) عمر بن إبراهيم، من أهل العراق، شيخ شعراء عصره، وواسطة عقد ندماء الصاحب؛ كان حلو المذاكرة، ممتع المؤانسة، جامعاً آداب المنادمة، واتّصل بفخر الدولة البويهي، فجنى ثمرات إكرامه. (يتيمة الدهر ٣/ ٣٤٢).

(٢) في حـ: سوانح روائح؛ تصحيف.

(٣) لطائف اللطف ٨٣ وخاص الخاص ٥٥.

البابُ العاشِرُ[١]

في وسائطِ قلائدِ الشُّعراءِ[٢]

١ ـ امرُؤُ القَيْسِ[٣]

● يُقالُ: إنَّ أَميرَ ☆ الشِّعْرِ، شِعْرُ أَميرِ ☆ الشعراءِ ☆ وهو ☆ امرؤ القَيْسِ؛ وأَميرُ شِعرهِ قَولُه[٤]: [من الكامل]

اللهُ أَنْجَحُ ما طَلَبْتُ بِهِ   والبِرُّ خَيْرُ حَقيبةِ الرَّحْلِ

فإنَّ فيه الاستنجاحَ باللهِ، ومدحَ البِرِّ، والحَثَّ عليه.

● ☆ ومن عَجيبِ قَولِهِ[٥]: [من الطويل]

وهل يَنْعَمَنْ إلاَّ سَعيدٌ مُخَلَّدٌ   قَليلُ الهُمومِ ما يَبيتُ بَأوْجالِ

فإنَّهُ جاء فيه بشرائطِ أَهلِ الجنَّةِ، وإن لم يَعرفْها ولم يؤْمنْ بها ☆.

● ومن جَوامعِ كَلِمهِ قَولُهُ[٦]: [من الوافر]

وَقد طَوَّفْتُ في الآفاقِ حتّى   رَضِيتُ من الغنيمةِ بالإيابِ

---

(١) هو الباب التاسع في أ.

(٢) في أ: في موجز وسائط قلائد الشعراء.

(٣) امرء القيس: حُندج بن حُجر، شاعرٌ جاهليٌّ فحلٌ مشهورٌ. (الأغاني ٩/ ٧٧ والشعر والشعراء ١/ ١٠٥ و١١٤ وطبقات فحول الشعراء ١/ ٥٢ و٨١).

(٤) ديوان امرىء القيس ٢٣٨.

(٥) ديوانه ٢٧ وروايته فيه: وهل يَعِمنْ.. وهما بمعنى، وهو ثاني أبيات القصيدة، ومطلعها:

أَلا عِمْ صباحاً أيُّها الطَّلَلُ البالي   وهل يَعِمَنْ من كان في العُصُرِ الخالي

وقال شارحه: يقال: وَعَمَ يَعِمُ: في معنى نَعِمَ ينعَمُ.

(٦) ديوانه ٩٩.

● وقوله[1]: [من البسيط]

[صُبَّتْ عليه وَما تَنْصَبُّ من أَمَمٍ] إِنَّ البَـلاَءَ علـى الأَشْقَيْـنَ مَصْبـوبُ

● وقوله[2]: [من المتقارب]

[وَلـوعَـن نَثـا غَيـره جـاءَنـي] وَجُـرْحُ اللِّسـانِ كَجُـرْحِ اليَـدِ

● وقوله[3]: [من مخلّع البسيط]

[مِـن آلِ ليلـى، وأيـن ليلـى] وخَيْـرُ مـا رُمْـتَ (مـا) يُنَـالُ

● وقوله[4] (في وصف فَرس): [من الطويل]

[وقد أغْتَدِي والطَّيْرُ في وُكُناتِها] بِمُنْجَـرِدٍ قَيْـدِ الأَوابِـدِ هَيْكَـلِ

٢ـ زُهَيْر[5] ☆ بن أبي سُلمى ☆

● يُقالُ: إِنَّهُ أَجْمَعُ النّاسِ للكَثِير من المَعاني، في القَليلِ من الألفاظِ؛ وأَبياتُه التي في آخِرِ قَصِيدتِه التي أَوَّلُها[6]: [من الطويل]

أَمِـن أُمِّ أَوْفَـى دِمْنَـةٌ لـم تَكَلَّـمِ [بِحَـوْمـانَـةِ الـدَّرّاجِ فـالمُتَثَلَّـمِ]

☆ ومَن يَغْتَرِبْ يَحْسَبْ عَدُوّاً صَديقَهُ ومَـن لا يُكَـرِّمْ نَفْسَـهُ لا يُكَـرَّمِ

ومَـن يَـكُ ذا فَضْـلٍ فَيَبْخَـلْ بِفَضْلِـهِ علـى قَـوْمِـهِ يُسْتَغْنَ عَنْهُ ويُذْمَـمِ ☆

تُشبهُ كلامَ الأَنبياءِ ☆ عليهم السَّلام ☆ وهي مِن أَحْكمِ حِكَمِ العرَبِ، وما مِنها إِلاّ غُرَّةٌ ودُرَّةٌ.

---

(١) ديوانه ٢٢٧ من قصيدة تنسب إلى إبراهيم بن بشير الأنصاري؛ وانظر ٤٣٧ منه. وفي حـ: إن الشقاء... وهي رواية الديوان.

(٢) ديوانه ١٨٥. والنَّثا: الخَبَر، يكون في الخير أو الشَّرّ.

(٣) ديوانه ١٨٩. وفي د: × ... تنال!.

(٤) ديوانه ١٩.

(٥) زهير بن أبي سُلمى: حكيم الجاهلِيّة، فحلٌ مشهورٌ. (الأغاني ١٠/٢٨٨ والشعر والشعراء ١/١٣٧ و ١٤١ وطبقات ابن سلام ١/٦٣).

(٦) القصيدة في ديوانه ٤ ـ ٣٢.

● ومِمَّا وَقَعَ الإجْماعُ على أَنَّه أَمْدَحُ بيتٍ للعَرَبِ، قولهُ[1]: [من الطويل]

تَـــراهُ إذا مـــا جِئْتَـــهُ مُتَهَلِّـــلاً　　　كـأَنَّـكَ تُعْطِيـهِ الـذي أَنْـتَ سـائِلُـهْ

٣ـ النّابِغَة الذُّبْيانيُّ[2]

● يُقـالَ: إِنَّـه سَحَـرَ فـي تَشبيهِـهِ[3] النُّعمـانَ بـنَ المُنْـذرِ مَـرّةً بـاللَّيـلِ، ☆ بقولهِ[4] ☆ [من الطويل]

فـإِنَّـكَ كـاللَّيـلِ الـذي هـو مُـدْرِكِـي　　　وإنْ خِلْـتُ أَنَّ المُنْتَـأَى عنـكَ واسـعُ

ومرّةً بالشَّمسِ، حيثُ قال[5]: [من الطويل]

☆ فإِنَّكَ شَمْسٌ، والمُلوكُ كواكِبٌ　　　إذا طَلَعَتْ لم يَبْدُ مِنْهُنَّ كَوْكَبُ ☆

● وقال[6]: طالعتُ في كتابِ «الآلاتِ والولائمِ» رواية اللَّيْثِ عن الخَليلِ، قولَ النَّابغةِ[5]: [من الطويل]

أَلَـــمْ تَـــرَ أَنَّ اللهَ أَعْطـــاكَ سُـــورَةً　　　تَـرى كُـلَّ مَلْـكٍ دُونَهـا يَتَـذَبْـذَبُ

فَـإِنَّـكَ شَمْـسٌ والمُلـوكُ كَـواكِـبٌ　　　إذا طَلَعْـتَ لـم يَبْـدُ مِنْهُـنَّ كَـوْكَـبُ

● ومن جَوامِعِ كَلِمِهِ[5]: [من الطويل]

فَلَسْـــتَ بِمُسْتَبْـــقٍ أَخـــاً لا تَلُمُّـــهُ　　　على شَعَثٍ، أَيُّ الرِّجالِ المُهَذَّبُ؟

---

(١) ديوانه ١٤٢، وينسب إلى زياد الأعجم في الزهرة ٢/ ٦١٧ والوحشيات ٢٤٧ وديوانه ١٤٢. وإلى عبدالله بن الزَّبير الأسدي في الحماسة البصرية ١/ ١٣٥ وديوانه ١٢٢. وانظر المناقب والمثالب لريحان الخوارزمي ١٧٣ والمستطرف ١/ ٤٩٤.

(٢) النابغة الذُّبياني: زياد بن معاوية، حَكَمُ عكاظ، فحلٌ مشهورٌ. (الأغاني ١١/ ٣ وطبقات ابن سلام ١/ ٥٦ والشعر والشعراء ١/ ١٥٧ و ١٦٣).

(٣) في د: قال فأجاد في تشبيه النعمان... والمثبت من أ، حـ.

(٤) ديوان النابغة ٥٢.

(٥) ديوانه ٧٨.

(٦) هذه الفقرة انفردت بها د، ولم أقف على ذكر كتاب الخليل هذا في غير هذا الكتاب.

● وقولُه[1]: [من البسيط]

[نُبِّئْتُ أَنَّ أَبا قابوسَ أَوْعَدَني] ولا قَرارَ على زَأْرٍ مِنَ الأَسَدِ

● وقوله[2]: [من الوافر]

[إِنْ يَكُ عامِرٌ قد قالَ جَهْلاً] فَإِنَّ مَطِيَّةَ الجَهْلِ الشَّبابُ

٤ـ أَوْسُ بنُ حَجَرٍ[3]

● قال أَبو عَمرِو بنُ العلاءِ[4]: ليس لِلعَرَبِ مَطْلَعُ قَصيدةٍ في الرِّثاءِ، أَوْجَزُ لَفْظاً، وأَحْسَنُ مَعْنىً، من قَوْلِهِ[5]: [من المنسرح]

أَيَّتُها النَّفْسُ أَجْمِلي جَزَعا إِنَّ الذي تَحْذَرينَ قد وَقَعا

وبَيْتُ هذه القَصيدة قوله:

الأَلْمَعِيُّ الذي يَظُنُّ بِكَ الظْـ ـظَنَّ كأَنْ قد رأَى وقد سَمِعا

● [وله:][6] [من الطويل]

[وإِنَّكُما يا ابْنَيْ جَنابٍ وُجِدْتُما] ☆كَمَنْ دَبَّ يَسْتَخْفي وفي الحَلْقِ جُلْجُلُ☆

٥ـ بِشْرُ بنُ أَبي خازمٍ[7]

● [من قوله[8]:] [من الطويل]

---

(١) ديوانه ٢٥.

(٢) ديوانه ١٥٥.

(٣) أوس بن حجر: شاعر تميم في الجاهليّة غير مدافع، وكان شاعر مضر حتى أسقطه النابغة وزهير. (الأغاني ١١/ ٧٠ وطبقات ابن سلام ١/ ٩٧ والشعر والشعراء ١/ ٢٠٢).

(٤) القول للأصمعي في الشعر والشعراء ١/ ٢٠٧ وذيل أمالي القالي ٣٤ والقوائد والأخبار ٣٠.

(٥) ديوانه ٥٣.

(٦) ديوانه ٩٨.

(٧) بشر بن أَبي خازم الأَسدي: جاهليٌّ قدِيمٌ، كان يهجو أَوس بن حارثة الطائي، ولمّا أَسرته طيء عفا عنه أَوس فصار يمدحه. (الشعر والشعراء ١/ ٢٧٠ وخزانة الأدب ٤/ ٤٤١ ونوادر المخطوطات ٢/ ٢١٤).

(٨) ديوانه ١٠٧ ولباب الأداب للثعالبي ٢/ ١٤. وروايته في حـ: × . . . فروض. وهي رواية=

[يَكُنْ لكَ في قومي يَدٌ يَشْكرونَها] وَأَيْدي النَّدى في الصّالحينَ قُروضُ

٦ـ ☆ عَبيدُ بنُ الأَبْرَص[١]

● [من قوله :[٢]] [من البسيط]

الخَيْـرُ أَبْقـى وإِنْ طـالَ الـزَّمـانُ بـهِ والشَّرُّ أَخْبَثُ ما أَوْعَيْتَ من زادِ ☆

٧ـ مُهَلْهِل[٣]

● من أَمثالِهِ السّائرةِ قولُه[٤] : [من الخفيف]

لـم أَكُـنْ مـن جُنـاتِهـا عَلِـمَ اللّـ ـهُ وإِنِّـي بِحَـرِّهـا اليَـوْمَ صـالِ

٨ـ طَرَفَةُ[٥]

● من أَمثالِ السّائرةِ على وَجْهِ الدَّهْرِ، قَولُه[٦] : [من الطويل]

= المرزباني في الموشح ٨١. قال ابن طباطبا في عيار الشعر ٩٤ : هذا البيت من الأبيات التي زادت قريحة قائليها على عقولهم.

(١) عَبيد بن الأَبرص الأَسديّ: شاعرٌ فحلٌ فصيحٌ مَن شعراء الجاهليّة، قتله المنذر بن ماء السّماء. (الأغاني ٢٢/ ٨١ وطبقات ابن سلام ١/ ١٣٨ والشعر والشعراء ١/ ٢٦٧).

(٢) ديوانه ٤٩ . ولهذا البيت خبر مصنوع تجده في جمهرة أَشعار العرب ١/ ١٧٩ والجليس الأَنيس ٣/ ٣٦٦ والأغاني ٢٢/ ٨٥ والمستطرف ٢/ ١٢٨ وبلوغ الأرب ٢/ ٣٥٥. والبيت مفرداً في المناقب ٥٤ .

(٣) مهلهل بن ربيعة، واسمه عدي أو امرء القيس. سُمِّي مهلهلاً لأنّه هلهل الشعر، أَي أَرَقَّهُ؛ وهو خال امرىء القيس، وجدّ عمرو بن كلثوم؛ كان رئيس تغلب والقائم بالحرب، أَسره عوف بن مالك فمات في إساره. (الأغاني ٥/ ٤٨ والشعر والشعراء ١/ ٢٩٧ وسمط اللآلىء ١/ ٢٦و١١١).

(٤) البيت للحارث بن عُباد ـ وليس للمهلهل ـ في الأَغاني ٥/ ٥٩ وذيل الأمالي ٢٦ والخزانة ١/ ٤٧٣ . وكرّر المؤلف نسبة البيت إلى مهلهل خطأً في لباب الآداب ٢/ ١٦ .

(٥) طرفة بن العبد البكري: شاعرٌ جاهليٌّ جريءٌ، قتله عمرو بن هند وهو ابن ست وعشرين سنة. (الشعر والشعراء ١/ ٨٥ وثمار القلوب ١/ ٣٥٢ والخزانة ٢/ ٤١٩).

(٦) في أ: من جوامع كلمه، قوله. والبيت في ديوانه ٤٨ .

سَتُبْدي لكَ الأَيّامُ ما كُنْتَ جاهِلاً ويَأْتيكَ بالأَخْبارِ مَنْ لم تُزَوِّدِ

● وكان[1] النَّبيُّ ﷺ يَتَمَثَّلُ به ولا يُقيمُ وَزْنَهُ؛ وكان ابنُ عبّاسٍ يَقولُ: إنَّه كلامُ نَبيّ.

● ومن أَمثالِ طَرَفَةَ قولُه[2]: [من السريع]

[كُلُّهُـمُ أَرْوَغُ مِـن ثَعْلَـبٍ] مـا أَشْبَـهَ اللَّيْلَـةَ بـالبـارِحَـهْ

● وقوله[3]: [من الطويل]

[وأعْلَمُ عِلْماً ليسَ بالظَّنِّ إِنَّهُ] إذا ذَلَّ مَـوْلـى المَـرْءِ فَهـوَ ذَليـلُ

٩ـ لَقيطُ بنُ مَعْبَد[4]

● من أَمثالهِ السّائِرةِ، قَولُه من قَصيدةٍ[5]: [من البسيط]

قُوموا قِياماً على أمْشاطِ أَرْجُلِكُمْ ثمّ افْزَعوا قد يَنالُ الأَمْنَ مَن فَزِعا

ومنها[6]:

هَيْهاتَ ما زالَتِ الأَمْوالُ مُذْأَبَدٍ لأَهْلِهـا إنْ أُصِيبُـوا مَـرَّةً تَبَعـا

---

(١) لباب الآداب للثعالبي ٢/ ١٧ وخاص الخاص ٩٧.

(٢) ديوانه ١١٨.

(٣) ديوانه ٨٤.

(٤) لقيط بن يعمر ـ أو معبد أو مَعمر ـ الإيادي: شاعرٌ جاهليٌّ قديمٌ مقلٌّ، كان يعمل في بلاط كسرى، ولما علم بعزم كسرى على غزو إياد، أنذر قومَه بقصيدةٍ قُتل بسببها. (الأغاني ٢٢/ ٣٥٥ والشعر والشعراء ١/ ١٩٩ والمؤتلف والمختلف للآمدي ٢٦٦).

(٥) ديوانه ٥٥ من قصيدةٍ هي ـ عدا تخريج الديوان ـ في المنتخب في محاسن أشعار العرب ٢/ ٢٧٩ وأمالي المرزوقي ٢٤٢.

(٦) ديوانه ٥٤. وروايته في حـ،د: مذأبة ×.

١٠ ـ عَنْتَرَةُ بنُ شدّاد[١]

● من قَولهِ[٢]: [من الكامل]

[نُبِّئْتُ عَمْراً غيرَ شاكِرِ نِعْمَتي] والكُفْرُ مَخْبَثَةٌ لِنَفْسِ المُنْعِمِ

١١ ـ طُفَيْلٌ الغَنَويُّ[٣]

● [من قوله[٤]:] [من البسيط]

إِنَّ النِّساءَ كأَشْجارٍ نَبَتْنَ لنا مِنْهُنَّ مُرٌّ وبَعْضُ المُرِّ مأْكُولُ
إِنَّ النِّساءَ مَتى يُنْهَيْنَ عَن خُلُقٍ فَإِنَّه واجِبٌ لا بُدَّ مَفْعولُ

١٢ ـ الأَضْبَطُ بنُ قُرَيْعٍ[٥]

● [من قوله[٦]]: [من المنسرح]

قَد يَجْمَعُ المالَ غَيْرُ آكِلِهِ ويَأْكُلُ المالَ غَيْرُ مَن جَمَعَهْ
فَاقْبَلْ مِنَ الدَّهْرِ ما أَتاكَ بِهِ مَن قَرَّ عَيْناً بِعَيْشِهِ نفَعَهْ

---

(١) عنترة بن شدّاد العبسيّ: شاعرٌ جاهليٌّ فارس، اشتهر في حرب داحس وغبراء، وهو أحد أغربة العرب، قُتل شيخاً على يد طائيٍّ يُلقَّبُ بالأسد الرَّهيص. (الأغاني ٨/ ٢٣٧ وطبقات ابن سلام ١/ ١٥٢ والشعر والشعراء ١/ ٢٥٠).

(٢) ديوانه ٢١٤ ولباب الآداب للثعالبي ٢/ ٢١.

(٣) طفيل بن عوف الغَنَويّ: شاعر جاهليٌّ من الفحول المعدودين؛ وهو من أوصف العرب للخيل، حتى لقّب بطفيل الخيل، وكان يسمّى في الجاهلية المحبّر لكثرة وصفه الخيل. (الأغاني ١٥/ ٣٤٩ والشعر والشعراء ١/ ٤٥٣ وسمط اللآلىء ١/ ٢١٠).

(٤) ديوانه ٦٠ ـ ٦١ (ط. دار الكتاب الجديد) و ٨٢ (ط. دار صادر) ولباب الآداب للثعالبي ٢/ ٢٢ وقال أبو حاتم: هذان البيتان لمالك بن كعب، وهو أبو كعب بن مالك صاحب النبّيّ عليه السلام.

(٥) الأضبط بن قريع السعدي: شاعرٌ جاهليٌّ قديم؛ كان مفرّكاً، وكان قومه أساؤوا مجاورته فانتقل عنهم، ثم اعتزل الناس منفرداً. (الشعر والشعراء ١/ ٣٨٢ والأغاني ١٨/ ١٢٨ وسمط اللآلىء ١/ ١٥٤).

(٦) شعره ٢٥٩ (ضمن «الشعراء الجاهليون الأوائل») ولباب الآداب للثعالبي ٢/ ٢٢.

١٣ـ عَدِيُّ بن زَيْدٍ[١]

● من أَمثالِهِ السّائِرةِ في جَوامعِ كَلِمِهِ، قولُهُ[٢]: [من الطويل]

كَفــى واعِظــاً لِلْمَــرْءِ أَيّــامُ دَهْــرِهِ ... تَــروحُ عليــهِ النّــائِبــاتُ وتَغْتَــدي

عنِ المَرْءِ لا تَسْأَلْ وسَلْ عن قَرينِهِ ... فَكُــلُّ قَــريــنٍ بــالمُقــارَنِ يَقْتَــدِي

● وقوله[٣]: [من الرمل]

لَــو بِغَيْــرِ المــاءِ حَلْقــي شَــرِقٌ ... كُنْـتُ كـالغَصّـانِ بـالمـاءِ اعْتِصـاري

١٤ـ الشَّنْفَرى[٤]

● قالَ الأَصْمَعيُّ: لم تُوصَفِ المَرْأَةُ بأَوْجَز وأَحْسَنَ من قَوْلِه[٥]: [من الطويل]

فَدَقَّتْ وجَلَّتْ واسْبَكَرَّتْ وأُكْمِلَتْ ... فَلَو جُنَّ إنْسانٌ من الحُسْنِ جُنَّتِ

أَي[٦]: دَقَّت خاصرتُها، وجَلَّت عَجيزتُها، وامْتَدَّ قوامُها، واسْوَدَّ شعرُها.

☆ فأتى بكلٍّ هذه الأوصاف في نصفِ بيتٍ ☆.

---

(١) عدي بن زيد العبادي: شاعرٌ فصيحٌ من شعراء الجاهلية، وكان نصرانيّاً، اتصل بكسرى وتولّى الكتابة في ديوانه؛ قتله النعمان ملك الحيرة، فكان قتله سبب وقعة ذي قار. (الأغاني ٢/ ٩٧ والشعر والشعراء ١/ ٢٢٥ وخزانة الأدب ١/ ٣٨١).

(٢) ديوانه ١٠٢ ولباب الآداب ٢/ ٢٢.

(٣) ديوانه ٩٣ ولباب الآداب ٢/ ٢٢.

(٤) الشنفرى الأَزدي: أَحَد صعاليك العرب وفتّاكهم، يضرب به المثل في العَدْوِ؛ نُسجت حوله اسطورة غريبة. (الأغاني ٢١/ ١٧٩ ونوادر المخطوطات ٢/ ٢٣١ وخزانة الأدب ٣/ ٣٤٣).

(٥) من قصيدة في الأغاني ٢١/ ١٨٦ والمفضليات ١٠٨ وذيل أمالي القالي ٣/ ١٠٣ والخزانة ٣/ ٣٤٣.

(٦) سقط هذا الشرح من د. والمثبت من أ، حـ. وهو كذلك في لباب الآداب. في أ: دق خصرها.

١٥ـ أَبو الطَّمَحانِ القَيْنيُّ[١]

● قال دعبل: أَمْدَحُ بيتٍ قالَتهُ العَرَبُ في الجاهليّة قولُ أَبي الطَّمَحان[٢]: [من الطويل]

أَضَاءَتْ لَهُمْ أَحْسابُهُمْ وَوُجُوهُهُمْ   دُجى اللَّيْلِ حتّى نَظَّمَ الجَزْعَ ثاقِبُهْ

١٦ـ الأَعْشى، واسْمُه مَيْمُون بن قَيْس[٣]

● من أَمثاله السّائِرَة في جَوامِعِ كَلِمِهِ، قَوْلُهُ في الخَمْر[٤]: [من المتقارب]

وكَــأْسٍ شَــرِبْــتُ علــى لَــذَّةٍ   وأُخْــرى تَــداوَيْــتُ مِنْهــا بِهــا

● ووقعَ الإجْماعُ على أَنَّ أَهْجى بيتٍ للجاهليَّةِ قولُه[٥]: [من الطويل]

تَبيتُون في المَشْتى مِلاءً بُطونُكُمْ   وجاراتُكُمْ غَرْثَى يَبِتْنَ خَمائِصا

وأَنَّ أَمْدَحَ بيتٍ لَهُم قولُه[٦]: [من الطويل]

يَبِيتُون في المَشْتى خِماصاً وَعِنْدَهُمْ   منَ الزَّادِ فَضْلاتٌ تُعَدُّ لِمَن يَقْرَى

إِذا ضَلَّ عنهُمْ ضَيْفُهُمْ رَفَعوا لهُ   منَ النّارِ في الظَّلْماءِ أَلْوِيَةً حُمْرا

---

(١) أَبو الطَّمَحانِ القينيّ: حنظلة بن الشرقيّ، شاعرٌ فارسٌ صعلوكٌ، أدرك الجاهليّة والإسلام؛ كان لصّاً خَرِباً خبيثاً. (الأغاني ١٣/ ١ والشعر والشعراء ١/ ٣٨٨ وسمط اللآلىء ١/ ٣٣٢).

(٢) الأغاني ١٣/ ٩ وكامل المبرد ١/ ٦٨ و٢/ ١٠٣٤ وشرح الحماسة للمرزوقي ٤/ ١٥٩٨ وأشعار اللصوص ١/ ٧٤.

ونسبه الجاحظ في الحيوان ٣/ ٩٣ إلى لقيط بن زارة، وقال ابن قتيبة في الشعر والشعراء ٢/ ٧١١: وبعض الرّواة ينحل هذا الشعر أبا الطّمحان القيني، وليس كذلك، إنّما هو للقيط!!.

(٣) الأَعشى الكبير: أحد الأعلام من شعراء الجاهليّة وفحولهم؛ مشهور.

(٤) (الأغاني ٩/ ١٠٨ والشعر والشعراء ١/ ٢٥٧ وطبقات ابن سلام ١/ ٦٥).

ديوانه ٢٢٣.

(٥) ديوانه ١٩٩. وفي حـ: × . . . . تبيت خمائصا.

(٦) ليسا في ديوانه، ولم يردا إلاّ في د.

١٧ـ لَبِيدُ بنُ رَبيعة(١)

● في الخَبَر: «إِنَّ أَصْدَقَ كلمةٍ قالَها شاعرٌ، قولُ لَبيدٍ(٢): [من الطويل]

أَلا كُلُّ شَيْءٍ ما خَلا اللهَ باطِلُ وكُلُّ نَعيمٍ لا مَحالَةَ زائِلُ»

● وقيلَ لبشّارِ بنِ بُردٍ(٣): أَخْبِرْنا يا أَبا مُعاذٍ عن أَجْوَدِ بَيْتٍ لِلْعَرَبِ؛ فقال: إِنَّ تَفْضيلَ بَيْتٍ على أَشْعارِ العَرَبِ لَشَديد، ولكنْ أَحْسَنَ كُلَّ الإِحسانِ، وأَوْجَزَ وأَعْجَزَ لَبيدٌ، في قَولِهِ(٤): [من الرمل]

واكْذِبِ النَّفْسَ إِذا حَدَّثْتَها إِنَّ صِدْقَ النَّفْسِ يُزْري بالأَمَلْ

● ☆ يقول: إِذا هَمَمْتَ بأَمْرٍ، فلا تُفَكِّرْ في عاقِبَتِهِ، ولا تَتَصَوَّرْ الخَيْبَةَ؛ بل حَدِّثْ نَفْسَكَ بالنَّجاح، وإِن كنتَ كاذباً؛ فإِنَّك إِذا صَدَّقتَ نفسَكَ، وفكَّرتَ في الإِخْفاقِ الذي هو أَغْلَبُ الأَحوال، أَزْرَيْتَ بأَمَلِكَ، ولم تَركبْ سَفَراً، ولم تُلابِسْ أَمْراً؛ وإِذا اسْتَشْعَرْتَ خَوْفَ الخطَرِ بالنَّفْسِ والمالِ، لم تُصِبْ غَرَضاً.

فأَتى بكلٍّ هذه المعاني في كلامٍ وَجيزٍ، موزونٍ، لا غايةَ لِحُسْنِهِ ☆.

١٨ـ النَّمِرُ بنُ تَوْلَبٍ(٥)

● من أَمثالِهِ السّائِرةِ في جَوامِعِ كَلِمِهِ، قَوْلُه(٦): [من الطويل]

---

(١) لبيد بن ربيعة العامريّ: أحد شعراء الجاهلية المعدودين فيها، والمخضرمين ممّن أدرك الإسلام، وهو من أشراف الشعراء المجيدين، القرّاء، المعمَّرين. (الأغاني ١٥/ ٣٦١ وطبقات ابن سلام ١/ ١٣٥ ومنتخب من كتاب الشعراء لأبي نعيم ٢٢).

(٢) ديوانه ٢٥٦. والحديث في: البخاري ٤/ ٢٣٦ (مناقب الأنصار) ومسلم ٤/ ١٧٦٨ رقم ٢٢٥٦ وابن ماجه ٢/ ١٢٣٦ رقم ٣٧٥٧ ولباب الآداب للثعالبي ٢/ ٣٢.

(٣) لباب الآداب ٢/ ٣٢ وديوانه وخاص الخاص ١٠١.

(٤) ديوانه ١٨٠.

(٥) النمر بن تولب العكليّ: عاش معظم حياته في الجاهلية، ثم أَدرك الإسلام فأَسلم، وكتبَ له رسول الله كتاباً؛ كان جواداً سمحاً جيّد الشعر. (الأغاني ٢٢/ ٢٧٣ وطبقات ابن سلام ١/ ١٥٩ والشعر والشعراء ١/ ٣٠٩).

(٦) ديوانه ٣٦٩ (ضمن شعراء إسلاميون) وخاص الخاص ١٠١.

يَـوَدُّ الفتـى طُـولَ السَّـلامَـةِ جـاهـداً   فَكَيْـفَ تَـرى طـولَ السَّـلامَـةِ يَفْعَـلُ؟

● وفي مَعناهُ لِحُمَيْدِ بنِ ثَوْرٍ[1] : [من الطويل]

أَرى بَصَـري قـد رابَنـي بَعْـدَ صِحَّـةٍ   وحَسْبُـكَ داءً أَنْ تَصِـحَّ وتَسْلَمـا

● ولِلْجَعْديِّ (أَي النّابغة[2]) : [من الكامل]

وَدَعَـوْتُ رَبِّـي بـالسَّـلامَـةِ جـاهِـداً   لِيُصِحَّنـي فـإِذا السَّـلامَـةُ داءُ

● وأَحْسَنُ وأَوْجَزُ وأَبْلَغُ مِن هذا كُلِّهِ، قَولُ النَّبيِّ ﷺ[3]: «كفَى بالسَّلامَةِ داءً».

١٩ـ☆ قَيْسُ بنُ الخَطيم[4]

● [من قَوله[5]:] [من الطويل]

ولمّا رَأَيْتُ الحَرْبَ قد جَدَّ جَدُّها   لَبِسْتُ معَ البُرْدَيْنِ ثَوْبَ المُحارِبِ

أَي: جَمَعتُ بينَ ثَوبَيَّ وثَوبِ الحربِ، لأَكونَ على بَصيرةٍ من أَمري، في الأَخْذِ بالحَزْم، والجَرْيِ في طريق الاحْتياطِ.

٢٠ـ كَعْبُ بن زُهَيْر[6]

● [من قَوله[7]:] [من الطويل]

---

(١) ديوان حميد بن ثور ٧ وخاص الخاص ١٠١.

(٢) ديوان النابغة الجعدي ١٧ وخاص الخاص ١٠١.

(٣) الحديث في: التمثيل والمحاضرة ٢٥ وخاص الخاص ١٠١، وقد مضى.

(٤) قيس بن الخطيم الأوسيّ: من شعراء المدينة، أَدرك الإِسلام ولم يُسلم؛ كان جميلاً من الرجال، قُتل قبل الهجرة. (الاغاني ٣/ ١ وطبقات ابن سلام ١/ ٢٢٨ والمؤتلف والمختلف للآمدي ١٥٩).

(٥) ديوانه ٣٧.

(٦) كعب بن زهير بن أَبي سُلمى المُزَنيّ: شاعرٌ مشهور، من مخضرمي الجاهليّة والإِسلام؛ كان حرباً على الإِسلام والمسلمين، ثم أَسلم عام الفتح، ومدح الرسول ﷺ فكساه بُردته. (الأَغاني ١٧/ ٨٢ وطبقات ابن سلام ١/ ٩٩ والشعر والشعراء ١/ ١٥٤).

(٧) ديوانه ٢٥٧. وهو لأَبيه زهير بن أَبي سُلمى في ديوانه ٣٠٠ والشعر والشعراء ١/ ١٥١. وقال=

إذا أَنْتَ لم تُعْرِضْ عن الجَهْلِ والخَنا ... أَصَبْتَ حَليماً أَو أَصابَكَ جاهِلُ

يقولُ: إذا لم تُمسكْ لِسانَكَ عن تَناوُلِ أَعْراضِ النّاسِ، لم تَخْلُ من حَليمٍ يَحتقرُكَ، أَو سَفيهٍ يَنْتقمُ منكَ وَيُمَزِّقُ عِرضَكَ ☆.

٢١ـ حسّانُ بنُ ثابتٍ[١]

● من أَحَاسنِ حسّانَ في جَوامعِ كَلِمِهِ، قولُه[٢]: [من الطويل]

وإنَّ امرأً يُمسي ويُصبح سالماً ... مِنَ الناسِ إلا ما جَنَى لَسَعيدُ

فأَجازَه ابنُه عبدالرَّحمن بقولِهِ: [من الطويل]

وإنَّ امْرَءاً نالَ الغِنى ثمَّ لَمْ يُنِلْ ... صَديقاً ولا ذا حاجَةٍ لَزهيدُ

ثم أَجازَه ابنُه سعيد [بن عبدالرَّحمن] بقولِه: [من الطويل]

وإِنَّ امْرءاً عادى أُناساً على الغِنى ... ولم يَسْأَلِ اللهَ الغِنى لَحَسُودُ

= ابن قتيبة: ويقال: إنه لولده كعب؛ وكذا قال المؤلف في لباب الآداب ٢/ ٣٤.

(١) حسّان بن ثابت الأنصاري: شاعر رسول الله ﷺ، عاش ستّين سنة في الجاهليّة، ومثلها في الإسلام، عميَ قبل وفاته، رضي الله عنه. (الأغاني ٤/ ١٣٤ وطبقات ابن سلام ١/ ٢١٥ والشعر والشعراء ١/ ٣٠٥).

(٢) الأَبيات الثلاثة لحسّان في ديوانه ١/ ٤١٤ (عرفات) و٣٥٢ (حنفي).
وفي شرح البرقوقي لديوان حسّان ١٩٨ وشرح شواهد المغني للسيوطي ١/ ٣٣٦: الأوّل لحسّان، والثاني لابنه عبدالرّحمن، والثالث لابن ابنه سعيد بن عبدالرّحمن.
وفي لباب الآداب للمؤلف ٢/ ٣٦: الأوّل لحسّان، والثّاني لابنه عبدالرّحمن، ثم قال: ثم أجازهم سعيد بن عبدالرّحمن، [بقوله:]

إنَّ امرءاً قد عاش سبعين حِجَّة ... [و] لم يُرْضِ فيها ربَّهُ لَطَريدُ

ثم أَجازهم أَبو الحسن الحُسَيْني، [بقوله:]

وإنَّ امرءاً عادى أُناساً على الغنى ... ولم يَسَل اللهَ الغِنى لحسودُ

قلت: وهذا قولٌ غريبٌ.

وفي حـ، د: الأَول لحسّان، والثاني لابنه سعيد!، والثالث لابنه عبدالرحمن!!!. وسقط الثاني والثالث من أ. ورواية الأول في أ: . . . أمسى وأصبح. . . ×. ورواية الثاني في د: ×. . . لسعيد!!.

٢٢ـ الحُطَيْئَةُ[١]

● يُقَالُ: إِنَّ أَوْجَعَ هِجاءِ الإسلاميِّين، قولُه[٢]: [من البسيط]

دَعِ المَكَارِمَ لا تَرْحَلْ لِبُغْيَتِهَا   واقْعُدْ فإِنَّكَ أَنْتَ الطَّاعِمُ الكاسي

وأَميرُ شِعرِهِ قولُه[٢]: [من البسيط]

مَن يَفْعَلِ الخَيْرَ لا يَعْدَمْ جَوازِيَهُ   لا يَذْهَبُ العُرْفُ بَيْنَ اللهِ والنَّاسِ

٢٣ـ أَبو ذُؤَيْبٍ الهُذَليُّ[٣]

● كان يُقال[٤]: هُذَيْلٌ أَشْعَرُ قَبائِلِ العَرَبِ (كلِّها)، وأَبو ذُؤَيْبٍ أَشْعَرُ هُذَيْلٍ، وأَميرُ شِعرِهِ وغُرّةُ كلامِهِ قَصيدتُه في الرِّثاءِ التي أَوَّلُها[٥]: [من الكامل]

أَمِنَ المَنُونِ وَرَيْبِها تَتَوَجَّعُ   والدَّهْرُ لَيْسَ بِمُعْتِبٍ مَن يَجْزَعُ

وأَعْمَرُ بيُوتِها قولُه[٥]:

والنَّفْسُ راغِبَةٌ إِذا رَغَّبْتَها   وإِذا تُرَدُّ إلى قَليلٍ تَقْنَعُ

وكان الأَصْمَعيُّ يقول: هو أَبْرَعُ بَيْتٍ للعَرَبِ.

وأَحْسَنُ ما في القَصيدةِ قولُه[٥]:

وتَجَلُّدي لِلشّامِتينَ أُريهِمُ   أَنّي لِرَيْبِ الدَّهْرِ لا أَتَضَعْضَعُ

---

(١) الحطيئة: جرول بن أَوس العبسي، أَدرك الجاهليّة والإسلام، كان هجّاءاً بذيء اللّسان، سجنه عمر بن الخطاب فاستعطفه بقصيدة. (الأغاني ٢/ ١٥٨ وطبقات ابن سلام ١/ ١٠٤ والشعر والشعراء ١/ ٣٢٢).

(٢) ديوانه ٢٨٤. ورواية الثاني في حـ: ... جوائزه ×.

(٣) أَبو ذُؤَيب الهُذَلي: خويلد بن خالد، شاعر مخضرم، أدرك الإسلام فحسن إسلامه، مات له بنون فكان يرثيهم؛ شارك في فتح المغرب بقيادة عبدالله بن الزبير، فمات سنة ٢٨هـ. (الأغاني ٦/ ٢٦٤ وطبقات ابن سلام ١/ ١٣١ والشعر والشعراء ٢/ ٦٥٣).

(٤) القول لخلف الأحمر في خاص الخاص ١٠٤. وبلا نسبة في لباب الآداب ٢/ ٣٩. الأغاني ٢١/ ٢٥ والشعر والشعراء ٢/ ٧٢٧ وسمط اللآلي ١/ ٦٩).

(٥) ديوان الهذليين ١/ ١ ـ ٢١ وشرح أَشعار الهذليين ١/ ٤ ـ ٤١.

فـإذا المَنِيَّـةُ أَنْشَبَـتْ أَظْفـارَهـا أَلْفَيْـتَ كُـلَّ تميمَـةٍ لا تَنْفَـعُ

٢٤ـ عَبْدَةُ بنُ الطَّبيب[١]

● كانَ[٢] عُمرُ بنُ الخَطّابِ يَتَعَجَّبُ من جُودةِ قَولِهِ، وحُسْنِ تَقسيمه[٣]: [من البسيط]

والمَـرْءُ سـاعٍ لأَمْـرٍ ليـسَ يُـدْرِكُـهُ والعَيْـشُ شُـحٌّ وإِشْفـاقٌ وتـأْميـلُ

ويقولُ: ما أَحسنَ ما قَسَّمَ.

● ومن أَمثالِهِ السّائِرةِ، قولُه[٤]: [من الطويل]

فَمـا كـانَ قَيْـسٌ هُلْكُـهُ هُلْـكُ واحِـدٍ ولَكِنَّـهُ بُنْيـانُ قَـوْمٍ تَهَـدَّمـا

٢٥ـ عَمرُو بنُ مَعدِي كَرِبَ[٥]

● من أَمْثالِهِ السّائِرَةِ في جوامِعِ كَلِمِهِ، قولُه[٦]: [من الوافر]

إذا لـم تَسْتَطِـعْ شَيْئـاً فَـدَعْـهُ وَجـاوِزْهُ إِلـى مـا تَسْتَطيـعُ

● ويُقالُ: إِنَّ أَهْجى شِعْرٍ لِلعَرَبِ، قولُه[٧]: [من الطويل]

---

(١) عبدة بن الطبيب: اسمه: يزيد بن عمرو، شاعرٌ مخضرمٌ حكيمٌ، قليل الشعر جيّده؛ اشترك في فتوح العراق وفارس. (الأغاني ٢١/ ٢٥ والشعر والشعراء ٢/ ٧٢٧ وسمط اللآلي ١/ ٦٩).

(٢) لباب الآداب ٢/ ٤٠ وخاص الخاص ١٠٤. وفي أ: كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يتعجب من هذا النصف الأخير من بيت عبدة وحُسن تقسيمه.

(٣) ديوانه ٧٥. وروايته في أ: ... ليس مُدْرِكَهُ ×.

(٤) ديوانه ٨٨.

(٥) عمرو بن معدي كرب الزُّبيدي: شاعرٌ مخضرمٌ فارسٌ مجيدٌ، من أبطال العرب المعدودين؛ اشترك في وقعة القادسيّة، وتوفي في بلاد فارس.
(الأغاني ١٥/ ٢٠٨ والشعر والشعراء ١/ ٣٧٢ وسمط اللآلي ١/ ٦٣).

(٦) ديوانه ١٤٥ و ١٤٨.

(٧) ديوانه ٧٣. وفي حـ: ويقال: إن قوله: ظللت... من الأَبيات السّائرة التي يقال: إن كل=

ظَلِلْتُ كَأَنِّي لِلرِّماحِ دَرِيئَةٌ   أُقاتِلُ عن أَبْناءِ جَرْمٍ وَفَرَّتِ

٢٦ـ أَبو الأَسْوَدِ الدُّؤَلِيُّ(١)

● من أمثالِه السائرة في جوامع كلمهِ قولُه(٢): [من الرمل]

لا تُهِنِّي بَعْدَ إِكْرامِكَ لي   فَشَديدٌ عادَةٌ مُنْتَزَعَهْ

لا يَكُنْ بَرْقُكَ بَرْقاً خُلَّباً   إِنَّ خَيْرَ البَرْقِ ما الغَيْثُ مَعَهُ

٢٧ـ الفَرَزْدَقُ(٣)

● من وَسائِطِ قَلائدهِ في جَوامِعِ كَلِمِهِ قولُه(٤): [من الطويل]

قَوارِصُ تَأْتيني وتَحْتَقِرونَها   وقد يَمْلأُ القَطْرُ الإناءَ فيُفْعَمُ

● وقوله(٥): [من الطويل]

وإِنّي وَسَعْداً كالفَصيلِ وأُمِّهِ   إِذا وَطِئَتْهُ لم يَضِرْهُ اعْتِمادُها

= واحد منها أَهجى شعر العرب.

(١) أَبو الأَسود الدؤليّ: ظالم بن عمرو بن سفيان، شاعرٌ تابعيٌّ، وهو أَول من وضع علم النحو، يُعَدُّ في الشعراء والنُّحاة والبخلاء والعرجان والفقهاء، توفي سنة ٦٩ هـ. (الأغاني ١٢/ ٢٩٧ والشعر والشعراء ٢/ ٧٢٩ وإنباه الرواة ١/ ١٣).

(٢) ديوانه ٨٣ و ٢٤١ و ٣٥١. ويُنسبان إلى أَنس بن زنيم في المناقب والمثالب ١٦٤ والإصابة ١/ ٢٧٣ رقم ٢٦٧ والأغاني (ملحق الجزء الثامن) والتذكرة الحمدونية ٨/ ١٦٣ والخزانة ٧/ ٤٧١. وإلى عبدالله بن كريز في الحماسة البصرية ٢/ ١٠.
ورواية الأول في د: × إن هذي عادة منتزعة!!.

(٣) الفرزدق: همّام بن غالب التميميّ، وهو وجرير والأَخطل أشعر طبقات الإسلاميين، اشتهر بنقائضه وقوّة شعره واعتداده بنسبه؛ تتوفي سنة ١١٢ هـ أو بعدها. (الأغاني ٩/ ٣٢٤ وطبقات ابن سلام ١/ ٢٩٩ ومنتخب من كتاب الشعراء ٢٨).

(٤) ديوانه ٢/ ٧٥٦ (صاوي) وفي حـ: فوائد... ×! وفي د: ... ويحتقرونها × وقد يملأ القطر الأَتيّ... وهي رواية الديوان.

(٥) ديوانه ١/ ٢١٦. وفي حـ: وإني وسعدي... × وفي د: ×... لم يفده..!.

● وقوله[1]: [من البسيط]

لَيْسَ الشَّفيعُ الذي يَأْتيكَ مُؤْتَزِراً ... مِثْلَ الشَّفيعِ الذي يَأْتيكَ عُرْيانا

● ☆ وله[2]: [من البسيط]

وكنتُ فيهم كمَمْطورٍ ببَلْدَتِهِ ... يُسَرُّ أَنْ جَمَعَ الأَوْطانَ والمَطَرا ☆

٢٨ـ جَرير[3]

● يُقالُ: إنَّ أَغْزَلَ شِعْرٍ، قولُه[4]: [من البسيط]

إنَّ العُيونَ التي في طَرْفِها حَوَرٌ ... قَتَلْنَنا ثمّ لم يُحْيينَ قَتْلانا

(يَصْرَعْنَ ذا اللُّبِّ حتّى لا حَراكَ بهِ ... وَهُنَّ أَضْعَفُ خَلْقِ اللهِ إنسانا)

وأَمْدَحَ شِعرِهِ قولُه[5]: [من الوافر]

أَلَسْتُمْ خَيْرَ مَن رَكِبَ المَطايا ... وأَنْدى العالَمينَ بُطُونَ راحِ؟

سَأَشْكُرُ أَنْ رَدَدْتَ عَلَيَّ رِيْشي ... وأَثْبَتَّ القَوادِمَ في جَناحي

وأَفْخَرَ شِعرِهِ قولُه[6]: [من الوافر]

إذا غَضِبَتْ عَلَيْكَ بَنو تَميمٍ ... حَسِبْتَ النّاسَ كُلَّهُمُ غِضابا

وأَهْجى شِعرِهِ قولُه[7]: [من الوافر]

فَغُضَّ الطَّرْفَ إنَّك مِن نُمَيْرٍ ... فَلا كَعْباً بَلَغْتَ ولا كِلابا

---

(١) ديوانه ٢/ ٨٧٣.

(٢) خاص الخاص ١٠٥.

(٣) جرير بن عطية بن الخطفى: من أشهر شعراء العصر الأموي، عُرف بجودة شعره في جميع فنون الشعر ونقائضه؛ توفي سنة ١١١ هـ أو بعدها. (الأغاني ٨/ ٣ و ١١/ ٦١ و ١٦/ ٣١٧ وطبقات ابن سلام ١/ ٣٧٤ ومنتخب من كتاب الشعراء ٣٥).

(٤) ديوانه ١/ ١٦٣. والخبر كاملاً والأبيات في لباب الآداب ٢/ ٤٨ ـ ٤٩.

(٥) ديوانه ١/ ٨٩. والثاني في حـ: × . . . من جناحي.

(٦) ديوانه ٢/ ٨٢٣.

(٧) ديوانه ٢/ ٨٢١.

وأَصْدَقَ شِعْرِهِ قولُه(١): [من الكامل]

إِنِّـي لأَرْجـو مِنْـكَ خَيْـراً عـاجِـلاً والنَّفْـسُ مُـولَعَـةٌ بِحُـبِّ العـاجِـلِ

وأَظْرَفَ شِعْرِهِ قولُه(٢): [من الكامل]

زَعَـمَ الفَـرَزْدَقُ أَنْ سَيَقْتُـلُ مَـرْبَعـاً أَبْشِـرْ بِطُـولِ سَـلامَـةٍ يـا مَـرْبَـعُ

وأَحْسَنَ أَمثالِهِ قولُه(٣): [من الكامل]

إِنَّ الكـريمَـةَ يَنْصُـرُ الكَـرَمَ ابْنُهـا وابْـنُ اللَّئيمَـةِ لِلِّئـامِ نَصُـورُ

وقولُه(٤): [من البسيط]

وابْـنُ اللَّبُـونِ إذا مـا لُـزَّ فـي قَـرَنٍ لم يَسْتَطِعْ صَوْلَةَ البُزْلِ القَناعيسِ

٢٩ـ الأخطَلُ(٥)

● أميرُ شِعرِهِ، قولُه من قَصيدةٍ في بَني أُمَيَّةَ(٦): [من البسيط]

شُمْـسُ العَـداوَةِ حتّـى يُسْتَقـادَ لَهُـمْ وأَعْظَـمُ النّـاسِ أَحْـلامـاً إذا قَـدَروا

وفيها:

إِنَّ العَـداوةَ تَلْقـاهـا وإِن قَـدُمَـتْ كـالعَـرِّ يَكْمُـنُ حِينـاً ثـمّ يَنْتَشِـرُ

وفيها:

ضَجُّوا من الحَرْبِ إِذ عَضَّتْ غَوارِبَهُمْ وقَيْسُ عَيْلانَ مِن أَخْلاقِها الضَّجَرُ

---

(١) ديوانه ٢/ ٧٣٧.

(٢) ديوانه ٢/ ٩١٦.

(٣) ديوانه ١/ ٣٦٦.

(٤) ديوانه ١/ ١٢٨.

(٥) الأخطل: غياث بن غوث التغلبي، شاعرٌ نصرانيٌّ، من فحول شعراء العصر الأموي، عُرف بمتانة شعره، ونقائضه مع جرير.
(الأغاني ٨/ ٢٨٠ و ١١/ ٦١ وطبقات ابن سلام ١/ ٤٥١ والشعر والشعراء ١/ ٤٨٣).

(٦) ديوانه ١/ ٢٠١ـ ٢١١.

وفيها:

قَـد أَقْسَمَ المَجْـدُ حَقّـاً لا يُحَـالِفُهـمْ   حتّـى يُحـالِـفَ بَطْـنَ الـرّاحَـةِ الشَّعَـرُ

وفيها:

لَقَـد أَقَـرُّوا وَهُـمْ مِنّـي علـى مَضَـضٍ   والقَـوْلُ يَنْفُـذُ مـا لا يَنْفُـذُ الإِبَـرُ

● (وأَهْجى بَيتٍ قولُه[1]: [من البسيط]

قَـوْمٌ إذا اسْتَنْبَـحَ الأضْيـافُ كَلْبَهُـمُ   قـالـوا لأُمِّهِـمُ: بُـولـي علـى النّـارِ)

● وأَصْدَقُ بَيْتٍ له، قولُه[2]: [من الكامل]

والنّـاسُ هَمُّهُـمُ الحَيـاةُ، وَلا أَرى   طُـولَ الحَيـاةِ يَـزيـدُ غَيْـرَ خَبـالِ

وإِذا افْتَقَرْتَ إِلى الذَّخائِرِ لم تَجِدْ   ذُخْـراً يَكُـونُ كَصـالِـحِ الأَعْمـالِ

٣٠ـ☆ المُساوِرُ بن هِنْد بن قَيْس[3]

● [من قوله:[4]] [من الكامل]

شَقِيَـتْ بَنـو أَسَـدٍ بِشِعْـرِ مُسـاوِرٍ   إِنَّ الشَّقِـيَّ بِكُـلِّ حَبْـلٍ يُخْنَـقُ ☆

٣١ـ القُطاميُّ[5]

● من جَوامعِ كَلِمِهِ، ووَسائِطِ قَلائدِهِ، قَولُه من قَصيدةٍ[6]: [من الكامل]

---

(١) ديوانه ٢/ ٦٣٦. وينسب لجرير في العقد الفريد ٦/ ١٨٧ والمستطرف ١/ ٥٣٠. وأغرب ريحان الخوارزمي في نسبته إلى محمد بن حمّاد بن المؤمل في المناقب والمثالب ١٣١.

(٢) في حـ: وأشرف شعرٍ له قوله: والبيتان في ديوانه ١/ ١٤٠.

(٣) المساور بن هند بن قيس العبسي: شاعرٌ فارسٌ أعور، مخضرمٌ، أدرك النَّبيَّ ﷺ ولم يجتمع به؛ عُمِّر طويلاً حتى أدرك زمن الحجّاج، وهَلَك بعُمان. (الشعر والشعراء ١/ ٣٤٨ والخزانة ١١/ ٤١٩ والإصابة ٦/ ٢٢٨ رقم ٨٤٢٣).

(٤) وكذا نسب المؤلف هذا البيت إلى المساور في لباب الآداب ٢/ ٥٣، وليس له؛ وهو للمرار الفقعسي في الأغاني ١٠/ ٣١٨. وبلا نسبة في الشعر والشعراء والخزانة.

(٥) القطاميّ: عُمير بن شُيَيْم التّغلبيّ، شاعرٌ إسلاميٌّ فحلٌ، رقيق الحواشي، حلو الشعر، كان يمدح زُفَر بن الحارث الكلابي، وقيل: إنه وفد على عمر بن عبد العزيز. (طبقات ابن سلام ٢/ ٥٣٥ والشعر والشعراء ٢/ ٧٢٣ والأغاني ٢٤/ ١٧).

(٦) ديوانه ٣٥.

وَخَيْـرُ الـرّأيِ مـا اسْتَقْبَلْـتَ مِنْـهُ ... وَلَيْـسَ بِـأَنْ تَتَبَّعَـهُ اتِّبـاعـا

ومنها[1]:

تَـراهُـمْ يَغْمِـزونَ مَـن اسْتَـرَكُّـوا ... ويَجْتَنِبُـون مَـن صَـدَقَ المِصـاعـا

● وقَولُه من أُخرى[2]: [من البسيط]

والنّـاسُ مَـنْ يَلْـقَ خَيْـراً قـائِلـونَ لَـهُ ... مـا يَشْتَهـي، وَلأُمِّ المُخْطِـئِ الهَبَـلُ

قَـد يُـدْرِكُ المَتَـأَنِّـي بعْـضَ حـاجَتِـهِ ... وقَـد يَكـونُ مـعَ المُسْتَعْجِـلِ الـزَّلَـلُ

ورُبَّمـا فـاتَ قَـوْمـاً جُـلُّ أَمْـرِهِـمُ ... مِنَ التَّأَنِّي، وكانَ الحَزْمُ لو عَجِلوا

والعَيْـشُ لا عَيْـشَ إلاّ مـا تَقَـرُّ بِـهِ ... عَيْـنٌ ولا حـالـةٌ إلاّ سَتَنْتَقِـلُ

٣٢ـ الكُمَيْتُ بنُ زَيْدٍ[3]

● من أَمثالِهِ السَّائِرةِ في أَبياتِ قَصائدِهِ، قولُه[4]: [من الطويل]

---

(١) ديوانه ٣٤. وروايته في د: أَراهم يغمزون من استعزُّوا ×. والمثبت من أ والديوان. وسقط البيت من حـ.

(٢) ديوانه ٢٤ ـ ٢٥ عدا الثالث. وبالرواية أَعلاه في لباب الآداب ٢/ ٥٠.
وروى أبو الفرج بسنده عن رجل كان يُديم الأَسفار، قال: سافرتُ مرّةً إلى الشّام، على طريق البرّ، فجعلتُ أَتمثّل بقول القطاميّ: (قد يدرك المتأني. .) ومعي أَعرابيٌّ قد استأجرتُ منه مركبي، فقال: ما زاد قائل هذا الشعر على أن ثبّط الناس عن الحزم؛ فهلاّ قال بعد بيته هذا:

ورُبَّمـا ضَـرَّ بعـضَ النَّـاسِ بُطْـؤُهُـمُ ... وكـان خيـراً لهـم لـو أَنَّهـم عجلـوا

وفي نسخة من الأغاني: ورُوِي:

وربّمـا فـات قـومـاً جُـلُّ أمـرهـم ... مـن التّـوانـي، وكـان الحـزم لـو عجلـوا

وانظر ديوان القطامي (ط. ليدن) ص٢ (الهامش). وروايته في حـ: .. بعض أمرهم ×.

(٣) الكميت بن زيد الأَسدي: شاعرٌ كوفيٌ أُمَويٌ، من شعراء الشيعة؛ وقصائده الهاشميّات من جيد شعره ومختاره، وهو أَول من أَثار فتنة القيسيّة واليمانية.
(الأَغاني ١٧/ ١ والشعر والشعراء ٢/ ٥٨١ وسمط اللآلي ١/ ١١).

(٤) ديوانه ٢/ ١٨٩.

فَيـا مُـوقِـداً نـاراً لِغَيْـرِكَ ضَـوْؤُهـا ويا حاطِباً في حَبْلِ غَيْرِك تَحْطِبُ

وقولُه[1]: [من الطويل]

إِذا لـم يَكُـنْ إِلاّ الأَسِنَـةَ مَـرْكَـبٌ فَـلا رَأْيَ لِلْمُضْطَـرِّ إِلاّ رُكـوبُهـا

وقولُه[2]: [من البسيط]

وَهَـلْ ظُنُـونُ امْـرِئٍ إِلاّ كَـأَسْهُمِـهِ والنَّبْـلُ إِنْ هـيَ تُخْطِـئْ مَرَّةً تُصِـبِ

٣٣ـ الرّاعي، واسمُه عُبَيْدُ بن حُصَيْن[3]

● كنتُ[4] أَظُنُّ ابنَ المعتزِّ أَبا عُذْرَةِ هذا القولِ، (في فُصولِهِ القِصارِ): أَهْلُ الدُّنيا كَسُطورٍ في صَحيفة، كلَّما طُوِيَ بعضُها نُشِرَ بَعْضُها. (حتّى مَرَّ بي في شِعْرِ الرّاعي،) فإذا هو آخِذُهُ من شِعرِ الرّاعي، فأَلَمَّ بهِ ونَسَجَ على مِنْوالِهِ، وأَخْفى السَّرِقَةَ، فأَحْسَنَ جِدّاً[5]: [من البسيط]

إِنّ الـزَّمـانَ الـذي تَـرْجـو هَـوادِيَـهُ يأْتي على الحَجَرِ القاسي فَيَنْفَلِقُ

مـا الـدَّهْـرُ والنـاسُ إِلاّ مِثْـلُ وارِدَةٍ إِذا مَضـى عُنُـقٌ مِنْهـا أَتـى عُنُـقُ

٣٤ـ عَدِيُّ بنُ الرِّقاع[6]

● لا يُعْرَفُ لأَحدٍ مِثْلُ قَوْلهِ في وَصْفِ الظَّبْيَةِ والغَزالِ من قَصيدةٍ[7]:

---

(١) ديوانه ١/ ١٠٢.

(٢) ديوانه ١/ ١٢١. وفي د والديوان: وهل ظنون أوس... ×!.

(٣) الرّاعي النُّميري: شاعرٌ فحلٌ من شعراء العصر الأموي؛ وكان مقدَّماً مفضَّلاً، حتى أعترض بين جرير والفرزدق، فهجاء جرير وفضحه؛ وفد على عبدالملك دمشق ومدحه. (الأغاني ٢٤/ ٢٠٥ وطبقات ابن سلام ١/ ٥٠٢ والشعراء والشعراء ١/ ٤١٥).

(٤) خاص الخاص ١٠٦.

(٥) ديوانه ١٧٩. ورواية الثاني في حـ والديوان: ×... أتى طَبَقُ.

(٦) عدي بن الرقاع العاملي: كان شاعراً مقدَّماً عند بني أُميّة، مدّاحاً لهم، خاصاً بالوليد بن عبد الملك، وكان منزله بدمشق، وهو من حاضرة الشعراء لا من باديتهم؛ وقد تعرَّض لجرير وناقضه في مجلس الوليد. (الأغاني ٩/ ٣٠٧ وطبقات ابن سلام ٢/ ٦٨١ والشعر والشعراء ٢/ ٦١٨).

(٧) ديوانه ٨٥.

[من الكامل]

تُـزْجـي أَغَـنَّ كَـأَنَّ إِبْـرَةَ رَوْقِـهِ   قَلَـمٌ أَصَـابَ الـدَّواةِ مِـدادَهـا

إِلاّ قَوْلُ ابنِ المعتزِّ، ومنهُ أَخَذَ، وعلى قالبِهِ ضَرَبَ[1]: [من الكامل]

قَـدْ أَطْلَعَـتْ إِبَـرَ القُـرونِ كَـأَنَّهَـا   أَخْـذُ المَـراوِدِ مـن سَحيـقِ الإِثْمِـدِ

ومن قَصيدةِ عَدِيٍّ[2]:

صَلّـى الإِلَـهُ علـى امْـرِئٍ وَدَّعْتُـهُ   وأَتَـمَّ نِعْمَتَـهُ عَليـهِ وزادَهـا

● ولا يُعْرَفُ مِثْلُ قَوْلِهِ في وَصْفِ المَرأَةِ[3]: [من الكامل]

وَكَـأَنَّهـا بَيْـنَ النِّسـاءِ أَعـارَهـا   عَيْنَيْـهِ أَحْـوَرُ مِـن جَـآذِرِ جـاسِـمِ

وَسْنـانُ أَقْصَـدَهُ النُّعـاسُ فَـرَنَّقَـتْ   فـي عَيْنِـهِ سِنَـةٌ وَلَيْـسَ بِنـائِـمِ

٣٥ـ كُثَيِّر عَزَّة[4]

● (قيل لهُ[5]: ما أَغْزلُ بَيْتٍ لكَ في عَزَّةَ؟ فقال: [من الطويل]

وأَدْنَيْتِنـي حتَّـى إِذا مـا سَبَيْتِنـي   بِقَـوْلٍ يُحِـلُّ العُصْـمَ سَهْـلَ الأَبـاطِـحِ

تَجـافَيْـتِ عَنِّـي حيـن لا لـيَ حِيْلَـةٌ   وغادَرْتِ ما غادَرْتِ بَيْنَ الجوانحِ)

● ومن قَلائدِهِ، وغُرَرِ قَصائِدِهِ، قَوْلُه[6]: [من الطويل]

---

(١) ديوان ابن المعتز ١/ ٢٥١.

(٢) ديوانه ٩١.

(٣) ديوانه ١٢٢. وانظر ثمار القلوب ١/ ٦٠٤ ـ ٦٠٦.

وجاسم: قرية من قرى حوران، بينها وبين دمشق ثمانية فراسخ؛ ولا تزال بهذا الاسم عامرةً، ولله الحمد. (معجم البلدان ٥/ ٣٦٢).

(٤) كثيّر بن عبدالرحمن بن الأسود: عُرف بمحبوبته عَزَّة، وهو من فحول شعراء العصر الأُموي؛ كان قصيراً متشيّعاً محموقاً؛ معظم شعره في المديح والغزل.

(الأغاني ٩/ ٣ وطبقات ابن سلام ٢/ ٥٤٠ والشعر والشعراء ١/ ٥٠٣).

(٥) خاص الخاص ١٠٧ وديوانه ٥٢٦. وينسبان للمجنون، وهما في ديوانه ٩٤.

(٦) ديوانه ١٠٣.

وإِنِّـي وَتَهْيـامـي بِعَـزَّةَ بَعْـدَمـا تَخَلَّيْـتُ مِمَّـا بَيْنَنـا وَتَخَلَّـتِ
لَكـالمُـرْتَجي ظِـلَّ الغَمـامَـةِ كُلَّما تَبَـوَّأَ مِنْهـا لِلمَقيـلِ اضْمَحَلَّـتِ

ومن القَصيدةِ قولُه[1]:

فَقُلْـتُ لَهـا: يـا عَـزَّ كُـلُّ مُصيبَـةٍ إذا ذُلِّلَـتْ يَـوْمـاً لَهـا النَّفْـسُ ذَلَّـتِ

● ومن أَمْثالِهِ السّائرةِ، وحِكَمِهِ البالِغَةِ، قولُه[2]: [من الطويل]

ومَن لَم يُغَمِّضْ عَيْنَهُ عن صَديقِهِ وعَن بَعْضِ ما فيهِ يَمُتْ وهْوَ عاتِبُ
ومَـن يَتَتَبَّـعْ جـاهِـداً كُـلَّ عَثْـرَةٍ يَجِدْها، ولا يَسْلَمْ لهُ الدَّهْرَ صاحِبُ

٣٦ـ الأَحْوَصُ بنُ محمَّدٍ الأَنْصاريُّ[3]

● من أَمثالِهِ السّائِرةِ في وَسائطِ قَلائِدِهِ، قولُه[4]: [من الكامل]

يـا بَيْـتَ عـاتِكَـةَ الـذي أَتَعَـزَّلُ حَـذَرَ العِـدَى وَبِـهِ الفُـؤَادُ مُـوَكَّـلُ
إِنِّـي لأَمْنَحُـكِ الصُّـدودَ وإِنَّنـي قَسَمـاً إِليـكِ مـعَ الصُّـدودِ لأَمْيَـلُ

٣٧ـ جَميلُ بنُ مَعْمَرٍ[5]

● يُقالُ: إِنَّه أَغْزَلُ نُظَرائِهِ؛ وأَغْزَلُ شِعرِهِ قولُه[6]: [من الطويل]

---

(١) ديوانه ٩٧.

(٢) ديوانه ١٥٤.

(٣) الأحوص: قيل: اسمه عبدالله، وإنّما لقِّب الأَحوص لِحَوَصٍ كان في عينيه، والحَوَصُ: ضيق في مؤخر العينين. وهو في الطبقة السادسة من شعراء الإسلام، وكان قليل المروءة والدين، هجّاءً للناس؛ ولشعره رونق وديباجة صافية وحلاوة وعذوبة؛ وله مع أم جعفر أَخبار. (الأغاني ٤/ ٢٢٤ و٦/ ٢٥٤ و٢١/ ٩٦ وطبقات ابن سلام ٢/ ٦٥٥ والشعر والشعراء ١/ ٥١٨).

(٤) ديوانه ١٦٦. وانظر ثمار القلوب ١/ ٤٨٦.

(٥) جميل بن عبدالله بن معمر العذري: عُرِف بمحبوبته بثينة؛ وهو من أشهر شعراء الغزل العذري في العصر الأُموي، تنقلت به الأَحوال بسبب حبّه، حتى هلك في مصر في ولاية عبدالعزيز ابن مروان. (الأَغاني ٨/ ٩٠ وطبقات ابن سلام ٢/ ٦٦٩ والشعر والشعراء ١/ ٤٣٤).

(٦) ديوانه ١٧٧.

خَليلـيَّ هَـلْ أَبْصَـرْتُمـا أَو سَمِعْتُمـا قَتيـلاً بَكـى مـن حُـبِّ قـاتِلِـهِ قَبْلـي؟

● ومن أمثالهِ السّائِرةِ[1]: [من الطويل]

كُلُـوا اليَـوْمَ مـن رِزْقِ الإِلـهِ وأَبْشِـروا فَـإِنَّ علـى الـرَّحْمَـنِ رِزْقَكُـمُ غَـدا

٣٨ـ عُمَرُ بنُ عبدِالله بنِ أَبي رَبيعة[2]

● من عُيونِ شِعْرِهِ، الجاريةِ مَجْرى الأَمثالِ السّائرةِ، قولُه[3]: [من الرمل]

لَيْـتَ هِنْـداً أَنْجَـزَتْنـا مـا تَعِـدْ وشَفَـتْ غُلَّتَنـا مِمّـا تَجِـدْ

واسْتَبَـدَّتْ مَـرَّةً واحِـدَةً إِنَّمـا العـاجِـزُ مَـن لا يَسْتَبِـدّْ

وقَوْلُه[4]: [من البسيط]

قالَتْ: تَرَقَّبْ عُيونَ الحَيِّ إِنَّ لَها عَيْنـاً عَلَيْـكَ إِذا مـا نِمْـتَ لـم تَنَـمِ

٣٩ـ نُصَيْبٌ[5]

● يُقالُ: إِنَّ أَميرَ شِعرِهِ، قولُه[6]: [من الطويل]

فَعـاجُـوا فَـأَثْنَـوا بـالـذي أَنْـتَ أَهْلُـهُ وَلـو سَكَتـوا أَثْنَـتْ عَليـكَ الحَقـائِبُ

---

(١) ديوانه ٧٨.

(٢) عمر بن أبي ربيعة: إمام الغزليين من العصر الأُموي؛ وهو أَشهر من أن يُعرَّف. (الأَغاني ١/ ٦١ والشعر والشعراء ٢/ ٥٥٣ ووفيات الأَعيان ٣/ ٤٣٦).

(٣) في حـ: من غرر شعره.... والبيتان في ديوانه ٣٢٠ ـ ٣٢١. ورواية الأول في حـ والديوان: × وشفت أَنفسنا...

(٤) له في لباب الآداب ٢/ ٥٦ والتمثيل والمحاضرة ٧٣، وليس في ديوانه.

(٥) نُصيب بن رباح: مولى عبدالعزيز بن مروان، كان شاعراً فحلاً فصيحاً، مقدَّماً في النّسيب والمديح، وكان عفيفاً، كبير النّفس، مقدَّماً عند الملوك، يجيد مدائحهم ومراثيهم. (الأَغاني ١/ ٣٢٤ وطبقات ابن سلام ٢/ ٦٧٥ والشعر والشعراء ١/ ٤١٠).

(٦) ديوانه ٥٩.

٤٠- إبراهيمُ بنُ هَرْمَةَ[١]

● من غُرَرِ أَمثالِهِ السّائِرةِ، قولُه[٢]: [من المتقارب]

وإِنّـي وَتَـرْكِـي نَـدى الأَكْـرَمِيـنَ ... وقَـدْحـي بِكَفَّـيَّ زَنْـداً شَحـاحـا

كَتـارِكَـةٍ بَيْضَهـا بـالعَـراءِ ... وَمُلْبِسَـةٍ بَيْـضَ أُخْـرى جَنـاحـا

● وقوله[٣]: [من المتقارب]

يُحِـبُّ المَـديـحَ أبـو جـابـرٍ ... ويَجْـزَعُ مِـن صِلَـةِ المـادِحِ

(كَبِكْـرٍ تُحِـبُّ لَـذيـذَ النِّكـاحِ ... وتَفْـرَقُ مِـن صَـوْلَـةِ النّـاكِـحِ)

● ومن أَحاسِنِهِ[٤]: [من الكامل]

قَـد يُـدْرِكُ الشَّـرَفَ الفَتـى وَرِداؤُهُ ... خَلَـقٌ وَجَيْـبُ قَميصِـهِ مَـرْقُـوعُ

● ومن مُلَحِهِ[٥]: [من الوافر]

أرى طِيـبَ الحَـلالِ لَـدَيَّ خُبْثـاً ... وَطِيْـبَ العَيْـشِ فـي خُبْـثِ الحَـرامِ

---

(١) إبراهيم بن علي بن سلمة بن هرمة القرشي: خاتمة القدماء؛ كان مدمناً للشراب مغرماً به، وكان قصيراً دميماً؛ أدرك الدّولة العبّاسيّة، وبقي إلى أيام المنصور.
(الأغاني ٤/ ٣٦٧ والشعر والشعراء ٢/ ٧٥٣ وطبقات ابن المعتز ٢٠).

(٢) ديوانه ٨٧. وانظر نتائج المذاكرة ٣٤.

(٣) ديوانه ٢٣٧. ونسبا في المناقب والمثالب ٢٥١ إلى ابن بسام وليسا في ديوانه. والثاني لبشار في ديوانه ٤/ ٤١. وكنيته المهجو في د والمناقب: أبو ثابت. وفي الديوان: أبو خالد. وفي ذيل الأمالي ١٢٧: أبو مالك.

(٤) ديوانه ١٤٣.

(٥) ديوانه ٢٠٦.

٤١ـ أبو دَهْبَل الجُمَحيُّ(١)

● هو كَثيرُ المُلَحِ والمَحاسِنِ، وليسَ لهُ أَحْسَنُ من قَولِهِ(٢): [من البسيط]

وكَيْـفَ أَنْســاكَ لا نُعْمــاكَ واحِــدَةٌ … عِنْدي، ولا بالذي أَوْلَيْتَ من قِدَمِ

● قال القاضي أَبو الحسنِ عليُّ بنُ عبدِ العزيز (الجُرجاني)(٣): قد نَفى عنهُ جَميعَ وُجوهِ النسيانِ، بأَوْجَزِ لَفْظٍ وأَحْسَنِهِ.

٤٢ـ☆ عبدالله بن مُعاوية بن عبدالله بن جعفر(٤)

● [من قَوله(٥)]: [من الطويل]

وعَيْـنُ الرِّضـا عـن كـلِّ عَيْـبٍ كَليلـةٌ … ولكنَّ عَيْنَ السُّخْطِ تُبْدي المَساويا ☆

٤٣ـ بَشّارُ بنُ بُرْدٍ(٦)

● يُقالُ: ابنُ بُرْدٍ، أُستاذُ المُحْدَثينَ، وصَدْرُهم، وبَدْرُهم، وأُعجوبَةُ الدُّنيا، لأَنَّه كانَ أَعْمى أَكْمَه، وُلِدَ كذلك، وقالَ مثلَ قَولِهِ(٧): [من الطويل]

---

(١) أبو دهبل الجمحي: وهب بن زمعة القرشي، كان جميلاً شاعراً، عفيفاً، سيّداً، من أشراف بني جُمَح، قال الشعر في آخر خلافة علي بن أبي طالب، ومدح معاوية وعبدالله بن الزبير، وقد كان ابن الزبير ولاّه بعض أعمال اليمن. (الأغاني ٧/ ١١٤ والشعر والشعراء ٢/ ٦١٤ والمؤتلف والمختلف للآمدي ١٦٨).

(٢) ديوانه ١٠٢. وروايته في د: . . . لا أيديك واحدة ×.

(٣) الوساطة للجرجاني ١٨٩ ولباب الآداب ٢/ ٥٨.

(٤) عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر الطيّار: كان من فتيان بن هاشم وجُوَدائهم وشعرائهم، ولم يكن محمود المذهب في دينه، وكان قد خرج بالكوفة آخر أيام مروان بن محمد ثم انتقل إلى نواحي الجبل، ثم إلى خراسان، فأخذه أبو مسلم هناك وقتله. (الأغاني ١٢/ ٢١٥ ونوادر المخطوطات ٢/ ١٨٩ والوافي بالوفيات ١٧/ ٦٢٩).

(٥) ديوانه ٩٠. وفي نسخة من التمثيل والمحاضرة ٣١٠ نسب البيت إلى المتنبي!!.

(٦) بشار بن بُرد: رأس المحدثين، الشاعر العبّاسي الكبير، قتل على الزندقة. مشهور. (الأغاني ٣/ ١٣٥ و٦/ ٢٤٢ والشعر والشعراء ٢/ ٧٥٧ وطبقات ابن المعتز ٢١).

(٧) القول في لباب الآداب ٢/ ٦٠، والبيت في ديوانه ١/ ٣٣٥.

كَـأنَّ مُثـارَ النَّقْـعِ فَـوقَ رُؤُوسِهِـمْ   وأَسْيـافَنـا لَيْـلٌ تَهـاوَى كـواكِبُـهْ

● وكقَولِه[1]: [من الكامل]

وَتَـراهُ بَعْـدَ ثـلاثَ عَشْـرَة قـائِمـاً   مِثْـلَ المُـؤَذِّنِ شَـكَّ يَـوْمَ سَحـابِ

● ومن أمثالِهِ السّائِرَةِ الفاخِرَةِ، قَولُه[2]: [من الطويل]

إذا كُنْتَ في كُلِّ الأمورِ مُعاتِباً   صَديقَكَ، لم تَلْقَ الذي لا تُعاتِبُهْ

إذا أَنْتَ لم تَشْرَبْ مِراراً على القَذى   ظَمِئْتَ وأَيُّ النّاسِ تَصْفو مَشارِبُه؟

● وقَولُه[3]: [من الرجز]

الحُـرُّ يُلْحَـى والعَصـا لِلْعَبْـدِ   وَلَيْـسَ لِلْمُلْحِـفِ مِثْـلُ الـرَّدِّ

● وقَوله[3]: [من الرجز]

وَصـاحِـبٍ كـالـدُّمَّـلِ المُمِـدِّ   [أَرْقُـبُ مِنْـهُ مِثْـلَ يـومِ الـوِرْدِ]

حَمَلْتُـهُ فـي رُقْعَـةٍ مـن جِلْـدي   [صَبْـراً وتَنْـزيهـاً لِمـا يُـؤَدّي]

● وقال هارونُ المُنَجِّمُ[4]: أَشْعَرُ بَيْتٍ في الغَزَلِ من شِعْرِ المُحْدَثينَ، قولُ بَشّارٍ[5]: [من الخفيف]

أَنـا واللهِ أَشْتَهـي سِحْـرَ عَيْنَيْـ   ـكِ، وأَخْشَـى مَصـارِعَ العُشّـاقِ

● ومن بَدائِعِه قولُه[6]: [من البسيط]

يـا قَـوْمِ أُذْنـي لِبَعْضِ الحَيِّ عـاشِقَـةٌ   والأُذْنُ تَعْشَـقُ قَبْـلَ العَيْـنِ أَحْيـانـا

---

(١) ديوانه ١/ ٣٨٨.
(٢) ديوانه ١/ ٣٢٦.
(٣) ديوانه ٢/ ١٥٩.
(٤) لباب الآداب ٢/ ٦١ وخاص الخاص ١٠٨. وانظر قول أبي تمام في زهر الآداب ١/ ٤٢١: ما رَأيتُ شعراً أغزلَ منه.
(٥) ديوانه ٤/ ١٣٧.
(٦) ديوانه ٤/ ٢١٧.

● وقَولُه[1]: [من الكامل]

تأْتي المُقيمَ، وَما سَعى، حاجاتُهُ عَدَدَ الحَصَى، ويَخيبُ سَعْيُ النّاصِبِ

● وقَولُه[1]: [من الكامل]

وإذا جفَوْتَ قَطَعْتُ عَنْكَ مَنافِعي والــدَّرُّ يَقْطَعُــهُ جَفــاءُ الحــالِــبِ

● وقال أَبو نُواسٍ[2]: [من البسيط]

أَحْبَبْــتُ مــن شِعْــرِ بَشّــارٍ لِحُبِّكُــمُ بَيْتــاً لَهِجْــتُ بــهِ مــن شِعْــرِ بَشّــارِ:

«يــا رَحْمَــةَ اللهِ حُلِّــي فــي مَنــازِلِنــا وَجاوِرينا فَدَتْكِ النَّفْسُ مِن جارِ»

● ☆ قال الرِّياشِيّ: قال بَشّار[3]: أُهجَى بيتٍ هُجيَ بهِ أَحدٌ، بيتُ حمّاد عَجرد، الذي هَجاني بهِ، وتَهَيَّأَ لهُ ما لم يَتَهيَّأْ لجريرٍ والفرزدق، وقد تهاجَيا أَرْبَعينَ سنةً، وهو: [من الطويل]

نُسِبْــتَ إِلــى بُــرْدٍ وأَنْــتَ لِغَيْــرِهِ وَهَبْكَ لِبُرْدٍ، نِكْتُ أُمَّكَ، مَن بُرْدُ؟☆

٤٤ـ حَمّاد عَجْرَد[4]

● غُرَّةُ شِعرِه،[5] ما أَنشدَه له ابنُ المعتزِّ، ورَواهُ غيرهُ لِبَشّارٍ؛ ولأَيِّهما كان فهو

---

(١) ديوانه ١/ ١٩٢. والأول فيه برواية: ×. . . ويخيبُ سعي الخائبِ. ورواية المؤلف أعلاه أعلى وأَجود.

(٢) ديوان أَبي نواس ٤/ ٢٢٢(فاغنر). والثاني لبشار في ديوانه ٣/ ١٤٦.

(٣) الأغاني ١٤/ ٣٤٥ و٣٢٧ وخاص الخاص ١٠٩؛ وانظر ما سيأتي في ترجمة حمّاد بعد قليل.

(٤) حمّاد بن يحيى بن عمر بن كليب: من مخضرمي الدولتين الأمويّة والعباسيّة، وكان خليعاً ماجناً، متّهماً في دينه، مرمياً بالزّندقة. (الأغاني ١٤/ ٣٢١ والشعر والشعراء ٢/ ٧٧٩ وطبقات ابن المعتز ٦٩).

(٥) الأبيات ـ عدا الأول ـ لحمّاد عجرد في الشعر والشعراء وطبقات ابن المعتز: وهي ـ عدا الأخير ـ في تاريخ بغداد ١٢/ ٤٩١ وديوان المعاني ١/ ١٥٤ منسوبة إلى العتابي.
وهي جميعاً لبشار في ديوانه ٣/ ١٢١ ـ ١٢٢.
رواية الثاني في د: . . .لَتَخْفى. . ×. وهي رواية الديوان. والثالث في حـ، د: إذا تكرّمت. . . ×. ! تحريف. والرابع في د: أَبرق. . ×.

من خَيْرِ الكلامِ، وسِحْرِ البَيانِ: [من البسيط]

ظِلُّ اليَسارِ على العَبّاسِ مَمْدودُ — وقَلْبُهُ أَبَداً بالبُخْلِ مَعْقُودُ

إنَّ الكَريمَ لَيُخْفي عَنْكَ عُسْرَتَهُ — حتّى تَراهُ غَنِيّاً وهْوَ مَجْهُودُ

إذا تَكَرَّهْتَ أَن تُعْطي القَليلَ وَلَمْ — تَقْدِرْ على سَعَةٍ لم يَظْهَرِ الجُودُ

أَوْرِقْ بِخَيْرٍ تُرَجّى لِلنَّوالِ فَما — تُرْجَى الثِّمارُ إذا لم يُورِقِ العُودُ

● وقالَ الرّياشيُّ[1]: قال بَشّارٌ: أَهْجى بَيْتٍ هُجِي به أَحَدٌ، هو بَيْتُ العَبْدِ الذي هَجاني - يَعني قولَ حمّادِ عَجْرَدٍ -: [من الطويل]

نُسِبْتَ إلى بُرْدٍ وأَنْتَ لِغَيْرِهِ — فَهَيهاتَ أَنْ يُدْرى لِمِثْلِكَ مِنْ نَسَبْ

وقال: قد تَهَيّأَ لابنِ الفاعِلَةِ في هِجائي بهذا البَيْتِ ما لم يَتَهَيّأْ لِجَريرٍ والفَرزدقِ، وقد تَهاجيا أَرْبَعينَ سنةً.

● ولمّا سَمِعَ قولَه فيه[2]: [من الهزج]

شَبِيهُ الوَجْهِ بالقِرْدِ — إذا ما عَمِيَ القِرْدُ

بكى وقال: يَراني ابنُ الفاعِلَة فَيَصِفُني، ولا أَراهُ فأَصِفَهُ.

٤٥ـ أبو العَتاهية، إسماعيلُ بنُ القاسم[3]

● قال إسحاقُ بن حَفْصٍ: أَنْشَدَني هارون بنُ مُخَلَّدٍ الرّازيُّ لأبي العَتاهيةِ[4]: [من الكامل]

---

(١) انظر ما نص في آخر ترجمة بشار. وأمّا البيت فلم أَقف عليه بهذه الرواية.

(٢) الأغاني ١٤/ ٣٢٩ وطبقات ابن المعتز ٢٥و٦٧ والحيوان ٦/ ٢٢٨ و٦٦٤ وثمار القلوب ١/ ١٤٧ و٦٠١ والمؤتلف والمختلف ٢٣٥ والشعر والشعراء ٢/ ٧٥٨ وبيان الجاحظ ١/ ٣٠.

(٣) أَبو العتاهية: شاعر الزُّهديّات في العصر العبّاسي؛ مشهور. (الأَغاني ٤/ ١ والشعر والشعراء ٢/ ٧٩١ وطبقات ابن المعتز ٢٢٨).

(٤) ديوانه ٤٢٩ والأَغاني ٤/ ٥٦ ـ ٥٧ ولباب الآداب ٢/ ٦١ ـ ٦٢ وخاص الخاص ١٠٩ ـ ١١٠. وفي حـ، د: قال إسحاق الموصلي: أَنشدني إسحاق بن مخلّد..!!. والمثبت من الأَغاني.

مـا إِنْ يَطيـبُ لِـذي الـرِّعـايـةِ لِلـ ـــأَيّـام لا لَعِـبٌ ولا لَهْـوُ
إِذْ كـان يُسْـرِفُ فـي مَسَـرَّتِـهِ فَيَمـوتُ مِـن أَجْـزائِـهِ جُـزْوُ

فقلتُ: ما أَحْسَنَهما! (فقال:) أَهكذا تقولُ؟ واللهِ إِنَّهما رُوحانيّانِ، [يَطيرانِ] بينَ السَّماءِ والأَرضِ.

● وكانَ الجاحِظُ يَقولُ في قَولِ أَبي العَتاهيةِ[1]: [من الرجز]

إنَّ الشبـابَ حجَّـةُ التَّصـابـي روائـحُ الجنَّـةِ فـي الشَّبـابِ

[إِنَّ فيهِ مَعْنىً] كَمَعْنى الطَّرَبِ الذي لا تَقدرُ على مَعرفتهِ [إلاّ] القُلوبُ، وتَعجزُ عن تَرجمتهِ الأَلْسُنُ، إلاّ بعدَ التَّطويلِ وإِدامةِ التَّفكيرِ؛ وخيرُ المَعاني ما كانَ القَلبُ إِلى قَبوله أَسْرَعَ من اللّسان إِلى وَصْفِهِ.

● ومن أَمثالِهِ السّائِرةِ الفاخِرةِ قولُهُ[2]: [من مجزوء الرمل]

لـو رَأَى النّـاسُ نَبِيّـاً سـائِـلاً مـا وَصَلـوهُ
أَنْـتَ مـا اسْتَغْنَيْـتَ عـن صـا حِبِـكَ الـدَّهْـرَ أَخـوهُ
فـإِذا احْتَجْـتَ إِلَيْـهِ سـاعَـةً مَجَّـكَ فُـوهُ

● وقولُه[3]: [من الطويل]

ومـا المَـوْتُ إِلاّ رِحْلَـةٌ غَيْـرَ أَنَّهـا من المَنْزِلِ الفاني إِلى المَنْزِلِ الباقي

● ومن قَوله في الغَزَلِ[4]: [من مجزوء الكامل]

أَعَلَمْـتُ عُتْبَـةَ أَنَّنـي مِنْهـا علـى شَـرَفٍ مُطِـلُّ
وَشَكَـوْتُ مـا أَلْقـى إِلَيْـ ـهـا والمَـدامِـعُ تَسْتَهِـلُّ

---

(١) ديوانه ٤٦٥ من أرجوزته «ذات الأمثال». وقول الجاحظ في الأغاني ٤/ ٣٦ وثمار القلوب ٢/ ٩٨٠ ولباب الآداب ٢/ ٦٢ وخاص الخاص ١١٠.
(٢) وفي حـ: يعني الطرب...!. وفي د: فمعنى الظرف...!. ديوانه ٤٢٣ ـ ٤٢٤ ولباب الآداب ٢/ ٦٢.
(٣) ديوانه ٢٥١ ولباب الآداب ٢/ ٦٢.
(٤) ديوانه ٥٩٨ ـ ٥٩٩ وطبقات ابن المعتز ٢٢٨؛ وانظر ديوان المعاني ١/ ١٢٥.

حتّـــى إذا بَـــرِمْـــتُ بمـــا أَشْكـــو كمـــا يَشْكـــو الأَذَلُّ
قـــالَـــتْ: فَـــأَيُّ النّـــاسِ يَعْـ ـلَـمُ مـا تَقـولُ؟ فقُلْـتُ: كُـلُّ

قال ابنُ المُعْتَزِّ: أَجْمَعَ أَهلُ الأَدبِ على أَنّهم لم يَسْمَعوا قافيةً، أَحَقَّ بمَكانِها من قولِهِ: «فقُلْتُ: كُلُّ».

● ومن أَحْسَنِ شِعْرٍ قيلَ في خَليفةٍ، قَولُه في المَهديِّ[1]: [من المتقارب]

أَتَتْـــهُ الخِـــلافَـــةُ مُنْقـــادَةً إِلَيْـــهِ تُجَـــرِّرُ أَذْيـــالَهَـــا
فَلَـــمْ تَـــكُ تَصْلُـــحُ إلاّ لَـــهُ وَلَـــمْ يَـــكُ يَصْلُـــحُ إلاّ لَهـــا
وَلَـــو نـــالَهـــا أَحَـــدٌ غَيْـــرُهُ لَـــزُلْـــزِلَـــتِ الأَرْضُ زِلْـــزالَهَـــا

● ومن جَوامِعِ كَلِمِهِ، ورَوائعِ غُرَرِهِ، قولُه[2]: [من مجزوء الكامل]

يـــا ربِّ أنـــتَ خَلقتَنـــي وخَلَقـــتَ لـــي وخَلَقْـــتَ منِّـــي
سُبْحـــانَـــكَ اللَّهـــمَّ عـــا لِـــمَ كُـــلِّ عَيْـــبٍ مُسْتَكِـــنٍّ
مـــا لـــي بِشُكْـــرِكَ طـــاقَـــةٌ يـــا سَيِّـــدي إنْ لـــم تُعِنِّـــي

٤٦ـ أَبو نُواسٍ[3]

● كانَ المأْمونُ يَقولُ: لو نَطَقَتِ الدُّنيا، لَما وَصَفَتْ نَفْسَها، بِأَحْسَنَ من قَولِ أبي نُواسٍ[4]: [من الطويل]

أَلا كُـلُّ حَـيٍّ هـالِـكٌ وابـنُ هـالِـكٍ وَذو نَسَـبٍ فـي الهـالِكيـنَ عَـريـقِ
إِذا امْتَحَـنَ الـدُّنْيـا لَبيـبٌ تَكَشَّفَـتْ لَـهُ عـن عَـدُوٍّ فـي ثِيـابِ صَـديـقِ

---

(١) ديوانه ٦١٢.
(٢) ديوانه ٦٥٨ وخاص الخاص ١١٠.
وفي أ: لم يُرَ أَوجزَ وأَجمعَ من قوله: يا ربِّ...
(٣) أَبو نُواس، الحسن بن هانئ الحكمي: شاعر الخمريّات في العصر العبّاسي؛ مشهور. (الأغاني ٢٠/ ٦١ والشعر والشعراء ٢/ ٧٩٦ وطبقات ابن المعتز ١٩٣).
(٤) ديوانه ٢/ ١٥٩ (فاغنر). وقول المأمون في لباب الآداب ٢/ ٦٢ وديوانه ١/ ٢١.

● (وقال عُمر بن شبّة:) قال سُفيانُ بنُ عُيَيْنَة: أَحْسَنَ ـ واللهِ ـ وظَرفَ شاعِرُكم في قَولِهِ[1]: [من السريع]

يـا قَمَـراً أَبْصَـرْتُ فـي مَـأْتَـمٍ ... يَنْـدُبُ شَجْـواً بَيْـنَ أَتْـرابِ
يَبْكـي فَيُـذْري الـدُّرَّ مـن نَـرْجِسٍ ... ويَلْطُـمُ الـوَرْدَ بِعُنَّـابِ

وإذا أُعْجِبَ به سُفيانُ، مع زُهْدِهِ (وعلمه) وَوَرَعِهِ، فَما الظَّنُّ بِغَيْرِهِ؟.

● وقال هارونُ بنُ عليّ المُنَجِّمُ: أَجْمَعَ أَهْلُ العِلْمِ بالشِّعْرِ، على أَنَّ أَجْوَدَ بَيْتٍ لِلْمُحْدَثينَ في المَدْحِ، قَولُ أَبي نُواسٍ في الفَضْلِ بنِ الرَّبيعِ[2]: [من البسيط]

لقـد نَـزَلْـتَ أَبـا العبّـاسِ مَنْـزِلَـةً ... ما إِنْ تَرى خَلْفَها الأَبْصارُ مُطَّرَحا
وكَّلْـتَ بـالـدَّهْـرِ عَيْنـاً غَيْـرَ غـافِلَـةٍ ... من جُودِ كَفِّكَ تَأْسُو كُلَّ ما جَرَحَا

● ومن غُرَرِ مدائحِهِ، قولُه فيهِ أَيضاً[3]: [من السريع]

أنـتَ علـى مـا بِـكَ مـن قُـدرةٍ ... فلسـتَ مثـلَ الفضـلِ بـالـواجـدِ
أَوْحَـدَهُ اللهُ فَمـا مِثْلُـهُ ... لِطـالِـبٍ فيـهِ ولا نـاشِـدِ
وَلَيْـسَ لِلَّـهِ بِمُسْتَنْكَـرٍ ... أَن يَجْمَـعَ العـالَـمَ فـي واحِـدِ

● وقولُه في الأَمينِ[4]: [من الطويل]

إذا نَحْـنُ أَثْنَيْنـا عَلَيْـكَ بِصـالِـحٍ ... فَأَنْتَ كَمَا نُثْني وَفَوْقَ الذي نُثْني
وإن جَـرَتِ الأَلْفـاظُ يَـوْمـاً بِمِـدْحَـةٍ ... لِغَيْـرِكَ إِنْسـانـاً فَـأَنْـتَ الـذي نَعْنـي

---

(1) ديوانه ٤/ ١٥. وقول سفيان في لباب الآداب ٢/ ٦٣. وانظر الأغاني ٢٠/ ٦٩ وديوانه ١/ ٢١ و٤/ ١٤.

(2) ديوانه ١/ ١٨١. وقول هارون في لباب الآداب ٢/ ٦٣.
رواية الأول في حـ: لما نزلت... × وفي د: لقد نزلنا.. ×!. والمثبت من الديوان.
والثاني في د: ×... كل من جرحا!.

(3) ديوانه ١/ ١٨٥، ورواية الثالث في حـ، د: أوجده... ×. بالمعجمة، تصحيف.

(4) ديوانه ١/ ١٢٩.

● وقولُه في الخَصيب[1]: [من الطويل]

فَتىً يَشْتَري حُسْنَ الثَّناءِ بمالِهِ ... ويَعْلَمُ أَنَّ الدَّائِراتِ تَدورُ

فَما جازَهُ جُودٌ ولا حَلَّ دُونَهُ ... ولكنْ يَصيرُ الجُودُ حَيْثُ يَصيرُ

● ومن أَمثالِهِ السّائِرةِ، قَولُه[2]: [من الرمل]

لا أَذودُ الطَّيْرَ عن شَجَرٍ ... قد بَلَوْتُ المُرَّ مِن ثَمَرِهْ

● وقَوْلُه[3]: [من المديد]

صارَ جِدّاً ما مَزَحْتَ بِهِ ... رُبَّ جِدٍّ جَرَّهُ اللَّعِبُ

● وقَوْلُه[4]: [من الطويل]

كَفى حَزَناً أَنَّ الجَوادَ مُقَتَّرٌ ... عَلَيْهِ ولا مَعْروفَ عِنْدَ بَخيلِ

٤٧ـ سَلْمُ بنُ عَمْرٍو[5]

● من أَحْسَنِ ما قيلَ في الانزعاجِ لِغَضَبِ المُلوكِ، والتَّلَطُّفِ لاسْتِجلابِ رِضاهُم، قولُ سَلْمٍ في المَهْديِّ[6]: [من البسيط]

إنِّي أَتَتْني عنِ المَهْديِّ مَأْلُكَةٌ ... تَظَلُّ من خَوْفِها الأَحْشاءُ تَضْطَرِبُ

كيفَ الفِرارُ ولم أَبْلُغْ رِضى مَلِكٍ ... تَبْدو المَنايا بِكَفَّيهِ وتَحْتَجِبُ

إنِّي أَعوذُ بِخَيْرِ النّاسِ كُلِّهِم ... وأَنْتَ ذاكَ بِما نَأْتي ونَجْتَنِبُ

---

(١) ديوانه ١/ ٢٢١ ـ ٢٢٢.

(٢) ديوانه ١/ ١٣٤.

(٣) ديوانه ٤/ ١٤.

(٤) ديوانه ٣/ ٢٣٢.

(٥) سلم بن عمرو الخاسر: من شعراء الدولة العبّاسيّة، مطبوعٌ متصرفٌ في فنون الشّعر، وهو راوية بشار وتلميذه، ثم فسد ما بينه وبين بشار. (الأغاني ١٩/ ٢٦١ وطبقات ابن المعتز ٩٩ وتاريخ بغداد ٩/ ١٣٦).

(٦) ديوانه ٩٣ (ضمن شعراء عباسيّون لغرونباوم) ولباب الآداب ٢/ ٦٤.

وأَنْـتَ كـالـدَّهْـرِ مَبْثـوثـاً حَبـائِلُـهُ والـدَّهْـرُ لا مَلْجَـأٌ مِنْـهُ ولا هَـرَبُ
وَلَـو مَلَكْـتُ عِنـانَ الـرِّيـحِ أَصْـرِفُـهُ فـي كُـلِّ نـاحِيَـةٍ مـا فـاتَـكَ الطَّلَـبُ

● ولمّا أَنْشَدَ الرَّشيدَ قصيدَتَه التي يقولُ فيها[1]: [من الكامل]

مَلِـكٌ كَـأَنَّ الشَّمْـسَ فَـوْقَ جَبينِـهِ مُتَهَلِّـلُ الإمْسـاءِ والإصْبـاحِ
وإذا حَلَلْـتَ بِبـابِـهِ ورواقِـهِ فـانْـزِلْ بِسَعْـدٍ وارْتَحِـلْ بِنَجـاحِ

قالَ: هكذا فَلْيُمدَحِ المُلوكُ؛ وأَمرَ له بمِئةِ أَلفِ درهمٍ.

● ومن أَمثالهِ السّائِرَةِ قَولُه[2]: [من مخلع البسيط]

مَـن راقَـبَ النّـاسَ مـاتَ غَمّـاً وَفـازَ بـاللَّـذَةِ الجَسـورُ
لـولا مُنـى العـاشِقيـنَ مـاتُـوا غَمّـاً وبَعْـضُ المُنَـى غُـرورُ

وقوله[3]: [من المنسرح]

لا تَسْـأَلِ المَـرْءِ عَـن خَـلائِقِـهِ فـي وَجْهِـهِ شـاهِـدٌ مِـن الخَبَـرِ

٤٨ـ مَنْصورٌ النَّمَرِيُّ[4]

● غرةُ شعره، (وأَميرُ كَلامِهِ) قولُه من قَصيدةٍ في الرَّشيدِ، وهي من أَحْسَنِ وأَبْدَع ما قيلَ في التَّأَسُّفِ على الشَّباب[5]: [من البسيط]

مـا تَنْقَضـي حَسْـرَةٌ منـي ولا جَـزَعُ إِذا ذَكَـرْتُ شَبـابـاً ليـسَ يُـرْتَجَـعُ

---

(١) ليسا في ديوانه؛ وهما له في لباب الآداب ٢/ ٦٥.

(٢) ديوانه ١٠٤ ولباب الآداب ٢/ ٦٥.

(٣) ديوانه ١٠٠ ولباب الآداب ٢/ ٦٥.

(٤) منصور بن الزبرقان بن سلمة ـ وقيل: بن سلمة بن الزبرقان ـ النَّمري: شاعرٌ من شعراء الدولة العباسية، من أهل الجزيرة، وهو تلميذ العتابي وراويته، ثم فسد ما بينهما؛ اتّصل بالرّشيد ومدحه، وكان يتشيّع؛ مات برأس العين بالجزيرة. (الأَغاني ١٣/ ١٤٠ والشعر والشعراء ٢/ ٨٥٩ وتاريخ بغداد ١٣/ ٦٥).

(٥) ديوانه ٩٥ ـ ٩٦. وقول الرشيد في ثمار القلوب ٢/ ٨٥٦ وخاص الخاص ١١٢ ولباب الآداب ٢/ ٦٥.

مـا كُنْتُ أُوفـي شَبـابـي كُنْهَ غِـرَّتِـهِ   حتّـى انْقَضـى فـإذا الـدُّنيـا لَـهُ تَبَـعُ

فيُحكى أنَّ الرَّشيدَ لمّا سَمِعَ هذا البيتَ بَكى، وقال: يا نَمريُّ، ما خَيْرُ دُنيا لا يُخْطَرُ فيها بِرِداءِ الشَّبابِ.

● ومن القَصِيدة[1]:

إنَّ المكـارمَ والمعـروفَ أَوديـةٌ   أَحَلَّـكَ اللهُ منهـا حيـث تجتمـعُ

إنْ أخلفَ القطرُ لم تُخْلفْ مخايلُه   أو ضـاقَ أمـرٌ ذكـرنـاهُ فيتَّسِـعُ

ويُقالُ: إنَّ الرَّشيدَ أَعطاهُ على هذا البيت مِئةَ أَلْفِ درهم.

● ومن أمثالِه السّائرةِ، قولُه[2]: [من الكامل]

(جَعَـلَ القُـرانَ إمـامَـهُ ودَليلَـهُ   لمّـا تَخَيَّـرَهُ القُـرانُ إمـامـا)

● وقوله[3]: [من الكامل]

أَرى شَيْـبَ الـرِّجـالِ مِـنَ الغَـوانـي   بِمَـوْضِـعِ شَيْبِهِـنَّ مـن الـرِّجـالِ

● وقولُه[4]: [من الكامل]

أَقْلِـلْ عِتـابَ مَـن اغْتَـرَرْتَ بِـوُدِّهِ   لَيْسَـتْ تُنـالُ مَـوَدَّةٌ بِقِتـالِ

● وقولُه[5]: [من الكامل]

إنَّ المَنِيَّـةَ والفِـراقَ لَـواحِـدٌ   أَو تَـوْأَمـانِ تَـراضَعـا بِلَبـانِ

---

(١) ديوانه، الأول في ص ١١٠ والثاني في ٩٧.

(٢) ليس في ديوانه، وهو له في لباب الآداب ٢/ ٦٥ وتاريخ الخلفاء ٣٤٧. وروايته عند السيوطي ×. . . ذماما.

(٣) ديوانه ١٢٠.

(٤) ديوانه ١٢٠. وروايته في حـ: . . . من ابتُليت بودّه ×.

(٥) ديوانه ١٣٩.

٤٩ـ أَشجعُ بنُ عمرٍو[1]

● غُرَّةُ شِعرِه، وأَميرُ كلامِهِ، قَصيدةُ الرَّشيديَّة؛ وأَحسنُ ما فيها قولُه[2]: [من الكامل]

وَعَلى عَدُوِّكَ يابنَ عَمِّ مُحَمَّدٍ ... رَصَدانِ: ضَوْءُ الصُّبْحِ والإِظْلامُ

فإِذَا تنَبَّهَ رُعْتَهُ وإِذا هَدا ... سَلَّتْ عَلَيْهِ سُيوفَكَ الأَحْلامُ

● وكانَ جَعفرُ بنُ يَحيى يقولُ: ما مُدِحْتُ بأَحَبَّ إِلَيَّ من عَينيَّةِ أَشجعَ، (يَعني) قَصيدتَهُ التي يَقولُ فيها[3]: [من المتقارب]

يُريدُ المُلوكُ مَدى جَعْفَرٍ ... ولا يَصْنَعونَ كَما يَصْنَعُ

وكَيْفَ يَنالونَ غاياتِهِ ... وهَمْ يَجْمَعونَ ولا يَجْمَعُ

وَلَيْسَ بأَوْسَعِهِمْ في الغِنى ... ولَكنَّ مَعْروفَه أَوْسَعُ

فَما خَلْفَهُ لامْرِئٍ مَطْلَبٌ ... وَلا لامْرِئٍ دُونَه مَطْمَعُ

بَديهَتُهُ مِثْلُ تَدْبيرِهِ ... مَتى جِئْتَه فَهوَ مُسْتَجْمَعُ

● ومن غُرَرِه النّادرةِ، قولُه في الفَضْلِ بنِ يَحيى[4]: [من المنسرح]

انْتَجِعِ الفَضْلَ أَو تَخَلَّ من الدْ ... دُنْيا فهاتانِ غايَتا الهِمَمِ

---

(١) أَشجع بن عمرو السُّلَمي: من فحول شعراء الدّولة العبّاسيّة؛ مدح البرامكة، وانقطع إلى جعفر خاصة فأَوصله إلى الرّشيد، فأُعجب به ونال حظوة تامّة. (الأَغاني ١٨/ ٢١٢ والشّعر والشعراء ٢/ ٨٨١ وتاريخ بغداد ٧/ ٤٥).

(٢) ديوانه ٢٥٣ ولباب الآداب ٢/ ٦٧.

(٣) ديوانه ٢٢٨ ـ ٢٢٩ ولباب الآداب ٢/ ٦٧.

(٤) ديوانه ٢٦٢. وفي لباب الآداب ٢/ ٦٧ أنه قيل في الفضل بن الربيع.

٥٠ـ كُلْثومُ بنُ عَمرٍو العَتّابيُّ(١)

● من رَوائعِ كَلامهِ، قَولُه(٢): [من الطويل]

ذَرِيني تَجِئْني مِيتَتي مُطْمَئِنَّةً ... ولَمْ أَتَجَشَّمْ هَوْلَ تِلْكَ المَوارِدِ
فإِنَّ عَلِيّاتِ الأُمورِ مَشُوبَةٌ ... بِمُسْتَودَعاتٍ مِن بُطونِ الأَساوِدِ

● ومن كلامِهِ الكِتابيِّ قولُه(٣): [من الطويل]

وها أَنا مُغْضٍ عن هَواكَ وصابِرٌ ... على حَدِّ مَصْقولِ الغِرارَيْنِ قاضِبِ
ومُنْتَزِعٌ عَمّا كَرِهْتَ وجاعِلٌ ... مِثالَكَ نَصْباً بينَ عَيْني وحاجِبي

٥١ـ أَبو الشِّيصِ(٤)

● من عيونِ أَمثالِه السّائرةِ، قَولُه(٥): [من الكامل]

لا تُنْكِري صَدِّي ولا إِعْراضي ... لَيْسَ المُقِلُّ عن الزَّمانِ بِراضِ

● ومن نادرِ كلامِهِ الذي لم يُسْبَقْ إِليه، قولُه(٦): [من الطويل]

كَريمٌ يَغُضُّ الطَّرْفَ فَضْلُ حَيائِهِ ... ويَدْنو وأَطْرافُ الرِّماحِ دَوانِ

---

(١) كلثوم بن عمرٍو العتّابي التّغلبي: من ذرّيّة عمرو بن كلثوم، ومن شعراء الدّولة العبّاسيّة، شاعرٌ مترسّلٌ بليغٌ مطبوعٌ، متصرّفٌ في فنون الشعر ومُتَقَدِّم؛ كان منقطعاً إلى البرامكة، فأوصلوه إلى الرَّشيد. (الأغاني ١٣/١٠٩ والشعر والشعراء ٢/٨٦٣ وتاريخ بغداد ١٢/٤٨٨).

(٢) الأغاني ١٣/ ١٢٤ ولباب الآداب ٢/ ٦٦ وخاص الخاص ١١٢ .
وروايةُ الأول في حـ: ذربيي تحييني المنيّة ساكناً ×. والثاني: . . . منوطةٌ ×.

(٣) الأغاني ١٣/ ١٢٠ .

(٤) أَبو الشِّيصِ الخزاعي: محمد بن عبدالله بن رزين، ابن عم دعبل، من شعراء العصر العبّاسي، متوسّط المحلّ فيهم، غير نبيه الذّكر؛ وكان ممّن عمي في آخر عمره، وله مراثٍ في عينيه. (الأغاني ١٦/ ٤٠٠ والشعر والشعراء ٢/ ٨٤٣ وطبقات ابن المعتز ٧٢).

(٥) ديوانه ٧٦ .

(٦) ديوانه ١١٢ . وينسبان إِلى ليلى الأَخيلية في ديوانها ١١٩ . والثاني للسمهري بن أَسد في ذيل أمالي القالي ٧٦ .

فكـــالسَّيْــفِ إِنْ لايَنْتَــهُ لانَ مَتْنُــهُ وحَــــدّاهُ إِنْ خــــاشَنْتَـــهُ خَشِنــــانِ

● ☆ ومن غُرَرِ قَوله، وجَوامعِ كلِمه☆ قولُه في مَوتِ الرَّشيدِ وقِيامِ الأَمينِ[1]: [من المنسرح]

جَـرتْ جَـوارٍ بـالسَّعْـدِ والنَّحْـسِ فَنَحْــنُ فــي وَحْشَــةٍ وفــي أُنْــسِ
العَيْــنُ تَبْكــي والسِّــنُّ ضــاحِكَــةٌ فَنَحْــنُ فــي مَــأْتَــمٍ وفــي عُــرْسِ
يُضْحِكُنــا القــائِــمُ الأَميــنُ وتُبْـ ـكينــا وَفــاةُ الــرَّشيــدِ بــالأَمْــسِ
بَــدْرٌ بِبَغْــدادَ بــاتَ فــي رَغَــدٍ وَبــاتَ بَـدْرٌ بِطُــوسَ فــي الــرَّمْـسِ

٥٢ـ مُسْلِمُ بنُ الوَليد، صَريعُ الغَواني[2]

● من فَرائدِ قلائدِهِ، وأَبياتِ قَصائدِهِ، قولُه[3]: [من البسيط]

حَسْبـي بِمــا أَدَّتِ الأَيّــامُ تَجْـرِبَتـي سَعـى عَلَـيَّ بكَــأْسَيْهـا الجَـديـدانِ
دَلَّـت علـى عَيْبِهـا الـدُّنْيـا وصَـدَّقَهـا ما اسْتَرْجَعَ الدَّهْرُ مِمَّا كانَ أَعْطاني

● وقولُه في المَرثيةِ[4]: [من الطويل]

أرادوا لِيُخْفــوا قَبْــرَهُ عــن عَــدُوِّهِ فَطِيْـبُ تُـرابِ القَبْـرِ دَلَّ علـى القَبْـرِ

● وقَولُه في الهجاءِ؛ ويُقالُ: إِنَّه أَهْجى شِعْرِ المُحْدَثين[5]: [من الكامل]

أَمّــا الهجــاءُ فَـدَقَّ عِـرْضُـكَ دُونَـهُ والمَـدْحُ عَنْـكَ كَمـا عَلِمْـتَ جَليـلُ

---

(١) ديوانه ٦٨. والأَبيات لأبي نواس في تاريخ الخلفاء ٣٥٠ وليست في ديوانه. رواية الأول في أ: × فنحن في كربةٍ...

(٢) مسلم بن الوليد الأنصاري: شاعرٌ متقدّمٌ من شعراء الدولة العبّاسيّة، حسن النّمط، جيّد القول في الشّراب والغزل، يهتم بالبديع في شعره كثيراً؛ كان منقطعاً إلى يزيد بن مزيد، ثم قلّده الفضل بن سهل المظالم بجرجان فمات بها. (الأغاني ١٩/ ٣١ والشعر والشعراء ٢/ ٨٣٢ وطبقات ابن المعتز ٢٣٥).

(٣) ديوانه ٣٤ـ ٣٥.

(٤) ديوانه ٣٢٠.

(٥) ديوانه ٣٣٤.

(فاذْهَبْ فأَنتَ طَليقُ عِرْضِكَ إنَّهُ عِـرْضٌ عَـزَزْتَ بِـهِ وأَنـتَ ذَليـلُ)

ويقالُ: بل قولُه[1]: [من الكامل]

قَبُحَـتْ مَنـاظِـرُهُـمْ فَحيـنَ بَلَـوْتُهـمْ حَسُنَـتْ مَنـاظِـرُهُـمْ لِقُبْـحِ المَخْبَـرِ

٥٣ـ أَبو يَعقوبَ الخُرَيْميُّ[2]

● من غُرَرِهِ التي لم يُسْبَقْ إليها[3]: [من المتقارب]

يُـلامُ أَبـو الفَضْـلِ فـي جُـودِهِ وهَـلْ يَمْلِـكُ البَحْـرُ أَن لا يَفيضـا؟

● وقولُه[4]: [من الوافر]

إذا مـا مـاتَ بَعْضُـك فـابْـكِ بَعْضـاً فَبَعْـضُ الشَّـيْءِ مِـن بَعْـضٍ قَـريـبُ

● وقولُه[5]: [من الطويل]

وَأَعْـدَدْتُـهُ ذُخْـراً لِكُـلِّ مُلِمَّـةٍ وَسَهْـمُ الـرَّزايـا بـالـذَّخـائِـرِ مُـولَـعُ

٥٤ـ العبّاسُ بنُ الأَحْنَفِ[6]

● كان البُحْتُريُّ يَقولُ: العبّاسُ أَغْزَلُ النّاسِ، وأَغْزَلُ شِعرِهِ قولُه[7]: [من المنسرح]

---

(١) ديوانه ٣٢١. وفي د: . . . فحين بلغتهم × حبست. . . !.

(٢) أبو يعقوب الخريمي: إسحاق بن حسّان الصُّغْديّ، من شعراء العصر العبّاسي؛ كان شاعراً مفلقاً مطبوعاً مقتدراً على الشعر، وكان يمدح الخلفاء والوزراء، وله محاسن جمّة؛ عمي عندما أَسنَّ. (الشعر والشعراء ٢/ ٨٥٣ وتاريخ بغداد ٦/ ٣٢٦ وطبقات ابن المعتز ٢٩٣).

(٣) ديوانه ٧٢. وينسب إلى دعبل، وهو في ديوانه ٣٩٨. وفي أ: وأمدحُ بيت لهم (= المحدثين) قول أبي يعقوب.

(٤) ديوانه ٦٥. وينسب إلى صالح بن عبد القدوس في نكت الهميان ٧١ وديوانه ١٢٩.

(٥) ديوانه ٤٣.

(٦) العبّاس بن الأحنف الحنفي: شاعرٌ غزلٌ ظريفٌ مطبوعٌ، من شعراء الدّولة العبّاسيّة؛ وكان ظاهر النعمة، ملوكيَّ المذهب، شديد التترُّف؛ لم يكن هجّاءً ولا مدّاحاً. (الأغاني ٨/ ٣٥٢ و١٧/ ٦٧ والشعر والشعراء ٢/ ٨٢٧ وطبقات ابن المعتز ٢٥٤).

(٧) ديوانه ١٩٧ ولباب الآداب ٢/ ٧٢.

أُحْـرَمُ مِنكُـمْ بِمـا أَقـولُ وقَـدْ نـالَ بـهِ العـاشِقـون مَـن عَشِقـوا
صِـرْتُ كَـأَنِّـي ذُبـالَـةٌ نُصِبَـتْ تُضِـيءُ لِلنّـاسِ وَهـي تَحْتَـرِقُ

● وممّا يَجْري مَجْرى المَثَلِ من غُرَرِ شِعرِه، قولُه[1]: [من البسيط]

نَـزُورُكُـم لا نُكـافيكـمْ بِجَفْـوَتِكُـمْ إِنَّ المُحِـبَّ إذا لـم يُسْتَـزَرْ زارا
يُقَـرِّبُ الشَّـوْقُ داراً وهـي نـازحَـةٌ مَن عالَجَ الشَّوْقَ لم يَسْتَبْعِدِ الدّارا

٥٥ـ محمّدُ بنُ أَبي أُمَيّة الكاتبُ[2]

● أَنشدَ يوماً أَبا العتاهيةِ قولَه[3]: [من الرمل]

رُبَّ وَعْـدٍ مِنْـك لا أَنْسـاهُ لـي واجِـبُ الشُّكْـرِ وإِنْ لـم تَفْعَـلِ
أَقْطَـعُ الـدَّهْـرَ بِظَـنٍّ حَسَـنٍ وأُجَلِّـي كُـرْبَـةً لا تَنْجَلـي
كُلَّمـا أَمَّلْـتُ يَـوْمـاً صـالِحـاً عَـرَضَ المَكْـروهُ دُونَ الأَمَـلِ
وأَرى الأَيّـامَ لا تُـدْنـي الـذي أَرْتَجـي مِنْـك وتُـدْني أَجَلـي

فَجعلَ أَبو العتاهيةِ يَبْكي، ويُقَبِّلُ رَأْسَهُ، ويَقولُ: بِوُدِّي أَنّه لي بأَلفِ بيتٍ من شِعْري.

٥٦ـ الحَكَمُ بنُ قَنْبَرَ[4]

● لا يُعْرَفُ لأَحَدٍ مِثْلُ قَولِهِ[5]: [من البسيط]

---

(١) ديوانه ١٢٥ ولباب الآداب ٢/ ٧١.

(٢) محمد بن أُميّة بن أَبي أُميّة: كان كاتباً شاعراً ظريفاً، وكان ينادم إبراهيم بن المهدي، ويكتب بين يديه؛ وهو من أهل بيت شعر وطرفة وكتبةٍ وأدب، وهوأشعَرهم. (الأَغاني ١٢/ ١٤٥ وتاريخ بغداد ٢/ ٨٥ ومعجم الشعراء ٣٥٤).

(٣) الأَبيات له في الأَغاني ١٢/ ١٤٤ والوافي بالوفيات ٢/ ٢٣٠ والديارات ٣٠ والورقة ٥١ وتاريخ بغداد ٢/ ٨٦.

(٤) الحكم بن محمد بن قَنْبَر المازني: شاعرٌ بَصريٌّ ظريفٌ، من شعراء الدَّولة العبّاسيّة؛ كان يهاجي مسلم بن الوليد مدّةً، ثم غلبه مسلم. (الأَغاني ١٤/ ١٦٢ والوافي بالوفيات ١٣/ ١٢٥ والإكمال ٧/ ١٠٠).
قلتُ: ضَبْطُ «قَنْبَرَ» من الإِكمال؛ وضُبِط في الأَغاني «قُنْبُر» خطأً.

(٥) لباب الآداب ٢/ ٧٢.

مُسْتَقْبَلٌ بـالـذي يَهْـوى وإِن كَثُـرَتْ مِنْـهُ الـذُّنـوبُ ومَعْـذورٌ بمـا صَنَعـا
فـي وَجْهِـهِ شـافِـعٌ يَمْحـو إِسـاءَتَـهُ مـنَ القُلـوبِ وَجيـهٌ حَيْثُمـا شَفَعـا

● ومن أَمثالِهِ السّائرةِ قولُهُ[1]: [من السريع]

ومَـن دَعـا النّـاسَ إِلـى ذَمِّـهِ ذَمُّـوهُ بـالحَـقِّ وبـالبـاطِـلِ
مَقـالَـةُ السُّـوءِ إِلـى أَهْلِهـا أَسْـرَعُ مـن مُنْحَـدِرٍ سـائِـلِ

٥٧ـ المُخَتَّمُ الرّاسِبيُّ[2]

● كان مُنْقَطِعاً إلى محمّدِ بن مَنصور بن زياد[3]، فكسبَ معَه[4] ☆ ألف ☆

---

(١) لباب الآداب ٢/ ٧٢. والأول في الأغاني ١٤/ ١٦٨.

(٢) المُخَتَّم الرّاسبيّ: شاعرٌ مجيدٌ من أَهل بغداد، كان يصحب محمد بن منصور بن زياد صاحب ديوان الخراج، وكانت أَشعاره كلها فيه. (الورقة ٩٨ والوزراء والكتاب ١٩٣ والفهرست ١٨٨)
قلت: اسمه في الأصول والورقة والفهرست ولباب الآداب ٢/ ٧٩: «مخيّم» بالياء المثنّاة من تحت، وفي الوزراء والكتاب: «مختّم» بالتّاء المثنّاة من فوق، وهو الصواب إن شاء الله.
قال أبو نواس يهجوه ضمن قصيدة في هجاء شاعر يُعرف بزُنبور (٢/ ١٢٣):
وكنـتُ قـد شِمْـتُ لمختـومكـم سحـابـةً تبـرقُ إِبـراقـا
وقال حمزة الأَصفهاني في شرحه: ومختوم: رجلٌ شاعرٌ، كان يُسَمّى «مُخَتَّم الرّاسبي» فغيّر بناء اسمه ليستوي وَزْنُ شِعره، وهو القائل [المختّم]:
أَنـا المُخَتَّـمُ أَعلـى شـاعـرٍ ضحكـت عنـهُ العـراقُ وبـاهـى بـاسمـهِ البَشَـرُ
علـيَّ نَحْـتُ القـوافـي مـن معـادنهـا وَمـا علـيَّ إذا لـم تفهَـم البقَـرُ

(٣) في الأصول: محمد بن يزيد بن منصور! وصوابه: محمد بن منصور بن زياد، صاحب ديوان الخراج، وكان الرشيد يُلَقِّبه «فتى العسكر». (الورقة ٩٨ وتلخيص مجمع الآداب ٤/ ٣/ ٤٨ (ط دمشق) و ٢/ ٥٠٨ (ط طهران)).
وفي لباب الآداب: محمد بن يزيد بن منصور بن زناد!!.

(٤) في مصادر الخبر: مئة ألف درهم. والمثبت من أ ولباب الآداب.

أَلفَ درهمٍ؛ فلمّا ماتَ اتَّصلَ بمحمّدٍ بن يحيى بنِ خالدٍ، فأساءَ صُحْبَتُهُ، فقالَ فيه، وهو أَحسنُ وأَجْوَدُ وأَسْيَرُ ما قيلَ في مَعناهُ[1]: [من الكامل]

شَتّانَ بَيْنَ مُحَمَّدٍ ومُحَمَّدِ ... حَيٌّ أَماتَ وَمَيِّتٌ أَحْياني

فَصَحِبْتُ حيّاً في عَطايا مَيِّتٍ ... فَبَقيتُ مُشْتَمِلاً على الخُسْرانِ

٥٨ـ أَحمدُ بنُ الحَجّاجِ[2]

● كانَ المُطَّلبُ بنُ عبدِاللهِ بنِ مالِك الخُزاعيُّ مُتَوَفِّراً عليه، مُذ قالَ فيه[3]:

[من البسيط]

ما زُرْتُ مُطَّلِباً إِلاَّ لِمُطَّلَبِ ... وهِمَّةٍ بَلَّغَتْني أَوْ كَدَ السَّبَبِ

أَفْرَدْتُهُ بِرَجائِي أَنْ تُشارِكَهُ ... فيَّ الوسائِلُ أَو أَلْقاهُ بالكُتُبِ

● فلمّا ماتَ المُطَّلِبُ قالَ فيه[4]: [من الكامل]

زَمَني بِمُطَّلِبٍ سُقِيتَ زَمانا ... ما كُنْتَ إِلاّ رَوْضَةً وَجِنانا

مَن جادَ بَعْدَكَ كانَ جودُك فَوْقَهُ ... لَمْ أَرْضَ بَعْدَكَ كائِناً مَن كانا

أَصْلَحْتَني بالجُودِ بَلْ أَفْسَدْتَني ... فَتَرَكْتَني أَتَسَخَّطُ الإِحْسانا

---

(١) الخبر والبيتان له في لباب الآداب والورقة والجهشياري. وهما لأبي الأَسود نُباتة بن عبدالله، في تلخيص مجمع الآداب.

(٢) أحمد بن الحجّاج: من موالي المنصور، شاعرٌ بغداديٌّ، محسنٌ، مدح المطلب بن عبدالله الخزاعي والي مصر، وفيه أكثر شعره. (طبقات ابن المعتز ٣٠١ والوافي بالوفيات ٦/ ٣٠٣ والأغاني ٢١/ ١٥٩ (ضمن ترجمة دعبل).

(٣) طبقات ابن المعتز والوافي بالوفيات والأغاني ولباب الآداب ٢/ ٦٨. وفي ورواية الأول في حـ: × زيارة بلّغتني. . . والثاني في المصادر: × فيّ الرسائل. . . تحريف.

(٤) لباب الآداب ٢/ ٦٨ والوافي بالوفيات ٦/ ٣٠٤.

٥٩ـ أَبو عُيَيْنَةَ [بن] محمّد بن [أَبي] عُيَيْنَةَ المُهَلَّبيُّ(١)

● من مُلَحِ غُرَرِهِ، قولُه(٢): [من البسيط]

جِسْمي مَعي غَيْرَ أَنَّ الرُّوحَ عِنْدَكُمُ ... فالرُّوحُ في غُرْبَةٍ والجِسْمُ في وَطَنِ

فَلْيَعْجَبِ النّاسُ مِنِّي أَنَّ لي بَدَناً ... لا رُوحَ فيهِ وَلي رُوحٌ بِلا بَدَنِ

● وقولُه(٣): [من الطويل]

أَرى عَهْدَها كالوَرْدِ لَيْسَ بِدائِمٍ ... وَلا خَيْرَ فيمَنْ لا يَدومُ لَهُ عَهْدُ

وَعَهْدي لَها كالآسِ حُسْناً ونَضْرَةً ... لَهُ بَهْجَةٌ تَبْقى إِذا ما مَضى الوَرْدُ

● ومن سَوائرِ أَمثالِهِ، قولُه في خالِدٍ ابنِ عَمِّه(٤): [من مجزوء الرمل]

خالِدٌ لولا أَبُوهُ ... كانَ والكَلْبَ سَواءَ

لَو كَما يَنْقُصُ يَزْدا ... دُ، إِذاً نالَ السَّماءَ

● ☆ أَحْسَنُ وأَوْجَزُ ما قيلَ في مَدْحِ والِدٍ، وذَمِّ وَلَدٍ ☆ قولُه(٥): [من الطويل]

أَبُوكَ لَنا غَيْثٌ نَعيشُ بِسَيْبِهِ ... وأَنْتَ جَرادٌ لَسْتَ تُبْقي ولا تَذَرْ

لَهُ أَثَرٌ في كُلِّ عامٍ يَسُرُّنا ... وأَنْتَ تُعَفِّي دائِماً ذلكَ الأَثَرْ

---

(١) أبو عيينة بن محمد بن أَبي عيينة بن المهلّب بن أَبي صفرة: شاعرٌ مطبوعٌ ظريفٌ، غِزِلٌ، هجّاءٌ، وكان من شعراء الدولة العبّاسيّة، من ساكني البصرة؛ هجا نزاراً فنذر المأمون دمه، فهرب إلى عُمان حتى مات المأمون. (الأغاني ٢٠/ ٧٥ ومعجم الشعراء ١٠٩ وطبقات ابن المعتز ٢٨٨).

(٢) الأغاني ٢٠/ ١٠٢ ولباب الآداب ٢/ ٧٣.

(٣) الأغاني ٢٠/ ٩٣ ولباب الآداب ٢/ ٧٣.

(٤) الأغاني ٢٠/ ١١٦ وطبقات الشعراء ٢٨٩ ومعجم الشعراء ١١٠ ولباب الآداب ٢/ ٧٣ والشعر والشعراء ٢/ ٨٧٦.

(٥) الأغاني ٢٠/ ١١٥ والشعر والشعراء ٢/ ٨٧٥ والحماسة البصرية ٢/ ٢٦٥ ولباب الآداب ٢/ ٧٤ والمناقب والمثالب ٢٨٩.

٦٠ـ أَخوه، عبدُ الله بنُ محمّدِ بن [أبي] عُيَيْنة[١]

● من وَسائطَ قلائدِهِ، قولُه[٢]: [من الطويل]

هُو الصَّبْرُ والتَّسْليمُ للهِ والرِّضَى ... إذا نَزَلَتْ بي خُطَّةٌ لا أَشاؤُها
إذا نَحْنُ أُبْنا سالِمينَ بِأَنْفُسٍ ... كِرامٍ رَجَتْ أَمْراً فَخابَ رَجاؤُها
فَأَنْفُسُنا خَيْرُ الغَنيمةِ إِنَّها ... تَؤوبُ وَفيها ماؤُها وَحَياؤُها

● وقولُه[٣]: [من المنسرح]

ما أَنْتَ إلاّ كَلَحْمِ مَيْتٍ ... دَعا إِلى أَكْلِهِ اضْطِرارُ

٦١ـ عَبْدُ المَلِك بنُ عبدِالرَّحيم، اللَّجْلاجُ[٤]

● أَميرُ شِعرِهِ، الذي لم يُقَلْ مِثْلُهُ، ☆ في حُسْنِ اللَّفْظِ وَوَجازَتِهِ، وجودَةِ المعنى وبَراعَتِهِ ☆[٥]: [من الطويل]

وَما زُرْتُكُمْ عَمْداً، ولكنَّ ذا الهَوى ... إلى حَيْثُ يَهْوى القَلْبُ تَهْوي بِهِ الرِّجْلُ

---

(١) عبدالله بن محمد بن أبي عيينة المهلّبي: كان مختصّاً بصحبة طاهر بن الحسين، وكان من رؤساء من أخذ البصرة للمأمون في أيام المخلوع، ثم ولاّه طاهر اليمامة والبحرين وغوص البحر، ولمّا عُزل عاتبه وهجاه. (الأغاني ٢٠/ ٨٥ و١٠٤ والشعر والشعراء ٢/ ٨٧٢ وكامل المبرد ٢/ ٥٤٠).

(٢) الشعر والشعراء ٢/ ٨٧٤ وكامل المبرد ٢/ ٥٤٢ ولباب الآداب ٢/ ٧٤.

(٣) الأغاني ٢٠/ ١٠٥ ولباب الآداب ٢/ ٧٤.

(٤) عبد الملك بن عبدالرَّحيم، المعروف باللّجلاج الحارثي: كان يسكن الفلجة من أرض دمشق، وكان شاعراً مفلقاً مفوّهاً مقتدراً مطبوعاً، وكان لا يشبه شعره شعر المحدثين الحضريين، وكان نمطه نمط الأعراب؛ وهو أحد مَن نُسخ شعره بماء الذهب. (طبقات ابن المعتز ٢٧٦ وصفة جزيرة العرب للهمداني ٢٤٤ وشرح أبيات مغني اللبيب للبغدادي ٤/ ٢٠٧).

(٥) ديوانه ٨٧. ونسب هذا البيت في حـ، د إلى صالح بن عبد القدوس، ونسب بيت صالحٍ الآتي إلى اللجلاج!!. والمثبت من أ.

٦٢ـ صالحُ بن عبدِالقُدُّوسِ[١]

● من غُرَرِهِ السّائِرةِ الفاخرةِ، ☆ هذا البيت السّائِرُ، الجامعُ بينَ وجازةِ اللَّفظِ وبَسْطِ المَعْنى ☆[٢]: [من السريع]

لا يَبْلُــغُ الأَعْــداءُ مِــن جــاهِــلٍ ... مــا يَبْلُــغُ الجــاهِــلُ مِــن نَفْسِــهِ

٦٣ـ أَبو محمّدٍ التَّيْميّ[٣]

● من غُرر كلامِهِ، قَولُه[٤]: [من الطويل]

إِذا ما مَضى القَرْنُ الذي أَنْتَ فيهمُ ... وَخُلِّفْتَ في قَرْنٍ فَأَنْتَ غَريبُ

وإِنَّ امْـرَأً قـد سـارَ سَبْعيـنَ حِجَّـةً ... إِلـى مَنْهَـلٍ مِـن وِرْدِهِ لَقَـريـبُ

● وقولُه في الفَضْلِ بنِ سَهْلٍ[٥]: [من الطويل]

تَـرى عُظَمـاءَ النّـاسِ لِلْفَضْـلِ خُشَّعـاً ... إِذا مـا بَـدا، والفَضْـلُ للهِ خـاشِـعُ

تَـواضَـعَ لمّـا زادَهُ اللهُ رِفْعَـةً ... فَكُـلُّ رَفيـعٍ عِنْـدَهُ مُتَـواضِـعُ

٦٤ـ محمّدُ بنُ عُبَيْدِ الله العُتْبيُّ[٦]

● من أَمثالِه السّائرةِ (الفاخِرة)، قَولُه[٧]: [من البسيط]

---

(١) صالح بن عبد القدوس: شاعرٌ عبّاسيٌّ حكيمٌ، اتّهمه المهديُّ بالزَّندقة فقتله. (طبقات ابن المعتز ٩٠ وتاريخ بغداد ٩/ ٣٠٣ ونكت الهميان ١٧١).

(٢) ديوانه ١٤٢.

(٣) أبو محمد، عبدالله بن أيُّوب، مولى بني تيم: شاعرٌ كوفيٌّ خليعٌ ماجنٌ، من شعراء الدَّولة العبّاسيّة، اتّصل بالبرامكة ومدحهم، واستنفد شعره أو أكثره في الخمر. (الأغاني ٢٠/ ٤٤ وتاريخ بغداد ٩/ ٤١١ والوافي بالوفيات ١٧/ ٧٩).

(٤) الأغاني ٢٠/ ٥٤ وقراضة الذهب ٩٩ ولباب الآداب ٢/ ٧٨ والثاني في ذيل أمالي القالي ١.

(٥) الأغاني ٢٠/ ٥٣ وتاريخ بغداد ١٢/ ٣٤١ والوزراء والكتاب ٢٦٣ والمناقب والمثالب ٣٨٦ وابن خلكان ٤/ ٤٣ والوافي بالوفيات ٢٤/ ٤٣.

(٦) محمد بن عبيد الله بن عمرو، من ذرّيّة عتبة بن أبي سفيان: بَصْريٌّ صاحب أَخبار؛ كان من أَفصح الناس، راوية للآداب؛ مات سنة ٢٢٨هـ. (تاريخ بغداد ٢/ ٣٢٤ وطبقات ابن المعتز ٣١٤ ووفيات الأعيان ٤/ ٣٩٨).

(٧) معجم الشعراء ٣٥٧ ولباب الآداب ٢/ ٧٧ ووفيات الأعيان ٤/ ٣٩٩.

قالَتْ: رَأَيْتُك مَجْنوناً، فَقُلْتُ لَها: إِنَّ الشَّبـابَ جُنُـونٌ بُـرْؤُهُ الكِبَـرُ

٦٥ـ محمَّدُ بنُ كُنَاسَةَ[١]

● غُرَّةُ كلامِهِ، قَوْلُه[٢]: [من البسيط]

فِـيَّ انْقِبـاضٌ وَحِشْمَـةٌ، فـإِذا لَقِيـتُ أَهْـلَ الـوَفـاءِ والكَـرَمِ
أَرْسَلْـتُ نَفْسـي علـى سَجِيَّتِهـا وَقُلْـتُ مـا شِئْـتُ غَيْـرَ مُحْتَشِـمِ

٦٦ـ المُؤَمَّلُ بنُ أُمَيْلٍ[٣]

● أَميرُ شِعرِهِ، ودُرَّةُ تاجِهِ، قولُه من قَصيدةٍ[٤]: [من البسيط]

إذا مَـرِضْنـا أَتَيْنـاكُـمْ نَعُـودكُـمُ وتُـذْنِبـونَ فَنَـأْتيكُـمْ فَنَعْتَـذِرُ
لا تَحْسَبـونـي غَنِيّـاً عـن مَـوَدَّتِكُـمْ إِنِّـي إِلَيْكُـمْ وإِن أَثْـرَيْـتُ مُفْتَقِـرُ

٦٧ـ الحُسَيْنُ بنُ الضَّحّاك، الخليعُ[٥]

● من غُرَرِ مُلَحِهِ، قَولُه في العِتابِ (والاسْتِزادة)[٦]: [من الخفيف]

---

(١) محمد بن كُناسه واسم كناسة: عبدالله بن عبدالأعلى ـ: شاعرٌ من شعراء الدَّولة العبّاسيّة، كوفيُّ المولد والمنشأ، روى شيئاً من الحديث، وكان إبراهيم بن أدهم خاله، وكان امرءاً صالحاً لا يتصدّى لمدح ولا هجاء. (الأغاني ١٣/ ٣٣٧ والورقة ٨٦ ووفيات الأعيان ٢/ ٢١٠).

(٢) الأغاني ١٣/ ٣٤١ والورقة ٨٧ ولباب الآداب ٢/ ٧٧؛ وانظر مزيد تخريج في أسرار الحكماء ٩١.

(٣) المؤمل بن أُميل بن أُسيد المحاربي: شاعرٌ كوفيٌّ، من مخضرمي الدَّولتين، ولكن شهرته في الدّولة العبّاسيّة أكثر، لأنه كان من الجند، وهو صالح المذهب في شعره، وفي شعره لينٌ، وله طبع صالح. (الأغاني ٢٢/ ٢٤٥ ومعجم الشعراء ٢٩٨ وتاريخ بغداد ١٣/ ١٧٧).

(٤) في أ: لم يُسبق إلى قوله، ولم يُلحق فيه. والبيتان في: معجم الشعراء ولباب الآداب ٢/ ٧٨ والتمثيل والمحاضرة ٩٠ وبهجة المجالس ١/ ٢٦٣ وسراج الملوك ١/ ٣١٣ والمستطرف ١/ ٥٧٨.

(٥) الحسين بن الضّحّاك: مولى باهلة، من شعراء الدّولة العبّاسيّة، وأحد ندماء الخلفاء؛ وهو شاعرٌ ظريفٌ أديبٌ مطبوعٌ، حسن التّصرُّف في الشعر، حلو المذهب؛ عُمِّر طويلاً، ومات في خلافة المستعين أو المنتصر. (الأغاني ٧/ ١٤٦ وطبقات ابن المعتز ٢٦٨ وتاريخ بغداد ٨/ ٥٤).

(٦) ديوانه ٢٧.

أَيْـنَ عَطْـفُ الأَديـبِ فـي بَلَـدِ الغُـرْ ... بَــةِ جُــوداً علــى ذَوي الآدابِ
أَنـا فــي ذِمَّــةِ السَّحــابِ وأَظْمــا! ... إِنَّ هــذا لَــوَصْمَــةٌ فــي السَّحــابِ

٦٨ ـ مَحمودُ بنُ الحَسَنِ، الوَرّاقُ[١]

● من أَمثالِهِ السّائرةِ، قولُه[٢]: [من الكامل]

تَعْصــي الإِلَــهَ وأَنْــتَ تُظْهِــرُ حُبَّــهُ ... هــذا مُحــالٌ فــي القِيــاسِ بَــديــعُ
لــو كــانَ حُبُّــكَ صــادِقــاً لأَطَعْتَــهُ ... إِنَّ المُحِــبَّ لِمَــنْ يُحِــبُّ مُطيــعُ

● وقولُه[٣]: [من الطويل]

فَلَوْ كانَ يَسْتَغْنِي عن الشُّكْرِ ماجِدٌ ... لِعِــزَّةِ نَفْــسٍ أَو عُلُــوٍّ مَكــانِ
لَمــا أَمَــرَ اللهُ العِبــادَ بِشُكْــرِهِ ... فَقــالَ: اشْكــرونــي أَيُّهــا الثَّقَــلانِ

٦٩ ـ خالدٌ الكاتبُ[٤]

● زُبْدَةُ كلامِهِ، قولُه[٥]: [من المتقارب]

---

(١) محمود بن الحسن، الورّاق: من شعراء الدّولة العبّاسيّة، معظم شعره في الأَمثال والحكم والمواعظ والأدب؛ توفي في حدود ٢٣٠ هـ. (طبقات ابن المعتز ٣٦٧ وتاريخ بغداد ١٣/ ٨٧ وفوات الوفيات ٤/ ٧٩).

(٢) ديوانه ٢٢٧ ولباب الآداب ٢/ ٨٠. وينسبان إلى الإمام الشافعي في ديوانه ٤٨ وإلى عبدالله بن المبارك في ديوانه ٨٣ وإلى ذي الرمة في المحاسن والأضداد ١٥٦ وليسا في ديوانه، وإلى أبي العتاهية في المحاسن والمساوىء ٢/ ٥٠ وديوانه ٥٧٥.

(٣) ديوانه ١٩٦.

(٤) خالد بن يزيد الكاتب، أَبو الهيثم: خراسانيُّ الدّار، بغداديُّ المنشأ؛ كان أَحد كتّاب الجيش، وكان يُهاجي أَبا تمام؛ وشعره كله في الغزل، وعاش دهراً طويلاً حتى اختلط. (طبقات ابن المعتز ٤٠٥ وتاريخ بغداد ٨/ ٣٠٨ والديارات ١٥).

(٥) مصادر ترجمته والتمثيل والمحاضرة ٢١٠ و٢٤٢ ومن غاب عنه المطرب ٩٤ (الخانجي) وخاص الخاص ١١٥ وثمار القلوب ٢/ ٩٠٣، ونُسب في سرور النفس ٣٠ إلى العبّاس بن الأَحنف، وهما في ديوانه ١٥٤.
ورواية الأول في حـ: ولم أَدرِ . . . ×. وفي د: × ما فعل الدهر . . .

رَقَـدْتَ فَلَـمْ تَـرْثِ لِلسّـاهِـرِ وَلَيْـلُ المُحِـبِّ بِـلا آخِـرِ
وَلَـمْ تَـدْرِ بَعْـدَ ذَهـابِ الرُّقـا دِ مـا فَعَـلَ الـدَّمْـعُ بـالنّـاظِـرِ

٧٠ـ إبراهيمُ بنُ المَهْديِّ[١]

● من أَحْسنِ قَلائِدِهِ الفاخِرَةِ، قولُه في المأمونِ[٢]: [من الكامل]

مـا إنْ عَصَيْتُـكَ والغُـواةُ تَمُـدُّنـي أَسْبـابُهـا إلاّ بِنِيَّـةِ طـائِـعِ
فَعَفَـوتَ عَمَّـنْ لـمْ يَكُـنْ عـن مِثْلِـهِ عَفْـوٌ، ولـم يَشْفَـعْ إِلَيْـكَ بِشـافِـعِ
(ورَحِمْـتَ أَطْفـالاً كـأَفْـراخِ القَطـا وَحَنيـنَ والِهَـةٍ كَقَـوْسِ النّـازِعِ)

● وقولُه[٣]: [من المجتث]

ذَنْبـي إِلَيْـكَ عَظيـمُ وأَنْـتَ لِلْعَفْـوِ أَهْـلُ
فَـإِنْ عَفَـوْتَ فَفَضْـلٌ وإِنْ أَخَـذْتَ فَعَـدْلُ

٧١ـ عبدُ الصَّمَد بنُ المُعَذَّل[٤]

● من أَحسنِ كَلامِهِ، قَولُه[٥]: [من الطويل]

تُكَلِّفُنـي إِذْلالَ نَفْسـي لِعِـزِّهـا وَهـانَ عَلَيْهـا أَن أُهـانَ لِتُكْـرَمـا
تَقولُ: سَلِ المَعْروفَ يَحْيى بنَ أَكْثَمٍ فَقُلْـتُ: سَليـهِ رَبَّ يَحْيَـى بـنِ أَكْثَمـا

---

(١) مضت ترجمته في الباب الخامس، رقم ٣٢.
(٢) الأغاني ١٠/١١٧ والأوراق، قسم أشعار أولاد الخلفاء ـ ١٩ ولباب الآداب ٢/ ٩٤ وأمالي يموت بن المزرع ٥٤ ـ ٥٥ وخاص الخاص ١١٦ والورقة ٢٢.
(٣) لم أقف عليهما.
(٤) عبد الصَّمد بن المعذَّل بن غيلان: شاعرٌ فصيحٌ من شعراء الدَّولة العباسيّة، بصريُّ المولد والمنشأ، وكان هجّاءً خبيث اللِّسان، شديد العارضة. (الأغاني ١٣/٢٢٦ وطبقات ابن المعتز ٣٦٨ وفوات الوفيات ٢/ ٣٣٠).
(٥) ديوانه ١٦٩. ورواية الثاني في د: × فقلت: سلي المفضال. . . !!.

٧٢ـ بَكْرُ بن النَّطّاحِ[١]

● من أَحاسنِ كَلامهِ، قولُه من قَصيدةٍ[٢]: [من الكامل]

فَرْعاءُ تَسْحَبُ مِن قِيامٍ شَعْرَها ... وَتَغيبُ فيهِ وهوَ وَحْفٌ أَسْحَمُ
فَكَأَنَّها فيهِ نَهارٌ مُشْرِقٌ ... وكأَنَّهُ لَيْلٌ عَلَيْها مُظْلِمُ

● ومنها[٣]: [من الكامل]

يا طالِباً لِلْكِيْمياءِ وَنَفْعِها ... مَدْحُ ابنِ عيسى الكِيمياءُ الأَعْظَمُ
لَوْ لَمْ يَكُنْ في الأَرْضِ إِلاّ دِرْهَمٌ ... وَمَدَحْتَهُ لأَتاكَ ذاكَ الدِّرْهَمُ

٧٣ـ عليُّ بنُ جبلةَ العَكَوَّكُ[٤]

● أَميرُ شِعرهِ، قَولُه في أَبي دُلَفٍ[٥]: [من المديد]

إِنَّما الدُّنْيا أَبو دُلَفٍ ... بَيْنَ مَغْزاهُ ومُحْتَضَرِهْ
فإِذا وَلَّى أَبو دُلَفٍ ... وَلَّتِ الدُّنْيا على أَثَرِهْ

● وقولُه في حُمَيْدٍ الطُّوسي[٦]: [من السريع]

دِجْلَةُ تَسْقي وأَبو غانِمٍ ... يُطْعِمُ مَن تَسْقي مِنَ النّاسِ
والنّاسُ جِسْمٌ وإِمامُ الهُدى ... رَأْسٌ وأَنْتَ العَيْنُ في الرَّاسِ

---

(١) بكر بن النطاح الحنفي: كان صعلوكاً يصيبُ الطّريق، ثم أَقصر عن ذلك، فجعله أبو دلف من الجند، وكان شجاعاً بطلاً، فارساً، شاعراً، حسن الشعر والتصرّف. (الأغاني ١٩/ ١٠٦ وتاريخ بغداد ٧/ ٩٠ وطبقات ابن المعتز ٢١٧).

(٢) ديوانه ٢٦١ ـ ٢٦٢ (ضمن شعراء مقلون).

(٣) ديوانه ٢٦٣ برواية مختلفة.

(٤) عليّ بن جبلة بن عبدالله: خراسانيٌّ من أَهل بغداد، كان ضريراً؛ وهو شاعرٌ مطبوعٌ، عذب اللفظ جزله، مدّاح حسن التصرّف، اختص بمدح أبي دلف فأفرط، فطلبه المأمون فتوارى حتى مات. (الأَغاني ٢٠/ ١٤ وطبقات ابن المعتز ١٧١ والشعر والشعراء ٢/ ٨٦٤).

(٥) ديوانه ٦٨.

(٦) ديوانه ٧٤.

٧٤ـ محمَّدُ بنُ أَبي زُرْعَة الدّمشقيُّ[(١)]

● من غُرَرِ شِعرِه، قولُه[(٢)]: [من الخفيف]

لا مَلُومٌ مُسْتَقْصَرٌ أَنْتَ في البِرِّ ... ولَكِنْ مُسْتَعْطَفٌ مُسْتَزادُ

قَدْ يُهَزُّ الحُسامُ وهْوَ الحُسامُ ... ويُحَثُّ الجَوادُ وهْو جَوادُ

● وقولُه في مَعنىً آخرَ، وهو غايةٌ في بابه[(٣)]: [من الكامل]

لا يُؤْنِسَنَّكَ أَن تَراني ضاحِكاً ... كم ضُحْكَةٍ فيها عُبوسٌ كامِنُ

٧٥ـ إسماعيلُ بنُ إبراهيم الحَمْدونيُّ[(٤)]

● له في طَيْلَسان ابنِ حَرْبٍ[(٥)] قرابة أَرْبعينَ مَقطوعةً، لا تَخلو واحدةٌ منها من مَعنىً نادرٍ ومَثَلٍ سائرٍ.

ومن أَحاسنِ مَحاسنِها قولُه[(٦)]: [من الخفيف]

يا ابْنَ حَرْبٍ كَسَوْتَني طَيْلَساناً ... مَلَّ مِن صُحْبَةِ الزَّمانِ وصَدَّى

---

(١) محمد بن سلامة بن أبي زرعة، الكناني الدمشقي الشّاعر: شاعرٌ محسنٌ؛ هو وديك الجن شاعرا الشام. (معجم الشعراء ٣٦٩ ومختصر تاريخ دمشق ٢٢/ ٢١٥ والوافي بالوفيات ٣/ ١١٦ والمحمدون ٤٧٦).

(٢) لباب الآداب ٢/ ٨٣.

(٣) معجم الشعراء والوافي بالوفيات والمحمدون ولباب الآداب ٢/ ٨٣.

(٤) إسماعيل بن إبراهيم بن حمدويه: أَبو علي، بَصريٌّ مليح الشعر، حسن التضمين؛ اشتهر بقوله في طليسان ابن حرب.
قلت: الأَولى أَن تكون نسبته: الحمدويّ أَو الحمدوييّ؛ وانظر الأَنساب ٤/ ٢١٥ الحاشية.
(طبقات ابن المعتز ٣٧١ وفوات الوفيات ١/ ١٧٣ والوافي بالوفيات ٩/ ٧٥).
وفي د: إبراهيم بن محمد الحمدوني!!.

(٥) اسمه في ثمار القلوب ٢/ ٨٦٠: محمد بن حرب. وفي الوافي بالوفيات ٩/ ٧٦ وزهر الآداب ٢/ ١٠٤٥ وابن خلكان ٧/ ٩٥ وإنباه الرواة ٣/ ٢٤٣: أَحمد بن حرب بن أَخي يزيد المهلّبيّ.

(٦) الأَغاني ٢٠/ ١١٦ وطبقات ابن المعتز ٣٧١ وديوان المعاني ٢/ ٢٥٠ ولباب الآداب ٢/ ٨٣ وثمار القلوب ٢/ ٦٣٦ و ٨٦٣ وفيه مزيد تخريج.

طالَ تَرْدادُهُ إلى الرَّفْوِ حتّى ... لو بَعَثْناهُ وَحْدَهُ لَتَهَدّى

● وقولُه(١): [من الخفيف]

طَيْلَسانٌ لو كان لفْظاً إذاً ما ... شَكَّ خَلْقٌ في أنَّه بُهْتانُ

كَمْ رَفَوْناهُ إذْ تَمَزَّقَ حتّى ... بَقِيَ الرَّفْوُ وانْقَضى الطَّيْلَسانُ

٧٦ـ إسحاقُ المَوْصِليُّ(٢)

● من أَحاسنِ مُلَحِهِ، قولُه(٣): [من الوافر]

أَحِنُّ إلى الأُصَيْبِيَةِ الصِّغارِ ... وَهاجَ لِيَ الهَوى قُرْبُ المَزارِ

وَكُلُّ مُسافِرٍ يَزْدادُ شَوْقاً ... إذا دَنَتِ الدِّيارُ مِنَ الدِّيارِ

٧٧ـ محمّدُ بن وُهَيْب الحِمْيَريُّ(٤)

● كان ابن عائشةَ القُرَشيُّ يقولُ: لأَنا بِوِجْدانِ ضالَّةِ الكَلِمِ أَسَرُّ منِّي بِوِجْدانِ ضالَّةِ النَّعَمِ؛ فإذا قيلَ له.: ☆ مثلُ ☆ ماذا؟ قالَ: ☆ مثلُ ☆ قولِ ابنِ وَهْبٍ(٥):

[من الطويل]

---

(١) ثمار القلوب ٢/ ٨٦١ ووفيات الأعيان ٧/ ٩٧ والوافي بالوفيات ٩/ ٧٩ وخاص الخاص ١١٩.

(٢) إسحاق بن إبراهيم الموصلي: كان عالماً أديباً راويةً، متقدّماً في الشعر، وكان الغناء أصغر علومه فنسب إليه، لأنه كان له في سائر علومه نظراء، ولم يكن له في الغناء نظيرٌ؛ وكان المأمون يحبّ أن يوليّه القضاء، لولا ما شُهر به من الغناء. (الأغاني ٥/ ٢٦٨ و ١٧/ ١١١ و٢٠/ ٣٢١ وطبقات ابن المعتز ٣٦٠ وتاريخ بغداد ٦/ ٣٣٨).

(٣) لباب الآداب ٢/ ٨٤ والأغاني ٥/ ٣٥٨.
ورواية الأول في حـ: طربت . . . ×. وفي الأغاني: حننت.

(٤) محمد بن وهيب الحميريّ: شاعر من أهل بغداد، من شعراء الدّولة العبّاسيّة؛ كان يتكسب بشعره، أوصله الحسن بن سهل إلى المأمون، فما زال يمدحه حتى مات؛ كان يتشيع، وله مراثٍ في أهل البيت. (الأغاني ١٩/ ٧٤ وطبقات ابن المعتز ٣١٠ ومعجم الشعراء ٣٥٧).

(٥) ديوانه ٨٠ (ضمن شعراء عبّاسيون) ولباب الآداب ٢/ ٨٤. وقول ابن عائشة في خاص الخاص ١١٩.

وإنِّي لأَرْجو اللهَ دَوْماً كأَنَّني أَرى بِجَميلِ الظَّنِّ ما اللهُ صانِعُ

● ومن أَمثالِه السّائِرة، قولُه[1]: [من المتقارب]

إذا ما بَقيتَ على قَرْحَةٍ فَكُلُّ بَلاءٍ بِها مُولَعُ

٧٨ـ دِعْبِلُ بنُ عَليٍّ[2]

● أَحْسَنُ بَيْتٍ لهُ، وَبِهِ سارَ ذِكْرُه وعَلا أَمْرُه، قَولُه من قَصيدةٍ[3]: [من الكامل]

لا تَعْجَبي يا سَلْمُ مِن رَجُلٍ ضَحِكَ المَشيبُ بِرَأْسِهِ فَبَكى

ومنها:

لا تَأْخُذا بِظُلامَتي أَحَداً طَرْفي وقَلْبي في دَمي اشْتَركا

● ومن غُرَرِ شِعْرِه، قولُه[4]: [من الطويل]

سَأَقْضي بِبَيْتٍ يَحْمَدُ النّاسُ أَمْرَهُ وَيَكْثُرُ مِن أَهْلِ الرِّوايَةِ حامِلُهْ

يَمُوتُ رَدِيءُ الشِّعْرِ مِن قَبْلِ أَهْلِهِ وَجَيِّدُهُ يَبْقى وإِن ماتَ قائِلُهْ

٧٩ـ أَبو سَعْدٍ المَخْزوميُّ[5]

● من طُرفِ أَمْثالِهِ السّائِرةِ، قولُه[6]: [من المنسرح]

---

(١) ديوانه ٨١. ونسبه المؤلف في التمثل والمحاضرة ٨٨ إلى الحمدوني برواية: إذا ما اتَّقَيْت.

(٢) دعبل بن عليّ الخزاعيّ: شاعرٌ هجّاءٌ خبيث اللِّسان، هجا المأمون ومَن دونه؛ وكان من الشيعة المشهورين، فبقي طيلة حياته هارباً متوارياً. (الأَغاني ٢٠/ ١٢٠ والشعر والشعراء ٢/ ٨٤٩ وتاريخ بغداد ٨/ ٣٨٢ ومنتخب من كتاب الشعراء ٤٢).

(٣) ديوانه ٢٠٤ ـ ٢٠٥.

(٤) ديوانه ٢٣٠. ورواية الثاني في أ: . . . من قبل ربِّهِ ×.

(٥) أَبو سعد المخزوميّ: عيسى بن خالد بن الوليد، من ولد الحارث بن هشام المخزومي، وقيل: كان لقيطاً دعيّاً، وكان من أَشعر أَهل زمانه، وأَفصحهم لهجةً؛ وكان يهاجي دعبل بن علي الخزاعي، وله مديح للمأمون. (معجم الشعراء ٩٨ وطبقات ابن المعتز ٢٩٥ و٤٤٤ والأَغاني ٢٠/ ١٦٤ (ضمن ترجمة دعبل).

(٦) لباب الآداب ٢/ ٨٥ والتمثيل والمحاضرة ٨٨.

ما أَعْجَبَ الدَّهْرَ في تَصَرُّفِهِ   والـدَّهْـرُ لا تَنْقَضـي عَجـائِبُـهُ
وكَمْ رَأَيْنا في الدَّهْرِ مِن أَسَدٍ   بـالَـتْ علـى رَأْسِـهِ ثَعـالِبُـهُ

وقولُه[1]: [من مجزوء الخفيف]

لَيْـسَ لُبْـسُ الطَّيـالِـسِ   مِـنْ لِبـاسِ الفَـوارِسِ
لا وَلا حَـوْمَـةُ الـوَغَـى   كَصُـدورِ المَجـالِـسِ
وَظُهـورُ الجِيـادِ غَيْـ   ـرُ ظُهـورِ الطَّنـافِـسِ
لَيْـسَ مَـن مـارَسَ الحُـرو   بَ كَمَـنْ لَـمْ يُمـارِسِ

٨٠ـ أبو تَمّامٍ، حَبيبُ بنُ أَوْسٍ[2]

● أَحْسَنُ ما قيلَ في تَحْسينِ الحِجابِ، قولُه[3]: [من البسيط]

يـا أَيُّهـا المَلِـكُ النّـائي بِـرؤيَتِـهِ   وَجُـودُه لِمُـراعـي جُـودِهِ كَثَـبُ
لَيْسَ الحِجابُ بِمُقصٍ مِنكَ لي أَمَلاً   إنَّ السَّمـاءَ تُـرَجَّـى حِيْنَ تُحْتَجَـبُ

● وأَحْسَنُ ما قيلَ في الحَثِّ على الاغْتِراب، قولُه[4]: [من الطويل]

وَطُولُ مُقامِ المَرْءِ في الحَيِّ مُخْلِقٌ   لِـدِيبـاجَتَيْـهِ فـاغْتَـرِبْ تَتَجَـدَّدِ
فـإنِّـي رَأَيْـتُ الشَّمْـسَ زِيـدَتْ مَحَبَّـةً   إلى النّاسِ أَنْ لَيْسَتْ عَلَيْهِمْ بِسَرْمَدِ

● وأَحْسَنُ ما قيلَ في حُسْنِ العَهْدِ، قولُه[5]: [من البسيط]

---

(١) الأَغاني ٢٠/ ١٦٦ ولباب الآداب ٢/ ٨٥.
(٢) أَبو تمّام: حبيب بن أَوس الطائيّ، من أَشهر شعراء العصر العبّاسي. (الأَغاني ١٦/ ٣٨٣ وطبقات ابن المعتز ٢٨٣ وأخباره للصولي).
(٣) ديوانه ٤/ ٤٤٦.
(٤) ديوانه ٢/ ٢٣.
(٥) ليسا في ديوانه، وهما لدعبل في عيون الأَخبار ٣/ ٢٠ والحماسة البصرية ٢/ ٣ والشعر والشعراء ٢/ ٧٣٠ ولطائف اللطف ١٣٧ وديوانه ٤٦٢، وهما لإبراهيم بن العباس الصولي أَو لأَبي تمام في التذكرة الحمدونية ١/ ٢٧١، وانظرهما في ديوانه الصولي ١٧٧ (ضمن الطرائف الأَدبيّة). =

وإِنَّ أَوْلـى البَـرايـا أَن تُـواسِيَـهُ   لَدى السُّرورِ لَمَنْ واساكَ في الحَزنِ
إِنَّ الكِـرامَ إِذا مـا أَيْسَـروا ذَكَـروا   مَن كان يَأْلَفُهُمْ في المَنْزِلِ الخَشِنِ

● وَأَحْسَنُ ما قيلَ في ذمِّ الشَّيْبِ على كثرتهِ قولُه[1]: [من الطويل]

غَـدا الشَّيـبِ مُخْتَطّـاً بِفَـوْدَيَّ خِطَّـةً   طَريقُ الرَّدَى مِنْها إِلى النَّفْسِ مَهْيَعُ
هو الزَّوْرُ يُجْفَى، والمُعاشَرُ يُجْتَوَى   وذو الإِلفِ يُقْلى، والجَديدُ يُرَقَّعُ
لَـهُ مَنْظَـرٌ فـي العَيْـنِ أَبْيَـضُ نـاصِـعٌ   ولَكِنَّـهُ فـي القَلْـبِ أَسْـوَدُ أَسْفَـعُ

● وسُئل عن أَمْدَحِ بيتٍ لهُ فَأشارَ إلى قولهِ[2]: [من الوافر]

فَلَـوْ صَـوَّرْتَ نَفْسَـكَ لـم تَـزِدْهـا   علـى مـا فيـكَ مـن كَـرَمِ الطِّبـاعِ

ويقالُ: بل قَولِهِ[3]: [من البسيط]

لَـو أَنَّ إِجْمـاعَنـا فـي وَصْـفِ سُـؤْدَدِهِ   في الدِّيْنِ لَمْ يَخْتَلِفْ في المِلَّةِ اثْنانِ

● وقال أَبو القاسم الآمِدِيّ: هو أَشْعَرُ النّاس في المَراثي، وليس له أَجود وأَحسنَ من قولهِ فيها[4]: [من الطويل]

أَلا إِنَّ فـي كَـفِّ المَنِيَّـةِ مُهْجَـةً   تَظَـلُّ لها عَيْنُ العُلـى وهْـيَ تَـدْمَـعُ
هيَ النَّفْسُ إِنْ تَبْكِ المَكارِمُ فَقْدَها   فَمِـن بَيْـنِ أَحْشـاءِ المَكـارِمِ تُنْـزَعُ

● وأَحْسَنُ ما قيلَ في اسْتِتْمامِ الصَّنائعِ، قولُه[5]: [من الكامل]

إِنَّ ابْتِـداءَ العُـرْفِ مَجْـدٌ سـابِـقٌ   والمَجْـدُ كُـلُّ المَجْـدِ فـي اسْتِتْمـامِـهِ
هـذا الهِـلالُ يَـروقُ أَبْصـارَ الـوَرى   حُسْنـاً وَلَيْـسَ كَحُسْنِـهِ لِتَمـامِـهِ

= وورواية الثاني في حـ: ×. . . في الموطن الخشن.

(١) ديوانه ٢/ ٣٢٤، ورواية الثاني في د: . . . والمعاشر ينزوي ×!.
(٢) ديوانه ٢/ ٣٤٠.
(٣) ديوانه ٣/ ٣١١.
(٤) ديوانه ٤/ ٩٧. وقول الآمدي في خاص الخاص ١٢١. ورواية الثاني في أ: × فمن بين أَحناء. . .
(٥) ديوانه ٣/ ٢٦٩.

٨١ـ أبو عُبادة، البُحْتُريُّ[١]

● كان أَبو بكرٍ الخُوارزميُّ يقولُ[٢]: غُرَرُ البُحْتُريِّ، وَوَسائطُ قلائِدِهِ، وأَبياتُ قَصائدهِ، أَكثرُ من أَن تُحصَى.

وعندي أَنَّ أَفْصَحَ أَبياتهِ وأَبْلَغَها، وأَجْمَعَها للكَثيرِ من المَعاني بالقَليل من الأَلْفاظ[٣]، قولُه فيمن يرضى بعد السُّخْطِ، وفي نَفْسِهِ بَقِيَّةٌ من العَتْبِ[٤]: [من الطويل]

تَبَلَّجَ عن بَعْضِ الرِّضى وانْطَوى على بَقِيَّـةِ عَتْـبٍ شـارَفَـتْ أَن تَصَـرَّمـا

● وكان عُبَيْدُ اللهِ بنُ عَبدِ اللهِ يقولُ: أَبْلَغُ بيتٍ لهُ ☆ وأَفْصَحُهُ ☆ قَولُه[٥]: [من الخفيف]

وتَمـاسَكْـتُ حِيْـنَ زَعْـزَعَـني الـدَّهْـ ـرُ الْتِمـاسـاً مِنْـهُ لِتَعْسـي ونُكْسـي

● وكان الصاحبُ بنُ عبادٍ يقولُ: أَمْدَحُ شعـرٍ لهُ قولُه[٦]: [من الوافر]

دَنَـوْتَ تَـواضُعـاً وعَلَـوْتَ مَجْـداً فَشَـأْنـاكَ انْحِـدارٌ وارْتِفـاعُ

كـذاكَ الشَّمْـسُ تَبْعُـدُ أَن تُسـامَـى ويَـدْنـو الضَّـوْءُ مِنْهـا والشُّعـاعُ

● ☆ وكان القاضي عليُّ بن عبدالعزيز الجُرجانيّ، يقولُ: أَشَدُّ شِعرِهِ

---

(١) أَبو عبادة: الوليد بن عُبيد البحتريّ، من أَشهر شعراء العصر العبّاسيّ. (الأَغاني ٢١/ ٣٧ وطبقات ابن المعتز ٣٩٤ وأخباره للصولي).

(٢) لباب الآداب ٢/ ٨٧. ونُسب هذا القول في خاص الخاص ١٢٢ إلى القاضي الجرجاني.

(٣) أَوردت د بعد هذا، هذين البيتين: [من الطويل]

فَمَنْ يَرْضَ بَعْدَ السُّخْطِ كانَ على هُدىً وَلَيْـسَ لِمَـنْ بَعْـدَ الـرِّضـى يَسْخَـطُ اهْتِـدا

فـإِنَّ الـرِّضـى بَعْـدَ العِـدى يَكْشِـفُ القِلـى وإِنَّ العِـدى بَعْـدَ الـرِّضـى يَجْلُـبُ الـرَّدى

قلت: وليسا في ديوان البحتري. وأَثبت ما في أ، حـ.

(٤) ديوانه ٣/ ١٩٧٩.

(٥) ديوانه ٢/ ١١٥٢.

(٦) ديوانه ٢/ ١٢٤٧.

إِطراباً ☆، قولُه[1]: [من الوافر]

يُـذَكِّـرُنيـكَ والـذِّكْـرَى عَنـاءُ   مَشـابِـهُ فيـكَ طَيِّبَـةُ الشُّكُـولِ
نَسيـمُ الـرَّوْضِ فـي رِيْـحِ شِمـالٍ   وصَـوْبُ المُـزْنِ فـي راحٍ شَمُـولِ

وقولُهُ[2]: [من الكامل]

أَخْجَلْتَنـي بِنَـدَى يَـدَيْـكَ فَسَـوَّدَتْ   مـا بَيْنَنـا تِلْـكَ اليَـدُ البَيْضـاءُ
وقَطَعْتَنـي بـالبِـرِّ حتّـى إِنَّنـي   مُتَخَـوِّفٌ أَلاّ يَكـونَ لِقـاءُ

● وكان أَبو القاسمِ الآمِديُّ، يقولُ: قد أَكْثَرَ الشُّعراءُ في ذِكْرِ الطُّلولِ والدِّمَنِ، وليسَ فيها أَحْسَنُ وأَرَقُّ من قَولِ البُحتريِّ[3]: [من الكامل]

دِمَنٌ مَـواثِـلُ كـالنُّجُـومِ، فـإِنْ عفَـتْ   فبِـأَيِّ نَجْـمٍ فـي الصَّبـابَـةِ نَهْتَـدي؟

٨٢ـ عليُّ بنُ الجَهْمِ[4]

● ☆ من غُرَرِ أَمثالِهِ، قولُه[5]: [من الطويل]

هـيَ النَّفْـسُ مـا حَمَّلْتَهـا تَتَحَمَّـلُ   ولِلـدَّهْـرِ أَيّـامٌ تَجُـورُ وتَعْـدِلُ
وعـاقِبَـةُ الصَّبْـرِ الجَميـلِ جَميلـةٌ   وأَفْضَـلُ أَخْـلاقِ الـرِّجـالِ التَّفَضُّـلُ

● يُقالُ: إِنَّه لمّا شَبَّهَ نفسَه في الحَبْسِ بالسَّيْفِ المَغْمودِ، فقالَ[6]: [من الكامل]

قالوا: حُبِسْتَ؟ فَقُلْتُ: ليسَ بِضائِري   حَبْسـي، وَأَيُّ مُهَنَّـدٍ لا يُغْمَـدُ؟

---

(١) ديوانه ٣/ ١٧٣٣. ورواية الأول في أ: وذكّرنيك... ×. وانظر قول أَبي بكر الخوارزمي حول هذين البيتين في خاص الخاص ١٢٢.
(٢) ديوانه ١/ ٢٠.
(٣) ديوانه ١/ ٥٤٤. وقول الآمدي في خاص الخاص ١٢٢.
(٤) عليّ بن الجهم بن بدر، من بني سامة بن لؤي بن غالب، شاعرٌ فصِيحٌ مطبوعٌ، اختُصَّ بالمتوكل حتى صار من جلسائه، ثم أَبغضه وحبسه مدَّة، ثم نَفاه. (الأَغاني ١٠/ ٢٠٣ وطبقات ابن المعتز ٣١٩ وتاريخ بغداد ١١/ ٣٦٧).
(٥) ديوانه ١٦٢ ـ ١٦٣.
(٦) ديوانه ٤١.

وشبَّه نَفْسَه في حالِ الصَّلْبِ، وهو عُرْيانٌ، بالسَّيْفِ المَسْلولِ؛ حُكِمَ له بأَنَّهُ أَشْعَرُ النَّاسِ، فأَذْعَنَتْ لهُ الشُّعَراءُ، وهابَتْهُ الأُمراءُ.

● ☆ ومِن أَفرادِ مَعانيه، قولُه في تَحسين الحَبْسِ[1]: [من الكامل]

قالوا: حُبِسْتَ؟ فَقُلْتُ: لَيْسَ بضائري	حَبْسـي، وأَيُّ مُهَنَّـدٍ لا يُغْمَـدُ؟
أَوَ مـا رَأَيْـتَ اللَّيْـثَ يَـأْلَـفُ غِيْلَـهُ	كِبْـراً، وأَوْبـاشُ السِّبـاعِ تَبَـدَّدُ
والحَبْـسُ مـا لـم تَغْشَـهُ بِـدَنِيَّـةٍ	شَنْعـاءَ، نِعْـمَ المَنْـزِلُ المُتَـوَرَّدُ
بَيْـتٌ يُجَـدَّدُ لِلْكَـريـمِ مَحَلُّـه	ويُـزارُ فيـه ولا يَـزورُ ويُحْمَـدُ ☆

● ويُقالُ[2]: إنّه في المُحْدَثين، كالنَّابِغةِ في المُتَقَدّمين، لأَنّه اعتذرَ إِلى المُتَوَكّل بِما لا يُقَصِّرُ عن اعتذاراتِ النّابغَةِ إِلى النُّعمانِ.

● ومن غُرَرِهِ في ذلك، قولُه[3]: [من المتقارب]

عَفـا الله عَنْـكَ أَمـا حُـرْمَـةٌ	تَعُـوذُ بِعَفْـوِكَ أَنْ أُبْعَـدا
أَلَـمْ تَـرَ عَبْـداً عَـدا طَـوْرَهُ	ومَـوْلـىً عَفـا وَرَشيـداً هَـدَى؟
ومُفْسِـدَ أَمْـرٍ تَـلافَيْتَـهُ	فَعـادَ فَـأَصْلَـحَ مـا أَفْسَـدا
أَقِلْنـي أَقـالَـكَ مَـن لَـمْ يَـزَلْ	يَقيـكَ ويَصْـرِف عَنْـكَ الـرَّدى

● وقولُه[4]: [من الخفيف]

إِنَّ دونَ السُّـؤَالِ والاعْتِـذارِ	خُطَّـةٌ صَعْبَـةٌ علـى الأَحْـرارِ
فـارْضَ لِلسّـائِلِ الخُضوعَ، ولِلْمُذْ	نِـبِ ذَنْبـاً غَضـاضَـةَ الاعْتِـذارِ
واسْتَعِـذْ مِنْهُمـا فَبِئْـسَ المَقـامـا	نِ لأَهْـلِ العُقـولِ والأَخْطـارِ

---

(١) ديوانه ٤٠ ـ ٤٥.

(٢) خاص الخاص ١٢٤.

(٣) ديوانه ٧٧. ورواية الأوّل في د: . . . لنا حرمةٌ ×.

(٤) الأبيات من القطعة ٥٤ «تكملة الديوان» وقد سقطت بدايتُها وبقيت بقيّتُها في ص ١٥٠. ثم رأيت القطعة كاملة في ط. دار صادر ١٤٤. والثلاثة في لباب الآداب ٢/ ٩٠. وفي د فصل بين البيت وتاليه بكلمة: وقال. ولا لزوم لها.

٨٣ـ يَزيد بن محمَّد المُهَلَّبي [١]

● من أَبياتِ قَصائده، قولُه[٢]: [من الطويل]

ومَن ذا الذي تُرْضِي سَجاياهُ كُلُّها؟ كَفَى المَرْءَ نُبْلاً أَن تُعَدَّ مَعايِبُهْ

● و☆ من غُرَرِ موجَزاته ☆ قوله[٣]: [من الرجز]

إنِّي لَرَحَّالٌ إذا الهَمُّ بَرَكْ رَحْبُ اللَّبانِ عِنْدَ ضِيقِ المُعْتَرَكْ

عُسْري على نَفْسي ويُسْري مُشْتَرَكْ لا تُهْلِكِ النَّفْسَ على شَيْءٍ هَلَكْ

فَلَيْسَ لِلْهَمِّ إذا فاتَ دَرَكْ لا تُنْكِرَنْ ضَراعَتي لا أُمَّ لَكْ

رُبَّ زَمانٍ ذُلُّهُ أَرْفَقُ بِكْ لا عارَ إِن ضامَكَ دَهْرٌ أَو مَلَكْ

٨٤ـ ☆ أحمد بن أَبي فَنَن [٤]

● [من قوله[٥]] [من المتقارب]

أَرى الدَّهْرَ يُخْلِقُني كلَّما لَبِسْتُ مِنَ الدَّهْرِ ثَوْباً جَديدا ☆

---

(١) يزيد بن محمد، أبو خالد، من ذرّيّة المهلّب بن أَبي صفرة: كان ينزل الشام ثم انتقل إلى مدينة السلام؛ كان من فحولة المحدثين ومجيديهم، وشعره قليلٌ جدّاً. (طبقات ابن المعتز ٣١٣ وتاريخ بغداد ١٤/ ٣٤٨ والموشح ٥٢٥).

(٢) زهر الآداب ٥٥ ولباب الآداب ٢/ ٩٤ والتمثيل والمحاضرة ٩٣. وبلا نسبة في التذكرة الحمدونية ٢/ ٢٤٥.وديوانه ١/ ٢٥٣ (ضمن شعراء عباسيون).

(٣) لباب الآداب ٢/ ٩٤ وديوانه ١/ ٢٦٤. ورواية الشطر الثاني في اللباب: رحب الجنان. . .

(٤) أحمد بن أَبي فنن، واسم أَبيه صالح: مولى بني هاشم؛ كان شاعراً أَسود اللّون، مجوّداً، نقيَّ اللّفظ، مفلقاً مطبوعاً؛ أَكثر المدح للفتح بن خاقان. (طبقات ابن المعتز ٣٩٦ وتاريخ بغداد ٤/ ٢٠٢ وفوات الوفيات ١/ ٧٠).

(٥) ديوانه ١٥٠ (ضمن شعراء عباسيون) ولباب الآداب ٢/ ٩٠.

٨٥ـ أحمدُ بنُ أَبي طاهر[1]

● من أَحاسنِ شِعرِه، قولُه[2]: [من المنسرح]

حَسْبُ الفَتَى أَن يَكونَ ذا حَسَبٍ ... مِن نَفْسِهِ لَيْسَ حُسْنُهُ حَسَبُهْ

ليسَ الذي يُبْتدئ بهِ نَسَبٌ ... مِثْلُ الذي يَنْتَهي بِهِ نَسَبُهْ

● ومن أَبياتِ قَصائدِه، قولُه[3]: [من الطويل]

وَدِيْنُ الفَتَى بَيْنَ التَّماسُكِ والنُّهى ... وَدُنْيا الفَتَى بَيْنَ الهَوَى والتَغَزُّلِ

٨٦ـ أَبو هِفَّانَ[4]

● من مُلَحِ قَلائدِه، قولُه في جارِيَةٍ اسْمُها دُرٌّ[5]: [من البسيط]

تَعَجَّبَتْ دُرٌّ مِن شَيْبي، فَقُلْتُ لَها: ... لا تَعْجَبي، فَطُلوعُ البَدْرِ في السُّدَفِ

وَزادَها عَجَباً أَنْ رُحْتُ في سَمَلٍ ... وما دَرَتْ دُرُّ أَنَّ الدُّرَّ في الصَّدَفِ

● وقولُه[6]: [من البسيط]

إنْ أُمْسِ مُنْفَرِداً فاللَّيْثُ مُنْفَرِدٌ ... والسَّيْفُ مُنْفَرِدٌ، والبَدْرُ مُنْفَرِدُ

---

(١) أحمد بن أبي طاهر طيفور: أَبو الفضل الكاتب، كان أَحد البلغاء الشعراء الرُّواة، ومن أَهل الفهم المذكورين بالعلم، وله كتاب «بغداد» المصنّف في أَخبار الخلفاء وأيّامهم، توفي سنة ٢٨٠ هـ. (تاريخ بغداد ٤/ ٢١١ وطبقات ابن المعتز ٤١٦ والوافي بالوفيات ٧/ ٨).

(٢) ديوانه ٢٩٧ (ضمن أربعة شعراء عبّاسيّون) ولباب الآداب ٢/ ٩٠. ورواية الأول في حـ: × . . . . ليس حَسْبُهُ حَسَبُهْ.
والثاني في د: ليس الذي يقتدي . . . × !!

(٣) ديوانه ٣١٨ ولباب الآداب ٢/ ٩٠ وروايته في د: × ودين الفتى . . . !.

(٤) أبو هِفّان: عبدالله بن أَحمد بن حرب، المهزمي الشاعر، سكن بغداد، وكان له محلٌّ كبيرٌ في الأَدب توفي سنة ٢٥٧هـ. (تاريخ بغداد ٩/ ٣٧٠ ونزهة الأَلبّاء ٢٠٤ وطبقات ابن المعتز ٤٠٩).

(٥) ديوانه ١٩٦ [ضمن مجلة المورد العراقية مج ٩ع١] ولباب الآداب ٢/ ٩١.
ورواية الثاني في د: . . . في شمل × صادفتِ دُرّاً فإنّ الدُّرّ في الصّدف.

(٦) ديوانه ١٩٠.

٨٧ـ مَنْصُورُ بنُ باذان(١)

● أَميرُ شِعرِهِ، وأَشْهَرُه، وأَذْهَبُه في طريقِ المَثَلِ، قولُه(٢): [من الطويل]

فسِـرْ فـي بـلادِ اللهِ والتمسِ الغِنَـى ... فَما الكَرَجُ الدُّنْيا ولا النّاسُ قاسمُ

● وقولُه: [من الطويل]

أَبـا دُلَـفٍ، يـا أَكْـذَبُ النّـاسِ كُلِّهِـمْ ... سِوايَ، فإِنّي في مَديحِكَ أَكْذَبُ

٨٨ـ أَبو عليٍّ البَصيرُ(٣)

● له مُلَحٌ وَطُرَفٌ في هَدْمِ المَطرِ دارَه، وأَحْسَنُها وأَمْلَحُها قولُه(٤): [من الخفيف]

مَـن تَكُـنْ هَـذِهِ السَّمـاءُ عليـهِ ... نِعْمَـةً أَو يَكُـنْ بهـا مَسْـرورا

فَلَقَـد أَصْبَحَـتْ عَلَيْنـا عَـذابـاً ... وَلَقينـا مِنْهـا أَذَىً وَشُـرورا

أَيُّهـا الغَيْـثُ كنـتَ بُـؤْسـاً وفَقْـراً ... إِلـيّ وَللنـاسِ حِنْطـةً وَشَعيـرا

---

(١) منصور بن باذان الأَصبهاني: كان من المجيدين لا سيّما للهجو، فإنه كان أَهجى النّاس. (طبقات ابن المعتز ٣٤٤).

(٢) البيت بهذه الرواية له في ثمار القلوب ١/ ٧١، وله أو لبكر بن النطاح في وفيات الأَعيان ٤/ ٧٦ والوافي بالوفيات ٢٤/ ١٤٤، وانظره في ديوان بكر ٢٦٣ (ضمن شعراء مقلّون)، وهو لابن أُخت أَبي دلف في معجم ما استعجم ٢/ ١١٢٣ والروض المعطار ٤٩١؛ وهو للعكوّك في الرسالة الموضحة ١٧ وليس في ديوانه.
وروايته في د: × فما للورى في الأَرضِ إِلاّ التَّطَلُّبُ. والمثبت من أ، حـ.
قلت: ولعلّ البيت برواية د والبيت الآتي (أَبا دُلَف) من قصيدة واحدة لابن باذان.

(٣) أَبو علي البصير: الفضل بن جعفر النّخعيّ، كان من أَهل الكوفة وسكن بغداد، امتدح المعتصم والمتوكل والفتح بن خاقان؛ كان أعمى، وكان كاتباً رسالياً، شاعراً جيّد الشعر؛ وبقي إلى أَيّام المعتز. (طبقات ابن المعتز ٣٩٨ ونكت الهميان ٢٢٥ والوافي بالوفيات ٢٤/ ٣٢).

(٤) لباب الآداب ٢/ ٩١ واليواقيت في بعض المواقيت ٣٠٧ وخاص الخاص ١٢٦ وتحسين القبيح ١١٢ واللطائف والظرائف ٨٩ وديوانه ٢/ ٢٥١ (ضمن شعراء عباسيون).

● ومن أحاسنِ أَمثالِهِ السّائرةِ، قولُه[1]: [من الوافر]

لَعَمْـرُ أَبيـكَ مـا نُسِـبَ المُعَلَّـى ... إلـى كَـرَمٍ وفـي الـدُّنْيـا كَـريـمُ

وَلكِـنَّ البِـلادَ إذا اقْشَعَـرَّتْ ... وَصَـوَّحَ نَبْتُهـا رُعِـيَ الهَشيـمُ

● وقولُه[2]: [من الخفيف]

قَـد أَطَلْنـا بـالبـابِ أَمْسِ القُعـودا ... وحَفَفْنـا بِـهِ حَفـاءً شَـديـدا

وذَمَمْنـا العَبيـدَ حتّـى إذا نَحْـ ... ـنُ بَلَوْنا المَوالي حَمَدْنا العَبيدا

● ومن مُلَحِهِ في أبي هِفّانَ[3]: [من الخفيف]

لـي حَبيـبٌ فـي خِلْقَـةِ الشّيْطـانِ ... وعُقُـولِ النِّسـاءِ والصِّبْيـانِ

مَـن تَظُنُّـونَـهُ؟ فقَـالـوا جَميعـاً: ... ليـسَ هـذا إلاّ أَبـو هِفّـانِ

٨٩ ـ ☆ أَحمدُ بن يوسف[4]

● أَحْسَنُ ما قيلَ في إهداءِ الأَصاغِرِ إلى الأَكابِرِ، قولُه للمأمونِ[5]: [من الطويل]

على العَبْدِ حَقٌّ فهوَ لا بُدَّ فاعِلُهْ ... وإنْ عَظُمَ المَوْلى وَجَلَّتْ فواضِلُهْ

أَلَـمْ تَـرَنـا نُهْـدي إلـى اللهِ مـالَـهُ ... وإنْ كـانَ عنـهُ ذا غِنَـىً فهـوَ قـابلُـهْ

---

(١) ديوانه ٢/ ٢٨٣ ولباب الآداب ٢/ ٩١ وخاص الخاص ١٢٦ والتمثيل والمحاضرة ٩١ وعيون الأخبار ٢/ ٣٦ ومعجم الشعراء ١٨٥. وفي معجم الأدباء ١/ ٢٨٣ لدعبل أو للبصير، وانظرهما في ديوان دعبل ٤١٦.
والمعلّى: هو المعلّى بن أيوب، صاحب العرض والجيش في أيّام المأمون. (معجم الأدباء).
ورواية الثاني في د: × وصوّح بقلها...

(٢) من قصيدة في كتاب الحجّاب (ضمن رسائل الجاحظ) ٢/ ٥٤ وديوانه ٢/ ٢٤٠ وهما بلا نسبة في عيون الأخبار ١/ ٨٧.

(٣) ثمار القلوب ١/ ١٥١ وخاص الخاص ١٢٦ ولطائف اللطف ١٣٨ وديوانه ٢/ ٢٩٣. وبلا نسبة في التمثيل والمحاضرة ٤٥٨.

(٤) أحمد بن يوسف: مضت ترجمته في الباب السادس، برقم ١٤.

(٥) لباب الآداب ٢/ ٩٣ وديوان المعاني ١/ ٩٥ والوافي بالوفيات ٨/ ٢٨٠.

٩٠ـ إبراهيم بن العبّاس الصُّوليّ[١]

● يُقال: إنَّهُ أَشْعَرُ النَّاسِ، في مُعاتَبَةِ الإخوانِ وشِكايَتِهِم؛ فَمن غُرَرِهِ فيها قولُه في محمّد بن عبدالملك[٢]: [من المتقارب]

وكُنتَ أَخي بإِخاءِ الزَّمانِ ... فلمّا نَبا صِرْتَ حَرْباً عَوانا
وكُنْتُ أَذُمُّ إليكَ الزَّمانَ ... فأَصْبَحْتُ فيكَ أَذُمُّ الزَّمانا
وكُنْتُ أُعِدُّكَ لِلنّائباتِ ... فَها أَنا أَطْلُبُ مِنْكَ الأَمانا

● وقولُه[٣]: [من الخفيف]

مَن رَأى في الأَنامِ مِثْلَ أَخٍ لي ... كانَ أُنْسي مِنَ العِبادِ وخِلِّي
رَفَعَتْهُ حالٌ فَحاوَلَ حَطِّي ... وأَبى أَن يَعِزَّ إلاّ بِذُلِّي

٩١ـ الحَسَنُ بنُ وَهْبٍ[٤]

● أَحْسَنُ ما قيلَ في شِكايَةِ المطرِ، لِمَنْعِهِ منَ الخِدْمَةِ، قولُه[٥]: [من الخفيف]

لَسْتُ أَدْري ماذا أَذُمُّ وأَشْكو ... مِن سَماءٍ تَعوقُني عن سَماءِ
غَيْرَ أَنِّي أدعو على تِلْكَ بالثُّكْـ ... ـلِ وأَدْعو لِهَذِهِ بالبَقاءِ ☆

٩٢ـ العَطَويّ، واسمُه محمّدُ بنُ عبدِالرَّحمن[٦]

● من أَحسنِ ما قيلَ في مَدْحِ الصَّبوحِ، قولُه[٧]: [من الخفيف]

---

(١) إبراهيم بن العبّاس الصُّولي: مضت ترجمته في الباب السابع، برقم ٤.
(٢) ديوانه ١٦٦ (ضمن الطرائف الأدبية) ولباب الآداب ٢/ ٩٢.
(٣) ديوانه ١٦٣ ولباب الآداب ٢/ ٩٢.
(٤) الحسن بن وهب: مضت ترجمته في الباب السابع، برقم ٦.
(٥) لباب الآداب ٢/ ٩٣ والأغاني ٢٣/ ٦٣ وخاص الخاص ١٢٦ ولطائف اللطف ١٣٩.
(٦) العطويّ: محمّد بن عبدالرَّحمن بن أَبي عطيّة، بَصريُّ المولد والمنشأ؛ كان شاعراً كاتباً، من شعراء الدولة العبّاسية، اتصل بأحمد بن أبي دُواد، وله في مدائح يسيرة ومراثٍ كثيرة. (الأغاني ٢٣/ ١٢٣ وطبقات ابن المعتز ٣٩٥ وتاريخ بغداد ٣/ ١٣٧).
(٧) لباب الآداب ٢/ ٩١ وخاص الخاص ١٢٧.

إِنَّ شُرْبَ المَدامِ سَيْرٌ إلى اللَّهْـ ـوِ وخَيْرُ المَسيرِ صَدْرُ النَّهارِ

• وقولُه[1]: [من الخفيف]

ما تَرى يَوْمَنا وَحُسْنَ ابْتِدائِهِ ونَـدى أَرْضِـهِ وَهَطْـلَ سَمـائِـهِ

إِنَّ صَدْرَ النَّهارِ أَنْضَرُ شَطْرَيْـ ـهِ كَما نَضْرَةُ الفَتى في فَتائِهِ

• ومن غُرَرِ أحاسِنِه، ذَمُّ كَثْرَةِ الأَصْدقاءِ، قولُه[2]: [من الخفيف]

لَـمْ أَجِـدْ كَثْـرَةَ الأَخِـلاَّءِ إِلاّ تَعَبَ النَّفْسِ في قَضاءِ الحُقوقِ

فاصْرِفِ النَّفْسَ عن كَثيرٍ مِن النّا سِ، فَما كُلُّ مَن تَرى بِصَديقِ

• ومن قلائدِه[3]: [من الطويل]

يَقولونَ: قَبْلَ الدّارِ جارٌ مُوافِقٌ وقَبْلَ طَريقِ المَرْءِ أُنْسُ رَفيقِ

فَقُلْتُ: ونَدْمانُ الفَتى قَبْلَ كَأْسِهِ فَما حَثَّ كَأْسَ المَرْءِ مِثْلُ صَديقِ

• ولم أَسمعْ في الاسْتِزادَةِ أَلْطَف وأَظْرَف وأَخَفَّ من قَولِهِ: [من المجتث]

كُنْـتَ المُعَـزَّى بِفَقْـدي وَعِشْـتَ مـا شِئْـتَ بَعْـدي

أَهْـدى إِلَـيَّ أَخٌ لـي سُلَيْـلَ مِسْـكٍ وَوَرْدِ

أَرَقَّ مِـن لَفْـظِ صَـبٍّ يَشْكـو حَـرارةَ وَجْـدِ

كَـأَنَّـهُ إِنْ تَجَنَّـى بِـلا انْتِظـارٍ وَوَعْـدِ

فـاخْلَـعْ عَلَـيَّ سُـروراً بِكَـوْنِـكَ اليَـوْمَ عِنْـدي

---

(١) لباب الآداب ٢/ ٩١.

(٢) لباب الآداب ٢/ ٩٢ وأحسن ما سمعت ٣٦.

(٣) لباب الآداب ٢/ ٩٢ وخاص الخاص ١٢٦ ولطائف اللطف ١٣٩.
ورواية الأول في حـ: ×... طريق البر...

٩٣ـ عوفُ بنُ مُحَلَّمٍ الشَّيْبانيُّ[١]

● أَميرُ شعرِهِ قولُه من قَصيدةٍ في عَبدِالله بنِ طاهرٍ[٢]: [من السريع]

يـا بـنَ الـذي دانَ لَـهُ المَشْـرِقـا ... نِ وأُلْبِـسَ العَـدْلَ بِـهِ المَغْـرِبـانِ

إِنَّ الثَّمـانيـنَ ـ وبُلِّغْتَهـا ـ ... قـد أَحْوَجَتْ سَمْعي إِلى تَرْجُمانِ

قولُه: وبُلِّغْتَها، حَشْوٌ أَحْسَنُ من البَيْتِ؛ وله نَظائِرُ قَليلةٌ قد جَمَعتُها في بَعضِ كُتُبي[٣].

٩٤ـ عَتّابُ بنُ ورقاءَ[٤]

● أَميرُ شِعرِهِ، قَصيدتُهُ التي أَوَّلُها: [من الرجز]

أَما صَحا، أَما انْتَهى، أَما ارْعَوى ... أَمـا رَأَى الشَّيْـبَ بِفَـوْدَيْـهِ بَـدا؟

وأَميرُ هذهِ القَصيدةِ، قولُه في التَّأَسُّفِ على الشَّبابِ:

سَقْيـاً لأَيّـامِ الشَّبـابِ، وَلَـهُ ... غـادَرَنـي مِـن بَعْـدِهِ بـادي الأَسـى

أَكـانَ رَبْعـاً ذا أَنيـسٍ فَعَفـا ... أَم كـانَ بُـرْداً ذا شَبـابٍ فَنَضَـا

(بَلْ كانَ مُلْكاً فانقضى، وخَفْضَ عَيْـ ... ـشٍ فَمَضـى، وجَـدَّ سَعْـدٍ فَكَبـا)

---

(١) عوف بن محلّم الشيباني: كان أَحد الأُدباء، ومعدوداً من الشُّعراء الظُّرفاء المحدَثين، وكان صاحب أَخبار ونوادر ومعرفة بأَيّام النّاس؛ وكان طاهر بن الحسين اختصّه بمنادمته ثم اختاره من بعده ابنه عبد الله. (طبقات ابن المعتز ١٨٦ وتاريخ بغداد ٩/ ٤٨٦ وفوات الوفيات ٣/ ١٦٢).

(٢) هما في مظان ترجمته، وأَمالي القالي ١/ ٥٠ ولطائف اللطف ١٤٠ وثمار القلوب ٢/ ٨٧١ وفقه اللغة ٣٦٤ ووفيات الأَعيان ١/ ٣٣٠.

(٣) هو كتاب «حشو اللّوزينج» ذكره في ثمار القلوب ٢/ ٨٧٢.

(٤) عتاب بن ورقاء الشيباني: كان أَخبارياً؛ طلبه المأمون لحضور مجلسه، فاعتذر لكبر سنّه، فأَعفاه؛ توفي في حدود ٢٥٠ هـ. (ذيل تاريخ بغداد ٢/ ١٨١ ومعجم الأدباء ٤/ ١٥٨٤ والوافي بالوفيات ١٩/ ٤٣٧).

● وقولُه(1) : [من الكامل]

إنَّ اللَّيالـيَ لِـلأنـام مَناهِـلٌ ... تُطْـوى وَتُبْسَـطُ بَيْنَهـا الأَعْمـارُ
فَقِصارُهُـنَّ مـع الهُمـومِ طَـويلَـةٌ ... وطِـوالُهُـنَّ مـعَ السُّـرورِ قِصـارُ

٩٥ـ ديكُ الجِنِّ، واسمُه: عبدُ السَّلام بنُ رَغبانَ(2)

● قولُه من قَصيدةٍ، هي غُرَّةُ شِعرِه(3) : [من الوافر]

أبـا عُثمـانَ مَعْتَبَـةً وظَنّـاً ... وشـافـي النُّصْحِ يُعْـدَلُ بـالأَشـافـي
إذا شَجَـرُ المَـوَدَّةِ لـمْ تَجُـدْهُ ... سَمـاءُ البِـرِّ أَسْـرَعَ بـالجَفـافِ

● وقولُه في غُلام دَخَلَ في الماءِ(4) : [من الخفيف]

دَقَّ حتّـى حَسِبْتُـهُ وَرَقَ الـوَرْ ... دِ جَنِيّـاً يَـرِفُّ بَيْـنَ الـرِّيـاحِ
وَرَدَ المـاءَ ثـم راحَ وقـد أَصْـ ... ـدَرَهُ المـاءُ فـي غُـلالَـةِ راحِ

٩٦ـ ابنُ الرُّومي، واسمُه عليُّ بن العَبّاس(5)

● من وَسائطِ قَلائِدِه، وأَفرادِ مَعانيه، قولُه في اسْتِحالَة الصَّديقِ عَدُوّاً(6) :

[من الوافر]

---

(1) مَن غاب عنه المطرب ٩٣ (شعلان) ١٢٠ (سامرائي) والوافي بالوفيات ١٩/ ٤٣٨ .
(2) ديك الجن: عبد السلام بن رغبان الحمصي، شاعر مفلق في المحدثين؛ من شعراء الدولة العبّاسيّة، كان ماجناً خليعاً، وشعره في غاية الجودة؛ توفي سنة ٢٣٦ هـ. (الأغاني ١٤/ ٥١ ووفيات الأعيان ٣/ ١٨٤ وثمار ١/ ١٤٤ و ٢/ ٦٨٦).
وانظر سبب تلقيبه بديك الجن في مختصر تاريخ دمشق ١٥/ ١١٢ وهامش ثمار القلوب ٢/ ٦٨٦ .
(3) ديوانه ١٣٧ ـ ١٣٨ ولباب الآداب ٢/ ٩٥ .
(4) ديوانه ٨٠ .
(5) ابن الرُّومي: عليّ بن العبّاس بن جريج، الشّاعر العبّاسيّ المشهور، كان كثير الطِّيَرَة، وهو صاحب أكبر ديوانٍ بين شعراء العربية، توفي سنة ٢٨٣ مسموماً. (معجم الشعراء ١٤٥ وتاريخ بغداد ١٢/ ٢٣ ووفيات الأعيان ٣/ ٣٥٨).
(6) ديوانه ١/ ٢٣١ ولباب الآداب ٢/ ٩٥ .

عَـدُوُّكَ مِـن صَـديقِـكَ مُسْتَفـادُ ... فَـلا تَسْتَكْثِـرَنَّ مِـنَ الصِّحـابِ
فـإِنَّ الـدّاءَ أَكْثَـرُ مـا تَـراهُ ... يَكُـونُ مِـنَ الطَّعـامِ أَوِ الشَّـرابِ

● ومن وَسائطِ قلائِدِه، قَولُه[1]: [من الطويل]

لِما تُـؤْذِنُ الـدُّنْيا بِـهِ مِـن صُـروفِها ... يَكُـونُ بُكـاءُ الطِّفْـلِ سـاعَـةَ يُـولَـدُ
وإلاّ فَمـا يُبْكيـهِ مِنْهـا وإِنَّهـا ... لأَفْسَـحُ مِمّـا كـانَ فيـهِ وَأَرْغَـدُ
إِذا أَبْصَـرَ الـدُّنْيا اسْتَهَـلَّ كَـأَنَّـهُ ... بِمـا سَـوْفَ يَلْقَـى مِـن أَذاهـا يُهَـدَّدُ

● وقولُه للقاسِمِ بنِ عُبَيْدِ الله[2]: [من الخفيف]

إِنَّ للهِ غَيْـرَ مَـرْعـاكَ مَـرْعَـىً ... يَـرْتَعيـهِ وغَيْـرَ مـائِـكَ مـاءَ
إِنَّ للهِ بـالبَـرِيَّـةِ لُطْفـاً ... سَبَـقَ الأُمَّهـاتِ والآبـاءَ

● وقولُه في النَّهْيِ عن تَرْكِ العِتابِ عندَ وُجوبِه[3]: [من الخفيف]

يـا أَخـي أَيْـنَ رَيْـعُ ذاكَ الإِخـاءِ ... أَيْـنَ مـا كـانَ بَيْنَنـا مِـن صَفـاءِ؟
أَنْـتَ عَيْنـي وَلَيْـس مِـن حَـقِّ عَيْنـي ... غَـضُّ أَجْفـانِهـا علـى الأَقْـذاءِ

● وقَولُه فيمن يَقْتَني السِّلاح ولا يُدافِع عن مالِهِ بِهِ ولا يَسْتَعْمِلُهُ[4]: [من الطويل]

رَأَيْتُكُـمْ تُبْـدونَ لِلْحَـرْبِ عُـدَّةً ... ولا يَمْنَـعُ الأَسْـلابَ مِنْكُـمْ مُقـاتِـلُ
فَـأَنْتُمْ كَمِثْـلِ النَّخْـلِ يَشْـرَعُ شَـوْكَـهُ ... ولا يَمْنَـعُ الخُـرّافَ مـا هُـو حـامِـلُ

● وقولُه في الاستِزادَةِ[5]: [من الرمل]

أَيُّهـا المُنْصِـفُ إِلاّ رَجُـلاً ... واحِـداً أَصْبَحْـتُ مَـن قَـد ظَلَمَـهْ
كيْفَ تَرْضى الفَقْرَ عِرْساً لامْرِئٍ ... وَهـو لا يَـرْضـى لَـكَ الـدُّنْيـا أَمَـهْ

---

(١) ديوانه ٢/ ٥٨٦ ولباب الآداب ٢/ ٩٥.
(٢) ديوانه ٨٨ ولباب الآداب ٢/ ٩٥.
(٣) ديوانه ١/ ٦٤ ـ ٦٦ ولباب الآداب ٢/ ٩٥.
(٤) ديوانه ٥/ ٢٠١١.
(٥) ديوانه ٦/ ٢٤٠٠. ورواية الأول في أ والديوان: × . . . أصبحت ممّن ظلمه.

● وقولُه في هِجاء سُليمان بنِ عبدِالله بن طاهر، وهوأَبلغُ ما قيلَ فيه[1]: [من المنسرح]

قِـرْنُ سُلَيْمـانَ قَـدْ أَضَـرَّ بِـهِ شَـوْقٌ إِلـى وَجْهِـهِ سَيُـدْنِفُـهُ

لا يَعْـرِفُ القِـرْنُ وَجْهَـهُ وَيَـرى قَفـاهُ مِـن فَـرْسَـخٍ فَيَعْـرِفُـهُ

● وقولُه في الاسْتمتاع بالشَّباب[2]: [من الخفيف]

قَصْرُكَ الشَّيْبُ فاقْضِ ما أَنْتَ قاضٍ مِن هَوى البِيْضِ والعُيونِ المِراضِ

إِنَّ شَـرْخَ الشَّبـابِ فَـرْضُ اللَّيـالي فَتَصَـرَّفْ فيـهِ قُبَيْـلَ التَّقـاضـي

● وقولُه في الشُّرْبِ على النَّرْجِس[3]: [من الكامل]

أَدْرِكْ ثِقـاتَـكَ إِنَّهُـمْ وقَعـوا فـي نَـرْجِسٍ مَعَـهُ ابْنَـةُ العِنَـبِ

رَيْحـانُهُـمْ ذَهَـبٌ علـى دُرَرٍ وَشَـرابُهُـمْ دُرٌّ علـى ذهـبِ

٩٧ـ عبدُ اللهِ بن المُعْتَزّ[4]

● قد تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ في بابِ المُلوكِ والأُمراءِ، وهذا مَكانُ ذِكْرِهِ في باب الشُّعراءِ.

● من غُرَرِ أَوصافِهِ وتَشبيهاتِهِ في الخَمرِ والمِزاجِ[5]: [من البسيط]

وأَمْطَـرَ الكَـأْسُ مـاءً مـن أَبـارِقِـهِ فَأَنْبَتَ الدُّرَّ في أَرْضٍ من الذَّهَبِ

وَسَبَّـحَ القَـوْمُ لمّـا أَن رَأَوا عَجَبـاً نُـوراً مـن المـاءِ فـي نـارٍ مـن العِنَـبِ

---

(١) ديوانه ٤/ ١٥٦٤.

(٢) ديوانه ٤/ ١٤١٧.

(٣) ديوانه ١/ ١٤٧ والتوفيق ١١٩.

(٤) عبدالله بن المعتز: مضت ترجمته في الباب الخامس، برقم ٥٥.

(٥) ديوانه ٢/ ٢١٩.

• وقولُه(١): [من المتقارب]

وَخَمَّارةٍ مِن بَناتِ اليَهودِ ... تَرى الزِّقَّ في بَيْتِها شائِلا
وَزَنّا لَها ذَهَباً جامِداً ... وكالَتْ لَنا ذَهَباً سائِلا

• وقولُه في الغَزَل(٢): [من الكامل]

ظَبْيٌ يَتيهُ بِحُسْنِ صُورَتِهِ ... عَبَثَ الدَّلالُ بِلَحْظِ مُقْلَتِهِ
وكأَنَّ عقْرَبَ صُدْغِهِ احْتَرَقَتْ ... لَمّا دَنَتْ مِن نارِ وَجْنَتِهِ

• وقولُه(٣): [من الرمل]

لِيَ مَوْلىً لا أُسَمِّيهِ ... كُلُّ شَيءٍ حَسَنٌ فيهِ
وَيَكادُ البَدْرُ يُشْبِهُهُ ... وتَكادُ الشَّمْسُ تَحْكيهِ
كَيْفَ لا يَخْضَرُّ عارِضُهُ ... وَمياهُ الحُسْنِ تَسْقيهِ؟

• وقولُه في الهِلالِ(٤): [من الكامل]

أَهْلاً بِفِطْرٍ قد أَنارَ هِلالُهُ ... فالآنَ فاغْدُ على الشَّرابِ وبَكِّرِ
وانْظُرْ إِلَيْهِ كَزَوْرَقٍ من فِضَّةٍ ... قد أَثْقَلَتْهُ حُمولَةٌ من عَنْبَرِ

• وقولُه في الرَّبيع(٥): [من الخفيف]

اسْقِني الرّاحَ في شَبابِ النَّهارِ ... وانْفِ هَمِّي بالخَنْدَريسِ العُقارِ
ما تَرى نِعْمَةَ السَّماءِ على الأَرْ ... ضِ وشُكْرَ الرِّياضِ لِلأَمطارِ
وَغِناءَ الطُّيورِ كُلَّ صَباحٍ ... وازْدِيانَ الأَشجارِ بالأَنوارِ
وكَأَنَّ الرَّبيعَ يَجْلُو عَروساً ... وكَأَنّا مِن قَطْرِهِ في نِثارِ

---

(١) ديوانه ٢/ ٢٩٢. ورواية الأول في د: ×... مائلا!.
(٢) ديوانه ١/ ٣٢٦.
(٣) ديوانه ١/ ٤٤٠. ورواية الثالث في حـ: ... شاربه ×.
(٤) ديوانه ٢/ ٢٦٦.
(٥) ديوانه ٢/ ٢٥٩. ورواية الثالث في حـ والديوان: × وانفتاق...

● ☆ وقولُه في الرِّيحِ اللَّيِّنة[1]: [من البسيط]

والرِّيْحُ تَجْذِبُ أَطرافَ الرِّداءِ كما أَفْضى الشَّقيقُ إلى تَنْبيهِ وَسْنانِ ☆

● وقولُه في العَمارةِ[2]: [من المتقارب]

أَلا مَـــن لنَفْـــسٍ وأَحْـــزانِهـــا وَدارٍ تَـــداعَـــتْ بِحِيْطـــانِهـــا
أَظَـــلُّ نَهـــاريَ فـــي شَمْسِهـــا شَقِيّـــاً لَقِيّـــاً بِبُنْيـــانِهـــا
أُسَـــوِّدُ وَجْهـــي بِتَبْييضِهـــا وَأُخْـــرِبُ كِيْســـي بِعُمْـــرانِهـــا

● وقولُه في الوَحشةِ[3]: [من الوافر]

أطـالَ الـدَّهْـرُ فـي بَغْـدادَ هَمِّـي وقـد يَشْقـى المُسـافِـرُ أَو يَفـوزُ
ظَلَلْـتُ بِهـا علـى رُغْمـي مُقيمـاً كَعِنِّيـنٍ تُضـاجِعُـهُ عَجـوزُ

٩٨- عُبَيْدُالله بنُ عَبْدِالله بنِ طاهِر[4]

● من غُرر طُرفه، قوله[5]: [من الطويل]

سَقَتْنـيَ فـي لَيْـلٍ شَبيـهٍ بِشَعْـرِهـا شَبِيْهَـةَ خَـدَّيْهـا بِغَيْـرِ رَقيـبِ
فَما زِلْتُ في لَيْلَيْنِ: شَعْرٍ ومِن دُجىً وشَمْسيـنِ: مِـن راحٍ وَوَجْـهِ حَبيـبِ

● وقولُه[6]: [من البسيط]

---

(١) ديوانه ١/ ٢٩٤.
(٢) ديوانه ٢/ ٢٠٦ والتوفيق ٧٥.
(٣) ديوانه ٢/ ١٨٧.
(٤) عُبيد الله بن عبد الله بن طاهر الخزاعي: له محلٌّ من الأدب، والتَّصَرُّفِ في فنونه، ورواية الشعر وقوله، والعلم باللّغة وأيّام النّاس، وعلوم الأوائل من الفلاسفة في الموسيقى والهندسة وغير ذلك، ممّا يجلُّ عن الوصف. (الأغاني ٩/ ٤٠ والديارات ١١٠ وتاريخ بغداد ١٠/ ٣٤٠).
(٥) لباب الآداب ٢/ ٩٧ وخاص الخاص ١٣٢ ولطائف اللطف ٤٦ و ١٤٢. ورواية الأول في د: × شبيهاً بخديها... والثاني في أ: ... ليلين بالشَّعر والدُّجى ×.
(٦) لباب الآداب ٢/ ٩٨. والأول في حـ: ... اليوم تعييدي ×.

عَيِّـدْ بِنـا إِنَّ هـذا يـومُ تَعْيِيـدِ | واشْرَبْ على الأَخَوَيْنِ النّايِ والعُودِ
راحـاً تسُـوغُ فَتَجْـري مـن لَطـائِفِهـا | في باطِنِ الجِسْمِ جَرْيَ الماءِ في العُودِ

● وقولُه في الحِكْمَةِ[1]: [من الطويل]

أَلَـمْ تَـرَ أَنَّ الـدَّهْـرَ يَهْـدِمُ مـا بَنـى | وَيَأْخُذُ ما أَعْطىٰ وَيُفْسِدُ ما أَسْدىٰ
فَمَـنْ سَـرَّهُ أَنْ لا يَـرىٰ مـا يَسُـوؤُهُ | فَـلا يَتَّخِـذْ شَيْئـاً يَخـافُ لَـهُ فَقْـدا

● وقوله في الإخوانيّات[2]: [من الطويل]

يَقـولـونَ: آفـاتٌ وشَتّـى مَصـائِـبٍ | فَقُلْـتُ: اسْمَعـوا قَـولاً عَلَيْـهِ عِيـارُ
إِذا سَلِمَـتْ لِلْمَـرْءِ فـي النّـاسِ نَفْسُـهُ | وإِخْـوانُـهُ فـالحـادِثـاتُ جُبـارُ

● وقولُه في قُوَّةِ الوَسيلَةِ[3]: [من الكامل]

إِنِّـي أَمُـتُّ إِلـى الَّـذي وُدِّي لَـهُ | بِجَميـعِ مـا عَقَـدَ الحُقـوقَ وأَكَّـدا
إِنِّـي لَشـاكِـرُ أَمْسِـهِ، وَوَلِيُّـهُ | فـي يَـوْمِـهِ، ومُـؤَمِّـلٌ مِنْـهُ غَـدا

٩٩ـ أَبو عُثمان النّاجِم[4]

● أَحْسَنُ شِعْرِهِ في وَصْفِ السَّماعِ قولُه[5]: [من مجزوء الكامل]

شَـدْوٌ أَلَـذُّ مِـنَ ابْتِـدا | ءِ العَيْـنِ فـي إِغْفـائِهـا
أَحْلـى وأَشْهـى مـن مُنَـى | نَفْـسٍ وَصِـدْقِ رَجـائِهـا

---

(١) لباب الآداب ٢/ ٩٨ وخاص الخاص ١٣٢. والثاني في د: ×.. يجيز له فقدا.
(٢) لباب الآداب ٢/ ٩٨ ولطائف اللطف ٤٦.
(٣) لباب الآداب ٢/ ٩٨ وخاص الخاص ١٣٣.
(٤) أبو عثمان النّاجم: سعيد بن الحسن بن شدّاد المِسْمَعي؛ كان يصحب ابن الرُّومي، ويروي أكثر شعره، وله معه أخبارٌ؛ كان أديباً فاصلاً شاعراً؛ توفي سنة ٣١٤هـ.
(معجم الأدباء ٣/ ١٣٤٨ والوافي بالوفيات ١٥/ ٢٠٨ وفوات الوفيات ٢/ ٥١).
(٥) لباب الآداب ٢/ ٩٨ ومعجم الأدباء وخاص الخاص ٤٢ وديوانه ٣/ ٣٩٧ (ضمن شعراء عباسيون). ورواية الثاني في حـ، د: × نفسي...

● وقولُه في عاتِبٍ؛ قَيْنَةٍ لأَبي يَحيى بنِ طرخانَ[1]: [من الكامل]

أَحْيـا أَيـا يَحْيـى الإلَـهُ فـإِنَّـهُ ... بِسَمـاعِنـا مـن عـاتِـبٍ يُحْيِيْنـا
طَفِقَـتْ تَغَنِّينـا فَخِلْنـا أَنَّهـا ... لِسُـرورِنـا بِغِنـائِهـا تُغْنينـا

● وقولُه فيها[2]: [من مجزوء الكامل]

تَـأْتـي أَغـانـي عـاتِـبٍ ... أَبَـداً بِـأَفْـراحِ النُّفُـوسِ
تَشْـدو فَنَـرْقُـصُ بـالـرؤُو ... سِ لَهـا وَنَـزْمُـرُ بـالكُـؤوسِ

١٠٠ ـ أَبو الحَسَنِ، ابنُ طَباطَبا العَلَويُّ[3]

● من غُرَرِ شِعْرِه، وأَحاسِنِ مُلَحِهِ، قولُه[4]: [من الكامل]

نَفْسي الفِـداءُ لِغـائِبٍ عـن نـاظِـري ... وَمَحَلُّـهُ فـي القَلْـبِ دُونَ حِجـابِـهِ
لـولا تَمَتُّـعُ مُقْلَتـي بِلِقـائِـهِ ... لَـوَهَبْتُهـا لِمُبَشِّـري بـإِيـابِـهِ
فـالحَمْـدُ للهِ الَّـذي قَمَـعَ العِـدَى ... وأَقَـرَّ أَعْيُنَنـا بِعَـوْدِ رِكـابِـهِ

● وقولُه[5]: [من الطويل]

وفي خَمْسَةٍ مِنِّي حَلَتْ مِنْكَ خَمْسَةٌ ... فَرِيقُكَ مِنْها في فَمي طَيِّبُ الرَّشْفِ
ووَجْهُكَ في عَيْني ولَمْسُك في يَدي ... ونُطْقُكَ في سَمْعي وعَرْفُكَ في أَنْفي

---

(١) لباب الآداب ٢/ ٩٨ وديوانه ٣/ ٤٤٦ .
(٢) ديوانه ٣/ ٤٢٤ .
(٣) أبو الحسن، محمد بن أَحمد، ابن طباطبا العلوي: شاعرٌ مفلقٌ، وعالم محقّقٌ؛ شائع الشعر، نبيه الذكر؛ مولده بأَصبهان، وبها مات سنة ٤٢٢ هـ. (معجم الأدباء ٥/ ٢٣١٠ والمحمدون ٩ والوافي بالوفيات ٢/ ٧٩).
(٤) ديوانه ٢٨ . ولباب الآداب ٢/ ٩٩ .
(٥) ديوانه ٧٦ ولباب الآداب ٢/ ٩٩ والتوفيق ٨٤ .

● ☆ ومن أَفراد مَعانيه ☆، قولُه[1]: [من الخفيف]

لَيْتَ شِعري ما عاقَ عَنِّي حَبيباً ... قد تَوَقَّعْتُ في الظَّلامِ طُرُوقَهْ
باتَ قَلْبي المَشُوقُ يَخْلِطُ فيهِ ... ظَنَّ غَيْرَى بِظَنٍّ أُمٍّ شَفيقَهْ

● وقولُه في الزُّهْدِ والقَناعَة[2]: [من الرمل]

كُنْ بِما أُوتِيتَهُ مُغْتَبِطاً ... تَسْتَدِمْ عَيْشَ القَنُوعِ المُكْتَفي
إِنَّ في نَيْلِ المُنَى وَشْكَ الرَّدى ... وَقِياسَ الضِّدِّ عِنْدَ السَّرَفِ
كَسِراجٍ دُهْنُهُ قُوتٌ لَهُ ... فَإِذا غَرَّقْتَهُ فيهِ طَفي

١٠١ـ مَنصورٌ، الفَقيهُ المِصْريُّ[3]

● من طُرَفِهِ ومُلَحِهِ الذي يأْخُذُ بِمَجامِعِ القُلُوب، قولُه[4]: [من الرجز]

مُنْذُ ثَلاثٍ لَمْ نَرَكْ ... فَقُلْ لَنا: ما أَخَّرَكْ؟
أَعِلَّةٌ فنَعْذِرَكْ ... أَمْ سُوءُ دَهْرٍ غَيَّرَكْ؟

● وقولُه[5]: [من مجزوء الكامل]

قَدْ قُلْتُ لَمّا أَنْ شَكَتْ ... تَرْكي زِيارَتَها خَلُوبْ:
إِنَّ التَّباعُدَ لا يَضُرْ ... رُ إِذا تَقارَبَتِ القُلُوبْ

---

(١) نهاية الخرم في ب، والبيتان في ديوانه ٨٠. ورواية الثاني في ب: . . . يلحظ فيه ×.
(٢) ديوانه ٧٦ ولباب الآداب ٢/ ٩٩. ورواية الثاني في حـ، د: ×وقياس القصد. . . !.
(٣) منصور بن إسماعيل بن عمر، أبو الحسن التميمي المصري الضّرير؛ كان إماماً في فقه الشافعيّة، أَديباً شاعراً مجيداً متفنناً؛ أَصله من رأس العين بالجزيرة، وقدم مصر فتوفي بها سنة ٣٠٦هـ. (معجم الشعراء ٢٨٠ ومعجم الأدباء ٦/ ٢٧٢٣ ووفيات الأعيان ٥/ ٢٨٩).
(٤) ديوانه ١٨٤ (ضمن مجلة المجمع العلمي الهندي مج ٢ ع ١ ـ ٢) ولباب الآداب ٢/ ٩٩.
ورواية الثاني في د: أَشَرُّ داءٍ غدرك ×.
وفي حـ، أ: ×أم دهر سوءٍ غيَّرك.
(٥) ديوانه ١٧٦.

● (وقولُه[1]: [من المنسرح]

يـا مَـن تَـوَلّـى فَـأبْـدى لنـــا الجَفـــا وتبَـــدَّلْ
أَلَيْـــسَ مِنْـــكَ سَمِعْنــــا مَـــن لـــم يَمُـــتْ فَسَيُعْـــزَلْ)

● وقولُه[2]: [من مجزوء الرجز]

شـاهِـدُ مـا فـي مُضْمَـري مِـــن صِـــدْقِ وُدٍّ مُضْمَـــرُكْ
فمــــا أَرَدْتُ وَصْفَـــهُ قَلْبُـــكَ عَنِّـــي يُخْبِـــرُكْ

● وقولُه[3]: [من المجتث]

النّـــاسُ بَحْـــرٌ عَميـــقٌ والبُعْـــدُ عَنْهُـــمْ سَفينَـــهْ
وقَـــد نَصَحْتُـــكَ فـــانْظُـــرْ لِنَفْسِـــكَ المِسْكينَـــهْ

● وقولُه[4]: [من مجزوء الرمل]

كُـــلُّ مَـــذْكـــورٍ مِـــنَ النّـــا سِ إذا مــــا فَقَــــدوهُ
صـارَ فـي حُكـمِ حَـديـثٍ حَفِظُـــوهُ فَنَسُـــوهُ

● وقولُه[5]: [من مجزوء الرجز]

مَـن قـالَ: لا، فـي حـاجَـةٍ مَطْلُـــوبَـــةٍ فَمــا ظَلَـــمْ
وإنَّمـــا الظّـــالِـــمُ مَـــن يَقُـــولُ: لا، بَعْـــدَ نَعَـــمْ

● وقولُه[6]: [من مجزوء الرجز]

قـــالَ: فُـــلانٌ مـــا فَعَـــلْ قُلْـــتُ: أَبُـــوهُ مـــا فَعَـــلْ

---

(١) ديوانه ١٨٥ ولباب الآداب ٢/ ٩٩.
(٢) ديوانه ١٨٤ ولباب الآداب ٢/ ٩٩ ـ ١٠٠.
(٣) ديوانه ١٦٨ ولباب الآداب ٢/ ١٠٠.
(٤) ديوانه ١٨٧ ولباب الآداب ٢/ ١٠٠.
(٥) ديوانه ١٦٦ ولباب الآداب ٢/ ١٠٠.
(٦) ديوانه ١٨٥ وطبقات الملوك ٢ ب.

وكــانَ فــي سُــؤَالِــهِ جــوابُــهُ عَمَّــا سَــأَلْ

● وقولُه[1]: [من مخلع البسيط]

إذا تَخَلَّفْــتَ عــن صَــديــقٍ ولــم يُعــاتِبْـكَ فــي التَّخَلُّـفْ
فــلا تَعُــدْ بَعْــدَهــا إلَيْــهِ فَــإنَّمــا وُدُّهُ تَكَلُّــفْ

● وقولُه[2]: [من مجزوء الرمل]

كُــلُّ مَــن أَصْبَــحَ فــي دَهْـ ـــرِكَ مِمَّــنْ قَــد تَــراهُ
هُــو مِــن خَلْفِــكَ مِقْــرا ضٌ وفــي الــوَجْــهِ مِــراهُ

● وقولُه[3]: [من المنسرح]

مــاذا أَرَتْنــا اللَّيــالــي مِمَّــا أَتَيْــنَ إلَيْنــا
فــي كُــلِّ يَــوْمٍ نُعَــزّى بِمَــنْ يَعِــزُّ عَلَيْنــا

● وقولُه[4]: [من الكامل]

قَد قُلْتُ إذْ مَدَحوا الحَياةَ فَأَسْرَفوا: في المَوْتِ أَلْفُ فَضيلَةٍ لا تُعْـرَفُ
مِنْهَــا أَمــانُ لِقــائِـهِ بِلِقــائِـهِ وَفِـراقُ كُــلِّ مُعــاشِـرٍ لا يُنْصِـفُ

١٠٢ـ أَبو المُعْتَصِم الأَنْطاكيُّ[5]

● لم أَسْمَعْ له أَحسنَ من قَولِه[6]: [من المتقارب]

وَلَيْــلٍ كَــأَنَّ نُجــومَ السَّمــاءِ بِــهِ مُقَــلٌ رَنَّقَــتْ لِلْهُجُــوعِ
تَــرى الغَيْــمَ مِــن دُونِهــا حــاجبــاً كَمــا احْتَجَبَـتْ مُقَــلٌ بــالــدُّمُــوعِ

---

(١) ديوانه ١٥٨ ولباب الآداب ٢/ ١٠٠.
(٢) ديوانه ١٨٨ ولباب الآداب ٢/ ١٠٠ وأُنس المسجون ١٨٧. ورواية الثاني في حـ: × وفي وجهك ماه!.
(٣) ديوانه ١٦٨. ورواية الأول في حـ: × ماذا أَتين إلينا.
(٤) ديوانه ١٨٣.
(٥) لم أقف له على ترجمة.
(٦) هما له في مَن غاب عنه المطرب ١٧ (سامرائي) و ٩١ (شعلان).

١٠٣ـ أَبو الفَتْحِ كَشاجِم[١]

● ☆ حدّثني أَبو بكر الخوارزميّ، قال[٢]: لَعَلِّي أَحْفَظُ في هِجاءِ المُغَنِّين، أَكثر من مِئَتي بَيْتٍ، وليس فيها أَبْدَعُ ولا أَوجزُ من قوله: [من مجزوء الرمل]

ومُغَـــــنٍّ، بَـــــارِدِ النَغْـ ـمَـــةِ مُخْتَـــلِّ اليَـــدَيْـــنِ
مـــا رآهُ أَحَـــدٌ فـــي دارِ قَـــوْمٍ مَـــرَّتيـــنِ ☆

● من أَحاسنِ مَحاسِنِه، وطَرائفِ بَدائعِهِ، قولُه[٣]: [من الكامل]

بِـــأَبـــي وَأُمِّـــي زائِـــرٌ مُتَقَنِّـــعٌ لم يَخْفَ ضَوْءُ البَدْرِ تَحْتَ قِناعِهِ
لـــم أَسْتَتِـــمَّ عِنـــاقَـــهُ لِقُـــدومِـــهِ حتّـــى ابْتَـــدَأْتُ عِنـــاقَـــهُ لِـــوَداعِـــهِ

● وقولُه في الشَّيْب[٤]: [من الطويل]

تفكَّـرْتُ فـي شَيْـبِ الفَتَـى وشَبـابِـهِ فَـأَيْقَنْـتُ أَنَّ الحَـقَّ لِلشَّيْـبِ واجِـبُ
يُصـاحِبُنـي شَـرْخُ الشَّبـابِ فَيَنْقَضـي وَشَيْبي إِلى حِيْنِ المَماتِ مُصاحِبُ

● ولهُ في العِتاب[٥]: [من المتقارب]

إِلـــى اللهِ أَشْكـــو أَخـــاً جـــافِيـــاً يُضِيْـــعُ وأَحْفَـــظُ فيـــهِ الصَّنيعَـــهْ
إِذا مـــا الـــوُشـــاةُ سَعَـــوا بـــي إِلَيْـــهِ أَصـــاخَ إِلَيْهِـــمْ بِـــأُذْنٍ سَميعَـــهْ
كَثُـــرْت عَلَيْـــهِ فَـــأَمْلَلْتُـــهُ وكُـــلُّ كَثيـــرٍ عَـــدُوُّ الطَّبيعَـــهْ
ولَكِـــنَّ نَفْســـي إِذا أُكْـــرِهَـــتْ علـى الهَجْـرِ لَيْسَـتْ لَـهُ مُسْتَطيعَـهْ

● وقالَ فيه[٦]: [من الوافر]

---

(١) مضت ترجمته في الباب السابع برقم ٢٧.
(٢) ديوانه ٣٩٥.
(٣) ديوانه ٢٦٧.
(٤) ديوانه ٤٣ ـ ٤٤ ولباب الآداب ٢/ ١٠٢.
(٥) ديوانه ٢٦٨.
(٦) ديوانه ٣٨، وينسبان إلى ابن الرومي في ديوانه ١/ ٣٥١، وإلى علي بن محمد السهواجي في=

إلـى المـرآةِ رُحْـتُ فَـرَوَّعَتْنـي ... طـوالِـعُ قَـد أَرَتْ عَيْنـي مَشـابـي
فـأَمّـا شَيْبَـةٌ فَفَـزِعْـتُ مِنْهـا ... إلـى المِقْـراضِ عُجْبـاً بـالتَّصـابـي
وأَمَّـا شَيْبَـةٌ فَعَـدَلْـتُ عَنْهـا ... إلـى شَـرْخِ الشَّبيبَـةِ بـالخِضـابِ
فيـا لَـكَ ثـم يـا لـكَ مـن مَشيـبٍ ... أَقَمْـتَ بـهِ الـدَّليـلَ علـى الشَّبـابِ

● وقال في كافور الخادِمِ[1]: [من المتقارب]

أَكـافـورُ قُبِّحْـتَ مـن خـادِمٍ ... ولاقَتْـكَ مُسْـرِعَـةً جـائِحَـهْ
حَكَيْـتَ سَمِيَّـكَ فـي بَـرْدِهِ ... وأَخْطَـأَكَ اللَّـوْنُ والـرّائِحَـهْ

● وقال في المَدْحِ[2]: [من الكامل]

يـا كـامِـلَ الآدابِ مُنْفَـرِدَ العُلـى ... والمَكْـرُمـاتِ، ويـا كَثيـرَ الحـاسِـدِ
شَخَصَ الأَنامُ إلى كمالِكَ فاسْتَعِذْ ... مـن شَـرِّ أَعْيُنِهِـمْ بِعَيْـبٍ واحِـدِ

١٠٤ـ عَليُّ بنُ محمّدٍ البَسّاميُّ[3]

● من وَسائطِ وبَدائعِ نَوادرِه، قولُه في مَوتِ أَحَدِ ابنَي عُبيدِالله بنِ سُليمانَ

= بهجة المجالس ٢/ ٢١٠. ورواية الأول في حـ:

طـربـت إلـى العِنـاسِ فَـرَوَّعَتْنِـي ... طـوالـع شيبتـي حتـى المتـابِ

والثالث:

وأمـا شيبـة فصفحـت عنهـا ... لتشهـد بـالعِنـاسِ مـن الخضـابِ

قلت: والعِناس: كَكتاب: المرآة.

وللديوان رواية أُخرى فيهما.

(١) ديوانه ٩٥ ولباب الآداب ٢/ ١٠٢. وكافور: غلامٌ له.

(٢) ديوانه ١٠٤ ولباب الآداب ٢/ ١٠٢.

(٣) ابن بسّام: أَبو الحسن عليّ بن محمد بن نصر بن منصور بن بسّام، كان من أَعيان الشعراء ومحاسن الظُّرفاء، مطبوعاً في الهجاء؛ توفي سنة ٣٠٢هـ.
(تاريخ بغداد ١٢/ ٦٣ ووفيات الأَعيان ٢/ ٣٦٣ ومعجم الأُدباء ٤/ ١٨٥٩).

الوزير[1]: [من المنسرح]

قُلْ لأَبي القاسِمِ المُرَجّى: قابَلَكَ الدَّهْرُ بالعَجائِبْ
ماتَ لكَ ابْنٌ وكانَ زَيْناً وعاشَ ذو النَّقْصِ والمَعايِبْ
حَياةُ هذا كَمَوْتِ هذا فَلَسْتَ تَخْلو منَ المَصائِبْ

● وقولُه في أَبيهِ[2]: [من المتقارب]

بَلَوْتُ أَبا جَعْفَرٍ مُدَّةً فَأَلْفَيْتُ مِنْهُ بَخيلاً سَخيفا
وَلولا الضَّرورَةُ لَمْ آتِهِ وعِنْدَ الضَّرورَةِ آتي الكَنيفا

● وقولُه في هذا المَعنى فيه[3]: [من المنسرح]

قُلْ لِلوَزيرِ الأَنامِ عَنِّي وَنادِ: يا ذا المُصيبَتَيْنِ
يَموتُ حِلْفُ النَّدى ويَحْيا حِلْفُ المَخازي أَبو الحُسَيْنِ
حَياةُ هذا كَمَوْتِ هذا فالْطُمْ على الرَّأْسِ باليَدَيْنِ

● (ولغيرِه في مَعناه: [من المنسرح]

يا ابنَ المُعَلّى وليسَ عَيْبَه أَفْعالُهُ كُلُّها مُعيبَهْ
مَوْتُ أَخيهِ وعَيْشُ هذا كِلاهُما عِنْدَنا مُصيبَهْ)

● وقولُه في وَزيرٍ[4]: [من الوافر]

سَنَصْبِرُ إِذْ وَليتَ فَكَمْ صَبَرْنا لِمِثْلِكَ مِن أَميرٍ أَو وَزيرِ
وَلَمّا لم نَنَلْ مِنْهُمْ سُروراً رَأَيْنا فِيهِمُ كُلَّ السُّرورِ

---

(١) معجم الشعراء ١٥٥ ومعجم الأدباء ٤/ ١٨٦٠ وخاص الخاص ١٣٦ وديوانه ٢/ ٣٩٠ (ضمن شعراء عباسيون).

(٢) لباب الآداب ٢/ ١٠٠ وخاص الخاص ١٣٦ وديوانه ٢/ ٤٦٤.

(٣) معجم الأدباء ٤/ ١٨٦٢ وديوانه ٢/ ٥٠٦.

(٤) لباب الآداب ٢/ ١٠٠ وخاص الخاص ١٣٦ وديوانه ٢/ ٤٣٩. ورواية الأول في أ، ب: سنصبر ما وليت. . . ×. والثاني في حـ: ×رأينا عزلهم. . .

١٠٥ ـ أَبو الحَسَن، جَحْظَةُ البَرْمَكيُّ[1]

● مِنْ غُرَرِهِ وَمُلَحِهِ قولُهُ[2]: [من الخفيف]

قُلْتُ لمّا رَأَيْتُهُ في قُصورٍ مُشْرِفاتٍ وَنِعْمَةٍ لا تُعابُ:
رَبِّ ما أَبْيَنَ التَّبايُنَ فيهِ! مَنْزِلٌ عامِرٌ وعَقْلٌ خَرابُ

● وقولُه[3]: [من مجزوء الكامل]

وإِذا جَفاني باخِلٌ لم أَسْتَجِزْ ما عِشْتُ قَطْعَهْ
وَتَرَكْتُهُ مِثْلَ القُبو رِ أَزورُها في كُلِّ جُمْعَهْ

● وقولُه[4]: [من السريع]

أَنْتَ امْرؤٌ شُكْري لَهُ واجِبٌ ولم أَكُنْ قَصَّرْتُ في واجِبِهْ
وكَيْفَ لا أَشْكُرُ مَن لا أرى في مَنْزِلي إلاّ الذي جادَ بِهْ

١٠٦ ـ أَبو بكرٍ الصَّنَوْبَريُّ[5]

● من أَحاسنِ مَحاسِنِهِ الرَّبيعيّات، ومن غُرَرِهِ، قولُه[6]: [من البسيط]

ما الدَّهْرُ إلاّ الرَّبيعُ المُسْتَنيرُ إذا جاءَ الرَّبيعُ أَتاكَ النَّوْرُ والنُّورُ
فالأرضُ ياقُوتَةٌ والجَوُّ لُؤْلُؤَةٌ والنَّبْتُ فَيْروزَجٌ والماءُ بَلُّورُ

---

(١) جحظة البرمكي: مضت ترجمته في الباب السابع، برقم ٢٨.
(٢) ديوانه ٤٢ ولباب الآداب ٢/ ١٠١.
(٣) ديوانه ١٢١ ولباب الآداب ٢/ ١٠١.
(٤) ديوانه ٤٦.
(٥) الصّنوبري: أبو بكر أَحمد بن محمّد بن الحسن الضّبّيّ، شاعرٌ حَلَبيٌّ محسنٌ، أَكثر شعره في وصف الرّياض والأَنوار. (تاريخ دمشق ٧/ ٢٠٦ والوافي بالوفيات ٧/ ٣٧٩ ومختصر تاريخ دمشق ٣/ ٢٣٧).
(٦) ديوانه ٤٢ ـ ٤٣ ولباب الآداب ٢/ ١٠٣.

مَن شَمَّ طِيْبَ رَياحينِ الرَّبيعِ يَقُلْ: لا المِسْكُ مِسْكٌ ولا الكافورُ كافورُ

● ومن طُرَفِهِ في الخِتانِ[1]: [من الوافر]

أَرى طُهْراً سَيُثْمِرُ بَعْدُ عُرْساً كَما قد تُثْمِرُ الطَّرَبَ المُدامَهْ
وَما قَلَمٌ بِمُغْنٍ عَنْكَ إلاّ إِذا ما أُلْقِيَتْ مِنْهُ القُلامَهْ

● وقولُه من اسْتِهداءِ المِسْكِ[2]: [من البسيط]

الطِّيبُ يُهْدى وتُسْتَهْدى طَرائِفُهُ وأَشْرَفُ النّاسِ يُهْدي أَشْرَفَ الطِّيْبِ
والمِسْكُ أَشْبَهُ شَيْءٍ بالشَّبابِ فَهَبْ شِبْهَ الشَّبابِ لِبَعْضِ العُصْبَةِ الشِّيْبِ

١٠٧ ـ القاضي أَبو القاسم التَّنوخي[3]

● من لَطائفِ كلامِهِ، وطَرائفِهِ، قولُه[4]: [من الطويل]

رِضاكَ شَبابٌ لا يَليهِ مَشيبُ وسُخْطُكَ داءٌ لَيْسَ مِنْهُ طَبيبُ
كَأَنَّكَ مِن كُلِّ النُّفوسِ مُرَكَّبٌ فَأَنْتَ إلى كُلِّ النُّفوسِ حَبيبُ

● ومن غُرَرِ خَمْرِيّاتِهِ، قولُه[5]: [من المتقارب]

وراحٍ من الشَّمْسِ مَخْلوقَةٍ بَدَتْ لَكَ في قَدَحٍ من نَهارِ
هَواءٌ ولكِنَّهُ ساكِنٌ وَماءٌ ولَكنَّهُ غَيْرُ جارِ
كَأَنَّ المُديرَ لَها باليمينِ إذا مالَ لِلسَّقْيِ أَو باليَسارِ

---

(١) ديوانه ٤٣٧ .

(٢) ديوانه ٣٩٨.

(٣) القاضي أَبوالقاسم عليّ بن محمد بن أَبي الفهم، التنوخي الحنفي: كان معتزليّاً مناظراً، منجّماً، شاعراً، أَديباً، ولي قضاء الأَهواء، توفي سنة ٣٤٢هـ. (يتيمة الدهر ٢/ ٣٣٥ ووفيات الأَعيان ٣/ ٣٦٦ وتاج التراجم ١٥٧).

(٤) يتيمة الدهر ٢/ ٣٤٤ ولباب الآداب ٢/ ١١٢ وخاص الخاص ١٣٩ ومعجم الأُدباء ٤/ ١٨٧٦.

(٥) يتيمة الدهر ٢/ ٣٣٨ ومعجم الأدباء ٤/ ١٨٨٥ . ورواية الثاني في د: . . . ولكنه جامد ×.

تَــدَرَّعَ ثَــوْبــاً مــنَ اليــاسَميــنِ   لَــهُ فَــرْدُ كُــمٍّ مــنَ الجُلَّنــارِ

● ومن أَحاسِنِ إخوانيّاتهِ، قولُه[1]: [من الطويل]

أَسيــرُ وقَلْبــي فــي هَــواكَ أَسيــرُ   وَحــادي رِكــابــي لَــوْعَــةٌ وزَفيــرُ

ولــي أَدْمُــعٌ غُــزْرٌ تَفيــضُ كَــأَنَّهــا   نَدىً فاضَ في العافينَ مِنْكَ غَزيرُ

١٠٨ـ ابنهُ أَبو عليّ، المُحَسِّن[2]

● من مُلَحِهِ وطُرَفِه، قولُه[3]: [من الطويل]

خَـرَجْنـا لِنَسْتَسْقـي بِيُمْـنِ دُعـائِـهِ   وقد كادَ هُدْبُ الغَيْمِ أَنْ يَبْلُغَ الأَرْضا

فلمّـا بَـدا يَـدْعـو تَقَشَّعَـتِ السَّمـا   فَمـا تَـمَّ إلاّ والغَمـامُ قـدِ انْفَضّـا

١٠٩ـ ابنُ لَنْكَك البَصْري[4]

● من مُلَحهِ وطُرَفِهِ وغُرَرِه ودُرَرِهِ ☆ في شكاية الزَّمانِ ☆، قولُه[5]: [من مجزوء الرمل]

يــا زَمــانــاً أَلْبَــسَ الأَحْـ   ــــرارَ ذُلاًّ وَمَهــانَــهْ

لَسْــتَ عِنْــدي بِــزَمــانٍ   إِنَّمــا أَنْــتَ زَمــانَــهْ

---

(١) يتيمة الدهر ٢/ ٣٤٣ وخاص الخاص ١٣٩ ومعجم الأدباء ٤/ ١٨٧٦.

(٢) أَبو عليّ، المحسّن بن علي بن محمد، التنوخي القاضي: كان أَديباً شاعراً، له من التصانيف: نشوار المحاضرة والفرج بعد الشدّة وديوان شعره؛ تولّىٰ القضاء بعدة نواحٍ، توفي سنة ٣٨٤هـ. (يتيمة الدهر ٢/ ٣٤٥ ومعجم الأدباء ٥/ ٢٢٨٠ وتاج التراجم ٢٦٢).

(٣) لباب الآداب ٢/ ١١٢ وخاص الخاص ١٣٩ ووفيات الأَعيان ٣/ ٣٠٢ ويتيمة الدهر ٢/ ٣٤٥ـ ٣٤٦. ورواية الثاني في حـ: فلما ابتدا. . . ×.

(٤) أَبو الحسين محمّد بن محمّد بن جعفر بن لنكك البصريّ: كان من النُّحاة الفضلاء، والأُدباء النُّبلاء، وله أَشعار حسنةٌ. قال الثّعالبي: فردُ البصرة، وصدر أُدبائها، وبدرُ ظرفائها في زمانه. (يتيمة الدهر ٢/ ٣٤٧ والوافي بالوفيات ١/ ١٥٦ وبغية الدعاة ١/ ٢١٩).

(٥) يتيمة الدهر ٢/ ٣٤٧ـ ٣٤٨ ولباب الآداب ٢/ ١١٣ ومعجم الأدباء ٦/ ٢٦٢١.

● وقولُه[1]: [من مجزوء الخفيف]

عَــدِّيــا فــي زَمــانِنــا ... عــن حَــديــثِ المكــارِمِ
مَــن كفــى النّــاسَ شَــرَّهُ ... فَهــوَ فــي جُــودِ حــاتِــمِ

● وقولُه[2]: [من المنسرح]

عَجِبْــتُ لِلــدَّهْــرِ فــي تَصَــرُّفِــهِ ... وَكُــلُّ أَحْــوالِ دَهْــرِنــا عَجَــبُ
يُعــانِــدُ الــدَّهْــرُ كُــلَّ ذي أَدَبٍ ... كَــأَنَّــه نــاكَ أُمَّــهُ الأَدَبُ

● وقولُه[3] [من الخفيف]

نَحْــنُ واللهِ فــي زَمــانٍ غَشُــومِ ... لَــو رَأَيْنــاهُ فــي المَنــامِ فَــزِعْنــا
أَصْبَــحَ النّــاسُ فيــهِ مِــن سُــوءِ حــالٍ ... حَــقٌّ مَــن مــاتَ مِنْهُــمُ أَنْ يُهَنّــا

● وقولُه[4]: [من الطويل]

تَعِسْتُــمْ جَميعــاً مِــن وُجــوهٍ لِبَلْــدَةٍ ... تَكَنَّفُهُــمْ لُــؤْمٌ وَجَهْــلٌ فَــأَفْــرَطــا
أَراكُــمْ تَعيبُــونَ اللِّئــامَ وأَنْتُــمُ ... أَراكُم «بِطُرْقِ اللُّؤْمِ أَهْدى منَ القطا»

● وقولُه في أَبي رِياشٍ، وقد وَلِيَ عَمَلاً[5]: [من الكامل]

قُلْ لِلْـوضيـعِ أَبـي رِيـاشٍ: لا تُبَـلْ ... تِـهْ، كُـلَّ تِيهـكَ بـالـوِلايَـةِ والعَمَـلْ
مـا ازْدَدْتَ حيـنَ وَلِيْـتَ إِلاّ خِسَّـةً ... كالكَلْبِ أَنْجَسُ ما يَكونُ إِذا اغْتَسَلْ

● وقولُه فيه[6]: [من الوافر]

---

(١) يتيمة الدهر ٢/ ٣٥١ ولباب الآداب ٢/ ١١٣.
(٢) يتيمة الدهر ١/ ٣٤٨.
(٣) يتيمة الدهر ١/ ٣٤٩.
(٤) يتيمة الدهر ١/ ٣٥٠ وثمار القلوب ٢/ ٧٠٣.
وعجز الثاني تضمين من قول الطرماح: [ديوانه ٥٩]
تميـم بطـرق اللـؤم أَهـدى مـن القطـا ... ولـو سلكـت سُبـل المكـارم ضلَّـتِ
(٥) يتيمة الدهر ١/ ٣٥٢ ولباب الآداب ٢/ ١١٣.
(٦) يتيمة الدهر ١/ ٣٥١ ـ ٣٥٢.

يَطيرُ إلى الطَّعامِ أَبو رِياشٍ مُبادَرَةً وَلو وَاراهُ قَبْرُ
أَصابِعُهُ من الحَلْواءِ صُفْرٌ وَلكنَّ الأَخادِعَ مِنْهُ حُمْرُ

١١٠ـ سَيْدُوكُ الواسِطيُّ[1]

● له في ضَعْفِ شُرْبِهِ[2]: [من الوافر]

فَدَيْتُكَ لو عَلِمْتَ بِضَعْفِ شُرْبي لَمَا جَرَّعْتَني إلاّ بِمُسْعُطْ
وَحَسْبُكَ أَنَّ كَرماً في جِواري أَمُرُّ بِبابِهِ فَأَكادُ أَسْقُطْ

١١١ـ [أَبوالحسين، محمد بن عُمر الثَّغريّ[3]]

● قولُه في الباقِلّى الرَّطْبِ[4]: [من الوافر]

فُصوصُ زَبَرْجَدٍ في غلفِ دُرٍّ بِأَقْماعٍ حَكَتْ تَقْليمَ ظُفْرِ
وَقد خاطَ الرَّبيعُ لَها ثِياباً لَها لَوْنانِ من بيْضٍ وحُمْرِ
رَبيعٌ لِلرَّبيعِ بِكُلِّ أَرْضٍ وَنُقْلٌ ما يُمَلُّ لِشُرْبِ خَمْرِ

● و[أميرُ شِعرِه،] قولُه[5]: [من الخفيف]

لي حَبيبٌ يُزْهى بِحُسْنٍ عَجيبِ وَبِقَدٍّ مِثْلِ القَضيبِ الرَّطيبِ
أُحْرِقَتْ بالسَّوادِ فِضَّةُ خَدَّيْـ ـهِ فَقَد أَحْرَقَتْ سَوادَ القُلوبِ

---

(١) أبو طاهر عبد العزيز بن حامد بن الخضر، المعروف بسَيْدوك الواسطي: شاعرٌ من شعراء واسط المشهورين، انتقل أبوه من البصرة إلى واسط، وفيها ولد الشاعر، ونشأ محبّاً للعلم، وتأدّب، ثم دخل البادية فأقام عشر سنين، ولقي الناس؛ وكان يفهم من اللغة والنحو طرفاً؛ كان حيّاً سنة ٣٦٣ هـ. (يتيمة الدهر ٢/ ٣٧١ وفوات الوفيات ٢/ ٣٣١ والوافي بالوفيات ١٨/ ٤٧٠ ونشوار المحاضرة ٨/ ١٧٥ و ٢٣١).
قلت: سيترجم له المؤلف ثانية برقم ١٥٤.

(٢) لباب الآداب ٢/ ١١٣ وخاص الخاص ١٤١ (وسقطت ترجمة سيدوك منه).

(٣) أبو الحسين محمد بن عمر الثغري الكاتب: أحمد المقلين المحسنين. قال الثعالبي: ولم أسمع له إلاّ مُلَحاً نادرةً. (يتيمة الدهر ٢/ ٣٧٥).

(٤) يتيمة الدهر ٢/ ٣٧٥. ورواية الثاني في حـ: × . . . بيض وخضر.

(٥) يتيمة الدهر ٢/ ٣٧٥ ولباب الآداب ٢/ ١١٣ وخاص الخاص ١٤١.

١١٢ـ أَبو الفَتْح، ابنُ الكاتب، البَكْتَمَرِيّ(١)

● من طُرَفِهِ وغُرَرِهِ قولُه(٢): [من الرجز]

وَرَوْضَـةٍ راضِيَـةٍ عـن الـدِّيَـمْ   وَطِئْتُهـا بنـاظِـري دُونَ القَـدَمْ
وَصُنْتُها صَـوْنـيَ بـالشُّكْـرِ النِّعَـمْ

● وقولُه(٣): [من الكامل]

قـالـوا: بَكَيْـتَ دَمـاً؟ فَقُلْـ   ـتُ: مَسَحْتُ من خَـدِّي خَلُـوقـا
أَبْصَـرْتُ لُـؤْلُـؤَ ثَغْـرِهِ   فَنَثَـرْتُ مـن عَيْنـي عَقيقـا
لـولا التَّمَسُّـكُ بـالهَـوى   لَغَـدَوْتُ فـي دَمْعـي غَـريقـا

١١٣ـ أَبو فِراس، الحارِثُ بن سَعيد بن حَمدان(٤)

● من أَحاسنِ غُرَرِهِ، قولُه(٥): [من الخفيف]

لَـمْ أُؤَاخِـذْكَ بـالجَفـاءِ لأَنِّـي   واثِـقٌ مِنْـكَ بـالـوَفـاءِ الصَّحيـحِ
فَجَميـلُ العَـدُوِّ غَيْـرُ جَميـلٍ   وَقَبيـحُ الصَّـديـقِ غَيْـرُ قَبيـحِ

● وقولُه(٦): [من الطويل]

أَسـاءَ فَـزادَتْـهُ الإِسـاءةُ حُظْـوَةً   حَبيـبٌ على مـاكـانَ مِنْـهُ، حَبيـبُ

---

(١) أبو الفتح البكتمري: يُعرف بابن الكاتب، الشّاميّ: له شعر يُتَغنّى بأَكثرِه ملاحةً ولطافةً. (يتيمة الدهر ١/ ١٠٤).

(٢) يتيمة الدهر ١/ ١٠٥.

(٣) يتيمة الدهر ١/ ١٠٥. ورواية الثالث في حـ:
لـولا التمسـك فـي الهـوى   لحملـت فـي دمعـي غـريقـا

(٤) أَبو فراس الحَمْداني: الحارث بن سعيد، ابن عمّ سيف الدّولة، شاعرٌ، فارسٌ، أَسَرته الرُّوم في بعض وقائعها، وله في الأسر أَشعارٌ سُمِّيت بالرُّوميّات؛ قتل سنة ٣٥٧ هـ. (يتيمة الدهر ١/ ٣٥ ووفيات الأَعيان ٢/ ٥٨ ومختصر تاريخ دمشق ٦/ ١٥٠).

(٥) ديوانه ٧٣ ولباب الآداب ٢/ ١٠٤.

(٦) ديوانه ٤٧.

يَعُـدُّ عَلَـيَّ الـواشِيـانِ ذُنُـوبَـهُ ومِـنْ أَيْـنَ لِلْـوَجْـهِ المَليـحِ ذُنـوبُ؟

● وقوله[1]: [من الكامل]

وَكَنى الرَّسُولُ عن الجَوابِ تَظَرُّفاً وَلَئِـنْ كَنـى فَلَقَـدْ عَلِمْنـا مـا عَنـى
قُـلْ يـا رَسُـولُ ولا تُحـاشِ فَـإِنَّـهُ لا بُـدَّ مِنْـهُ أَسـا بِنـا أَمْ أَحْسَنـا

● وقولُه[2]: [من الوافر]

عَـدَتْنـي عـن زِيـارَتِـهِ عَـوادٍ أَقَـلُّ مَخُـوفِهـا سُمْـرُ الـرِّمـاحِ
ولـو أَنِّـي أَطَعْـتُ رَسِيْسَ شَـوْقـي رَكِبْـتُ إِليـه أَعْنـاقَ الـرِّيـاحِ

● وقولُه في الأَسْر[3]: [من السريع]

ارْثِ لِصَـبٍّ بِـكَ قَـد زِدْتَـهُ علـى بَـلايـا أَسْـرِهِ أَسْـرا
فَهْـوَ أَسِيْـرُ الجِسْـمِ فـي بَلْـدَةٍ وَهْـوَ أَسِيْـرُ القَلْـبِ فـي أُخْـرى

● وقولُه في سَيْفِ الدَّولةِ[4]: [من مجزوء الكامل]

بـالكُـرْهِ مِنِّـي واخْتِيـارِكْ أَلاّ أَكُـونَ حَليـفَ دارِكْ
يـا تـارِكـي إِنِّـي لِشُكْـ ـرِكَ مـا حَيِيْـتُ لَغَيْـرُ تـارِكْ

● وقولُه في وَصْفِ ناقةٍ، وقد وجدَ من ذلك ما أَضَلَّتْهُ العَرَبُ[5]: [من الطويل]

فَيـا بُعْـدَ مـا بَيْـنَ الكَـلالِ وَبَيْنَهـا ويا قُرْبَ ما يَرْجُو عَلَيْها المُسافِرُ

● ومن غُرَرِ حِكَمِهِ، قولُه[6]: [من الكامل]

المَـرْءُ نَصْبُ مَصـائِـبٍ لا تَنْقَضـي حتّـى يُـوارَى جِسْمُـهُ فـي رَمْسِـهِ

---

(١) ديوانه ٢٩٠.
(٢) ديوانه ٧٧.
(٣) ديوانه ١١١ ولباب الآداب ٢/ ١٠٥.
(٤) ديوانه ٢١٠.
(٥) ديوانه ١٢٠.
(٦) ديوانه ١٧٣ ولباب الآداب ٢/ ١٠٤.

فَمُـؤَجَّـلٌ يَلْقَـى الـرَّدى فـي أَهْلِـهِ ... ومُعَجَّـلٌ يَلْقَـى الـرَّدَى فـي نَفْسِـهِ

● وقولُه[1]: [من الطويل]

إذا كـانَ غَيْـرُ اللهِ للمَـرْءِ عُـدَّةً ... أَتَتْـهُ الـرَّزايـا مـن وُجـوهِ الفَـوائِـدِ

١١٤ ـ أَبو العَشائِرِ الحَمْدانيُّ[2]

● لم أَسْمَعْ أَظْرَفَ من قَولِه في الغَزَلِ[3]: [من الكامل]

لِلْعَبْـدِ مَسْـأَلَـةٌ لَـدَيْـكَ جَـوابُهـا ... إن كُنْـتَ تَـذْكُـرُهُ فَهـذا وَقْتُـهُ

مـا بـالُ رِيقِـكَ لَيْـسَ مِلْحـاً طَعْمُـهُ ... وَيَـزيـدُنـي عَطَشـاً إذا مـا ذُقْتُـهُ

١١٥ ـ أَبو المُطاع، ذو القَرْنَيْن بن ناصِر الدَّولة أَبي محمّد[4]

● من غُرَرِهِ، قوله[5]: [من البسيط]

أَفْدي الذي زُرْتُهُ بالسَّيْفِ مُشْتَمِلاً ... ولَحْـظُ نـاظِـرِهِ أَمْضَـى مَضـارِبِـهِ

فَمـا خَلَعْـتُ نِجـاداً لِلعِنـاقِ بِـهِ ... حتّـى لَبِسْـتُ نِجـاداً مِـن ذَوائِبِـهِ

---

(١) ديوانه ١٠٠ ولباب الآداب ٢/ ١٠٥. وروايته في د: ×... في وجوه المكاسب!!.

(٢) أبو العشائر الحمداني: الحسين بن علي بن الحسين بن حمدان، أَميرٌ فارسٌ مشهورٌ، شاعرٌ مجيدٌ، ولاّه سيف الدّولة أَنطاكية، وله مع الرُّوم وقائع؛ توفي أَسيراً في يد الروم بالقسطنطينية سنة ٣٥٢ هـ. (بغية الطلب في تاريخ حلب ٦/ ٢٥٢٧ وزبدة الحلب ١/ ١٢٦ ويتيمة الدهر ١/ ٨٩).

(٣) لباب الآداب ٢/ ١٠٥ ولطائف اللطف ١٤٧ وخاص الخاص ١٤٤. وبلا نسبة في اليتيمة ١/ ٩٠.

(٤) ذو القرنين بن الحسن بن عبدالله بن حمدان: كان أديباً فاضلاً، سائساً مدبّراً، ولي الإمارة بدمشق مرّات للمصريّين، وولي الإسكندريّة، ورجع إلى دمشق فمات بها سنة ٤٢٨هـ. (مختصر تاريخ دمشق ٨/ ٢٣٠ ووفيات الأعيان ٢/ ٢٧٩ والوافي بالوفيات ١٤/ ٤٢).

(٥) مختصر تاريخ دمشق ووفيات الأعيان ويتيمة الدهر ١/ ٩٢ والوافي بالوفيات ١٤/ ٤٥ ومعجم الأدباء ٣/ ١٢٩٧ وأخبار مصر ١٠٢.

ورواية الأول في جـ: × ولحظ عينيه ...

وكــانَ أَسْعَــدَنــا فــي نَيْــلِ بُغْيَتِــهِ   مَن كان في الحُبِّ أَشْقانا بِصاحِبِهِ

● وقوله[1]: [من البسيط]

لَمّــا الْتَقَيْنــا مَعــاً واللَّيْــلُ يَسْتُــرُنــا   مــن جُنْحِــهِ ظُلَــمٌ فــي طَيِّهــا نِعَــمُ
بِتْنــا أَعَــفَّ مَبيــتٍ بــاتَــهُ بَشَــرٌ   ولا مُــراقِــبَ إلاّ الظَــرْفُ والكَــرَمُ
فلا مَشى مَن وَشَى عِنْدَ العَذولِ بِنا   ولا سَعى بـالّـذي يَسْعى بِنـا قَـدَمُ

١١٦ـ أَبو محمَّد الفَيَّاضيُّ، كاتبُ سَيْفِ الدَّوْلَة[2]

● من طُرَفِهِ ومُلَحِهِ، قولُه في غُلامٍ أَثيرٍ لديهِ اسْتَوْحَشَ منهُ لِمَيْلِهِ إلى غُلامٍ آخرَ له اسمُه إِقبالٌ[3]: [من الكامل]

أَنْكَــرْتَ إِقْبــالــي علــى إِقْبــالِ   وَخَشِيْــتَ أن تَتَســاويـا فــي الحـالِ
هَيْهـاتَ، لا تَجْـزَعْ، فَكُـلُّ طَـريفـةٍ   رِيْــحٌ تَهُــبُّ، وأَنْــتَ رَأْسُ المــالِ

● وقولُه[4]: [من البسيط]

قُمْ فاسْقِني بَيْنَ خَفْقِ النّايِ والعُودِ   ولا تَبِـعْ طِيْـبَ مَـوْجـودٍ بِمَفْقـودِ
نَحْنُ الشُّهودُ وخَفْقُ العُودِ خاطِبُنا   نُــزَوِّجُ ابــنَ سَحــابٍ بِنْــتَ عُنْقــودِ

---

(١) تتمة اليتيمة ١/ ٣ ودمية القصر ١/ ١٨٧ (ألتونجي) و ١/ ١٤٧ (العاني) ووفيات الأعيان ٢/ ٢٨٠ ولباب الآداب ٢/ ١١٤.
ورواية الثالث في حـ: . . . عند الغدوّ بنا ×.

(٢) أبو محمّد، عبد الله بن عمرو بن محمّد الفيّاضي: كاتب سيف الدّولة ونديمه، معروف ببُعد المدى في مضمار الأدب وحلبة الكتابة، آخذٌ بطرفي النّظم والنّثر؛ كان سفير سيف الدولة إلى الحضرة ببغداد، لحسن عبارته وقوّة بيانه. (يتيمة الدهر ١/ ١٠١).

(٣) يتيمة الدهر ١/ ١٠٣. ورواية الثاني فيه: × ربحٌ يهون. . .

(٤) يتيمة الدهر ١/ ١٠٣ والتوفيق ٤٠ و ٨١ وخاص الخاص ١٤٥ وثمار القلوب ١/ ٤٢٩ ومن غاب عنه المطرب ١٩٥ (سامرائي). ونسبهما الجرجاني في المنتخب ٨٩ ـ ٩٠ إلى الخبزرزي. ونُسبا في مطبوعةِ لطائف اللطف ١٤٦ إلى أبي الفتح نديم سيف الدولة!

١١٧ـ أَبو الطَّيِّبِ المُتَنَبِّي[١]

● من وَسائِطِ قَلائِدِه، وأَبْياتِ قَصائِدِه، ومُعْجِزاتِ فَرائدِه، قولُه لِسَيْفِ الدّولةِ[٢]: [من الخفيف]

كُلَّ يَوْمٍ لَكَ ارْتِحالٌ جَديدٌ ... ومَسيرٌ لِلْمَجْدِ فِيْهِ مُقامُ

وإذا كانَتِ النُّفُوسُ كِباراً ... تَعِبَتْ في مُرادِها الأجْسامُ

● وقولُه[٣]: [من الوافر]

رَأَيْتُكَ في الَّذينَ أَرى مُلُوكاً ... كَأَنَّكَ مُسْتَقيمٌ في مُحالِ

فإِنْ تَفُقِ الأَنامَ وأَنْتَ مِنْهُم ... فإِنَّ المِسْكَ بَعْضُ دَمِ الغَزالِ

● وقولُه[٤]: [من الوافر]

يُجَشِّمُكَ الزَّمانُ هَوىً وحُبّاً ... وقَد يُؤْذَى من المِقَةِ الحَبيبُ

وكَيْفَ تُعِلُّكَ الدُّنْيا بِشَيْءٍ ... وأَنْتَ بِعِلَّةِ الدُّنْيا طَبيبُ

وَجِسْمُكَ فَوْقَ هِمَّةِ كُلِّ داءٍ ... فَقُرْبُ أَقَلِّها مِنْهُ عَجيبُ

● وقوله[٥]: [من الطويل]

نَهَبْتَ من الأَعمارِ ما لو حَوَيْتَهُ ... لَهُنِّئَتِ الدُّنْيا بِأَنَّكَ خالِدُ

● وقوله لِغَيْرِه: [من البسيط]

قد شَرَّفَ اللهُ أَرْضاً أَنْتَ ساكِنُها ... وَشَرَّفَ النّاسَ إِذْ سوّاكَ إِنْسانا

---

(١) أَبوالطَّيِّب المتنبّي: أحمد بن الحسين، مالىءُ الدُّنيا وشاغل النّاس. (مصادر ترجمته كثيرة جدّاً، لا تدخل تحت حصرٍ).

(٢) ديوانه ٣/ ٣٤٤.

(٣) ديوانه ١/ ٢٠.

(٤) ديوانه ١/ ٧٢.

(٥) ديوانه ١/ ٢٧٧.

● وقولُه(١): [من الكامل]

ذُكِرَ الأَنامُ لَنا فَكانَ قَصيدَةً ... كُنْتَ البَديعَ الفَرْدَ من أَبْياتِها

● وقولُه(٢): [من الطويل]

فإنْ يَكُ سَيّارُ بنُ مُكْرَمٍ انْقَضَى ... فإنَّكَ ماءُ الوَرْدِ إن ذَهَبَ الوَرْدُ

● وكان أبو بكر الخُوارزميُّ يقولُ: أَميرُ الشُّعراءِ العَصْريِّين: أَبو الطَّيِّبِ، وأَميرُ شِعرِهِ قَصيدتُه التي أوَّلُها(٣): [من البسيط]

مَنِ الجآذِرُ في زِيِّ الأَعاريبِ ... [حُمْرُ الحُلى والمَطايا والجَلابيبِ]

● وأميرُ هذه القَصيدة قولُه(٤): [من البسيط]

أَزُورُهم وَسَوادُ اللَّيْلِ يَشْفَعُ لي ... وَأَنْثَني وَبَياضُ الصُّبْحِ يُغْري بي

● ومن غُرَرِ أَمثالِهِ التي لا مِثالَ لها، قولُه(٥): [من الطويل]

وَمِن نَكَدِ الدُّنْيا على الحُرِّ أَن يَرى ... عَدُوّاً لَهُ ما مِن صَداقَتِهِ بُدُّ

● وقولُه(٦): [من المتقارب]

وَمَنْ رَكِبَ الثَّوْرَ بَعْدَ الجَوا ... دِ أَنْكَرَ أَظْلافَهُ والغَبَبْ

● وقولُه(٧): [من البسيط]

لولا المَشَقَّةُ سادَ النّاسُ كُلُّهُمُ ... الجُودُ يُفْقِرُ والإِقْدامُ قَتّالُ

● وقولُه(٨): [من البسيط]

---

(١) ديوانه ٤/ ٢٣١.
(٢) ديوانه ١/ ٢٣٥.
(٣) ديوانه ١/ ٣٨٠.
(٤) ديوانه ١/ ١٥٩ و١٦١.
(٥) ديوانه ١/ ٣٧٥.
(٦) ديوانه ١/ ٩٨.
(٧) ديوانه ٣/ ٢٨٧.
(٨) ديوانه ٤/ ١٦٢.

هَــوِّنْ علــى بَصَــرٍ مــا شَــقَّ مَنْظَـرُهُ   فَــإنَّمــا يَقَظــاتُ العَيْــنِ كــالحُلُــمِ
ولا تَشَـــكَّ إلـــى خَلْـــقٍ فَتُشْمِتَـــهُ   شَكوى الجَريحِ إلى الغِرْبانِ والرَّخَمِ

● وقولُه[1]: [من الطويل]

وَكُلُّ امْرِىءٍ يُولي الجَميلَ مُحَبَّبٌ   وكُــلُّ مَكــانٍ يُنْبِــتُ العِــزَّ طَيِّــبُ

● وكان الخُوارزمي يقولُ: أَغْزَلُ بَيْتٍ لِلْعَصْرِيّين، قولُه[2]: [من البسيط]

قد كُنْتُ أُشْفِقُ من دَمْعي على بَصَري   فَــاليَــومَ كُــلُّ عَــزيــزٍ بَعْــدَكُــمْ هــانــا

١١٨ـ أَبو الحَسَنِ، النّاشِىءُ الأَصْغَر[3]

● لم أَسمعْ في ذَمِّ المُلوك، أَحْسَنَ من قَولِه[4]: [من الطويل]

إذا أنــا عــاتَبْــتُ المُلــوكَ فَــإنَّمــا   أَخُــطُّ بــأَقــلامـي علــى المــاءِ أَحْـرُفــا
وَهَبْهُ ارْعَوى بَعْدَ العِتابِ أَلَمْ يَكُنْ   تَـــوَدُّدُهُ طَبْعـــاً فَصـــارَ تَكَلُّفـــا

١١٩ـ أَبو القاسم الزّاهي[5]

● أَميرُ طرائِفهِ، قولُه في النَّسيبِ[6]: [من الطويل]

---

(١) ديوانه ١/ ١٨٣.

(٢) ديوانه ٤/ ٢٢٢.

(٣) أَبوالحسن ـ وقيل: أَبو الحسين ـ عليّ بن عبدالله بن وصيف: النّاشىء الأَصغر، الشاعر المشهور؛ كان متكلّماً بارعاً، وكان من كبار الشيعة، وله في أَهل البيت قصائد كثيرة، توفي سنة ٣٦٦ هـ. (يتيمة الدهر ١/ ٢٣٢ ووفيات الأَعيان ٣/ ٣٦٩ ومعجم الأدباء ٤/ ١٧٨٤).

(٤) اليتيمة وابن خلكان وسير أَعلام النبلاء ١٦/ ٢٢٢ والتذكرة الحمدونية ٥/ ٥٢ والمستطرف ١/ ٥٩٧.

(٥) أَبو القاسم الزّاهي ـ وقيل: أَبو الحسن ـ: عليّ بن إسحاق بن خلف البغدادي، الشاعر المشهور، كان وصّافاً محسناً، كثير المُلَح، حسن الشعر في التشبيهات وغيرها؛ توفي سنة ٣٥٢ هـ وقيل غير ذلك. (يتيمة الدهر ١/ ٢٣٣ ووفيات الأعيان ٣/ ٣٧١ وتاريخ بغداد ١١/ ٣٥٠ والأَنساب ٦/ ٢٣١).

(٦) اليتيمة وابن خلكان والتوفيق ٤٦ وخاص الخاص ١٤٩ وفقه اللغة ٣٤٤.

سَفَــرْنَ بُــدوراً وانْتَقَبْــنَ أَهِلَّــةً ... وَمِسْــنَ غُصــونــاً والْتَفَتْــنَ جــآذِرا
وأَطْلَعْـنَ فـي الأَجْيـادِ بـالـدُّرِّ أَنْجُمـاً ... جُعِلْـنَ لِحَبَّـاتِ الثُّغــورِ ضَــرائِــرا

١٢٠ـ أَبو الفَرَج البَبَّغاءُ(١)

● من غُرَر أَحاسِنِه في الغَزَل، قولُه(٢): [من الكامل]

أَوَلَيْـسَ مِـن إِحْـدى العَجـائِـب أَنَّنـي ... فــارَقْتُـهُ وَحَيِيْــتُ بَعْــدَ فِــراقِــهِ؟
يـا مَـن يُحـاكـي البَـدْرَ عِنْـدَ تَمـامِـهِ ... ارْحَــمْ فَتــىً يَحْكيــهِ عِنْــدَ مَحــاقِــهِ

● وقولُه في الوَداع(٣): [من البسيط]

يـا سـادَتـي هـذِهِ نَفْسـي تُـوَدِّعُكُـمْ ... إِذْ كانَ لا الصَّبْرُ يُسْليها ولا الجَزَعُ
قَد كُنْتُ أَطْمَعُ في رَوْحِ الحَياةِ لَها ... والآنَ إِذ بِنْتُـمُ لَـمْ يَبْـقَ لـي طَمَـعُ
لا عَــذَّبَ اللهُ نَفْســي بــالحَيــاةِ فَمــا ... أَظُنُّــي بَعْــدَكُــم بــالعَيْـشِ أَنْتَفِــعُ

● وقولُه في رَمِدِ الحَبيبِ(٤): [من الطويل]

بنَفْسِـيَ مـا يَشْكُـوهُ مِـن راحِ طَـرْفِـهِ ... ونَـرْجِسِـهِ مِمّـا دَهَـى حُسْنَـهُ الـوَرْدُ
أَراقَـتْ دَمـي ظُلْمـاً مَحـاسِنُ وَجْهِـهِ ... فَـأَضْحَـى وفـي عَيْنَيْـهِ آثـارُهُ تَبْـدُو
غَـدَتْ عَيْنُـه كـالخَـدِّ حتّـى كَـأَنَّمـا ... سَقَـى عَيْنَـه مِـن ماءِ تَـوْريـدِهِ الخَـدُّ
لَئِـنْ أَصْبَحَـتْ رَمْـداءَ مُقْلَـةُ مـالِكـي ... لَقَد طالَما اسْتَشْفَتْ بِها مُقَلٌ رُمْدُ

● وقولُه من قَصيدةٍ سَيْفِيَّةٍ(٥): [من الكامل]

---

(١) أَبو الفرج البَبَّغاء: عبدالواحد بن نصر بن محمد المخزومي، من أَهل نصيبين؛ أَكثر شعره جيّد، ومقاصده فيه جميلة، وكان قد خدم سيف الدولة مدّة، ثم تنقل في البلاد بعد وفاته؛ توفي سنة ٣٩٨ هـ. (يتيمة الدهر ١/ ٢٣٦ وتاريخ بغداد ١١/ ١١ ووفيات الأَعيان ٣/ ١٩٩).
(٢) اليتيمة ١/ ٢٥٩ ولباب الآداب ٢/ ١٠٥.
(٣) اليتيمة ١/ ٢٥٧ وابن خلكان ٣/ ٢٠١ وخاص الخاص ١٥٠. ورواية الثالث في حـ: × أظنُّها بعدكم بالعيش تنتفعُ.
(٤) اليتيمة ١/ ٢٦٠ والتوفيق ١٠٥ وخاص الخاص ١٥٠.
(٥) اليتيمة ١/ ٢٦٧ وابن خلكان ٣/ ٢٠٢ وخاص الخاص ١٥٠.

وكَـأَنَّمـا نَقَشَـتْ حـوافِـرُ خَيْلِـهِ   للنَّـاظِـريـنَ أَهِلَّـةً فـي الجَلْمَـدِ
وكَأَنَّ طَرْفَ الشَّمْسِ مَطْروفٌ وقَد   جَعَـلَ الغُبـارَ لَـهُ مَكـانَ الإِثْمِـدِ

١٢١ـ أبو الفَرَج، الوَأْواءُ الدِّمَشْقيُّ[١]

● أَميرُ شِعرِهِ، قولُه في جَمْعِ خَمسةِ تَشْبيهاتٍ في بَيتٍ واحِدٍ[٢]: [من البسيط]

وأَمْطَرَتْ لُؤْلؤاً من نَرْجِسٍ، وَسَقَتْ   وَرْداً، وَعَضَّتْ على العُنّابِ بالبَرَدِ

● وقولُه[٣]: [من الوافر]

أتـانـي زائـراً مَـن كـانَ يُبـدي   لـيَ الهجـرَ الطـويـلَ ولا يـزورُ
فقـالَ النـاسُ لمّـا أَبصـروهُ:   لِيَهْنِـكَ زارَكَ القمـرُ المنيـرُ
متَـى أرعَـى ريـاضَ الحُسـنِ فيـه   وعَيْنـي قـد تضمَّنَهـا غَـديـرُ

● وقوله في سَيْفِ الدَّولةِ[٤]: [من المنسرح]

مَـنْ قـاسَ جَـدْواكَ بـالغَمـامِ فَمـا   أَنْصَـفَ فـي الحُكْـمِ بَيْـنَ شَكْلَيْـنِ
أَنْـتَ إِذا جُـدْتَ ضـاحِكـاً أَبَـداً   وَهـو إِذا جـادَ دامِـعُ العَيْـنِ

١٢٢ـ أَبو عُمارة الصُّوريُّ[٥]

● أَنْشَدَني أَبو الحَسَنِ المَصِّيصيُّ الدُّلَفيُّ، قال: أَنشدني أَبو عُمارة بِصُور،

---

(١) الوأواء: أَبو الفرج محمّد بن أَحمد الغسّاني الدّمشقي، شاعرٌ مطبوعٌ، منسجم الأَلفاظ، عذب العبارة، حسن الاستعارة، جيّد التشبيه؛ توفي بعد ٣٩٠هـ. (يتيمة الدهر ١/ ٢٧٢ والوافي بالوفيات ٢/ ٥٣ وفوات الوفيات ٣/ ٢٤٠).

(٢) ديوانه ٨٤. وروايته في حـ، أ، ب: وأسبلت. . . ×.

(٣) ديوانه ١١٠. ورواية الثاني في حـ: ×لتهنأ. .

(٤) ديوانه ٢٢٢ـ ٢٢٣.

(٥) أَبو عمارة الصوري: ذكره الثعالبي في اليتيمة ١/ ٢٨٩ باسم: أَبو عمارة الصوفي؛ تحريف. وذُكر على الصواب في لباب الآداب ٢/ ١٠٦ وخاص الخاص ١٥١، وذكره على الصواب ابن عساكر في مختصر تاريخ دمشق ٢٩/ ٧٥ وأَنشد له بيتين هما في اليتيمة.

وهو أَبْلَغُ ما قيلَ في الثَّقيلِ[1]: [من الطويل]

ثَقيـلٌ بَـراهُ اللهُ أَثْقَـلَ مـن بَـرى فَفـي كُـلِّ قَلْـبٍ بُغْضَـةٌ مِنْـهُ كـامِنَـهْ
مَشى فَـدَعـا مِـن ثِقْلِـهِ الحُـوتُ رَبَّـهُ وَقـالَ: إِلهِـي، زادتِ الأَرْضُ ثـامِنَـه

١٢٣ـ تَميمُ بنُ مَعَدّ صاحبِ مِصر[2]

● من غُرَرِهِ، قولُه[3]: [من الكامل]

مـا بـانَ عُـذْري فيـهِ حتّـى أَعْـذَرا ومَشَـى الـدُّجى فـي وَجْهِـهِ فَتَبَخْتَـرا
هَمَّـتْ تُقَبِّلُـهُ عَقـارِبُ صُـدْغِـهِ فـاسْتَـلَّ نـاظِـرُهُ عَلَيْهـا خِنْجَـرا

١٢٤ـ السَّرِيُّ الرَّفَّاءُ المَوصِليُّ[4]

● من وسائِطِ قلائِده في سِحْرِ شِعْرِهِ قولُه[5]: [من الوافر]

بِنَفْسـي مَـن أَجُـودُ لَـهُ بِنَفْسـي وَيَبْخَـلُ بـالتَّحِيَّـةِ والسَّـلامِ
(ويَلْقـانـي بِعِـزَّةِ مُسْتَطيـلٍ وأَلْقـاهُ بِـذِلَّـةِ مُسْتَهـامِ)
وَحَتْفـي كـامِـنٌ فـي مُقْلَتَيْـهِ كُمـونَ المَـوْتِ فـي حَـدِّ الحُسـامِ

---

(١) يتيمة الدهر ١/ ٢٩٠ ولباب الآداب ٢/ ١٠٦.

(٢) تميم بن معدّ ـ ومعدّ: هو المعزّ لدين الله الفاطميّ ـ أَبو عليّ؛ كان أَبوه صاحب الدّيار المصرية، وهوالذي بنى القاهرة؛ وكان تميم فاضلاً شاعراً ماهراً، لطيفاً ظريفاً، ولم يلِ المملكة لأنها كانت لأخيه، توفي سنة ٣٧٤هـ. (يتيمة الدهر ١/ ٢٩٢ والحلّة السيراء ١/ ٢٩١ ووفيات الأعيان ١/ ٣٠١ والوافي بالوفيات ١٠/ ٤١١). وفي حـ،د: معدّ بن تميم!!.

(٣) ديوانه ٤٦٤ ويتيمة الدهر ١/ ٢٩٢ ودمية القصر ١/ ١١٥ (أَلتونجي) و ١/ ١٠٢ (العاني) ووفيات الأَعيان ١/ ٣٠١. ورواية الأول في حـ: . . . عذّرا × . . . فتحيَّرا.

(٤) السَّريّ الرّفّاء: أَبو الحسن السَّريّ بن أَحمد الكِندي الموصلي، الشاعر المشهور، كان شاعراً مطبوعاً، عذب الأَلفاظ، مليح المأخذ، كثير الافتتان في التشبيهات والأَوصاف؛ توفي سنة ٣٦٢هـ. (يتيمة الدهر ٢/ ١١٧ ووفيات الأَعيان ٢/ ٣٥٩ والوافي بالوفيات ١٥/ ١٣٦).

(٥) ديوانه ٢٦٠ ولباب الآداب ٢/ ١٠٦.

● وقولُه[1]: [من الطويل]

بِنَفْسِيَ مَنْ رَدَّ التَّحِيَّةَ ضاحِكاً ... فَجَدَّدَ بَعْدَ اليَأْسِ في الوَصْلِ مَطْمَعي
وحالَتْ دُمُوعُ العَيْنِ بَيْني وبَيْنَهُ ... كَأَنَّ دُموعَ العَيْنِ تَعْشَقُهُ مَعي

● وقولُه في وَصْفِ يومٍ مُتَلَوِّنٍ جاءَ بالبَرَدِ[2]: [من مجزوء الكامل]

يَوْمٌ خَلَعْتُ بِهِ عِذاري ... فَعَرِيْتُ مِن حُلَلِ الوَقارِ
وضَحِكْتُ فيهِ إِلى الصِّبَا ... والشَّيْبُ يَضْحَكُ في عِذاري
مُتَلَوِّنٌ يُبْدي لَنا ... طُرَفاً بِأَطْرافِ النَّهارِ
فَهَواؤُهُ سَكْبُ الرِّدا ... ءِ وغَيْمُهُ جافي الإِزارِ
يَبْكي فَيَجْمُدُ دَمْعُهُ ... والبَرْقُ يَكْحَلُهُ بِنارِ

● وقوله[3]: [من البسيط]

قُم فانْتَصِفْ مِن صُروفِ الدَّهْرِ والنُّوَبِ ... واجْمَعْ بِكَأْسِكَ شَمْلَ اللَّهْوِ والطَّرَبِ
أَما تَرى الصُّبْحَ قد قامَتْ عساكِرُهُ ... في الشَّرْقِ تَنْشُرُ أَعْلاماً من الذَّهَبِ؟
جَرَيْتُ في حَلْبَةِ الأَهْواءِ مُجْتَهِداً ... وَكَيْفَ أُقْصِرُ والأَيّامُ في طَلَبي؟
تَوَّجْ بِكَأْسِكَ قَبْلَ الحادِثاتِ يَدي ... فالكَأْسُ تاجُ يَدِ المُثْري مِنَ الأَدَبِ

● وقولُه في ذَمِّ إنسانٍ بَخيلٍ بالشَّرابِ، ولم أَسْمعْ فيهِ غيرَه[4]: [من البسيط]

الكَأْسُ تُهْدي إِلى شُرّابِها فَرَحاً ... فَما لِهذا الفَتى صِفْراً من الفَرَحِ؟

---

(١) ديوانه ١٧٠.
(٢) ديوانه ١٣٥ ولباب الآداب ٢/ ١٠٦.
ورواية الرابع في د: فهواؤُه مسكي الردا ×ءِ . . .
(٣) ديوانه ٢٦. ورواية الأول في حـ: × . . . واللعب.
(٤) ليسا في ديوانه. وفي أ، ب: وقد أكثر الشعراء في هجاء البخيل بالطعام، ولم أَسمع في هجاء البخيلِ بالشراب، غير قول السَّريّ الموصليّ:

يَصْفَرُّ إِنْ صَبَّ ساقيهِ لَنا قَدَحاً كَأَنَّما دَمُهُ يَنْصَبُّ في القَدَحِ

● وقولُه في وَصْفِ مُزَيِّنٍ[1]: [من المتقارب]

هَلِ الحِذْقُ إلاّ لِعَبْدِ الكَريمِ حَوى فَضْلَهُ حادِثاً عَن قَديمِ؟
لَهُ راحَةٌ سَيْرُها راحَةٌ تَمُرُّ على الرَّأْسِ مَرَّ النَّسيمِ
إذا لَمَعَ البَرْقُ في كَفِّهِ أَفاضَ على الرَّأْسِ ماءَ النَّعيمِ
جَهولُ الحُسامِ ولَكِنَّهُ يَروحُ ويَغْدُو بِكَفَّيْ حَليمِ

● وقولُه في الخَمْرِيّاتِ[2]: [من البسيط]

هاتِ التي هيَ يَوْمَ الحَشْرِ أَوْزارُ كالنّارِ في الحُسْنِ عُقْبى شُرْبِها النّارُ
أَما تَرى الوَرْدَ قد بَاحَ الرَّبيعُ بِهِ مِن بَعْدِ أَنْ كانَ حَوْلاً وَهْوَ إِضْمارُ

١٢٥ـ أَبو بكر، محمّدُ بنُ هاشمٍ، الخالدِيُّ الأَكْبرُ[3]

● من غُرَرِ أَحاسِنِه، قولُه في الخَمريّاتِ[4]: [من الكامل]

ما عُذْرُنا في حَبْسِنا الأَكْوابا سَقَطَ النَّدى وَصَفا الهَواءُ وَطابا
وكَأَنَّما الصُّبْحُ المُنيرُ وقَد بَدا بازٌ أَطارَ مِنَ الظَّلامِ غُرابا

---

(١) ديوانه ٢٤٧ والثاني والثالث في لباب الآداب ٢/ ١٠٧.

(٢) ديوانه ١٤١.

(٣) أَبو بكر، محمد بن هاشم الخالديّ: كان وأَخوه أَبو عثمان سعيد ـ الآتي ـ شاعرين اشتركا في كثير من الشعر، ونُسب إليهما معاً، وكلاهما من خواصّ سيف الدَّولة الحمداني؛ ونسبتُهما إلى الخالديّة: قرية من قرى الموصل. توفي أَبو بكر محمد سنة ٣٨٠هـ تقريباً. وتوفي أَبو عثمان سعيد سنة ٣٧١هـ.
أَبو بكر محمد: (يتيمة الدهر ٢/ ١٨٣ والوافي بالوفيات ٥/ ١٤٩ وفوات الوفيات ٤/ ٥٢).
أَبو عثمان سعيد: (يتيمة الدهر ٢/ ١٨٣ ومعجم الأدباء ٣/ ١٣٧٧ وفوات الوفيات ٢/ ٥٢).

(٤) ديوان الخالديين ١٦.

فَأَدِمْ لَذاذَةَ عَيْشِنا بِمُدامَةٍ زَادَتْ على هَرَمِ الزَّمانِ شَبابا
سَفَرَتْ فَغارَ حَبابُها مِن لَحْظِنا فَعَلا مَحاسِنَها فَصارَ نِقابا

● وقولُه في السَّحاب[1]: [من الخفيف]

وَسَحابٍ يَجُرُّ في الأَرْضِ ذَيْلَيْ مُطْرَفٍ زَرَّهُ على الأَرْضِ زَرّا
كَخَليلٍ مُوافِقٍ لِلَّذي يَهْـ ـواهُ يَبْكي جَهْراً ويَضْحَكُ سِرّا

● وقولُه في ☆ البَدْرِ تَحْتَ ☆ الغَيْمِ الرَّقيقِ، وهو ممّا لم يُسْبَقْ إِليه[2]: [من الكامل]

والبَدْرُ مُنْتَقِبٌ بِغَيْمٍ أبْيَضٍ هُو فيهِ بَيْنَ تَخَفُّرٍ وتَبَرُّجِ
كَتَنَفُّسِ الحَسْناءِ في المِرْآةِ إذْ كَمُلَتْ مَحاسِنُها ولم تَتَزَوَّجِ

١٢٦ـ أَخوه أَبو عثمان، سعيدُ بنُ هاشمٍ، الخالديُّ الأَصْغر[3]

● من بَدائِعِ سِحْرِهِ، قولُه[4]: [من مجزوء الرمل]

يا شَبيهَ البَدْرِ حُسْناً وَضِياءً وَمِثالا
وَشَبيهَ الغُصْنِ لِيْناً وَقَواماً واعْتِدالا
أَنْتَ مِثْلُ الوَرْدِ لَوْناً وَنَسيماً وَمَلالا
زارَنا حتّى إذا ما سَرَّنا بالقُرْبِ زالا

● وقولُه[5]: [من الكامل]

---

(١) ديوان الخالديين ٥٤. ورواية الثاني في حـ: كخليٍّ موافق. . ×.
وفي الديوان: كخليٍّ منافق.
(٢) ديوان الخالديين ٣٤. ورواية الأول في أ: ×. . بين تَسَتُّرٍ وتبرُّجِ.
(٣) انظر ترجمته مع أخيه أعلاه.
(٤) ديوان الخالديين ٨٢ ضمن مجموعة أبي بكر محمد، وكذا في لباب الآداب ٢/ ١٠٧. ورواية الرابع في أ: ×. . . ما لا.
(٥) ديوان الخالديين ١٠ ضمن مجموعة أبي بكر محمد، وكذا في لباب الآداب ٢/ ١٠٧. ورواية=

ومُـدامَـةٍ حَمْـراءَ فـي قـارُورَةٍ زَرْقـاءَ تَحْمِلُهـا يَـدٌ بَيْضـاءُ
والـرّاحُ شَمْـسٌ والحَبـابُ كـواكِـبٌ والكَـفُّ قُطْـبٌ والإنـاءُ سَمـاءُ

● وقولُه(١): [من البسيط]

أَمـا تَـرى الغَيْـمَ يـا مَـن قَلْبُـه قـاسِ كَـأَنَّـهُ أَنـا مِقْيـاسـاً بِمِقْيـاسِ
قَطْرٌ كَدَمْعي وَبَرْقٌ مِثْلُ نارِ هوىً في القَلْبِ مِنّي وَرِيْحٌ مِثْلُ أَنْفاسي

١٢٧ـ أبو محمّد، المُهَلّبي الوزير(٢)

● من غُرَرِهِ، قولُه(٣): [من الوافر]

أَرانـي اللهُ وَجْهَـكَ كُـلَّ يَـوْمٍ صَبـاحـاً لِلتَّيَمُّـنِ والسُّـرورِ
وَأَمْتَـعَ نـاظِـري بِصَحِيْفَتَيْـهِ لأَقْـرا الحُسْـنَ مِـن تِلْـكَ السُّطـورِ

● وقولُه(٤): [من الخفيف]

رُبَّ يَـوْمٍ قَطَعْـتُ فيـهِ خِمـاري بِغَـزالٍ كَـأَنَّـهُ مَخْمُـورُ
(ومَصـادٍ سَـرَحْـتُ فيـه، ونَصْـرٌ بـازيـاري مُظَفَّـرٌ منصـورُ
بِصُقـورٍ مثـل النُّجـومِ إِذا انْقَضْـ ضَـتْ، وغُضْـفٍ كـأَنهـنّ صُقـورُ)

● وقولُه في خادِمٍ مُطْرِبٍ(٥): [من الخفيف]

= ألأول في حـ: . . في قاقُزَّةٍ ×.

(١) ديوان الخالديين ١٣٥ ولباب الآداب ٢/ ١٠٧.

(٢) أبو محمد، الحسن بن محمد المهلّبي الوزير: كان رفيع القدر، واسع الصَّدر، نبيل الهمَّة، أَديباً، مترسّلاً، بليغاً، يُضرب بحسن شعره المثل، مات على وزارة معز الدولة البويهي سنة ٣٥٢هـ. (يتيمة الدهر ٢/ ٢٢٣ ووفيات الأَعيان ٢/ ١٢٤ ومعجم الأُدباء ٣/ ٩٧٦).

(٣) اليتيمة ٢/ ٢٣٦ ولباب الآداب ٢/ ١٠٨ وخاص الخاص ١٥٧. ورواية الثاني في حـ: × لأَقرأَ حسنَه من ذي السطور.

(٤) اليتيمة ٢/ ٢٣٧ وخاص الخاص ١٥٧، والغُضْفُ: الكلاب التي تثنّت أَعالي آذانها. (القاموس).

(٥) اليتيمة ٢/ ٢٣٨ ومعجم الأدباء ٣/ ٩٨٦ وخاص الخاص ١٥٧.

يـا هِـلالاً يَبْـدو فَيَـزْدادُ شَـوْقـي وهَـزاراً يَشْـدو فَيَـزْدادُ عِشْقـي
زَعَـمَ النّـاسُ أَنّ رِقَّـكَ مُلْكـي كَـذَبَ النّـاسُ أَنْـتَ مـالِـكُ رِقّـي

● وقولُه [(١)] : [من الطويل]

أَلا يـا مُنى نَفْسي وإِن كُنْتُ حَتْفَهـا وَمَغْنايَ في سِرِّي ومَغْزاي في جَهْري
تَصـارَمَـتِ الأَجْفـانُ مُنْذُ صَـرَمْتَني فَمـا نَلْتَقـي إلاّ عَلـى عَبْـرةٍ تَجْـري

١٢٨ـ أَبو الفَضْل، ابنُ العَميد[(٢)]

● من غُررِ كلامِهِ ونَظْمِهِ، قولُه في غُلامٍ لهُ قامَ على رَأسِهِ، يُظَلِّلُه من الشَّمسِ[(٣)] : [من الكامل]

ظَلَّـتْ تُظَلِّلُنـي مِـنَ الشَّمْـسِ نَفْـسٌ أَعَـزُّ عَلَـيَّ مِـن نَفْسـي
كم قُلْتُ: يا عَجَبي، وَمِن عَجَبٍ شَمْـسٌ تُظَلِّلُنـي مِـن الشَّمْـسِ!

● وقولُه في مِدادٍ أَهْداهُ له بعضُ أَصدقائه[(٤)] : [من المجتث]

يـا سَيِّـدي وَعِمـادي أَمْـدَدْتَنـي بِمِـدادِ
كَمَسْكَنَيْـكَ جَميعـاً مِـن نـاظِـري وفُـؤادي
أَو كـاللَّيـالـي اللَّـواتـي رَمَيْنَنـا بـالبِعـادِ

● وقولُه في الأَقاربِ[(٥)] : [من مجزوء الكامل]

آخِ الـرِّجـالَ مِـنَ الأَبـا عِـدِ، والأَقـارِبَ لا تُقـارِبْ
إِنَّ الأَقـارِبَ كـالعَقـا رِبِ، بَلْ أَضَرُّ من العَقارِبْ

---

(١) اليتيمة ٢/ ٢٣٨ وخاص الخاص ١٥٧ .
(٢) ابن العميد: مضت ترجمته في الباب السادس، برقم ٣٩ .
(٣) اليتيمة ٣/ ١٧٨ ولباب الآداب ٢/ ١٠٩ وخاص الخاص ١٥٨ .
(٤) اليتيمة ٣/ ١٧٤ ـ ١٧٥ وخاص الخاص ١٥٨ .
(٥) اليتيمة ٣/ ١٧٩ ـ ١٨٠ ولباب الآداب ٢/ ١٠٩ وابن خلكان ٥/ ١٠٩ وخاص الخاص ١٥٨ .

١٢٩ـ أَبو الفَتْح، ابنُه، ذو الكِفايَتَيْن[١]

● من غُرَرِ شِعْرِه، قولُه من نَيْروزِيَّةٍ في أَبيهِ[٢]: [من الكامل]

اسْعَـدْ بنَيْـروزٍ أَتـاكَ مُبَشِّـراً ... بِسَعـادةٍ وَزِيـادَةٍ وَدَوام
واشْرَبْ فَقَدْ حَلَّ الرَّبيعُ نِقابَهُ ... عـن مَنْظَـرٍ مُتَهَلِّـلٍ بَسّـام

● وقولُه من قَصيدةٍ عَضُدِيَّةٍ أَوَّلُها[٣]: [من الطويل]

أَفُضَّتْ عُقُـودٌ أَم أُفيضَتْ مَـدامِعُ ... وَهـذي دُمـوعٌ أَم نُفـوسٌ هـوامِعُ؟

ومنها في ذكرِ الأَعداءِ:

وكـانَ لَهُـمْ لُبْـسُ المُعَصْفَـرِ عـادَةً ... فَخاطَتْ لَهُمْ مِنْها السُّيوفُ القَواطِعُ

ومنها:

بَطِرْتُمْ فَطِرْتُمْ والعَصا زَجْرُ مَن عَصَى ... وَتَقْـويـمُ عَبْـدِ الهُـونِ بـالهُـونِ رادِعُ

● وقولُه لمّا اسْتُوزِرَ[٤]: [من المتقارب]

دَعَـوتُ الغِنـى، وَدَعَـوْتُ المُنـى ... فَلَمّـا أَجَبْـنَ دَعَـوْتُ القَـدَحْ
إِذا بَلَـغَ المَـرْءُ آمـالَـهُ ... فَلَيْـسَ لَـهُ بَعْـدَهـا مُقْتَـرَحْ

١٣٠ـ أَبو عليّ، مِشْكَوَيْهِ الخازِنُ[٥]

● أَحْسَنَ وأَبْدَعَ في قَولِهِ لابنِ العَميدِ، يُهَنِّئُهُ بقَصْرٍ جديدٍ بَناهُ وانْتَقَل

---

(١) ذو الكفايتين: مضت ترجمته في الباب السادس، برقم ٤٠.
(٢) اليتيمة ٣/ ١٨٤.
(٣) اليتيمة ٣/ ١٨٥ ـ ١٨٦ وخاص الخاص ١٥٩. والثالث فقط في لباب الآداب ٢/ ١٠٩. ورواية الثالث في اليتيمة واللباب: ×... نافع.
(٤) اليتيمة ٣/ ١٨٤ ولباب الآداب ٢/ ١٠٩ وخاص الخاص ١٥٩.
(٥) أبو عليّ الخازن: أحمد بن محمّد بن يعقوب، الملقّب مسكويه؛ كان في الذورة العليا من الفضل والأدب، والبلاغة والشعر؛ وكان في ريعان شبابه متّصلاً بابن العميد، مختصاً به؛ ثم تنقلت به أحوال، وعظم شأنه؛ توفي سنة ٤٢١هـ. (تتمة اليتيمة ١/ ٩٦ ومعجم الأدباء ٢/ ٤٩٣ والوافي بالوفيات ٨/ ١٠٩).

إليه[1]: [من البسيط]

لا يُعْجِبَنَّـكَ حُسْـنُ القَصْـرِ تَنْـزِلُـهُ ... فَضيلةُ الشَّمْسِ لَيْسَتْ في مَنازِلِها
لو زِيْدَتِ الشَّمْسُ في أَبْراجِها مِئَةً ... مـا زادَ ذلـكَ شَيْئـاً فـي فَضـائِلِهـا

١٣١ـ أبو العَلاءِ السَّرَوِيُّ[2]

● من طُرَفِ مُلَحِهِ، قولُه[3]: [من الطويل]

مَرَرْنا على الرَّوْضِ الذي قد تَبَسَّمَتْ ... ذُراهُ وأَرْواحُ الأَبـاريـقِ تُسْفَـكُ
فَلَـمْ نَـرَ شَيْئـاً كـانَ أَحْسَـنَ مَنْظَـراً ... من الرَّوْضِ يَجْري دَمْعُهُ وهو يَضْحَكُ

● ☆ وأَميرُ شِعره، قولُه[4]: [من البسيط]

أَما تَرى قُضُبَ الأَشْجارِ [قد لَبِسَتْ ... أَنْـوارَهـا تَتَثَنّـى بَيْـنَ جُـلاّسِ
مَنْظـومـةً كَسُمـوطِ الـدُّرِّ] لابسَـةً ... حُسْنـاً يُبيـحُ دَمَ العُنقـودِ للحـاسـي
وَغَـرَّدَتْ خُطَبـاءُ الطَّيْـرِ سـاجِعَـةً ... علـى مَنـابِـرَ مـن وَرْدٍ مـن آسِ ☆

١٣٢ـ ☆ أبو أحمد بن أبي بكر الكاتب[5]

● من غُرَرِهِ، قولُه[6]: [من مخلّع البسيط]

---

(١) اليتيمة ٣/ ١٥٩ وتتمة اليتيمة ١/ ٩٦ ومعجم الأدباء ٢/ ٤٩٤ والوافي بالوفيات ٨/ ١٠٩.

(٢) أبو العلاء السَّرويّ: واحد طبرستان أدباً وفضلاً، ونظماً ونثراً؛ وله مع ابن العميد مساجلات أدبية، وله كتب وشعر مشهور، كثير الظرف والمُلَح. (يتيمة الدهر ٤/ ٥٠).

(٣) اليتيمة ٤/ ٥٠ وخاص الخاص ١٦٠.

(٤) اليتيمة ٤/ ٥٠ـ ٥١ والتوفيق ١٥١ وخاص الخاص ١٦٠.

(٥) أبو أحمد بن أبي بكر الكاتب: كان أبوه كاتب الأمير إسماعيل بن أحمد الساماني، ووزير ابنه أحمد بن إسماعيل من بعده، فنشأ أبو أحمد ربيب النعمة، وغذي الدولة؛ فتأدب وتظرف وبرع في قرض الشعر على طريقة أهل العراق، في العبث وشكوى الزمان وهجاء السادة والإخوان. (يتيمة الدهر ٤/ ٦٤).

(٦) يتيمة الدهر ٤/ ٦٥.

قَطَعْتُ مَنْ آمُلَ المَفازَةْ   قَطْعاً بِهِ آمَلُ المَفازَةْ ☆

١٣٣ـ الصّاحب أَبو القاسم، إسماعيلُ بنُ عبّادٍ[١]

● من أَمثالِهِ السّائرة[٢]: [من المتقارب]

وقائِلَةٍ: لِمْ عَرَتْكَ الهُمُومُ   وأَمْرُكَ مُمْتَثَلٌ في الأُمَمْ؟
فَقُلْتُ: ذَريني على غُصَّتي   فإِنَّ الهُمومَ بِقَدْرِ الهِمَمْ

● وقوله في الغَزَلِ[٣]: [من الخفيف]

لا تُرَجُّوا صَلاحَ قَلْبي بِلَوْمِ   حَلَفَ الجَفْنُ لا اسْتَقَلَّ بِنَوْمِ
وهَواهُ لَئِنْ تَأَخَّرَ عَنِّي   طُولَ يَوْمي إِنِّي سَيَحْضُرُ يَوْمي

● وقولُه[٤]: [من السريع]

قُلْ لأَبي القاسِمِ إنْ جِئْتَهُ   هُنِّيتَ ما أُعْطِيتَ هُنِّيتَهُ
كُلُّ جَمالٍ فائِقٍ رائِقٍ   أَنْتَ بِرَغْمِ البَدْرِ أُوتِيتَهُ

● وقولُه[٥]: [من مجزوء الرمل]

قالَ لي: إنَّ رَقيبي   سَيِّءُ الخُلْقِ فَدارِهْ
قُلْتُ: دَعْني وَجْهُكَ الجَنْـ   ـنَةُ حُفَّتْ بالمَكارِهْ

---

(١) الصاحب: أبو القاسم إسماعيل بن عبّاد الطالقاني، اتّصل بابن العميد في أَوائل شبابه، فأَصبح كاتباً له، ثم وزر لفخر الدولة البويهي حتى وفاته سنة ٣٨٥هـ. كان أَديباً شاعراً مصنّفاً، جليل القدر، عالي المنزلة، سريّاً نبيلاً. (يتيمة الدهر ٣/ ١٨٨ ووفيات الأعيان ١/ ٢٢٨ ومعجم الأدباء ٢/ ٦٦٢ والطبقات السنيّة ٤/ ١٢٠).

(٢) ديوانه ٢٨٠ ولباب الآداب ٢/ ١٠٩. ورواية الثاني في أ، ب: فقلت: دعيني... ×.

(٣) ديوانه ٢٨٢.

(٤) ديوانه ١٩٧.

(٥) ديوانه ٢٣٠.

● وقولُه[1]: [من المتقارب]

عَـزَمْـتُ علـى القَصْـدِ يـا سَيِّـدي — لِفَضْـلِ دَمٍ كَظَّنـي مُـؤْلِـمِ
فَلَمّـا تَـأَخَّـرْتَ عـن مَجْلِسـي — أَرَقْـتُ بِغَيْـرِ افْتِصـادٍ دَمـي

● وقولُه[2]: [من مجزوء الرجز]

وَشـادِنٍ جَمـالُـهُ — تَقْصُـرُ عَنْـهُ صِفَتـي
أَهْـوى لِتَقْبيـلِ يَـدي — فَقُلْـتُ: لا، بَـلْ شَفَتـي

● وقولُه في الخَمريّات[3]: [من الكامل]

رَقَّ الـزُّجـاجُ وراقَـتِ الخَمْـرُ — وتَشـابَهـا فَتَشـاكَـلَ الأَمْـرُ
فَكَـأَنَّـهُ خَمْـرٌ ولا قَـدَحٌ — وكَـأَنَّهـا قَـدَحٌ ولا خَمْـرُ

● وقولُه في الثَّلْج[4]: [من الخفيف]

أَقْبَـلَ الجَـوُّ فـي غَـلائِـلِ نُـورِ — وتَهـادَى بِلُـؤْلُـؤٍ مَنْثُـورِ
فَكَـأَنَّ السَّمـاءَ صـاهَـرَتِ الأَرْ — ضَ وَصـارَ النِّثـارُ مـن كـافُـورِ

● وقولُه في الوَحْلِ[5]: [من البسيط]

إِنّـي رَكِبْـتُ وَكَـفُّ الأَرْضِ كـاتِبَـةٌ — علـى ثِيـابـي سُطـوراً لَيْـسَ تَنكَتِـمُ
فـالأَرْضُ مِحْبَـرَةٌ والجَـوُّ مـن لَثَـقٍ — والطِّرْسُ ثَوْبي وأَيْدي الأَشْهَبِ القَلَمُ

١٣٤ ـ أَبو إِسحاقَ الصّابي[6]

● من غُرَرِ شِعرِهِ ومُلَحِهِ، قولُه في الغَزَل[7]: [من الطويل]

---

(١) ديوانه ٢٨١.
(٢) ديوانه ١٧٥.
(٣) ديوانه ١٧٦. ورواية الأول في د: × وتشابها فتقارب الأمر.
(٤) ديوانه ٢٢٩ ولباب الآداب ٢/ ١١٠.
(٥) ديوانه ٢٨٠ والتوفيق ٤١.
(٦) أبو إسحاق الصّابي: مضت ترجمته في الباب السابع، برقم ٣٢.
(٧) اليتيمة ٢/ ٢٥٦ ولباب الآداب ٢/ ١١٠ وخاص الخاص ١٦٢ ـ ١٦٣.

تَـوَرَّدَ دَمْعـي إِذْ جـرى ومُـدامَتـي فمِن مِثْلِ ما في الكَأْسِ عَيْني تَسْكُبُ
فَـواللهِ مـا أَدْري أَبـالخَمْـرِ أَسْبَلَـتْ جُفوني أَم من مَدْمَعي كُنْتُ أَشْرَبُ؟

● وقولُه[1]: [من المنسرح]

قبَّلْـتُ مِنْـهُ فَمـاً مُجـاجَتُـهُ تَجْمَـعُ مَعْنَـى المُـدامِ والشُّهُـدِ
كـأَنَّ مَجْـرى سِـواكِـهِ بَـرَدٌ وَرِيقَـهُ ذَوْبُ ذَلـكَ البَـرَدِ

● ومن وَسائِطِ قلائِدِهِ في المدْحِ، قولُه لِلْمهَلَّبي الوَزيرِ[2]: [من الكامل]

لَكَ في المَحافِلِ مَنْطِقٌ يَشْفي الجَوى وَيَسُـوغُ فـي أُذُنِ الأَديـبِ سُـلافُـهُ
فَكـأَنَّ لَفْظَـكَ لُـؤْلُـؤٌ مُتَنَخَّـلٌ وَكَـأَنَّمـا آذانُنـا أَصْـدافُـهُ

● وقولُه أَيْضاً فيه[3]: [من البسيط]

لَـهُ يَـدٌ بَـرَعَـتْ جُـوداً بِنـائِلِهـا ومَنْطِـقٌ دُرُّهُ فـي الطِّـرْسِ يَنْتَثِـرُ
فَحـاتِـمٌ كـامِـنٌ فـي بَطْـنِ راحَتِهـا وفـي أَنـامِلِهـا سَحْبـانُ مُسْتَتِـرُ

● وقولُه للصّاحبِ[4]: [من مجزوء الكامل]

لَمّـا وَضَعْـتُ صَحيفَتـي فـي بَطْـنِ كَـفٍّ رَسـولِهـا
وَتَـوَدُّ عَيْنـي أَنَّهـا اقْـ ـتَـرَنَـتْ بِبَعْـضِ فُصـولِهـا
قَبَّلْتُهـا لِتَمسَّهـا يُمْنـاكَ عِنْـدَ وُصـولِهـا
حتّـى تَـرى فـي وَجْهِـكَ الـ ـمَيْمـونِ غـايَـةَ سُـولِهـا

● وقولُه لبعضِ الوزراء يهنئه بعيد الأَضحى[5]: [من الهزج]

---

(١) اليتيمة ٢/ ٢٥٨ وخاص الخاص ١٦٣ .
(٢) اليتيمة ٢/ ٢٧٣ ولباب الآداب ٢/ ١١٠ وخاص الخاص ١٦٣ .
(٣) خاص الخاص ١٦٣ .
(٤) اليتيمة ٢/ ٢٧٥ وخاص الخاص ١٦٣ ـ ١٦٤ .
(٥) اليتيمة ٢/ ٢٧٩ . وقوله: لبعض الوزراء، خطأ؛ إذ الأبيات في الشريف الرضي، ولم يكن=

مُــرَجِّيــكَ وصــابِيْكــا بِــذا الأَضْحــى يُهَنِّيكــا
وقَــد أَوْجَــزَ إِذْ قــالَ مَقــالاً وَهــو يَكْفيكــا
أَرانــــي اللهُ أَعْــــداءَ كَ فــي حَــالِ أَضاحِيْكـا

● وقولُه في تَهْنِئَةِ وَزيرٍ مُعادٍ إلى عَمَلِه[1]: [من الكامل]

قَـد كُنْـتَ طَلَّقْـتَ الـوزارةَ بَعْـدَمـا زَلَّـتْ بِهـا قَـدَمٌ وَسـاءَ صَنيعُهـا
فَغَـدَتْ بِغَيْـرِكَ تَسْتَعيـنُ ضَـرورةً كَيْمـا يَحِـلَّ إلـى ذَراكَ رُجـوعُهـا
فـالآنَ قـد عـادَتْ وآلَـتْ حِلْفَـةً أَنْ لا يَبيـتَ سِـواكَ وَهْـو ضجيعُها

● وقولُه في فاصدٍ من غيرِ عِلَّةٍ[2]: [من الطويل]

تَنبَّـعَ جُــودٌ لا دمٌ مــن يَمينِــهِ فَأَضْحَى لِكَيْ يُعْطي الأَطِبّاءَ فاصِدا
وَلَيْسَ بِـهِ أَن يَفْصِـدَ العِرْقَ حـاجَـةٌ وَلَكِنَّـهُ يَنْحـو المَحـامِـدَ قـاصِـدا

● وقولُه في وَزيرٍ مُتَوارٍ ظهَرَ[3]: [من الخفيف]

صَـحَّ أَنَّ الــوَزيــرَ بَـدْرٌ مُنيــرُ إِذْ تَــوارَى كَمــا تَــوارَى البُــدورُ
غـابَ لا غـابَ، ثـم عـادَ إلـى الأُفْـ ـقِ كَمـا كـانَ طـالِعـاً يَسْتَنيـرُ

= وزيراً. ورواية الثاني في د: . . . إذ ذاك ×.
والثالث:
أرانــــي الله مَــــن عــــادا كَ فــي الــدنيــا أَعــاديكــا

(١) اليتيمة ٢/ ٢٨٤. ورواية الثاني في حـ: . . . تستجلُّ ضرورة ×.
(٢) اليتيمة ٢/ ٢٧٤. ورواية الأول في حـ: تبيَّغ. . × فآثَرَ أن يُغني من القوم فاصدا.
(٣) اليتيمة ٢/ ٢٨٤. والوزير هو أبو نصر سابور بن أَزدشير.
ورواية الثاني في حـ: غاب ما غاب. . . ×.

١٣٥ـ أَبو العَبّاس، أَحمدُ بنُ إبراهيمَ الضَّبِّيُّ(١)

● من أَفرادِ مَعانيهِ في المُلَحِ والظَّرْفِ، قولُه(٢): [من الكامل]

وَمُقَرْطَقٍ قالَ الجَمالُ لِوَجْهِهِ: كُنْ نُزْهةً في العالَمينَ، فَكانَهُ
زَعَمَ البَنَفْسَجُ أَنَّهُ كَعِذارِهِ حُسْناً فَسَلُّوا من قَفاهُ لِسانَهُ
لم يَظْلِموا في الحُكْمِ إِذْ مَثَلوا بِهِ فَلَشَدَّ ما رَفَعَ البَنَفْسَجُ شانَهُ

● وقولُه(٣): [من الوافر]

أَلا يا لَيْتَ شِعْري ما مُرادُكْ؟ فَجِسْمي قد أَضَرَّ بِهِ بِعادُكْ
وَأيُّ مَحاسِنٍ لَكَ قد سَباني: جَمالُكَ أَم كَمالُكَ أَم وِدادُكْ؟
وَأَيُّ ثَلاثةٍ أَوْفى سَواداً: أَخالُكَ أَم عِذارُكَ أَم فُؤادُكْ؟

● وقوله(٤): [من مجزوء الكامل]

لَا تَرْكَنَنَّ إِلى الفِرا قِ؛ فَإِنَّهُ مُرُّ المَذاقِ
فالشَّمْسُ عِنْدَ مَغيبِها تَصْفَرُّ مِن فَرَقِ الفِراقِ

١٣٦ـ أَبو الحسن، ابن سُكَّرَة الهاشِمي(٥)

● من أَحاسِنِ مُلَحِهِ، قولُه في غُلامٍ بِيَدِهِ غُصْن نَوْرٍ(٦): [من الخفيف]

---

(١) أبو العبّاس، أحمد بن إبراهيم الضَّبِّيّ، الملقّب بالكافي الأوحد، الوزير بعد الصّاحب لفخر الدولة البويهي؛ مات في سنة ٣٩٩هـ. (يتيمة الدهر ٣/ ٣٨٧ ومعجم الأدباء ١/ ١٧٥ والوافي بالوفيات ٦/ ٢٠٤).

(٢) لباب الآداب ٢/ ١١١ وخاص الخاص ١٦٦ .

(٣) اليتيمة ٣/ ٣٩١ ولباب الآداب ٢/ ١١١ وخاص الخاص ١٦٦ .

(٤) اليتيمة ٣/ ٣٩١ ولباب الآداب ٢/ ١١٢ وخاص الخاص ١٦٦ ومعجم الأدباء ١/ ١٧٦ .

(٥) ابن سكّرة: محمّد بن عبدالله بن محمد الهاشميّ، قال الثعالبي: شاعرٌ متّسع الباع في أنواع الإبداع، فائق في قول الطُّرف والملح، جارٍ في ميدان المجون والسُّخف ما أراد؛ توفي سنة ٣٨٥هـ. (يتيمة الدهر ٣/ ٣ ووفيات الأعيان ٤/ ٤١٠ والوافي بالوفيات ٣/ ٣٠٨).

(٦) اليتيمة ٣/ ٣ ووفيات الأعيان ولباب الآداب ٢/ ١١٥ وخاص الخاص ١٦٧ .

غُصْنُ بانٍ أتسى وفي اليَدَ مِنْهُ غُصُنٌ فيهِ لُؤْلُؤٌ مَنْظومُ
(فَتَحَيَّرْتُ بَيْنَ غُصْنَيْنِ، في ذا قمرٌ طالِعٌ، وفي ذا نُجومُ)

● وقولُه في الغَزَلِ المُؤَنَّثِ[1]: [من المنسرح]

في وَجْهِ إنْسانَةٍ كَلِفْتُ بِها أَرْبَعَةٌ ما اجْتَمَعْنَ في أَحَدِ:
الخَدُّ وَرْدٌ، والصُّدْغُ غالِيَةٌ والرِّيقُ خَمْرٌ، والثَّغْرُ من بَرَدِ

● وقولُه في مُهدي دَواةٍ[2]: [من البسيط]

أَخٌ مَزَجْتُ بِرُوحي رُوحَهُ فَجَرَى مِنّي كَمَجْرَى دَمي في الجِسْمِ أَفْديهِ
أَهْدَى إلَيَّ دَواةً لو كَتَبْتُ بِها دَهْري أَيَاديهِ لم تَنْفَدْ أَياديهِ

١٣٧ـ أبو عبد الله، ابن الحَجّاج[3]

● من أفرادِ مَعانيهِ، قولُه في الجَمْعِ بَيْن السَّرابِ والسِّباخِ[4]: [من الوافر]

دَعَوْتُ نَداكَ مِنْ ظَمَأٍ إليهِ فَعَنّاني بِقِيْعَتِكَ السَّرابُ
سَرابٌ لاحَ يَلْمَعُ في سِباخٍ فَلا ماءٌ لَدَيْهِ ولا شَرابُ

● ومن طُرَفِ نوادِرِه، قولُه في رَجُلٍ دَعاهُ وأَخَّرَ طَعامَه[5]: [من مجزوء الكامل]

يا صاحِبَ البَيْتِ الذي قد ماتَ ضَيْفاهُ جَميعا
حَصَّلْتَنا حتّى نَمُو تَ بِدائِنا عَطَشاً وَجُوعا

---

(١) اليتيمة ٣/ ٧ ولباب الآداب ٢/ ١١٥ وخاص الخاص ١٦٧.
(٢) اليتيمة ٣/ ٢٦ ولباب الآداب ٢/ ١١٥ وخاص الخاص ١٦٧.
(٣) ابن الحجّاج: الحسن بن أحمد بن الحجّاج، من سَحَرة الشّعر، وعجائب العصر، وفرد زمانه في السُّخف والمجون، وله في الجدّ أشياء مستحسنة ولكنها قليلة؛ توفي سنة ٣٩١هـ. (يتيمة الدهر ٣/ ٣١ ومعجم الأدباء ٣/ ١٠٤٠ ووفيات الأعيان ٢/ ١٦٨).
(٤) اليتيمة ٣/ ٥١ ولباب الآداب ٢/ ١١٥ وخاص الخاص ١٦٨. ورواية الثاني في حـ: ×... ولا تراب.
(٥) اليتيمة ٣/ ٧٧ وخاص الخاص ١٦٨.

مــا لــي أرى فَلَــكَ الــرَّغِيْــفِ لَــدَيْـكَ مُشْتَـرَفـاً رَفيعـا؟
كــالبَــدْرِ لا نَــرجــو إِلــى وَقْــتِ المَســاءِ لَــهُ طُلــوعــا؟

● وقولُه فيه[1]: [من السريع]

يــا رائِحــاً فــي بيْتِــهِ جــائِيــاً مــن غَيْـرِ مـا مَعْنـى ولا فـائِـدَهْ
قَـد جُـنَّ أَضْيـافُـكَ مـن جُـوعِهِـمْ فــاقْـرَأْ عَليهِـمْ سُـورَةَ المـائِـدَهْ

● ومن أَحاسنِه الخاليةِ من الفُحْشِ، قولُه[2]: [من الكامل]

يـا صـاحِبَـيَّ اسْتَيْقِظـا مـن رَقْـدَةٍ تُـزْري علـى عَقْـلِ اللّبيـبِ الأَكْيَـسِ
هَــذي المَجَــرَّةُ والنُّجــومُ كــأَنَّهــا نَهْـر تَـدَفَّـقَ فـي حَـديقَـةِ نَـرْجِسِ
(وأَرى الصَّبـا قـد غَلَّسَـتْ بِنَسيمهـا فَعَـلامَ شُـرْبـي الـرّاحَ غَيْـرَ مُغَلِّـسِ)
قُــومــا اسْقِيــانــي قَهْــوَةً رُومِيَّــةً مـن عَهْـدِ قَيْصَـرَ دَنُّهـا لـم يُمْسَـسِ
صِـرْفـاً تُضيـفُ إِذا تَسَلَّـطَ حُكْمُهـا مَـوْتَ العُقـولِ إِلـى حَيـاةِ الأَنْفُـسِ

١٣٨ـ أَبو نَصْر، ابنُ نُباتةَ السَّعْديُّ[3]

● من أَحاسِنِ مَحاسنه، قولُه[4]: [من المتقارب]

---

(١) اليتيمة ٣/ ٧٧ ولباب الآداب ٢/ ١١٥ وخاص الخاص ١٦٨ ومعجم الأدباء ٣/ ١٠٤٧ وبخلاء الخطيب ١٤١ والمستطرف ١/ ٥٣٢.

(٢) اليتيمة ٣/ ٦٥ وخاص الخاص ١٦٨ ـ ١٦٩.

(٣) ابن نُباتة السَّعدي: أبو نصر عبدالعزيز بن عمر بن محمد بن نباتة، من فحول شعراء عصره وآحادهم، وصدور مجيديهم؛ وشعره قريب اللفظ بعيد المرام، مدح الملوك والوزراء؛ وله في سيف الدولة غرّ القصائد؛ ولم يكن يُعاب بغير الكِبْر؛ توفي سنة ٤٠٥ هـ. (يتيمة الدهر ٢/ ٣٧٩ ووفيات الأعيان ٣/ ١٩٠ والوافي بالوفيات ١٨/ ٥٣٢).

(٤) اليتيمة ٢/ ٣٩٥ ولباب الآداب ٢/ ١١٤ وخاص الخاص١٦٩. ورواية الثاني في أ، ب: . . . تجدْ . . ×.

ولا تَحْقِـــرَنَّ عَـــدُوّاً رَمـــاكَ وإِنْ كـانَ فـي سـاعِـدَيْـهِ قِصَـرْ
فـإِنَّ السُّيـوفَ تَحُـزُّ الـرِّقـا بَ وتَعْجَـزُ عمّـا تَنـالُ الإِبَـرْ

● وقولُه في وَصْفِ فَرَسٍ أَغَرَّ مُحَجَّلٍ[1]: [من الكامل]

قـد جاءَنـا الطِّرْفُ الـذي أَهْـدَيْتَهُ هـاديـهِ يَعْقِـدُ أَرْضَـهُ بِسَمـائِـهِ
فَكـأَنَّمـا لَطَـمَ الصَّبـاحُ جَبينَـهُ فـاقْتَـصَّ مِنْهُ فَخاضَ فـي أَحْشـائِـهِ

● وقولُه من أَبياتٍ[2]: [من مجزوء الكامل]

ونَبَـتْ بِنـا أَرْضُ العِـرا قِ ومـا أَصـابَتْنـا بِمِحْنَـهْ
غَيْـرَ الـرَّحيـلِ، كفَـى البِـلا دَ بِنُقْلَـةِ الفُضَـلاءِ هُجْنَـهْ

١٣٩ ـ أَبو الحَسَنِ السَّلاميُّ[3]

● أَميرُ شِعرِهِ، وغُرَّةُ كلامِهِ، قولُه من قَصيدةٍ[4]: [من الوافر]

ونَحْـنُ الآنَ نُطْلَـبُ مِـن بَعيـدٍ لِعِـزَّتِنـا ونُـدْرَكُ مِـن قَـريـبِ
تَبَسَّطْنـا علـى الآثـامِ لَمّـا رَأَيْنـا العَفْـوَ مِـن ثَمَـرِ الـذُّنـوبِ

● ☆ كان الصّاحبُ يُعجبُ بهذا البيتِ، ويَتَعَجَّبُ من حسنه، ويقول: هذا ـ واللهِ ـ مَعنىً، قد كان يَدورُ في خواطِرِ النّاسِ، فَيحومونَ حولَه، ويُرَفرفون عليهِ، ولا يَصلون إِليهِ؛ على قُرْبِ مَأْخَذِهِ، حتى جاءَ السَّلاميُّ فأَفْصَحَ عنه، وأَحْسَنَ ما شاءَ، في إِيجازِ اللَّفْظِ وبَسْطِ المَعْنى، ولم يَدْرِ ما رَمى بِهِ ☆.

---

(١) اليتيمة ٢/ ٣٩١ ولباب الآداب ٢/ ١١٤ وخاص الخاص ١٦٩ والوافي بالوفيات ١٨/ ٥٣٣. ورواية الأول في حـ: . . . الذي من حسنه ×. والثاني في د: ×. . . أمعائه.

(٢) اليتيمة ٢/ ٣٨٤ وخاص الخاص ١٧٠. ورواية الأول في حـ: ×. . فما النوى عنها بمحنه.

(٣) أَبو الحسن محمّد بن عبد الله السَّلامي المخزوميّ: ولد في كرخ بغداد، وقال الشعر وهو صبيٌّ، اعترف بشاعريته كبار شعراء عصره، واختص بالصاحب بن عبّاد مدّةً، ثم اتصل بعضد الدولة؛ توفي سنة ٣٩٤هـ. (يتيمة الدهر ٢/ ٣٩٥ ووفيات الأعيان ٤/ ٤٠٣ والوافي بالوفيات ٣/ ٣١٧).

(٤) اليتيمة ٢/ ٣٩٧ ـ ٣٩٨ ولباب الآداب ٢/ ١١٤ وخاص الخاص ١٧٠.

• وقوله من قَصيدةٍ عَضُديَّةٍ[1]: [من الكامل]

والنَّقْـعُ ثَـوْبٌ بـالنُّسـورِ مُطَيَّـرٌ ... والأَرْضُ فَـرْشٌ بـالجِيـادِ مُخَيَّـلُ
يَهْفـو العُقـابُ علـى العُقـابِ فَيَلْتَقـي ... بَيْـنَ الفَـوارسِ أَجْـدَلٌ وَمُجَـدَّلُ

١٤٠ ـ أَبوالحسن، الأَحْنَفُ العُكْبَرِيُّ[2]

• من طُرَفِهِ ومُلَحِهِ، قولُه[3]: [من البسيط]

العَنْكَبـوتُ بَنَـتْ بَيْتـاً علـى وَهَـنٍ ... تَـأْوي إِلَيْـهِ ومَـالـي مِثْلَـهُ وَطَـنُ
والخُنْفُسـاءُ لَهـا مِـن جِنْسِهـا سَكَـنٌ ... وَلَيْـسَ لـي مِثْلَـهُ إِلْـفٌ وَلا سَكَـنُ

١٤١ ـ عَبْدانُ الأَصْفَهانيُّ (المعروفُ بالخُوزيّ)[4]

• لم أَسْمعْ في الاعْتِذارِ من الخِضابِ، مثلَ قَولِه[5]: [من الخفيف]

فـي مَشيبـي شَمـاتَـةٌ لِعِـداتـي ... وَهْـو نـاعٍ مُنَغِّـصٌ لِحَيـاتـي
وَيَعيـبُ الخِضـابَ قَـوْمٌ وفيـهِ ... لـيَ أُنْـسٌ إِلـىٰ حُضـورِ وَفـاتـي
لا ومَـن يَعْلَـمُ السَّـرائِـرَ مِنِّـي ... مـا بـهِ رُمْـتُ خُلَّـةَ الغـانِيـاتِ
إِنَّنـي رُمْـتُ أَن يُغَيَّـبَ عَنِّـي ... مـا تُـرينيـهِ كُـلَّ يَـوْمٍ مِـراتـي
فهْـوَ نـاعٍ إِلـيَّ نَفْسـي ومَـنْ ذا ... سَـرَّهُ أَنْ يَـرى وُجـوهَ النُّعـاةِ

---

(١) اليتيمة ٢/ ٤٢٢ ولباب الآداب ٢/ ١١٥ وخاص الخاص ١٧١.
وراوية الأول في د: . . . مطرّز ×.

(٢) الأَحنف العكبري: أبو الحسن، عقيل بن محمّد، شاعر المكدين وظريفهم، مليح الجملة والتفصيل منهم؛ حسن الطريقة في الشعر. (يتيمة الدهر ٣/ ١١٧).

(٣) اليتيمة ٣/ ١١٨ ولباب الآداب ٢/ ١١٧ وثمار القلوب ٢/ ٦٣٦ والتوفيق ٦٧ وخاص الخاص ١٧٢ والتمثيل والمحاضرة ٣٧٩.

(٤) عبدان الأَصفهاني: هو على سياقة المولّدين، وفي مقدمة العصريّين؛ خفيف روح الشعر، كثير المُلَح والظّرف؛ خفيف الحال، متخلّف المعيشة. (يتيمة الدهر ٣/ ٢٩٦).

(٥) اليتيمة ٣/ ٢٩٦ ولباب الآداب ٢/ ١١٧ وخاص الخاص ١٧٢.
ورواية الرابع في حـ: × ما ترينيه دائماً مرآتي.

١٤٢ـ أَبو سَعيدٍ الرُّسْتَميُّ الأَصفهانيُّ(١)

● من وَسائطِ قلائِدِه، وأَبياتِ قَصائدِه، قولُه من قَصيدةٍ(٢): [من الطويل]

بِنَفْسي حَبيبٌ زارَ بَعْدَ ازْوِرارِهِ ... وَعاوَدَني بالأُنْسِ بَعْدَ نِفارِهِ
وَلمّا اسْتَعارَ الجُلَّنارُ بِخَدِّهِ ... أَعارَ الحَشا مِن خَدِّه جُلَّ نارِهِ

● وقولُه من أُخرى(٣): [من الطويل]

يَسيلُ على العافِيْنَ عَفْوُ نَوالِهِ ... فَيَكْفي ابْتِذالَ الوَجْهِ لِلْبَذْلِ سائِلُهْ
وَلَمْ تَجْتَمِعْ كَفّاهُ والمالُ ساعَةً ... كأَنَّ سَحابَ الغَيْثِ حَقّاً أَنامِلُهْ

● ومن أُخرى(٤): [من الطويل]

أَفي الحَقِّ أَن يُعْطى ثَلاثونَ شاعِراً ... وَيُحْرَم ما دُونَ الرِّضا شاعِرٌ مِثْلي؟
كما أُلْحِقَتْ واوٌ بِعَمْرٍو زِيادَةً ... وَضُويِقَ «باسْمِ اللهِ» في أَلِفِ الوَصْلِ

● ومن أُخرى في وَصْفِ شِعره(٥): [من المتقارب]

قَوافٍ إِذا ما رآها المَشُو ... قُ هَزَّتْ لَها الغانِياتِ القُدودا
كَسَوْنَ عَبيداً ثِيابَ العَبيدِ ... وأَضْحى لَبيدٌ لَدَيْها بَليدا

---

(١) أَبو سعيد الرُّسْتَميّ: محمد بن محمد بن الحسن بن محمد، من أَبناء أَصبهان وأَهل بيوتاتها، وفي الطبقة الكبرى من شعراء عصره. (اليتيمة ٣/ ٣٠٠).

(٢) اليتيمة ٣/ ٣٠٤ وخاص الخاص ١٧٣ ولباب الآداب ٢/ ١١٧.
ورواية الثاني في حـ: إِذا ما استعار... ×.

(٣) اليتيمة ٣/ ٣١٣ وخاص الخاص ١٧٣ ولباب الآداب ٢/ ١١٧.
ورواية الثاني في حـ: × كأَنّي ولبنى ماله وأَنامله.

(٤) اليتيمة ٣/ ٣٢٠ ولباب الآداب ٢/ ١١٧ والتوفيق ١٤٠ وثمار القلوب ١/ ٢٦٦ وفيه مزيد تخريج.
ورواية الثاني في أ: كما سامحوا عَمراً بواو زيادةً ×.

(٥) اليتيمة ٣/ ٣١٩ وخاص الخاص ١٧٤.

١٤٣ ـ أَبو القاسم، غانِمُ بنُ أَبي العَلاء الأَصفَهانيُّ(١)

● مِن دُرَرِ تاجِهِ، وغُرَرِ بدائعهِ، قولُه للصّاحِب في الشَّكوى والاسْتِزادةِ(٢):
[من الطويل]

فإِن قيلَ لي: صَبْراً، فلا صَبْرَ لِلَّذي ... غَـدا بيَـدِ الأَيّـام تَقْتُلُـهُ صَبْـرا
وإِنْ قيـلَ لـي عُـذْراً فـوالله ِمـا أَرى ... لِمَن مَلَّكَ الدُّنيا إِذا لم يَجُدْ عُذْرا

● وقولُه في الاسْتِبْشارِ بالبُشْرى(٣): [من الكامل]

وَرَدَ البَشيـرُ بِمـا أَقَـرَّ الأَعْيُنـا ... فَشَفَى النُّفُوسَ ونِلْنَ غاياتِ المُنى
وَتَقَسَّـمَ النّـاسُ المَسَـرَّةَ بَيْنَهُـمْ ... قِسَمـاً فَكـانَ أَجَلَّهُـمْ حَظّـاً أَنـا

● ولم يَرِثْ أَحَدٌ الصّاحبَ، بأَحسنَ من قَولِه(٤): [من البسيط]

يا كافيَ المُلْكِ ما وُفِّيْتَ حَقَّك مِن ... قَـوْلٍ، وإِنْ طـالَ تَقْريـظٌ وتَـأْبيـنُ
فُتَّ الصّفاتِ فَما يَرْثيكَ مِن أَحَدٍ ... إِلا وتَـزْيينُـهُ إِيّـاكَ تَهْجيـنُ
ما مُتَّ وَحْدَكَ بَلْ قَد ماتَ مَن وَلَدَتْ ... حَـوّاءُ طُـرّاً بَـلِ الـدُّنْيا بَـلِ الـدِّيـنُ
هَذي نَواعي العُلى مُذْ مُتَّ نادِبَةٌ ... مِـن بَعْـدِ مـا نَـدَبَتْكَ الخُـرَّدُ العِيـنُ
تَبْكي عَلَيْكَ العَطايا والصِّلاتُ كَما ... تَبْكـي عَلَيْـك الـرَّعـايـا والسَّـلاطيـنُ
قـامَ السُّعـاةُ وكـانَ الخَـوْفُ أَقْعَـدَهُـمْ ... واسْتَيْقَظـوا بَعْـدَمـا نـامَ المَـلاعيـنُ
لا يُنْكِرُ النّاسُ مِنْهُمْ إِنْ هُمُ انْتَشَروا ... مَضـى سُلَيْمـانُ، فـانْحَلَّ الشَّيـاطيـنُ

---

(١) أبو القاسم، غانم بن أَبي العلاء الأَصبهاني: قال الثعالبي: شاعرٌ ملءُ ثوبه، محسن ملءَ فمه، مرغوبٌ في ديباجة كلامه، متنافَس في سحر شعره. (يتيمة الدهر ٣/ ٣٢٠).

(٢) اليتيمة ٢/ ٣٢١ ولباب الآداب ٢/ ١١٨ وخاص الخاص ١٧٤.

(٣) اليتيمة ٣/ ٣٢١ وخاص الخاص ١٧٤ ـ ١٧٥. ورواية الأول في حـ: ورد البريد... ×. والثاني: ... البشائر بينهم ×.

(٤) اليتيمة ٣/ ٢٨٠ والتوفيق ٥٥ وثمار القلوب ١/ ١٢٧ وخاص الخاص١٧٥.

١٤٤ـ أَبو محمّدٍ، عبدُالله بنُ أَحمدَ، الخازنُ الأَصْفَهاني [١]

● من غُرَرِ مُلَحِه، قولُه في غُبارِ المَوْكِبِ [٢]: [من الخفيف]

إِنَّ هـذا الغبـارَ أَلْبَـسَ عِطْفـي عَسَلِيّـاً، ودِيْنـيَ التَّـوْحِيْـدُ

وَكَسـا عـارِضَـيَّ ثَـوْبَ مَشِيـبٍ وَرِداءُ الشَّبـابِ غَـضٌّ جَـديـدُ

● وقولُهُ في نَسيبِ قَصيدةٍ [٣]: [من الخفيف]

كُـلُّ غَيْـداءَ لا تَخـونُ ولا تَخْـ ـفِـرُ عَهْـداً مـن نِسْـوةٍ خَفِـراتِ

ذاتُ ثَـدْيٍ نـاتٍ وطَبْـعٍ مُـوَاتِ وَرُضـابٍ شـاتٍ وَرِدْفٍ عـاتِ

● وقولُه من قَصيدةٍ صاحِبيَّةٍ في الاعْتِذارِ [٤]: [من الوافر]

لِنـارِ الهَـمِّ فـي قَلْبـي لَهيـبُ فَعَفْـوُكَ أَيُّهـا المَلِـكُ المَهيـبُ

وأَحْسِـنْ إِنَّنـي أَحْسَنْـتُ ظَنّـي وأَرْجـو أَنَّ ظَنّـي لا يَخيـبُ

(فـأَيَّـةُ طَـرْبَـةٍ لِلْعَفْـوِ إِنَّ الـ كَـريـمَ ـ وأَنْـتَ مَعْنـاهُ ـ طَـروبُ)

---

(١) أبو محمّد، عبد الله بن أحمد، الخازن: من حسنات أصبهان، وأَعيان أَهلها في الفضل، ونجوم أَرضها وأفرادها في الشعر؛ اتصل بالصاحب بن عباد وتولى خزانة كتبه، ثم عزله الصاحب لهفوة كانت منه، فانتقل في البلدان بضع سنين، ثم عاد مستعطفاً نادماً. (يتيمة الدهر ٣/ ٣٢١).

(٢) اليتيمة ٣/ ٣٢٥ ولباب الآداب ٢/ ١١٨ وخاص الخاص ١٧٦. ورواية الأول في د: × سواداً. واللّباس العسليّ: خاصٌّ باليهود في ذلك العصر.

(٣) خاص الخاص ١٧٦.

(٤) اليتيمة ٣/ ٣٢٧ ـ ٣٢٨ ولباب الآداب ٢/ ١١٨ وخاص الخاص ١٧٦. ورواية الثالث في حـ: فإيهاً طربة. . . ×. والمثبت من اليتيمة.

١٤٥ـ أَبو الحَسَن، البَديهيُّ الشَّهْرَزُوريُّ(١)

● أَميرُ شِعْرِهِ، قولُه من مَقْطوعةٍ(٢): [من الخفيف]

مَـرَّ مَـنْ كُنْـتُ أَصْطَفيـهِ ولِلـدَّهْـ ـرِ صُـروفٌ تَشُـوبُ حُلْـواً بِمُـرِّ
أَتَمَنَّـى علـى الـزَّمـانِ مُحـالاً أَن تَـرى مُقْلَتـايَ طَلْعَـةَ حُـرِّ

● وقولُه(٣): [من البسيط]

يا شَهْرَزورَ سُقِيْتِ الغَيْثَ من بَلَدٍ نَـوَدُّ ـ وَجْـداً بِـهِ ـ أَنّـا نُقـابِلُـهُ
طـالَ الفِـراقُ فـلا وافٍ يُـراسِلُنـا علـى البِعـادِ وَلا آتٍ نُسـائِلُـهُ

١٤٦ـ أَبو القاسم، عُمرُ بنُ إبراهيمَ الزَّعْفَرانيُّ(٤)

● من دُرَرِهِ وغُرَرِه، قولُه(٥): [من الخفيف]

لـي لِسـانٌ كَـأَنَّـهُ لـي مُعـادي لَيْسَ يُنْبي عـن كُنْهِ مـا فـي فُؤادي
حَكَـمَ اللهُ لـي عَلَيْـهِ فَلَـوْ أَنْـ ـصَفَ قَلْبـي عَـرَفْـتَ قَـدْرَ وِدادي

● وقولُه من قَصيدةٍ، في تَهْنِئَةِ الصّاحبِ بالدّارِ الجَديدةِ(٦): [من الخفيف]

سَـرَّه اللهُ بـالبِنـاءِ الجَـديـدِ نِلْـتَ حـالَ الشَّكـورِ لا المُسْتَـزيـدِ
هَـذِهِ الـدّارُ جَنَّـةُ الخُلْـدِ فـي الـدُّنْـ ـيـا فَصِلْهـا وأُخْتَهـا فـي الخُلُـودِ

---

(١) أبو الحسن، عليّ بن محمّد البديهي: من شهرزور، كثير الشعر، نابه الذّكر؛ اتّصل بالصّاحب بن عباد. (يتيمة الدهر ٣/ ٣٣٩).
(٢) اليتيمة ٣/ ٣٣٩ ـ ٣٤٠.
(٣) اليتيمة ٣/ ٣٤٠.
(٤) أَبو القاسم، عمر بن إبراهيم الزّعفراني: من أَهل العراق، شيخ شعراء العصر، وبقية ممن تقدمهم، وواسطة عقد ندماء الصاحب؛ وكان ممتع المؤانسة، حلو المذاكرة، جامعاً آداب المنادمة. (يتيمة الدهر ٣/ ٣٤٢).
(٥) اليتيمة ٣/ ٣٥٢ ولباب الآداب ٢/ ١١٩ وخاص الخاص ١٧٧.
(٦) اليتيمة ٣/ ٢٠٨ ولباب الآداب ٢/ ١١٩ وخاص الخاص ١٧٧.

١٤٧ ـ عليُّ بن هارون بن عليّ بن يَحْيى المُنَجّم[١]

● من غُرَرِ شِعرِه، ما أَنشدَه له الصّاحبُ في كتاب رُوزنامْجَتِهِ[٢]: [من الكامل]

بَيْني وَبَيْنَ الدَّهْرِ فيكَ عِتابُ ... سَيَطُولُ إنْ لم يَمْحُهُ الإعْتابُ

يا غائِباً بِمَرارةٍ وكَآبَةٍ ... هَل يُرْتَجَى من غَيْبَتَيْك إِيابُ؟

لولا التَعَلُّلُ بالرَّجاءِ تَقَطَّعَتْ ... نَفْسٌ عَلَيْكَ شِعارُها الأَوْصابُ

لا يَأْسَ مِن فَرَجِ الإلَهِ فَرُبَّما ... يَصِلُ القَطُوعُ وَيَقْدُمُ الغُيّابُ

● وماأَنشدَه له أَبو إِسحاقَ الصّابي في ابن [أبي] الحواريّ، وقد وَثِئَت رِجْلُهُ من عَثْرَةٍ[٣]: [من الخفيف]

كَيْفَ نالَ العِثارُ مَنْ لم يَزَلْ مِنْـ ... ـهُ مَقيلٌ في كُلِّ خَطْبٍ جَسيمِ

أَفَيَرْقى الأذى إِلى قَدَمٍ لَمْ ... تَخْطُ إلاّ إِلى مَقامٍ كَريمِ

---

(١) أبو الحسن، علي بن هارون بن علي المنجم: شاعر مشهور، ذو نسب عريق في ظرفاء الأدباء وندماء الخلفاء والوزراء، وله مع الصاحب بن عباد مجالس؛ توفي سنة ٣٥٢هـ. (يتيمة الدهر ٣/ ١١٤ ووفيات الأعيان ٣/ ٣٧٥ والوافي بالوفيات ٢٢/ ٢٧٦).

(٢) الروزنامجة ٩٥ ويتيمة الدهر ٣/ ١١٦ وخاص الخاص ١٧٧ ووفيات الأَعيان ٣/ ٣٧٥ والوافي بالوفيات ٢٢/ ٢٧٨.

(٣) اليتيمة ٣/ ١١٧ ولباب الآداب ٢/ ١١٦ وخاص الخاص ١٧٨ وثمار القلوب ١٠/ ١٠٣ والوافي بالوفيات ٢٢/ ٢٧٨ ووفيات الأَعيان ٣/ ٣٧٥.

وابن أبي الحواري: من رجال الدولة العباسيّة، وانظر ثمار القلوب ١/ ١٠٣ وعيون الأَخبار ٢/ ٣٦٣.

وهو في حـ: ابن الخواري. وفي د: الحواري. وفي اليتيمة: أبي الحواري. والمثبت من ثمار القلوب.

ووثئت رجله: الوَثْءُ: توجُّعٌ في العظم بلا كسر، أَو هو الفكّ. (القاموس).

١٤٨ـ أَبو الحَسَن، ابن المُنَجّم، الأَصغرُ(١)

● من مُلَحهِ، قولُه(٢): [من الطويل]

يَقولون: لِمْ لا تَسْتَجِدُّ غَزالَةً ... تُفيدُ بها بَعْدَ الصُّدودِ وِصالا
فَقُلْتُ لَهُمْ: أَخْشى الغَزالَةَ إنْ رَأَتْ ... فَنا شَيْخِها أَنْ تَسْتَجِدَّ غَزالا

١٤٩ـ هِبةُ اللهِ بنُ المُنَجِّم(٣)

● أَميرُ شِعرِهِ، قولُه(٤): [من مجزوء الرجز]

شَكا إِلَيْكَ ما وَجَدْ ... مَن خانَهُ فِيكَ الجَلَدْ
حَيْرانُ لو شِئْتَ اهْتَدى ... ظَمْآنُ لو شِئْتَ وَرَدْ
يا أَيُّها الظَّبْيُ الَّذي ... أَلْحاظُهُ تُرْدي الأَسَدْ
أَما لأَسْراكَ فِدىً ... أَما لِقَتْلاكَ قَوَدْ؟
الرّاحُ في إِبْريقِها ... أَحْسَنُ رُوحٍ في جَسَدْ
فَهاتِها نُصْلِحْ بِها ... مِنَ الزَّمانِ ما فَسَدْ

---

(١) أبو الحسن، أَحمد بن يحيىٰ بن علي بن يحيىٰ بن أَبي منصور، المنجم: كان أَديباً شاعراً، فاضلاً عالماً، أحد رُؤساء زمانه في علم الكلام وعلوم الدين والافتنان في الآداب، وله مع الراضي أَخبار؛ توفي سنة ٣٢٧هـ. (وفيات الأَعيان ٦/ ١٩٨ مع ترجمة أَبيه، ومعجم الأُدباء ٢/ ٥٥٤ والوافي بالوفيات ٨/ ٢٤٦).

(٢) خاص الخاص ١٧٨. ورواية الثاني في حـ: × ضنىٰ شيخها . . .

(٣) هبة الله بن محمد بن يوسف بن يحيى بن علي بن يحيى، أَبو العبّاس النّديم، ابن المنجم: كان له معرفة بالفقه والجدل والشعر؛ توفي سنة ٣٧٧هـ. (يتيمة الدهر ٣/ ٣٨٩ والوافي بالوفيات ٢٧/ ٣٢٤).

(٤) اليتيمة ٣/ ٣٨٩ ـ ٣٩٠ وخاص الخاص ١٧٨. ورواية الثاني في حـ: × صادٍ إليك وورد [صوابه: لو وَرَدْ].

١٥٠ ـ أَبو النَّصْر الهَزيميّ، الأَبِيْوَرْدِيُّ[١]

● أَميرُ شِعرِهِ (قوله)[٢]: [من مخلّع البسيط]

لَمّا رَأَيْتُ الزَّمانَ نِكْساً   وَفيهِ لِلرِّفْعَةِ اتِّضاعُ
كُلُّ رَئيسٍ بِهِ مَلالٌ   وَكُلُّ رَأْسٍ بِهِ صُداعُ
لَزِمْتُ بَيْتي وَصُنْتُ نَفْساً   بِها عَنِ الذِّلَّةِ امْتِناعُ
أَشْرَب مِمّا نَبَذْتُ راحاً   لَها عَلى راحَتي شُعاعُ
لي مِن قَواريرِها نَدامى   ومِن قَراقيرِها سَماعُ
وَأَجْتَني مِن عُقولِ قَوْمٍ   قَدْ أَقْفَرَتْ مِنْهُمُ البِقاعُ
(بِشْرٌ وكَعْبٌ أَمامَ عَيْني   هذا يَغوثٌ وذا سُواعُ)

١٥١ ـ أَبو محمّد، ابن مُطران الشّاشيّ[٣]

● من أَحاسنِ مَحاسنه، قولُه في نَسيبِ قَصيدةٍ[٤]: [من الطويل]

غَوانٍ أَعارَتْها المَها حُسْنَ مَشْيِها   كَما قَدْ أَعارَتْها العُيونَ الجآذِرُ
فَمِنْ حُسْنِ ذاك المَشْيِ جاءَتْ وَقَبَّلَتْ   مَواطِىءَ مِن أَقْدامِهِنَّ الضَّفائِرُ

● وقولُه في جاريةٍ سَمراء[٥]: [من الوافر]

مُهَفْهَفَةٌ لَها نِصْفٌ قَضيفٌ   كَخُوطِ البانِ في نِصْفٍ رَداحِ

---

(١) أبو النّصر الهزيمي: المعافى بن هزيم. أَديب أَبيورد وشاعرها، كان يكثر المقام ببخارى، ويخدم فضلاء رؤسائها، ثم يعود إلى بلده؛ وقد دُوِّن شعره، وله مصنفات. (يتيمة الدهر ٤/١٢٩).

(٢) اليتيمة ٤/١٣٢ وخاص الخاص ١٨٠ ولباب الآداب ٢/١٢٢.

(٣) أبو محمّد، الحسن بن عليّ بن مطران الشاشي: شاعر الشاش وحسنتُها وواحدها ـ والشاش: مدينة في بلاد الترك ـ كان يرد حضرة بخارى بالمِدَح، وينصرف بالمِنَح، وتصرّف في أعمال البريد؛ وشعره كثير اللطائف. (يتيمة الدهر ٤/١١٥).

(٤) اليتيمة ٤/١١٨ وخاص الخاص ١٨١. ورواية الأول في حـ، د: عوان... ×. بالمهملة.

(٥) اليتيمة ٤/١١٨ ولباب الآداب ٢/١٢٢ والتوفيق ٣٢.

حَكَتْ لَوْناً وَلِيْناً واعْتِدالاً ... ولَحْظاً قاتِلاً سُمْرَ الرِّماحِ

● وقولُه في الشَّرابِ المَطبوخِ[1]: [من الوافر]

وراحٍ عَذَّبَتْها النّارُ حتّى ... وَقَتْ شُرَّابَها نارَ العَذابِ
يُذيبُ الهَمَّ قَبْلَ الشُّرْبِ لَوْنٌ ... لَها كَشُعاعِ ياقوتٍ مُذابِ

● ☆ وأَوْجَزُ منه قولُ ابن المعتزّ[2]: [من الطويل]

وَقَتْني مِن نارِ الجَحيمِ بِنَفْسِها ☆ ... [وذلكَ مَعروفٌ لها ليسَ يُجْحَدُ]

● وقولُه في نَيْروزِيةٍ[3]: [من الخفيف]

قَد أَتاكَ النَّيْروزُ وهْوَ بَعيدٌ ... مَرَّ مِن قَبْلِهِ قَريبٌ رَسيلُ
سَلْ سَبيلاً بِهِ إِلى راحَةِ النَّفْـ ... ـسِ بِراحٍ كَأَنَّها سَلْسَبيلُ
واشْتِمالٌ على السُّرورِ وهَلْ يَجْـ ... ـمَعُ شَمْلَ السُّرورِ إِلاّ الشَّمُولُ؟

١٥٢ ـ أَبو الحَسَن، اللَّحّام الحَرّانيّ[4]

● من مُلَحِ أَحاسِنِه، قولُه[5]: [من الرمل]

كُنْتُ مِن فَرْطِ ذَكاءٍ واشْتِعالٍ ... كَتَلَظِّي النّارِ في جَزْلِ اليَبيسِ
فَتَبَلَّدْتُ ولا غَرْوَ إِذا ... خَفَّ كَيْسُ المَرْءِ مَعْ خِفَّةِ كِيْسِ

● ومن سِحْرِهِ في حُسْنِ التَّضمينِ، قولُه[6]: [من الكامل]

يا سائِلي عن جَعْفَرٍ عِلْمي بِهِ ... رَطْبُ العِجانِ وَكَفُّهُ كالجَلْمَدِ

---

(١) اليتيمة ٤/ ١١٦ ولباب الآداب ٢/ ١٢٢ وخاص الخاص ١٨١.
(٢) ديوان ابن المعتز ٢/ ٢٤٦.
(٣) اليتيمة ٤/ ١١٧ ـ ١١٨ وخاص الخاص ١٨٢.
(٤) أَبو الحسن، عليّ بن الحسن اللّحام الحرّانيّ: من شياطين الإنس، ورياحين الأُنس، كان غزير الحفظ، حسن المحاضرة، ساحر الشعر، خبيث اللّسان، لا يسلم أَحد من هجائه، وكان لا يهجو إلاّ الصُّدور، عُمِّر طويلاً، ومات طريداً بنيسابور. (يتيمة الدهر ٤/ ١٠٢).
(٥) اليتيمة ٤/ ١٠٢ ولباب الآداب ٢/ ١٢١ وخاص الخاص ١٨٣.
(٦) اليتيمة ٤/ ١٠٥ وخاص الخاص ١٨٢. والبيت الثاني للنابغة الذبياني، وهو في ديوانه ٣٧.

«كـالأُقْحُـوانِ غَـداةَ غِـبِّ سَمـائِـهِ   جَفَّـتْ أَعـاليـهِ وأَسْفَلُـهُ نَـدي»

(البيت للنّابغة).

● ومن كناياتهِ قولُه لأَبي مازنٍ[1]: [من المتقارب]

أبـو مـازنٍ لازِمٌ مَنْـزِلَـهْ   قَـد أُنْسِـيَ فـي النّاسِ لا ذِكْـرَ لَـهْ

رَمـاهُ الـزَّمـانُ بِـأَحْـداثِـهِ   وَمِـنْ حَيْـثُ أَخْـرَجَـهُ أَدْخَلَـهْ

١٥٣ـ أَبو جَعفر، محمّد بن العبّاس بن الحَسَن الوزير[2]

● غُرَّةُ شِعْرِهِ، قَصيدتُه المَعروفةُ السّائرةُ التي أَوَّلُها[3]: [من الهزج]

لَئِـنْ أَصْبَحْـتُ مَنْبـوذاً   بِـأَطْـرافِ خُـراسـانِ

ومن أَحاسنها قولُه:

سـأَسْتَـرْفِـدُ صَبْـري إنْـ   ـنَـهُ مِـن خَيْـرِ أَعْـوانـي[4]

وأَنْجـو بِنَجـاتِـي إنْ   قَضـاءُ اللهِ نَجّـانـي[5]

إلـى أَرْضـي التـي أَرْضـى   وتُـرْضِيْنـي وتَـرْضـانـي

إلـى أَرْضٍ جَنـاهـا مـن   جَنـى جَنَّـةِ رِضْـوانِ

هَـواءٌ كَهـوَى النَّفْـسِ   تَصـافـاهُ صَفِيّـانِ

رُخـاءٌ كَـرَخـاءٍ شَـرْ   رَدَ الشِّـدَّةَ عَـن عـانِ

ومـاءٌ مِثْـلُ قَلْـبِ الصَّـبْ   بِ قـد رِيْـعَ بِهُجْـرانِ

---

(١) اليتيمة ٤/ ١١٠ وخاص الخاص ١٨٢.

(٢) محمّد بن العبّاس بن الحسن، أبو جعفر: كان والده وزيراً للمكتفي والمقتدر، وأبو جعفر هذا كاتبٌ بليغٌ، حسن التّصرُّف في النّظم والنّثر؛ دخل بلاد خراسان وما وراء النّهر. (يتيمة الدهر ٤/ ١٢٣ والوافي بالوفيات ٣/ ١٩٦).

(٣) اليتيمة والوافي وخاص الخاص ١٨٣.

(٤) في د: إذا استرفدت من صبري × فصبري خير أَعواني.

(٥) في حـ: وأَنحو في انتمائي إن ×.

رَقيـــقُ الآلِ كـــالآلِ وَفيـــهِ أَمْــنُ إِيْمـــانِ[1]
وَتُـــرْبٌ هـــوَ والمِسْـــكُ لَـــدىٰ التَّشْبيـــهِ تِـــرْبـــانِ
فـــإِنْ سَلَّمَنـــي اللهُ وبـــالصُّنْـــعِ تَـــوَلاّنـــي[2]
وأَوطَـــانـــيَ أَوْطَـــانـــي وأَعْطَـــانـــيَ أَعْطَـــانـــي[3]
وأَخلَـى ذَرْعِـيَ الـدَّهْـرُ وخَـــلاَّنـــي وخِـــلاّنـــي
فـــإِنّـــي لا أَجِـــدُّ العَـــو دَ مـا عـادَ الجَـديـدانِ[4]
إِلـــى الغُـــرْبَـــةِ حتّـــى تَغْـ ـــرُبَ الشَّمْـسُ بِشَـرْوانِ[5]
فـــإِنْ عُـــدْتُ لَهـــا يَـــوْمـــاً فَسَجّـــانـــيَ سَجّـــانـــي
ولِلْمَـــوْتِ الـــوَحِـــيِّ الأَحْـ ـمَـــرِ القـــانـــيِّ أَلْقـــانـــي

١٥٤ـ أَبو طاهرٍ، سَيْدوكُ الواسِطيُّ[6]

● أَنشدني مَيمونُ بنُ سَهْلٍ، الفَقيهُ الواسِطيُّ، لِبَلَدِيِّه سَيْدوكُ[7]: [من البسيط]

عَهْـدي بِهِـمْ وَرِداءُ الـوَصْـلِ يَجْمَعُنـا واللَّيْـلُ أَطْـوَلُـهُ كـاللَّمْـحِ بـالبَصَـرِ
فـالآنَ لَيْلـيَ مُـذْ غـابـوا فَـدَيْتُهُـمُ لَيْلُ الضَّريرِ، وصُبْحي غَيْرُ مُنْتَظَرِ

● وأَنشدني سَهْلُ بنُ المَرْزبانِ لهُ[8]: [من الوافر]

أَراحَ اللهُ نَفْســـي مـــن فُـــؤَادٍ أَقـامَ علـى اللَّجـاجَـةِ والخِـلافِ

---

(١) في حـ: رقيقٌ آلَ كالآلِ ×.
(٢) في حـ: × وباللُّطف تولاّني.
(٣) أي أَوطأني أوطاني. والأَعطان: مبارك الإِبل؛ ويقصد بلاده.
(٤) في حـ: ×. . . مادام الجديدان.
(٥) شروان: مدينة من نواحي باب الأَبواب، على بحر الخزر، وتسميه الفرس: الدّرْبَنْد. (معجم البلدان ٣/ ٣٣٩).
(٦) الترجمة مكررة، وقد مضت ترجمته برقم ١١٠.
(٧) اليتيمة ٢/ ٣٧١ ومن غاب عنه المطرب ٩٤ (شعلان) و ١٢١ (سامرّائي) والوافي بالوفيات ١٨/ ٤٧١ وفوات الوفيات ٢/ ٣٣٢.
(٨) اليتيمة ٢/ ٣٧١.

وَمِــن مَمْلــوكَــةٍ مَلَكَــتْ رُقــاهــا ذَوي الأَلْبــاب بــالخُــدَعِ اللِّطــافِ
كَــأَنَّ جَــوانِحــي شَــوْقــاً إِلَيْهــا بَنــاتُ المــاءِ تَــرْقُــصُ فــي جَفــافِ

١٥٥ـ أَبو طالبٍ، عبدُالسّلام بنُ الحُسَيْنِ المَأْمونيُّ[1]

● من معجزات سِحْرِهِ في شِعرِهِ، قولُه في نَظْمِ قِصَّةِ يوسُفَ، في بَيْتِ شِعرٍ من قَصيدةٍ له صاحِبيّةٍ، أَوَّلُها[2]: [من البسيط]

يا رَبْعُ لَو كُنْتُ دَمْعاً فيكَ مُنْسَكِباً قَضَيْتُ نَحْبي ولم أَقْضِ الذي وَجَبا

ومنها:

وعُصْبَــةٍ بــاتَ فيهــا الغَيْــظُ مُتَّقِــداً إِذْ شِدْتَ لي فوقَ أَعْناقِ الوَرى رُتَبا
فَكُنْتُ يُوسفَ، والأَسْباطُ هُمُ، وأَبو الـ ـأَسْباطِ أَنْتَ، وَدَعْواهُم دَماً كَذِبا

● ومن غُرَرِ مَدْحِهِ، قَولُه في الوزيرِ أَبي الحَسَنِ المُزَنيِّ من قَصيدةٍ[3]: [من الكامل]

لمُحَمَّــدِ بــن مُحَمَّــدٍ كَــفٌّ بِهــا يَحْيــا الــرَّجــاءُ ويُــدبِــرُ الإِعْســارُ[4]
وخَــلائــقٌ كــالخَمْــرِ ذات عَجــائــبٍ حَبَــبٌ لَهُــنَّ وَمَــا لَهُــنَّ خُمــارُ
(حَقَنَــتْ يَــداهُ دَمَ المكــارِمِ إِذْ غَــدا دَم كــلِّ مــا حَــوَتــاهُ وَهــو جُبــارُ)
حَفَّــتْ بِــهِ كُــلُّ المَكــارمِ والعُلــى فَكَــأَنَّهــا حَقّــاً لَــهُ أَسْــوارُ
يــا مَــن إِذا أَطْــرى القَبــائِلَ شــاعِــرٌ صَلَّــتْ علــى أَبْــوابِــهِ الأَشْعــارُ[5]

---

(١) أَبو طالب، عبدالسلام بن الحسين: من أولاد الخليفة المأمون، كان أَحد أفراد الزّمان، شرف نفس ونسب، وبراعة فضل وأَدب؛ اتّصل بالصاحب بن عباد، فكاد له حساده حتى أزعجوه، فتنقل في البلدان حتى توفي سنة ٣٨٣ هـ. (يتيمة الدهر ٤/ ١٦١ والوافي بالوفيات ١٨/ ٤٢٠ وفوات الوفيات ٢/ ٣٢٠).

(٢) اليتيمة والوافي والفوات ولباب الآداب ٢/ ١٢٣ وخاص الخاص ١٨٥. ورواية الثاني في أ: ×. . أَعناق العدى رتبا. وفي ب: ×. . . أعناق العلى. . . !.

(٣) اليتيمة ٤/ ١٦٥ وخاص الخاص ١٨٦ والتوفيق ١٣٢.

(٤) في جـ: ×. . . ويُقتل الإعسارُ.

(٥) في حـ: × وصلت إلى آبائه الأَشعار!.

(ازْحَمْ بِمَنْكِبكَ السَّماءَ، فَما يُرى لِسِواكَ في خُطَطِ النُّجُومِ جِوارُ
والأَرْضُ مُلْكُكَ، والوَرى لكَ غِلْمَةٌ والدَّهْرُ عَبْدُكَ، والعُلى لكَ دارُ)

١٥٦ـ ☆ أبو جَعفر الزّامي[١]

● من غُررِ شِعرِهِ، قولُه في جاريةٍ لهُ تُوفِّيَت[٢]: [من مجزوء الكامل]

لي في المَقابِرِ دُرَّةٌ أَضْحى التُّرابُ لَها صَدَفْ
لَمَّا غَدَتْ هَدَفَ البِلى أَصْبَحْتُ لِلْبَلْوى هَدَفْ

١٥٧ـ عَدِيّ بن محمَّد[٣]

● لم أَسْمَعْ في الاعْتِذارِ من هَفْوَةِ السُّكْرِ، أَحْسَنَ من قولِهِ[٤]: [من الطويل]

مَتى أُشْرِبَتْ ماءَ الحُمَيّا وُجوهُنا تَنَقَّلَ عَنْها ماؤُها وَحَياؤُها
إِذا كانَتِ الصَّهْباءُ شَمْساً فإِنَّما تَكونُ أَحاديثُ الرِّجالِ هَباؤُها ☆

---

(١) أبو جعفر، محمّد بن موسى بن عمران الزامي: من أفراد الأُدباء والشعراء بخراسان عامّة، وحسنات نيسابور خاصة؛ ونسبته إلى الزّام، أحد رساتيق نيسابور؛ وترقّت حاله من التأديب إلى التصفُّح في ديوان الرّسائل ببخارى؛ وله شعر غلب عليه التجنيس. (يتيمة الدهر ٤/ ١٥١ والوافي بالوفيات ٥/ ٨٩ والأَنساب ٦/ ٢٢٤).

قلت: نسبته في أ، ب واليتيمة وخاص الخاص ولباب الآداب والتوفيق: الرّامي، بالمهملة، تصحيف. والتصويب من الأَنساب والوافي.

(٢) اليتيمة وخاص الخاص ١٨٥ ولباب الآداب ٢/ ١٢٧ والتوفيق ١٢١.

(٣) أبو محمّد، عديّ بن محمّد الجُرجاني: من ذوي الفضل، الطّالبين للفضل ببُخارى، والمتصرّفين على عمل البريد منها؛ وله شعرٌ حسنٌ مشهورٌ. (يتيمة الدهر ٤/ ١٥٤).

(٤) اليتيمة.

١٥٨ـ القاضي أَبو الحَسَنِ، عليُّ بنُ عبدالعزيزِ الجُرجانيُّ[١]

● من مُلَحِهِ وطُرَفِهِ، قولُه[٢]: [من السريع]

أَفْـدي الّـذي قـالَ وفـي كَفِّـهِ | مِثْـلُ الّـذي أَشْـرَبُ مِـن فِيْـهِ:
الـوَرْدُ قَـد أَيْنَـعَ فـي وَجْنَتـي | قُلْـتُ: فَمـي بـاللَّثْـمِ يَجْنيـهِ

● وقوله ـ ولم أسمع في التَّعريضِ بالالْتِحاءِ، أَحْسَن وأَمْلَحَ منه[٣]: [من السريع]

قـد بَـرَّحَ الحُـبُّ بِمُشْتـاقِـكْ | فَـأَوْلِـهِ أَحْسَـنَ أَخْـلاقِـكْ
لا تَجْفُـهُ وارْعَ لَـهُ حَقَّـهُ | فـإِنَّـه آخِـرُ عُشَّـاقِـكْ

● وقولُه في فَصْدِ الحَبيبِ[٤]: [من المنسرح]

يـا لَيْـتَ عَيْنـي تَحَمَّلَـتْ أَلَمَـكْ | بَـلْ لَيْـتَ نَفْسـي تَقَسَّمَـتْ سَقَمَـكْ
وَلَيْـتَ كَـفَّ الطَّبيـبِ إِذْ فَصَـدَتْ | عِـرْقَـكَ أَجْـرَتْ مِـن نـاظِـرَيَّ دَمَـكْ
أَعَـرْتَـهُ صِبْـغَ وَجْنَتَيْـكَ كَمـا | تُعِيْـرُهُ إِنْ لَثَمْـتَ مَـن لَثَمَـكْ
طَـرْفُـكَ أَمْضـى مِـن حَـدِّ مِبْضَعِـهِ | فـالْحَظْ بِـهِ العِـرْقَ وارْبَحَـنْ أَلَمَـكْ

● ومن وَسائِطِ قلائِدهِ، قولُه من قَصيدةٍ صاحِبيّةٍ[٥]: [من الطويل]

---

(١) أَبو الحسن، عليّ بن عبدالعزيز بن الحسن الجرجاني: قاضي الرّي في أَيّام الصّاحب بن عبّاد؛ وكان أَديباً أَريباً كاملاً، فقيهاً عالماً شاعراً؛ توفي سنة ٣٩٢هـ. (يتيمة الدهر ٤/ ٣ ووفيات الأَعيان ٣/ ٢٧٨ ومعجم الأدباء ٤/ ١٧٩٦).

(٢) اليتيمة ٤/ ٩ وخاص الخاص ١٨٦ ولباب الآداب ٢/ ١٢٣ ومعجم الأدباء، وديوانه (القطعة رقم ٨٧).

(٣) اليتيمة ٤/ ١٠ وخاص الخاص ١٨٦ ومعجم الأدباء ووفيات الأَعيان، وديوانه (القطعة رقم ٥٣).

(٤) اليتيمة ٤/ ١٠ وخاص الخاص ١٨٦ وديوان المعاني ٢/ ١٦٨ وديوانه (القطعة رقم ٧٤).

(٥) اليتيمة ٤/ ١٧ وخاص الخاص ١٨٧ ومعجم الأدباء ٤/ ١٨٠ وديوانه (القطعة رقم ٢٧).

ولا ذَنْبَ لـلأَفْكـارِ أَنْـتَ تَـرَكْتَهـا إذا احْتَشَـدَتْ لـم تَنْتَفِعْ باحْتِشـادِهـا
سَبَقْـتَ بِـأَفْـرادِ المَعـانـي وَأَلَّفَـتْ خَـواطِـرُكَ الأَلْفـاظَ بَعْـدَ شِـرَادِهـا
وإنْ نَحْـنُ حـاوَلْنـا اخْتِـراعَ بَـديعَـةٍ حَصَلْنـا علـى مَسْـروقِهـا وَمُعـادِهـا

● ومن سائرِ مَعانيهِ، قولُه من أُخرى[1]: [من الطويل]

يَقولونَ لي: فيكَ انْقِباضٌ، وإنَّما رَأَوا رَجُلاً عن مَوْقِفِ الذُّلِّ أَحْجَما
إذا قِيلَ: هذا مَوْرِدٌ، قُلْتُ: قد أَرى وَلكـنَّ نَفْـسَ الحُـرِّ تَحْتَمِـلُ الظَّمـا
ولم أَقْضِ حَقَّ العِلْمِ إنْ كُنْتُ كُلَّما بَـدا طَمَـعٌ صَيَّـرْتُـهُ لـيَ سُلَّمـا
ولمْ أَبْتَذِلْ في خِدْمَةِ العِلْمِ مُهْجَتي لأَخْـدُمَ مَـن لاقَيْـتُ لكـنْ لأُخْـدَمـا
أَأَشْقَـى بِـهِ غَـرْسـاً وأَجنيـهِ ذِلَّـةً؟ إذا فـاتِّبـاعُ الجَهْـلِ قَـد كـانَ أَسْلَمـا

● ومن أخرى[2]: [من الطويل]

وَقالوا: اضْطَرِبْ في الأَرْضِ، فالرِّزْقُ واسِعٌ ومَـن لـي بِمـا قـالـوا وَرِزْقـيَ ضَيِّـقُ؟
فـإنْ لـمْ يَكُـنْ فـي الأَرْضِ حُـرٌّ يُغِيثُنـي وَلَـمْ يَـكُ لـي كَسْبٌ فَمِـنْ أَيْـنَ أُرْزَقُ؟

١٥٩ـ أَبو الحَسَن، عليّ بنُ أَحْمدَ، الجَوهريُّ الجُرجانيُّ[3]

● من وَسائطِ قلائِدِهِ، قولُه من قَصيدةٍ[4]: [من الكامل]

جَنَـحَ الظَّـلامُ فبـادِري بِمُـدامَـةٍ بَسَطَـتْ إلَيْـكِ مـن العَقيـقِ جَنـاحـا
صَهْبـاءُ لـو مَـرَّتْ بِهـا قُمْـرِيَّـةٌ أَذْكَـتْ لَـدَيْـكَ بِـرِيْشِهـا مِصْبـاحـا
رَعَـتِ الـزَّمـانَ رَبيعَـهُ وَخَـريفَـهُ فَـأَتَتْـكَ تُهْـدي الـوَرْدَ والتُّفّـاحـا

---

(١) من قصيدة مشهورة، ديوانه (القصيدة رقم ٧٠).

(٢) اليتيمة ٤/ ٢٣ والتمثيل والمحاضرة ٢٤ ومعجم الأدباء ٤/ ١٧٩٨ وديوانه (القطعة رقم ٥٠).
وورواية الأول في حـ: × فقلت: ولكن مطلب الرزق ضيّقُ.

(٣) أَبو الحسن، عليّ بن أحمد الجوهريّ: نجم جرجان في صنائع الصّاحب ونُدمائه وشعرائه، وكان سفيره إلى الحواضر المجاورة؛ وكان الصاحب يعجب بتناسب وجهه وشعره حُسناً، وتشابه روحه وشمائله خِفّة وظرفاً. (يتيمة الدهر ٤/ ٢٧).

(٤) اليتيمة ٤/ ٤٣ وخاص الخاص ١٨٩. ورواية الأول في حـ: . . . فوافني بمدامةٍ ×.

● وقولُه من أُخرى[1]: [من البسيط]

يـا لَيْلَـةً غَمُضَـتْ عنِّـي كـواكِبُهـا ... تَـرَفَّقـي بِجُفـونٍ غَمْضُهـا رَمَـدُ

بَكَيْتُ بَعْدَ دُموعي في الهَوى جَلَدي ... وَهَـلْ سَمِعْـتِ بِبـاكٍ دَمْعُـهُ جَلَـدُ؟

تَـذوبُ نـارُ فُـؤادي فـي الهَـوى بَـرَداً ... وهَـلْ سَمِعْـتِ بِنـارٍ ذَوْبُهـا بَـرَدُ؟

● ومن أُخرى صاحِبيَّةٍ[2]: [من الطويل]

قَدَرْتَ على قَتْلِي بِعَدْلِكَ فاقْتَصِدْ ... وَكُنْـتَ علـى قَتْلِـي بِسَيْفِـك أَقْـدَرا

وأُقْسِمُ لَـوْ رَوَّيْـتَ سَيْفَـكَ مـن دَمـي ... لأَوْرَقَ بـالـوُدِّ الصَّـريـحِ وأَثْمَـرا

● وقولُه[3]: [من الكامل]

مـا إنْ لَثَمْـتُ بِسـاطَ دارِكَ خـادِمـاً ... إلاّ لِيُلْثَـمَ فـي ذَراكَ رِكـابـي

● وقولُه في الغَزَلِ[4]: [من الكامل]

وَمُغَلَّـفٍ بـالمِسْـكِ فـي خَـدَّيْـهِ ... سَطْـراً يَشُـوقُ العـاشِقيـنَ إِلَيْـهِ

مـا جـاءَهُ أَحَـدٌ لِيَسْـرِقَ نَظْـرَةً ... إلاّ تَصَـدَّقَ بـالفُـؤادِ عَلَيْـهِ

● وقولُه[5]: [من الكامل]

مَـن عـاصِمـي يـا ابـنَ أبـي عـاصِـم ... مِـن لَحْظِـكَ المُقْتَـدِرِ الظّـالِـمِ؟

يـا خـاتِـمَ الحُسْـنِ أَغِـثْ مُـدْنَفـاً ... صـارَتْ عَلَيْـهِ الأَرْضُ كـالخـاتَـمِ

---

(١) اليتيمة ٤/ ٤١ ـ ٤٢ ولباب الآداب ٢/ ١٢٣ ـ ١٢٤ وخاص الخاص ١٨٩. ورواية الأول في حـ: يا ليلة غمّضت عيني كواكبها ×.

(٢) اليتيمة ٤/ ٣٥.

(٣) خاص الخاص ١٨٩.

(٤) اليتيمة ٤/ ٣٠ وخاص الخاص ١٨٩.

(٥) اليتيمة ٤/ ٣٠.

١٦٠ـ أَبو الفَيّاض، سَعْد بن أَحمد الطَّبَريّ[١]

● من غُرَرِهِ ومُلَحِهِ، قولُه في الصّاحِبِ[٢]: [من مجزوء الرجز]

يَـــدٌ تَــــراهـــا أَبَـــداً ... فَـــوْقَ يَـــدٍ وتَحْـــتَ فَـــمْ

مـــا خُلِقَـــتْ إِذْ خُلِقَـــتْ ... إِلاَّ لِسَيْـــــفٍ وَقَلَـــــمْ

١٦١ـ أَبو عليّ، [الحُسيْن] بن أَبي القاسِم القاشانيّ[٣]

● مْن طُرَفِهِ ومُلَحِهِ، قولُه[٤]: [من البسيط]

يـا لَيْلَـةً جَمَعَتْنـي والمُـدامَ ومَـنْ ... أَهْواهُ في رَوْضةٍ تَحْكي الجِنانَ لَنا

لأَشْكُـرنَّـكِ مـا غَنَّـتْ مُطَـوَّقَـةٌ ... علـى الغُصـونِ فَقَـد طَـوَّقْتِنـا مِنَنـا

● ومن أَفرادِ مَعانية، قولُه في أَكْلِ العِنَبِ[٥]: [من الطويل]

نَهـاني عَـذُولـي بَـلْ لَحَـانـيَ إِذْ رَأَى ... وَلُـوعِـيَ بـالأَعْنـابِ أُكْثِرُ قَضْمَهـا

فَقُلْتُ له: الصَّهْباءُ كَانَتْ عَشيقَتي ... وَقَـد أَلْـزَمَتْني رِقَّـةُ الحالِ صَرْمَها

فَعَلَّلْـتُ بـالأَعْنـابِ نَفْسـي كَمُنْعِظٍ ... نَـأَتْ عِـرْسُـهُ عَنْـهُ فَـواقَـعَ أُمَّهـا

---

(١) أبو الفيّاض، سعد بن أحمد الطَّبري: شاعرٌ مفلقٌ، محسنٌ مبدعٌ. (يتيمة الدهر ٤/ ٥٢).

(٢) لباب الآداب ٢/ ١٢٠ وخاص الخاص ١٨٩ـ ١٩٠. ورواية الثاني في أ، ب:

مـــا خلقـــت بنـــانهـــا ... إلاّ لبـــــذل وقلـــــم

في ب: × .... أو قلم.

(٣) أبو عليّ، الحسين بن أبي القاسم القاشاني: شاعرٌ حسن الشِّعر، كثير المُلَحَ والنكت. (يتيمة الدهر ٣/ ٤١٠ ولأبيه ترجمة في ٢/ ٣٢٩).

(٤) اليتيمة ٣/ ٤١١ وخاص الخاص ١٩٠.

(٥) اليتيمة: ٣/ ٤١٠ وخاص الخاص ١٩٠.

١٦٢ـ أَبو بَكرٍ، محمّدُ بنُ العبّاس الخُوارزميُّ[١]

● من وَسائطِ قلائِدِه، قولُه من قَصيدةٍ[٢]: [من الوافر]

وَشَمْسٍ ما بَدَتْ إلاّ أَرَتْنا ... بِأَنَّ الشَّمْسَ مَطْلَعُها فُضُولُ
تَزيدُ على السِّنينَ ضِياً وَحُسْناً ... كَما رَقَّتْ على العِتْقِ الشَّمُولُ

● وقوله من أُخرى[٣]: [من الكامل]

مَضَتِ الشَّبيبَةُ والحَبيبَةُ فالْتَقى ... دَمْعانِ في الأَجْفانِ يَزْدَحِمانِ
ما أَنْصَفَتْنِي الحادِثاتُ رَمَيْنَني ... بِمُودِّعَيْنِ وَلَيْسَ لي قَلْبانِ

● وقولُه من أُخرى[٤]: [من الطويل]

☆ خَليليَّ عَهْدي باللَّيالِي صَوافيا ... فَما بالُها أَبْدَلْنَ جِيماً بصادِها ☆
خَليلَيَّ هَلْ أَبْصَرْتُما مِثْلَ أَدْمُعي ... نَفَدْنَ وَحَقِّ اللهِ قَبْلَ نَفادِها

● وقولُه من أُخرى[٥]: [من الخفيف]

قُلْتُ لِلْعَيْنِ حِينَ شامَتْ جَمالاً ... مِن بُروقٍ كَواذِبِ الإيماضِ
لا تَغُرَّنْكَ هَذِهِ الأَوْجُهُ الغُرْ ... رُ، فَيا رُبَّ حَيَّةٍ في رِياضِ

● وقولُه من قَصيدةٍ عَضُديَّةٍ[٦]: [من الوافر]

بِحَمْدِكَ لا بِحَمْدِ النّاسِ أَضْحى ... وَكيلي لَيْسَ يَكْفيهِ وَكيلُ

---

(١) أبو بكر، محمد بن العبّاس الخوارزميّ: الشاعر المشهور، يقال له: الطبرخزيّ، لأنه أمّه كانت من خوارزم وكان أبوه من طبرستان؛ كان أوحد عصره في حفظ اللغة والشعر، أقام بالشام مدّةً وسكن حلب، وتوفي بنيسابور سنة ٣٨٣هـ.
(يتيمة الدهر ٤/ ١٩٤ ووفيات الأعيان ٤/ ٤٠٠ ومعجم الأدباء ٦/ ٢٥٤٣)

(٢) ديوانه ٣٧١. ورواية الأول في د: وشمس ما نبت.... ×.

(٣) ديوانه ٤١٣.

(٤) ديوانه ٣٣٠.

(٥) ديوانه ٣٦٠.

(٦) ديوانه ٢٧٤.

وَكــانُـوا كُلَّمـا كـالُـوا وَزَنّـاً فَصِـرْنـا كُلَّمـا وَزَنـوا نَكيـلُ
وَزِدْتُ مـن العِيـالِ وَذاكَ أَنِّـي كَتَبْتُ على لِقـائِـكَ مَـن أَعُـولُ
وعِشْـتُ ونـاقِـصٌ رِزْقِـي فـأضحـى مُفـاعَلَتُـنْ مُفـاعَلَتُـنْ فَعـولُ

● وقولُه من أُخرى[1]: [من الطويل]

لَعَمْرُكَ لـولا آلُ بُـويَـهَ فـي الـوَرَى لَكـانَ نَهـاري مِثْـلَ لَيْـلِ المُتَيَّـمِ
هُـمْ جَعَلـونـي بَيْـنَ عَبْـدٍ وَقَيْنَـةٍ وَدارٍ ودِيْنـارٍ وَثَـوْبٍ وَدِرْهَـمِ
وَهُمْ خالَفُوا إِنْ أَوطأوا في صِلاتِهِمْ وَصُنْتُ عـن الإِيْطـاءِ شِعْـرِيَ فِيهِـمِ

● وقوله من أُخرى صاحِبِيّةٍ[2]: [من الطويل]

أُقَبِّـلُ أَشْعـاري إِذ اسْمُـكَ حَشْـوُهـا وأَشْتِـمُ مَلْبُـوسـي لأَنَّـكَ بـاذِلُـهْ
وأَخْطِـرُ فـي حـافـاتِ دارٍ مَـلأْتُهـا طَرائِفُ باقي العَيْشِ مِنْها وَحاصِلُهْ

● وقولُه ☆ في دار الصّاحبِ ☆[3]: [من الهزج]

بَنَيْـتَ الـدّارَ عـالِيَـةً كَمِثْـلِ بِنـائِـكَ الشَّـرَفـا
فَـلا زالَـتْ رُؤوسُ عِـدا كَ فـي حِيْطـانِهـا شُـرَفـا

● ☆ ومن غُرَرِ مُلَحِهِ، قولُه[4]: [من السريع]

يَبْكـي مِـنَ المُلْـكِ أَبـو طَيِّـبٍ دَمْـعُ لَعَمْـري غَيْـرُ مَـرْحُـومِ
ويَشْتَكِـي مـا يَشْتَهِـي غَيْـرُهُ شِكـايَـةَ الخَيْـرِ مِـنَ الثُّـومِ ☆

● وقولُه[5]: [من البسيط]

يا مَن يُحاوِلُ صِرْفَ الرّاحِ يَشْرَبُها ولا يَلُـفُّ لِمـا يَهْـواهُ قِـرْطـاسـا
الكاسُ والكِيْسُ لم يُقْضَ امْتِلاؤهُما فَفَـرِّغِ الكِيْـسَ حتّـى تَمْـلأَ الكـاسـا

---

(١) ديوانه ٣٨٩. ورواية الثالث في حـ: وهم غمروني دائماً بصلاتهم ×. والمثبت من د.
(٢) ديوانه ٣٧٥. ورواية الأول في حـ: ×وألثم.
(٣) ديوانه ٣٦٣.
(٤) ديوانه ٣٩٩ وفيه: يبكي من الموت. . . ×.
(٥) ديوانه٣٥٨. ورواية الأول في حـ: أمّن. . . ×. والثاني: . . . .اجتماعهما ×.

● وقوله(1): [من الطويل]

عَلَيْكَ بإِظْهارِ التَجَلُّدِ لِلْعِدى ... ولا يَظْهَرَنْ مِنْكَ الذُّبُولُ فَتُحْقَرا
أَلَسْتَ تَرى الرَّيحانَ يُشْتَمُّ ناضِراً ... وَيُطْرَحُ في المِيْضا إِذا ما تغَيَّرا؟

١٦٣ ـ أَبو الفَضْلِ، أَحمدُ بنُ الحُسَينِ، البَديعُ الهَمَذانيُّ(2)

● من وسائطِ قلائِدِه، قولُه من قَصيدةٍ(3): [من الكامل]

يا دَهْرُ إِنْ تَكُ لا مَحالةَ مُزْعِجي ... عن خُطَّتي ولِكُلِّ دَهْرٍ شانُ
فاعْمَدْ بِراحِلَتي هَراةَ فإِنَّها ... عَدْنٌ وإِنَّ رَئيسَها عَدْنانُ

● ومن أُخرى في الأَمِيرِ أَبي عَليّ(4): [من البسيط]

وكادَ يَحْكيكَ صَوْبُ الغَيْثِ مُنْسَكِباً ... لو كانَ طَلْقَ المُحَيّا يُمْطِرُ الذَّهَبا
والدَّهْرُ لو لم يَخُنْ والشَّمْسُ لو نَطَقَتْ ... واللّيْثُ لو لم يُصَدْ والبَحْرُ لو عَذُبا

١٦٤ ـ أَبو الحُسَين، أَحمدُ بنُ فارسٍ(5)

● من مُلَحِ لُمَعِهِ، قولُه(6): [من الطويل]

سَقى هَمَذانَ الغَيْثُ، لَسْتُ بِقائِلٍ ... سِوى ذا وفي الأَحْشاءِ نارٌ تَضَرَّمُ

---

(1) ديوانه ٣٤٩. ورواية الأول في د: ×... فتعثرا.
والثاني في حـ: ×ويطرح في الميضاة إمّا تغيّرا.

(2) أبو الفضل، أحمد بن الحسين بن يحيى، بديع الزّمان الهَمَذاني: من مفاخر بلده، أحد الفضلاء الفصحاء، كان فرد دهره وغرّه عصره، ذكاءً وسرعة خاطر، وشرف طبع وصفاء ذهن وقوّة نفس، شاعراً أديباً كاتباً، توفي سنة ٣٩٨هـ. (يتيمة الدهر ٤/ ٢٥٦ ووفيات الأعيان ١/ ١٢٧ ومعجم الأدباء ١/ ٢٣٤).

(3) ديوانه ١٣٧.

(4) ديوانه ٣٤. ورواية الأول في د: ×... يهطل الذّهبا.

(5) أبو الحسين، أحمد بن فارس بن زكريا: اللُّغوي الأديب المصنّف، كان فقيهاً جواداً شاعراً؛ توفي سنة ٣٩٥هـ. (يتيمة الدهر ٣/ ٣٩٧ وإنباه الرواة ١/ ٩٢ ومعجم الأدباء ١/ ٤١٠).

(6) اليتيمة ٣/ ٤٠٢ وإنباه الرواة ١/ ٩٣ ومعجم الأدباء ١/ ٤١٣ وخاص الخاص ١٩٤.

وما لَـي لا أُصْفـي الـدُّعـاءَ لِبَلْـدَةٍ أَفَـدْتُ بِهـا نِسْيـانَ مـا كُنْتُ أَعْلَـمُ
نَسيـتُ الّـذي أَحْسَنْتُـهُ، غَيْـرَ أَنَّنـي مُـدانٌ ومـا فـي جَوْفِ كِيْسـيَ دِرْهَـمُ

● وقوله[1]: [من المتقارب]

إذا كُنْـتَ فـي حـاجَـةٍ مُـرْسِـلاً وَأَنْـتَ بِهـا كَلِـفٌ مُغْـرَمُ
فـأَرْسِـلْ حَكيمـاً ولا تُـوصِـهِ وَذاكَ الحَكيـمُ هـوَ الـدِّرْهَـمُ

● وقوله[2]: [من مجزوء الكامل]

اسْمَـعْ مَقـالَـةَ نـاصِـحٍ جَمَـعَ النَّصيحَـةَ والمِقَـةْ:
إِيّـاكَ واحْـذَرْ أَنْ تَكـو نَ مِـنَ الثِّقـاتِ علـى ثِقَـةْ

١٦٥ـ بَراكويهِ الزَّنجانيُّ[3]

● من (غُرَرِ مُلَحِهِ) قولُه[4]: [من الوافر]

مضَـى العُمْـرُ الّـذي لا يُسْتَعـادُ وَلَمّـا يُقْـضَ مِـن لَيْلـىٰ مُـرادُ
بَليـتُ وَذِكْـرُهـا عِنْـدي جَـديـدٌ وشـابَ الـرَّأْسُ واسْـوَدَّ الفُـؤادُ

● وقولِه[5]: [من الوافر]

وَأَهْيَـفَ نـالَـتِ الأَيّـامُ مِنْـهُ غَـداةَ أَظَـلَّ عـارِضَـهُ السَّـوادُ
تَعَـرَّضَ لـي وَمَـرَّضَ مُقْلَتَيْـهِ فَمـا وَرِيَـتْ لَـهُ عِنْـدِي زِنـادُ
وقُلْـتُ: ارْجِـعْ وَراءَكَ فـابْـغِ نُـوراً أَجِئْـتَ الآنَ إِذْ ظَهَـرَ الفَسـادُ!
فَغَيْـرُكَ مَـن يَصيـدُ بِمُقْلَتَيْـهِ وَغُنْجِهِمـا، وغَيْـري مَـن يُصـادُ

---

(١) اليتيمة ٣/ ٤٠٣ ومعجم الأدباء ١/ ٤١٣ ولباب الألباب ٢/ ١٢٠ وخاص الخاص ١٩٤.
(٢) اليتيمة ٣/ ٤٠٣ ومعجم الأدباء ١/ ٤١٤ ولباب الألباب ٢/ ١٢٠ وخاص الخاص ١٩٤.
(٣) براكويه الزّنجاني، المعروف بالثلول: قال الثعالبي: كلُّ ما سمعتُ من شعره مُلَحٌ وظَرَفٌ ونُكتٌ لا يسقط منها بيتٌ. (يتيمة الدهر ٣/ ٤٠٤).
(٤) اليتيمة ٣/ ٤٠٤ وخاص الخاص ١٩٤.
(٥) اليتيمة ٣/ ٤٠٤ وخاص الخاص ١٩٥.

١٦٦ ـ أَبو الفَتْحِ، عليُّ بنُ محمّدٍ البُسْتيُّ الكاتِبُ[(١)]

● من وسائطِ قلائِدِه، قولُه[(٢)]: [من البسيط]

لَمّـا أَتـانـي كِتـابٌ مِنْـكَ مُبْتَسِـمٌ ... عـن كُـلِّ فَضْـلٍ وَبِـرٍّ غَيْـرِ مَحْـدودِ

حَكَـتْ مَعـانِيْـهِ فـي أَثْنـاءِ أَسْطُـرِهِ ... آثـارَكَ البِيْـضَ فـي أَحْـوالـيَ السُّـودِ

● وقولُه[(٣)]: [من المتقارب]

إِذا مَلِـكٌ لَـمْ يَكُـنْ ذاهِبَـهْ ... فَـدَعْـهُ فَـدَوْلَتُـهُ ذاهِبَـهْ

● وقولُه في مُؤَلِّفِ هذا الكِتاب[(٤)]: [من الطويل]

أَخٌ لي زَكِيُّ الأَصْلِ والنَّفْسِ والطَّبْعِ ... يَحُـلُّ مَحَـلَّ العَيْـنِ مِنِّـيَ والسَّمْـعِ

تَمَسَّكْـتُ مِنْـهُ إِذْ بَلَـوْتُ إِخـاءَهُ ... على حالَتَيْ رَفْعِ النَّوائِبِ والوَضْعِ

● وقولُه[(٥)]: [من مخلّع البسيط]

إِذا ازْدَرى سـاقِـطٌ كَـريمـاً ... فـلا يَطُـولَـنَّ ضِيْـقُ صَـدْرِهْ

فَـأَكْثَـرُ النّـاسِ مُنْـذُ كـانـوا ... ﴿ مَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦٓ ﴾

● وقولُه[(٦)]: [من البسيط]

إِذا تَحَـدَّثْـتَ فـي قَـوْمٍ لِتُـؤْنِسَهُـمْ ... بمـا تُخَبِّـرُ عـن مـاضٍ وعَـن آتِ

فَـلا تُعِيْـدَنَّ قَـوْلاً إِنَّ طَبْعَهُـمُ ... مُـوَكَّـلٌ بِمُعـاداةِ المُعـاداتِ

---

(١) أبو الفتح، عليّ بن محمد البُسْتيّ: الكاتب الشاعر، صاحب الطريقة الأَنيقة في التجنيس؛ توفي سنة ٤٠٠هـ. (يتيمة الدهر ٤/ ٣٠٢ ووفيات الأعيان ٣/ ٣٧٦ والوافي بالوفيات ٢٢/ ١٦٨).

(٢) ديوانه ٢٤١ ـ ٢٤٢ ولباب الآداب ٢/ ١٢٥.

(٣) ديوانه ٤٠ ولباب الآداب ٢/ ١٢٦.

(٤) ديوانه ١٢٠ ولباب الآداب ٢/ ١٢٦.

(٥) ديوانه ٢٥٧ ولباب الآداب ٢/ ١٢٦.
والاقتباس من سورة الأنعام ٦: ٩١ والحج ٢٢: ٧٤ والزمر ٣٩: ٦٧.

(٦) ديوانه ٥٢ ولباب الآداب ٢/ ١٢٦.

● وقولُه[1]: [من الوافر]

أَرانـــي اللهُ وَجْهَـــكَ كُـــلَّ يَـــوْمٍ لِأَسْعَـــدَ بـــالأَمـــانِ وبـــالأَمـــانـــي

فَـــوَجْهُـــكَ حِيْـــنَ أَلْحَظُـــهُ بِعَيْنـــي يُـــرِيْنـــي البِشْـــرَ فـــي وَجْـــهِ الـــزَّمـــانِ

● وقولُه[2]: [من الكامل]

لا يَسْتَخِفَّـــنَّ الفَتَـــى بِعَـــدُوِّهِ أَبَـــداً وإِنْ كـــانَ العَـــدُوُّ ضَئِيـــلا

إِنَّ القَـــذَى يُـــؤْذي العُيـــونَ قَليلُـــهُ وَلَـــرُبَّمـــا جَـــرَحَ البَعـــوضُ الفِيْـــلا

● وقولُه[3]: [من السريع]

قَـــد قُلْـــتُ لمّـــا أَنْ قَضَـــى مـــالِـــكٌ لا رَدَّكَ الـــرَّحْمـــنُ مِـــن هـــالِـــكِ

أَمـــا وَقَـــدْ فـــارَقْتَنـــي فـــانْتَقِـــلْ مـــن مَلَـــكِ المَـــوْتِ إِلـــى مـــالِـــكِ

١٦٧ـ أَبو النَّصْرِ، محمّدُ بنُ عبدِالجَبّار العُتْبِيُّ[4]

● من غُرَرِ أَحاسِنِه؛ قولُه في الغَزَلِ[5]: [من الوافر]

بِنَفْســي مَــن غَــدا ضَيْفــاً عَــزيــزاً عَلَــيَّ، وإِن لَقِيْــتُ بــهِ عَــذابــا

يَنــالُ هَــواهُ مــن كَبِــدي كِبــابــاً ويَشْــرَب مــن دَمــي أَبَــداً شَــرابــا

● وقولُه في الاسْتِزادةِ[6]: [من الكامل]

---

(١) ديوانه ١٧٩ ولباب الآداب ٢/ ١٢٦ .

(٢) ديوانه ٢٧٩ ولباب الآداب ٢/ ١٢٦ .

(٣) ديوانه ١٤١ ولباب الآداب ٢/ ١٢٧ .

(٤) أبو النصر، محمد بن عبدالجبّار العتبيّ: جامع لمحاسن الآداب، وبدائع النثر، ولطائف النظم، مع أصل كريم، وخُلق عظيم؛ فارق وطنه الرّيّ وقدم خراسان، فتنقلَت به أحوال وأسفار، واستوطن نيسابور، توفي سنة ٤١٣هـ. (يتيمة الدهر ٤/ ٣٩٧ والوافي بالوفيات ٣/ ٢١٥).

(٥) اليتيمة ٤/ ٤٠٢ ـ ٤٠٣ ولباب الآداب ٢/ ١٢٧ وخاص الخاص ١٩٩ـ ٢٠٠ .

(٦) اليتيمة ٤/ ٤٠٤ ولباب الآداب ٢/ ١٢٧ وخاص الخاص ٢٠٠ .
ورواية الثاني في د: . . . بِرِّك إنني × بلسان. . .

لا تَحْسَبَنَّ بَشاشَتي لَكَ عن رضىً ... فَـوَحَـقِّ فَضْلِـكَ إِنَّنـي أَتَمَلَّـقُ
ولَئِـنَ نَطَقْـتُ بِشُكْـرِ بِـرِّكَ مُفْصِحـاً ... فَلِسـانُ حـالـي فـي الشِّكـايَـةِ أَنْطَـقُ

● ☆ ولهُ في الشَّيْبِ(١): [من الكامل]

لَمّـا سُئِلْـتُ عـن المَشيـبِ أَجَبْتُهُـمْ ... قَـوْلَ امْـرِئٍ فـي الـوُدِّ مِنْـهُ مُحَقِّـقِ
طَحَـنَ الأَمـانُ بِـرَيْبِـهِ وَصُـروفِـهِ ... عُمْري، فَثارَ طَحينُهُ في مَفْرِقي☆

● وقوله(٢): [من الطويل]

أَيا ضَرَّةَ الشَّمْسِ المُنيرةِ بالضُّحى ... ومَن عَجزَتْ عن كُنْهِ أَوْصافِهِ الوَرى
عَـذَرْتُـكِ إِذْ لـم أَحْـظَ مِنْـكِ بِنَظْـرَةٍ ... فَأَنْتِ لَعَمْري الرُّوحُ، والرُّوحُ لا تُرى

● وقولُه لأَبي الطَّيِّبِ سَهْلِ بنِ محمّدٍ الصُّعْلوكيِّ، يُعَزِّيهِ عن ابنهِ(٣): [من البسيط]

مَـنْ مُبْلِـغٌ شَيْـخَ أَهْـلِ العِلْـمِ قـاطِبَـةً ... عَنِّـي رِسـالَـةَ مَحْـزونٍ وَأَوّاهِ
أَوْلى البَرايا بِحُسْنِ الصَّبْرِ مُمْتَحَناً ... مَـن كـانَ فُتْيـاهُ تَـوْقيعـاً مـن اللهِ

١٦٨ـ عَبْدُ الصَّمَد بنُ بابَك(٤)

● من وَسائطِ قلائِدِهِ، قولُه من قَصيدةٍ صاحِبيّةٍ(٥): [من الوافر]

أَزَرْتُـكَ يـاابـنَ عَبّـادٍ ثَنـاءً ... كَـأَنَّ نَسيمَـهُ شَـرَقٌ بِـراحِ
ولَفْظـاً نـاهَـبَ الحَلْيَ الغَـوانـي ... وأَهْـدَى السِّحْـرَ لِلحَـدَقِ المِـلاحِ

● وقولُه(٦): [من الوافر]

---

(١) اليتيمة ٤/ ٤٠٥ وخاص الخاص ٢٠٠.
(٢) اليتيمة ٤/ ٤٠٣ وخاص الخاص ٢٠٠. ورواية الأول في حـ: ×... عن كنهه صفة الورى.
(٣) اليتيمة ٤/ ٤٠٦ ولباب الآداب ٢/ ١٢٧.
(٤) أبو القاسم، عبد الصّمد بن منصور بن بابَك: الشاعر المشهور، بَغداديٌّ محسنٌ، مجيد القول، طوّف البلاد، ومدح الكبار، مدح عضد الدولة والصّاحب بن عبّاد وغيرهما؛ توفي سنة ٤١٠هـ. (يتيمة الدهر ٣/ ٣٧٤ ووفيات الأعيان ٣/ ١٩٦ والوافي بالوفيات ١٨/ ٤٥٦).
(٥) اليتيمة ٣/ ٣٧٤ وخاص الخاص ١٩٥. ورواية الثاني في د: × وأَهدى منه...!
(٦) لم أقف عليهما.

أَنـا نَشْـوانُ مِـنْ خَمْـرِ الأَمـانـي ... وَنَشْـوانُ الأَمـانـي غَيْـرُ صـاحِ
وَمـا قَصَّـرْتُ فـي طَلَـبٍ ولَكِـنْ ... سَـلِ الحَسْنـاءِ عن بَخْـتِ القِبـاحِ

● وقولُه من أُخرى(1): [من المنسرح]

يـا قَلْبُ لا تَـأْسَ فـالغِنـى عَـرَضٌ ... واللهُ مِـن كُـلِّ فـائِـتٍ خَلَـفُ
أَمُـوتُ صَبْـراً ولا أَرى مَلِكـاً ... يَـرْفَـضُّ فـي جِلْـدِ أَنْفِـهِ الصَّلَـفُ

● وقولُه(2): [من الوافر]

شـربـتُ علـى القَـذَى مـاءَ الأمـانـي ... مُعـاقـرةً فـأشـرقَنـي بِـريقـي
وكنـتُ أَذمُّ صـرفَ الـدّهـرِ حتّـى ... عـرفـتُ بـه عـدوّي مـن صـديقـي

● وله من قصيدةٍ(3): [من الكامل]

للهِ هِمَّتُـكَ الّتـي مِـن شَـأْنِهـا ... جَرُّ الرِّماحِ على السِّماكِ الرّامِحِ

١٦٩ـ أَبوالحسن، ابن المُوسويِّ النَّقيب(4)

● من وَسائطِ قلائِدِهِ، قولُه لأَبي إسحاق الصّابي، من قَصيدةٍ(5): [من البسيط]

لَقَـد تَمـازَجَ قَلْبـانـا كَـأَنَّهُمـا ... تَـراضَعـا بِـدَمِ الأَحْشـاءِ لا اللَّبَـنِ
أَنْتَ الكَرى مُؤْنِساً طَرْفي، وَبَعْضُهُمُ ... مِثْلُ القَذى، مانِعاً عَيْني من الوَسَنِ

● وقولُه(6): [من مجزوء الكامل]

---

(1) خاص الخاص ١٩٦.
(2) لم أقف عليهما، وهما يشبهان بيتين لابن بشران في معجم الأدباء ٥/ ٢٣٥٠، وانظر بيتي أبي زبيد الطائي على القافية والوزن في المستطرف ١/ ٣٧٩.
(3) اليتيمة٣/ ٣٧٧.
(4) الشّريف الرّضيّ: أبو الحسن، محمّد بن الحسين بن موسى، المعروف بالموسويّ، يتحلّى مع محتدة الشريف ومفخره المنيف، بأدب ظاهر وفضل باهر، وهو أشعر الطّالبيّين، توفي سنة ٤٠٦هـ. (يتيمة الدهر ٣/ ١٣١ ووفيات الأعيان ٤/ ٤١٤ والوافي بالوفيات ٢/ ٣٧٤).
(5) ديوانه ٢/ ٥٤٤ـ ٥٤٥.
(6) ديوانه ٢/ ٢٤٤ ورواية الثالث في حـ: × مشترٍ عزّاً بمالِ.

اشْتَــرِ العِــزَّ بِمـــا بِيْـ ــعَ فَمــا العِــزُّ بِغــالِ
بــالقِصــارِ الصُّفْــرِ إِنْ شِئْـ ــتَ أَو السُّمْــرِ الطِّــوالِ
لَيْــسَ بــالمَغْبــونِ عَقْــلاً مُشْتَــري عِــزٍّ بِمــالِ
إِنَّمــا يُــدَّخَــرُ المــا لُ لِحــاجــاتِ الــرِّجــالِ
والفَتْــى مَــن جَعَــلَ الأمْـ والَ أَثْمَــانَ المَعــالــي[1]

● وقولُه في مَرَضِ وَزيرٍ[2]: [من المنسرح]

يا دَهْرُ ماذا الطُّروقُ بالأَلَمِ حامِ لَنا عن بَقِيَّةِ الكَرَمِ
إِنْ كُنْتَ لا بُدَّ آخِذاً عِوَضاً فَخُذْ حَياتي وَدَعْ حَيا الأُمَمِ
لا دَرَّ دَرُّ السَّقامِ كَيْفَ رَمَى طَبِيْبَ آمالِنا من السَّقَمِ؟

● وقوله[3]: [من الكامل]

ما عُذْرُ مَن ضَرَبَتْ بِهِ أَعْراقُهُ حتّى بَلَغْنَ إِلى النَّبيِّ مُحَمَّدِ
أَنْ لا يَمُدَّ إِلى المَكارِمِ باعَهُ وَيَنالَ غاياتِ المُنَى والسُّؤْدَدِ
مُتَحَلِّقاً حتّى تَكونَ ذيولُهُ أَبَدَ الزَّمانِ عَمائِماً لِلْفَرْقَدِ

١٧٠ ـ أَبو الفَرَج، ابن هندو[4]

● من غُرَرِ مُلَحِهِ، قولُه[5]: [من مخلّع البسيط]

---

(١) البيت من أ فقط.
(٢) ديوانه ٢/ ٣١١. ورواية الأول في د: × حام لنا عن مصدر الكرم.
والثالث: × طبيب أعمالنا من السّقم.
(٣) ديوانه ١/ ٣٥٣ ورواية الثاني في د: . . . درعه ×!
والثالث: ×. . . دعائماً للفرقد!.
(٤) أبوالفرج، الحسين بن محمّد بن هندو: من أصحاب الصّاحب، وممّن تخرّجوا بمجاورته وصحبته، فظهر عليهم حُسن أثر الدّخول في خدمته. (يتيمة الدهر ٣/ ٣٩٤).
(٥) اليتيمة ٣/ ٣٩٤ ـ ٣٩٥ ولباب الآداب ٢/ ١٢٩.
ورواية الأول في د: . . . فقلت لهم ×!

عــابُــوهُ لمّــا الْتَحــى، فَقُلْنــا عِبْتُــم وَغِبْتُــمْ عــن الجَمــالِ
هَــذا غَــزالٌ، وهَــل عَجِيْــبٌ تَــوَلُّــدُ المِسْـكِ فـي الغَـزالِ؟

● وقولُه[1]: [من البسيط]

لا يُـؤْيِسَنَّـكَ مِـن مَجْـدٍ تَبـاعُـدُهُ فَـإِنَّ لِلْمَجْـدِ تَـدْرِيجـاً وَتَـرْتيبـا
إِنَّ القَنـاةَ الّتـي شـاهـدتَ رِفْعَتَهـا تَنْمــو وَتَنْبُـتُ أُنْبـوبـاً وأُنْبـوبـا

● وقولُه[2]: [من الطويل]

يَسُـرُّ زَمـانـي أَن أُنـاطَ بِـأَهْلِـهِ وَآنَــفُ أَنْ أُعْــزَى إِلَيْــهِ لِجَهْلِــهِ
ويُعْجِبُنـي أَنْ أَخَّـرَتْني صُـروفُـهُ فَتـأْخيـرُهـا الإِنْسانَ بُرْهـانُ فَضْلِـهِ
وَقِـدْمـاً رَأَيْنـا قـائِـمَ السَّيْـفِ كُلَّمـا تَقَلَّــدَهُ الأَبْطــالُ قُــدّامَ نَصْلِــهِ

١٧١ـ أَبو سَعْد، ابنُ خَلَفٍ الهَمَذانيُّ[3]

● من أَحاسِنِ مُلَحِهِ، قولُه[4]: [من الطويل]

أُصَــرِّحُ بِــالشَّكْــوَى وَلا أَتَــأَوَّلُ إذا أَنْـتَ لـم تُجْمِـلْ فَلِـمْ أَتَجَمَّـلُ؟
أَفـي كُـلِّ يَـوْمٍ مِـن هَـواكَ تَحامُـلٌ عَلَـيَّ، ومِنِّـي كُـلَّ يَـوْمٍ تَحَمُّـلُ؟
وإِنِّي على ما كانَ مِنْكَ، لَصابِرٌ وإِنْ كـانَ مِـن أَدْنـاهُ يَـذْبُـلُ يَـذْبُـلُ
ومــا أَدَّعــي أَنّــي جَليـدٌ وإِنّمــا «هـي النَّفْـسُ مـا حَمَّلْتَهـا تَتَحَمَّـلُ»

---

(١) اليتيمة ٣/ ٣٩٤ ولباب الآداب ٢/ ١٢٩.

(٢) اليتيمة ٣/ ٣٩٤ والأول فقط في لباب الآداب ٢/ ١٢٩.
وروابة الثالث في د: × تقلّده الإنسان. .

(٣) أبو سعد، عليّ بن محمّد بن خلف الهمذاني: قال الثعالبي: أحد أفراد الزّمان الذين ملكوا القلوب بفضلهم، يرجع إلى أدب غزير وفضلٍ كثير، ويقول شعراً بارعاً. (يتيمة الدهر ٣/ ٤٠٩).

(٤) اليتيمة ٣/ ٤١٠ وخاص الخاص٢١٢ ولباب الآداب ٢/ ١٢٨ـ ١٢٩.
ورواية الثالث في حـ: وإنّي على ما سُمْتَنيه لصابرٌ ×.
ويذبل: جبل ورد ذكره في شعر امرىء القيس.
وعجز الرابع تضمين من قول عليّ بن الجهم:
هـي النَّفْـسُ مـا حَمَّلْتها تتحمّـلُ وللــدّهــرِ أَيـامِ تجـورُ وتعــدلُ
[ديوانه ١٧٢ ط. صادر].

١٧٢ـ القاضي أَبو رَوْحٍ، ظَفَرُ بنُ عَبدِ الله الهَرَويُّ[١]

● من غُرَرِ مُلَحِه، قولُه[٢]: [من الكامل]

بِــأَبِــي وَأُمِّــي مَــن شَمــائِلُــهُ رِيْــحُ الشَّمــالِ تَنَفَّسَــتْ سَحَــرا
وإِذا امْتَطــى قَلَــمٌ أَنــامِلَــهُ سَحَــرَ العُقــولَ وَمــا بِــهِ سَحَــرا

● وقولُه من قَصيدةٍ[٣]: [من الطويل]

ولا تَــأْمَنَــنَّ النّــاسَ إِنّــي أَمِنْتُهُــمْ فَلَمْ يَبْدُ لي مِنْهُم سِوى الشَّرِّ فاعْلَمِ
فَـإِنْ تَلْقَ ذِئْباً فـاطْلُبِ الخَيْرَ عِنْدَهُ وإِنْ تَلْقَ إِنْسـانـاً فَقُـلْ: رَبِّ سَلِّـمِ

● ومن أَفرادِ مَعانيه، قولُه في (مدح) الطُّفَيْليِّ[٤]: [من السريع]

إِنَّ الطُّفَيْلــيَّ لَــهُ حُــرْمَــةٌ زادَتْ علــى حُــرْمَــةِ نَــدْمــانــي
لأَنَّــهُ جــاءَ وَلَــمْ أَدْعُــهُ مُبْتَــدِئــاً مِنْــهُ بِــإِحْســانِ
أَحْبِــبْ بِمَــنْ أَنْســاهُ لا عَــن قِلــىً وَهْــو ذَكــورٌ لَيْــسَ يَنْســانــي
مــائِــدتــي لِلنّــاسِ مَنْصــوبَــةٌ فَلْيــأْتِهــا البــاعِــدُ والــدّانــي

١٧٣ـ القاضي أَبو القاسم الدّاوديُّ[٥]

● من غُرَرِ شِعرِه، قولُه في الاعْتِذارِ من قِلَّة المَبَرَّةِ[٦]: [من الخفيف]

---

(١) أبو روح، ظفر بن عبدالله الهروي: فاضلٌ بحقه وصدقه؛ كاتبٌ شاعرٌ فقيهٌ ملء ثوبه؛ وليَ قضاء عدَّة من بلادِ خراسان، وله شعر كثير. (يتيمة الدهر ٤/ ٣٤٧).

(٢) اليتيمة ٤/ ٣٤٨ ولباب الآداب ٢/ ١٢٩ وخاص الخاص ٢١٦.
وورواية الثاني في حـ: وإذا امتطت قلماً.. ×.

(٣) لباب الألباب ٢/ ١٣٠.

(٤) اليتيمة ٤/ ٤٣٧ ولباب الآداب ٢/ ١٣٠ وخاص الخاص ٢١٥ والتطفيل ٩٤.
ورواية الرابع في حـ: ×... القاضي مع الداني.

(٥) أبو القاسم الدّاودي: قال الثعالبي: هواليوم صدر أهل الفضل، وفرد أَعيان الأدب والعلم بهراة، يَضرب في المحاسن بالقدح المعلّى، ويسمو منها إلى الشّرف الأعلى، وأخبارهُ في الكرم مذكورة ومآثره في الرئاسة مأثورة. (يتيمة الدهر ٤/ ٣٤٥).

(٦) اليتيمة ٤/ ٣٤٥ ولباب الآداب ٢/ ١٣٠.

رُبّما قَصَّر الصَّديقُ المُقِلُّ ... في حُقوقٍ بِهِنَّ لا يَسْتَقِلُّ
وَلَئِنْ قَلَّ نائِلٌ فَصَفاءٌ ... في وِدادٍ وخَلَّةٍ لا تُقَلُّ
أَرْخِ سِتْراً على حَقارَةِ بِرِّي ... هَتْكُ سِتْرِ الصَّديقِ لَيْسَ يَحِلُّ

● وقولُه[1]: [من الكامل]

إنَّ الوِدادَ لَدى أُناسٍ خِدْعَةٌ ... كَوَميضِ بَرْقٍ في جَهامِ غَمامِ
فَهْو المَقالُ الفَرْدُ عندَ القَوْمِ كالـ ... إيْمانِ عند محمّدِ بنِ كِرامِ

١٧٤ـ القاضي أَبو أَحمدَ، مَنصورُ بنُ محمّد[2]

● المُتَقَدِّمُ ذِكْرُه في بابِ الكُتّابِ والبُلَغاءِ، وهذا مكانُ تَشْريفِ الشُّعراءِ بِذِكْرِه فيهم.

● فمِن دُرَرِ سِحْرِه، قولُه[3]: [من مجزوء الخفيف]

يَوْمُ دَجْنٍ هَواؤُهُ ... فاخِتِيٌّ رِداؤُهُ
مَطَرَتْنا مَسَرَّةً ... حينَ صابَتْ سَماؤُهُ
داوِ بالقَهْوةِ الخُما ... رَ، فَفيها دَواؤُهُ
لا تُعاتِبْ زَمانَنا ... إن عَرانا جَفاؤُهُ
شِدَّةُ الدَّهْرِ تَنْقَضي ... ثُمَّ يَأْتي رَخاؤُهُ
كَدَرُ العَيْشِ لِلْفَتى ... يَقْتَفيهِ صَفاؤُهُ
وَكَذا الماءُ يَسْبِقُ الصَّـ ... ـفْوَ مِنْهُ جُفاؤُهُ

● وقولُه في غُلامٍ تُرْكيٍّ[4]: [من البسيط]

---

(١) لباب الآداب ٢/ ١٣٠.
(٢) زادت حـ بعد هذا قوله: «المخدوم بهذا الكتاب».
وقد مضت ترجمة القاضي أبي أحمد في الباب السابع، برقم ٤٨.
(٣) اليتيمة ٤/ ٣٤٨ ولباب الآداب ٢/ ١٣٠ـ ١٣١.
(٤) اليتيمة ٤/ ٣٤٩ ولباب الآداب ٢/ ١٣١ ومعجم الأدباء ٦/ ٢٧٢٨.

خَشْفٌ من التُّرْكِ مِثْلُ البَدْرِ طَلْعَتُهُ يَحُـوزُ ضِـدَّيْـنِ مـن لَيْـلٍ وإِصْبـاحِ
كـأَنَّ عَيْنَيْـهِ والتَّـفْتيـرُ كُحْلُهُمـا آثـارُ ظُفْـرٍ بَـدَتْ فـي صَحْـنِ تُفّـاحِ

● وقولُه من قَصيدةٍ[1] : [من المتقارب]

شَمـائِـلُ مُشْـرِقَـةٌ عَـذْبَـةٌ تَعـادَلَ رِقَّتُهـا والصَّفـاءُ
فَهُـنَّ العِتـابُ وَهُـنَّ الـدُّمـوعُ وَهُـنَّ المُـدامُ وَهُـنَّ الهَـواءُ

● وقولُه[2] : [من الوافر]

فِـداؤُكَ مُهْجَتـي لَـوْ أَنَّ كُتْبـي بِحَسْـبِ تَكَثُّـري بِـكَ واعْتِـدادي
إِذاً لَجَعَلْـتُ أَقْـلامـي عِظـامـي وَطِـرْسـي نـاظِـري ودَمـي مِـدادي

● وقولُه من قَصيدةٍ[3] : [من المتقارب]

وأَسْكَـرَنـي بَـدْرُ تِـمٍّ غَـدَتْ مِـنَ الـوَرْدِ وَجْنَتُـهُ فـي نِقـابِ
بِخَمْـرِ الـدِّنـانِ وَخَمْـرِ الجُفـونِ وَخَمْـرِ المُحَيّـا وَخَمْـرِ الـرُّضـابِ

● وقولُه من أَبياتٍ[4] : [من الوافر]

كَتَبْـتُ وَلـي بِـذِكْـراكَ انْتِعـاشٌ وَلكِـنْ بـي مِـنَ السُّكْـرِ ارْتِعـاشُ
وللشَّـادي نَشـاطٌ وانْبِسـاطٌ وللسّـاقـي اخْتِشـاثٌ وانْكِمـاشُ
ومـا يَـرْوَى العِطـاشُ بِغَيْـرِ مـاءٍ وأَنْـتَ المـاءُ إِذْ نَحْـنُ العِطـاشُ
فـإِنْ تُسْـرِعْ فَـوَجْهـي والنَّـدامـى وإِنْ تُبْطِـىءْ فَجَنْبـي والفِـراشُ

● وقولُه[5] : [من البسيط]

نَظَمْـتَ لُـؤْلُـؤَ دَمْعـي ثُـمَّ بِنْـتَ فَخُـذْ بِكُـلِّ لُـؤْلُـؤَةٍ إِنْ شِئْـتَ يـاقُـوتَـهْ
وأَنْـتَ قُـوتٌ لِـرُوحٍ لا بَقـاءَ لَـهُ إِلاّ بِـهِ فَعَـلامَ الهَجْـرُ يـاقـوتَـهْ

---

(١) لباب الآداب ٢/ ١٣١ وتتمة اليتيمة ٢/ ٥٣ .
(٢) لباب الآداب ٢/ ١٣١ والتوفيق ٤٢ و٨٧ وتتمة اليتيمة ٢/ ٥٣ .
(٣) لباب الآداب ٢/ ١٣١ .
(٤) لباب الآداب ٢/ ١٣١ ـ ١٣٢ وتتمة اليتيمة٢/ ٥٠ .
(٥) لباب الآداب ٢/ ١٣٢ .

١٧٥ـ أَبو سَهْلٍ، محمّدُ بنُ الحَسَن[١]

● من غُرَرِ شِعرِه، قولُه في الشَّراب[٢]: [من مجزوء الرمل]

كَشُعـــاعٍ فــــي هَـــواءٍ   تَتَـــوقّـــاهُ العُيــــونُ
هِـــيَ فـــي الـــدَّنِّ جَنِيْـــنٌ   وَهْـــيَ فـــي الـرّأْسِ جُنـونُ

١٧٦ـ أَبو بكرٍ، عليُّ بنُ الحَسَن ☆ القُهِسْتانيّ ☆[٣]

● من أَفرادِ مَعانيهِ، قولُه من أَبياتٍ[٤]: [من البسيط]

أَقَمْتَ لي قِيْمَةً مُذْ صِرْتَ تَلْحَظُني   شَمْسَ الكُفاةِ بِعَيْنَيْ مُحْسِنِ النَّظَرِ
كَذا اليَواقيتُ فِيْما قد سَمِعْتُ بِهِ   مِن حُسْنِ تأْثيرِ عَيْنِ الشَّمْسِ في القَمَرِ

● ومن مُلَحِ تَشْبيهاتِه[٥]: [من السريع]

يـــا حَبّـــذا وَجْـــهُ الغَـــزالِ الـــذي   أَصْبَـــحَ مِـــن عِلَّتِـــهِ نـــاقِهـــا
كَـــوَرْدَةٍ بَيْضـــاءَ لـــمْ تنفَتِـــحْ   مُصْفَـــرَّةٍ أَطْـــرافُ أَوْراقِهـــا

١٧٧ـ أَبو الفَتْح، مَسعودُ بنُ محمّد بن اللَّيْث[٦]

● من غُررِهِ قولُه[٧]: [من الوافر]

حَبيـــبٌ زارَنـــي واللَّيْـــلُ داجٍ   وفـــي عَيْنَيْـــهِ تَفْتيـــرُ المُـــدامِ

---

(١) الشيخ العميد أبو سهل، محمّد بن الحسن: قال الثعالبي: صدرٌ يملأُ الصّدر جمالاً وكمالاً، كما يتشابه محلُّه وهمَّته علوّاً، وتتكاثر فضائله وأياديه وفوراً، كما يتبارى نثره ونظمه براعةً. (تتمة اليتيمة ٢/ ٦٥ ودمية القصر ٢/ ١٣٩١ (ألتونجي)).

(٢) تتمة اليتيمة ٢/ ٦٦ ولباب الآداب ٢/ ١٣٢ وخاص الخاص ٢٢٣.

(٣) مضت ترجمته في الباب السابع. برقم ٤٧.

(٤) تتمة اليتيمة ٢/ ٧٣ ولباب الآداب ٢/ ١٣٢ وخاص الخاص ٢٢٢.
ورواية الثاني في د واللباب: × من حسن تأثيرها كالشمس في الحجر.

(٥) لباب الآداب ٢/ ١٣٢.

(٦) أبو الفتح، مسعود بن الليث: قال الثعالبي: قد لبس بُرد شبابه على عقل الشيخ الأفضل، وحاز في حداثة سنه آداب المبرّز الأكمل، وفاز بالحظوة التّامة عند السلطان الأعظم [=محمود] فهو من خلّص ثقاته. (تتمة اليتيمة ٢/ ٧١).

(٧) تتمة اليتيمة ٢/ ٧٢ ولباب الآداب ٢/ ١٣٢ ـ ١٣٣ وخاص الخاص ٢٢٠.

وقَـد نـالَ الكَـرى مِـن مُقْلَتَيْـهِ ... مَنالَ الحادِثاتِ مِـن الكِرامِ

● وقولُه(١): [من الكامل]

يا رامِياً عن لَحْظِ طَرْفِكَ أَسْهُماً ... تَقْبيلُ وَرْدَةِ وَجْنَتَيْك شِفائي

عَجَباً لِطَرْفِكَ كَيْفَ دائي كامِنٌ ... فيهِ وثَغْرُكَ كَيفَ فيهِ دَوائي

١٧٨ـ الأَمير أَبو الفَضْلِ، عُبَيْدُ اللهِ بنُ أَحْمدَ المِيكاليُّ(٢)

● من وَسائِطِ قلائِدِه، وأَبيات قَصائده، قولُه(٣): [من البسيط]

أَلْفانيَ الدَّهْرُ لمّا مَسَّني حَجَراً ... أَذْكى مِن المِسْكِ لمّا مَسَّهُ الحَجَرُ

● وقولُه(٤): [من الخفيف]

عَيَّرَتْني تَرْكَ المُدامِ وقالَتْ: ... هَلْ جَفاها مِنَ الكِرامِ أَديبُ؟

هيَ تَحْتَ الظَّلامِ نُورٌ وفي الأَكْـ ... ـبادِ بَرْدٌ وفي الخُدودِ لَهيبُ

قُلْتُ: يا هَذهِ، عَدَلْتِ عن النُّصْـ ... ـحِ وَما لِلرَّشادِ مِنْكِ نَصيبُ

إِنَّها لِلسُّتُورِ هَتْكٌ وبالأَلْـ ... ـبابِ فَتْكٌ وفي المَعادِ ذُنوبُ

● وقولُه(٥): [من البسيط]

عُمْرُ الفَتى ذِكْرُهُ لا طُولُ مُدَّتِهِ ... وَمَوْتُهُ خُزْنُهُ لا يَوْمُهُ الدّاني

فأَحْيِ ذِكْرَك بالإِحْسانِ تَزْرَعُهُ ... تُجْمَعْ بِهِ لَكَ في الدُّنْيا حَياتانِ

● وقولُه(٦): [من السريع]

كَمْ والِدٍ يَحْرِمُ أَولادُهُ ... وخَيْرُهُ يَحْظَى بِهِ الأَبْعَدُ

كالعَيْنِ لا تُبْصِرُ ما حَوْلَها ... وَلَحْظُها يُدْرِكُ ما يَبْعُدُ

* * *

---

(١) تتمة اليتيمة ٢/ ٧٢ ولباب الآداب ٢/ ١٣٣ وخاص الخاص ٢١٩ـ ٢٢٠.

(٢) مضت ترجمته في الباب السادس، فصل السادة والكبراء، برقم ١٧؛ والباب السابع برقم ٤٢.

(٣) ديوانه ١٠٠ والتوفيق ١٥٤ ولباب الآداب ٢/ ١٣٣.

(٤) ديوانه ٣٤ ولباب الآداب ٢/ ١٣٣.

(٥) ديوانه ٢٢١ ولباب الآداب ٢/ ١٣٣.

(٦) ديوانه ٨١ ولباب الآداب ٢/ ١٣٣.

البابُ الحادي عَشَر[١]

☆ في جَوامِعِ الأَدْعِيَةِ[٢]

● بعضُ السَّلَف: اللَّهمَّ، لا تَكِلْنا إلى أَنْفُسِنا فَنَعجزَ، ولا إلى النّاسِ فَنَضيعَ.

● آخر: اللَّهمَّ، فكما دَلَلْتَني عَليكَ، فكُنْ شَفيعي إليكَ.

● آخر: اللَّهمَّ، اجْعَلني منَ الشّاكرين لآلائكَ، الصّابرينَ على بَلائكَ، النّاصرينَ لأَوليائكَ.

● آخر: اللَّهمَّ، لا تَحْرِمْني خَيْرَ ما عِندكَ، لِشَرِّ ما عِنْدي[٣].

● [آخر]: اللَّهمَّ، إنِّي أَسأَلُك عَيْشاً قارّاً، ورِزْقاً دارّاً، وعَمَلاً بارّاً.

● آخر: اللَّهمَّ، أَغْنِني بالافْتِقارِ إليكَ، ولا تُفْقِرني بالاسْتِغْناءِ عنكَ.

● آخر: اللَّهمَّ، اسْتُرْ عَوْرَتي، وآمِنْ رَوْعَتي، وخَفِّفْ حَوْبَتي[٤].

● آخر: اللَّهمَّ، أَجْرِني على أَحْسَنِ عبادَتِكَ[٥]، ووَفِّقْني لاسْتِفْتاحِ أَبوابِ رَحْمَتِكَ، واسْتِمْطارِ ماءِ[٦] نِعْمَتِكَ.

● مُؤَلِّفُ الكِتابِ: اللَّهمَّ، سَلِّمْنا ولا تُسْلِمْنا، وامْنَحْنا ولا تَمْتَحِنّا.

اللَّهمَّ، اجْعَلْنا في ضَمانِكَ، وأَمانِكَ وإِحْسانِكَ.

اللَّهمَّ، وَفِّرْ حَظِّي من صُنْعِكَ الحَفِيِّ، ولُطْفِكَ الخَفِيِّ.

اللَّهمَّ، حَسْبي مِن سُؤَالي، عِلْمُكَ بِحالي.

---

(١) هذا الباب من زيادات أ، ب. وهو فيهما: الباب العاشر.

(٢) زادت ب: المباركة.

(٣) في ب: لسوءِ ما عندي.

(٤) في ب: وخفف لوعتي.

(٥) في ب: عاداتك.

(٦) ماء: من ب.

ومن ها هُنا أَدْعِيَةُ المُكاتَبَاتِ والمُخاطَبَاتِ

● **قال الجاحظُ**: أَحسنُ الأَدْعِيَةِ وأَوْجَزُها وأَجْمعُها، قولُهم: أَدامَ اللهُ لكَ السُّرورَ.

● **وقال الصّاحبُ**: بل قَولُهم: عِشْ ما شِئْتَ، كما شِئْتَ.

● **وقال الصّابي**: لم يَحْضُرني في مُدَّةِ سِتِّينَ سنةً، مارَسْتُ فيها الكتابَةَ والبَلاغة، أَحسنَ وأَوْجَزَ من قَولي: جَعَلَ اللهُ الأَيامَ مَطاياكَ إِلى آمالِكَ.

● **وقال ابنُ المُعْتَزِّ لِناقِهٍ مِن عِلَّةٍ**: رَوّاكَ اللهُ من العافيةِ التي ذَوَتكَ.

● **وقال غيره**: جَعَلَ اللهُ ما نالَكَ أَدَباً لا غَضَباً، وتَذْكيراً لا تنكيراً، وتَمْحيصاً لا تَنْغيصاً.

● **الصّابي**: أَطالَ اللهُ تَعالى لَهُ البَقاءَ، طولَ يَدِهِ بالعَطاءِ، ومَدَّ لهُ في العُمُرِ، كامْتِدادِ ظِلِّهِ على الحُرِّ[1].

● **الصّاحِبُ**: أَدامَ اللهُ لهُ المواهِبَ، كما أَفاضَ بهِ الرَّغائبَ؛ وحَرَسَ لهُ الفواضِلَ، كما عَوَّدَ بهِ السّائلَ.

● **ابنُ المعتزِّ**: أَمْتَعَكَ اللهُ بِنِعْمَةِ الصِّحَّةِ، وَلباسِ العافيةِ.

● **البَبَّغاء**: آنَسَ اللهُ الدُّنْيا ببَقائِكَ، وأَدامَ بَهْجَتَها بِدَوامِ نَعمائِكَ.

● **عبدالعزيز بن يوسف**: جَعَلَ اللهُ البَرَكَة غِذاءَ مُدَّتِكَ، وفَقَأَ نَواظِرَ الأَيّام عن عَرصَتِكَ.

● **أَبو العبّاس الضَّبِّي**: واللهُ يُديمُ أَيّامَهُ، لإِحْسانٍ يَنْتهي إِلى قاصِيَتِهِ، وإِنْعامٍ يَقودُ بناصِيَتِهِ.

● **أَبو النَّصْر العُتْبيّ**: أَعاذَهُ اللهُ من عَيْنِ الكَمالِ، وحَرَسَ كَرَمَهُ من لُؤْمِ الزَّمانِ.

---

(١) في ب: في الحر.

● **ابن حَسول**[1]: لا أَبْكى اللهُ عَيْنَهُ إلاّ من السُّرورِ.

لا زالَت أَياديهِ قلائد في أَعْناقِ الرِّجالِ.

● **مُؤَلِّفُ الكتابِ**: عاوَدَتْكَ السُّعودُ، ما عادَ عِيدٌ، واخْضَرَّ عُودٌ.

● **ولهُ**: لا زالَ ظِلُّهُ مَأْلوفاً، ومَعروفُهُ مَعروفاً.

● **ولهُ**: جَمَعَ اللهُ العُلُوَّ لِرَأْيِهِ ويَدِهِ، وقَرَنَ السُّعودَ بيَوْمِهِ وغَدِهِ.

● **ولهُ**: لا زالَت العافيةُ شِعارَكَ ودِثارَكَ، والنِّعْمَةَ غِطاءَكَ وَوِطاءَكَ، والتوفيق حَليفَكَ وأَليفَكَ.

● **ولهُ في التَّهْنِئَةِ بِشَهْر رَمَضان**: عَرَّفكَ اللهُ من بَركاتِهِ، ما يُرْبي على عَدَدِ الصّائِمين والقائِمينَ؛ فائِزاً بالمَثُوبةِ من الخالِقِ، والشُّكْرِ من المَخلوقين ☆.

☆ ☆ ☆

تمَّ كتابُ «الإعجاز والإيجاز»

---

(١) في ب: ابن حوسلة!.

خاتمة نسخة د: تَمَّ الكتاب بحمد الله وعونه وحسن توفيقه، والحمد لله ربِّ العالمين. وكتبه العبد الفقير إلى الله تعالى جمال سبط الشيخ صفي بن أَبي المنصور، عفا الله عنهم أَجمعين.

☆ ☆ ☆

خاتمة نسخة حـ: وافق الفراغ منه بكرة السبت ثاني غرّة شوّال، من سنة سبع وستمئة. والحمد لله حقّ حمده، وصلاته على خيرته من خلقه، محمّد النَّبيِّ وآله وصحبه.

☆ ☆ ☆

خاتمة نسخة أ: تمّ كتاب الإعجاز والإيجاز، كتبه أَضعف الضُّعفاء درويش إِبراهيم ابن حافظ خليل، حامداً لله تعالى، ومصلّياً على نبيِّه محمّدٍ وآله الطَّيِّبين الطّاهرين أَجمعين، سنة ستة (كذا) وعشرين وأَلف.

☆ ☆ ☆

خاتمة نسخة ب: تمّ الكتاب، والله الموفّق للصّواب، والحمد لله، وصلى الله على سيِّدنا محمد وآله وصحبه وسلّم[1].



---

(١) يقول محققه: وكان الفراغ من تحقيق هذا الكتاب المبارك، وتعليق حواشيه، صبيحة السبت، التاسع والعشرين من شهر ذي القعدة، من سنة ١٤٢٠ من هجرة سيِّد الأَنام عليه أَفضل الصّلاة والسّلام؛ الموافق للرابع من شهر آذار، من سنة ٢٠٠٠ من ولادة المسيح عليه السلام.

والحمد لله الذي بفضله تتمُّ الصّالحات

وكتب العبد الفقير إلى رحمة ربه إبراهيم بن حسين بن صالح، حامداً لله، ومصلّياً على نبيّه محمّد وعلى آله وصحبه أَجمعين، ومسلّماً.

الفهارس العامة
لكتاب
الإعجاز والإيجاز
للثّعالبي

فهرس الآيات القرآنية

* * *

فهرس الأحاديث الشّريفة

الحديث	الصفحة

الحديث	الصفحة

الحديث	الصفحة

* * *

فهرس الأعلام

* * *

فهرس القبائل

فهرس الأَماكن

فهرس الكتب الواردة في المتن

* * *

فهرس القوافي

« الرّاء المكسورة »

أَوّل البيت	قافيته	بحره	عدد الأَبيات	الشّاعر	الصفحة

قافية السِّين

« السِّين المفتوحة »

يا مَن	قرطاسا	البسيط	٢	الخوارزمي	٢٩٨

« السِّين المكسورة »

وابنُ	القناعيسِ	البسيط	١	جرير	١٩٠
أَما	بمقياسِ	البسيط	٢	أبو عثمان الخالدي	٢٦٨
أَما	جلاّسِ	البسيط	٣	السّروي	٢٧١
دع	الكاسي	البسيط	٢	الحطيئة	١٨٦
تأتي	النّفوسِ	مجزوء الكامل	٢	النّاجم	٢٤٣
يا صاحبيّ	الأَكيسِ	الكامل	٥	ابن الحجّاج	٢٧٨
المرءُ	رمسِه	الكامل	٢	أبو فراس الحمداني	٢٥٦
ظلّت	نفسي	الكامل	٢	ابن العميد	٢٦٩
كنتُ	اليبيسِ	الرمل	٢	اللحام	٢٨٨
دجلة	النّاسِ	السريع	٢	العكوّك	٢٢١
لا يبلغُ	نفسِه	السريع	١	صالح بن عبد القدّوس	٢١٧
جرت	أُنسِ	المنسرح	٤	أبو الشيّص	٢١٠
وتماسكتُ	ونكسي	الخفيف	١	البحتري	٢٢٧
ليس	الفوارسِ	مجزوء الخفيف	٤	المخزومي	٢٢٥

« السِّين السّاكنة »

إِذا	ملبسْ	مخلّع البسيط	٢	البُستي	٨٦

قافية الشِّين

« الشّين المضمومة »

كتبتُ	ارتعاشُ	الوافر	٤	منصور الهروي	٣٠٩

أوّل البيت	قافيته	بحره	عدد الأبيات	الشّاعر	الصفحة
يا صاحبَ	جميعا	مجزوء الكامل	٤	ابن الحجّاج	٢٧٧
خلعوا	ورفعَه	الكامل	٢	ابن بسّام	١١٢
وإذا	قطعَه	مجزوء الكامل	٢	جحظة	٢٥٠
لا تهنّي	منتزعَه	الرمل	٢	أَبو الأَسود	١٨٨
أَيّتها	وقعا	المنسرح	٢	أوس بن حجر	١٧٧
قد	جمعَه	المنسرح	٢	الأضبط بن قريع	١٨٠
كثرتُ	الطبيعَه	المتقارب	١	كشاجم	١٥٦
إلىٰ	الصّنيعَه	المتقارب	٤	كشاجم	٢٤٧

« العين المكسورة »

أوّل البيت	قافيته	بحره	عدد الأبيات	الشّاعر	الصفحة
أَخٌ	والسَّمعِ	الطويل	٢	البستي	٣٠١
بنفسي	مطمعي	الطويل	٢	السّريّ الرّفّاء	٢٦٥
فلو	الطباعِ	الوافر	١	أَبو تمام	٢٢٦
ما إن	طائعِ	الكامل	٣	إبراهيم بن المهدي	٢٢٠
بأَبي	قناعِه	الكامل	٢	كشاجم	٢٤٧
وليلٍ	للهجوعِ	المتقارب	٢	الأَنطاكي	٢٤٦

قافية الفاء

« الفاء المضمومة »

أوّل البيت	قافيته	بحره	عدد الأبيات	الشّاعر	الصفحة
قد	لا تعرفُ	الكامل	٢	منصور الفقيه	٢٤٦
لك	سلافُه	الكامل	٢	الصّابي	٢٧٤
يا قلبُ	خَلَفُ	المنسرح	٢	ابن بابَك	٣٠٤
قرن	سيدنفُه	المنسرح	٢	ابن الرومي	٢٣٩

« الفاء المفتوحة »

أوّل البيت	قافيته	بحره	عدد الأبيات	الشّاعر	الصفحة
إذا	أَحرُفا	الطويل	٢	النّاشئ الأَصغر	٢٦١
بنيت	الشَّرفا	الهزج	٢	الخوارزمي	٢٩٨

قافية الكاف

« الكاف المضمومة »

« الكاف المفتوحة »

« الكاف المكسورة »

« الكاف السّاكنة »

قافية اللّام

« اللّام المضمومة »

أوّل البيت	قافيته	بحره	عدد الأبيات	الشّاعر	الصفحة
وأعلمُ	ذليلُ	الطويل	١	طرفة	١٧٩
ألا	زائلُ	الطويل	١	لبيد	١٨٣
يودُّ	يفعلُ	الطويل	١	النمر بن تولب	١٨٤
إذا	جاهلُ	الطويل	١	كعب بن زهير أو	١٨٥
وما	الرِّجلُ	الطويل	١	اللجلاج	٢١٦
هي	وتعدلُ	الطويل	٢	عليّ بن الجهم	٢٢٨
أُصرِّح	أتجمَّلُ	الطويل	٤	ابن خلف الهمذاني	٣٠٦
تراهُ	سائلُهْ	الطويل	١	زهير	١٧٦
سأقضي	حاملُه	الطويل	٢	دعبل	٢٢٤
علىٰ	فواضلُه	الطويل	٢	أحمد بن يوسف	٢٣٣
يسيلُ	سائلُه	الطويل	٢	الرّستمي	٢٨١
أُقبِّلُ	باذلُه	الطويل	٢	الخوارزمي	٢٩٨
إنّ	مأكولُ	البسيط	٢	طفيل الغنوي	١٨٠
والمرءُ	وتأميلُ	البسيط	١	عبدة بن الطبيب	١٨٧
والنّاسُ	الهبلُ	البسيط	٤	القطامي	١٩٢
لولا	قتّالُ	البسيط	١	المتنبي	٢٦٠
يا شهرزورُ	نُقابلُه	البسيط	٢	البديهي	٢٨٤
من	ما يُنالُ	مخلّع البسيط	١	امرؤ القيس	١٧٥
وشمسٍ	فضولُ	الوافر	٢	الخوارزمي	٢٩٧
بحمدك	وكيلُ	الوافر	٤	الخوارزمي	٢٩٧
يا بيتَ	موكّلُ	الكامل	٢	الأحوص	١٩٥
أعلمتُ	مطلُّ	مجزوء الكامل	٤	أبو العتاهية	٢٠٢
أمّا	جليلُ	الكامل	٢	مسلم بن الوليد	٢١٠
والنّقع	مخيَّلُ	الكامل	٢	السّلامي	٢٨٠
قد	رسيلُ	الخفيف	٣	ابن مطران	٢٨٨
ربّما	لا يستقلُّ	الخفيف	٣	الداودي	٣٠٨

« الهاء المفتوحة »

« الهاء المكسورة »

« الهاء السّاكنة »

قافية الواو

« الواو المضمومة »

قافية الياء

« الياء المفتوحة »

قافية الألف اللّيّنة

أوّل البيت	قافيته	بحره	عدد الأَبيات	الشّاعر	الصفحة
أيا	الورىٰ	الطويل	٢	العتبي	٣٠٣
وكنىٰ	ما عَنىٰ	الكامل	٢	أبو فراس الحمداني	٢٥٦
ورد	المنىٰ	الكامل	٢	غانم الأَصفهاني	٢٨٢
أَما	بدا	الرجز	٤	عتّاب بن ورقاء	٢٣٦
يا ابن	وصدّىٰ	الخفيف	٢	الحمدوني	٢٢٢

* * *

فهرس أبواب الكتاب

الصحيفة

الصحيفة

الصحيفة

الصحيفة

الصحيفة

الصحيفة

الصحيفة

الصحيفة

الصحيفة

الصحيفة

الصحيفة

الصحيفة

الصحيفة

الصحيفة

الصحيفة

الصحيفة

الصحيفة

الصحيفة

الصحيفة

الصحيفة

* * *

فهرس المصادر المعتمدة في الحواشي

ـ آداب الملوك ، للثعالبي ، تحقيق : د. جليل العطية ، ط. دار الغرب الإسلامي ، بيروت ١٩٩٠م .

ـ أحسن ما سمعت ، للثعالبي ، تحقيق : أحمد تمام وسيد عاصم ، ط. مؤسسة الكتب الثقافية ، بيروت ١٩٨٩م .

ـ إحكام صنعة الكلام ، للكلاعي ، تحقيق : د. رضوان الداية ، ط. دار الثقافة ، بيروت ١٩٦٩م .

ـ إحياء علوم الدين ، للغزالي ، ط. عالم الكتب ، بلا تاريخ (مصورة عن ط. الحلبي بمصر ١٣٤٧هـ .

ـ أخبار أبي تمام ، للصولي ، تحقيق : خليل عساكر وزملائه ، ط. المكتب التجاري ، بيروت (مصورة عن ط. لجنة التأليف) .

ـ أخبار الأذكياء ، لابن الجوزي ، تحقيق : د. محمد مرسي الخولي ، ط. القاهرة ١٩٧٠م .

ـ أخبار البحتري ، للصولي ، تحقيق ، د. صالح الأشتر ، ط. دار الفكر بدمشق ١٩٦٤م .

ـ أخبار الراضي بالله والمتقي لله ، (من كتاب الأوراق) للصولي ، تحقيق : ج. هيورث ، ط. دار المسيرة ، بيروت ١٩٧٩م .

ـ أخبار مصر ، للمسبحي ، تحقيق : وليم ج. ميلورد ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨٠م .

ـ أدب الكتّاب ، للصولي ، تحقيق : محمد بهجة الأثري ، ط. دار الباز (بلا تاريخ) .

ـ أسرار الحكماء ، لياقوت المستعصمي ، تحقيق : سميح صالح ، ط. دار البشائر ، دمشق ١٩٩٤م .

ـ أسماء المغتالين من الأشراف ، لابن حبيب (ضمن نوادر المخطوطات) تحقيق : عبد السلام هارون ط. لجنة التأليف ١٩٥٤م .

ـ أشعار أولاد الخلفاء ، للصولي (من كتاب الأوراق) تحقيق : ج. هيورث دن ، ط. دار المسيرة ، بيروت ١٩٧٩م .
ـ أشعار اللصوص وأخبارهم ، عبد المعين الملوحي ، ط. دار الحضارة الجديدة ، بيروت ١٩٩٣م .
ـ الإصابة في تمييز الصحابة ، لابن حجر ، تحقيق : عادل أحمد عبد الموجود وزميله ، ط. دار الكتب العلمية ، بيروت ١٩٩٥م .
ـ إعتاب الكتّاب ، لابن الأبار ، تحقيق : د. صالح الأشتر ، ط. دار الأوزاعي ، بيروت ١٩٨٦م .
ـ الأغاني ، لأبي الفرج الأصبهاني ، تحقيق : مجموعة من الأساتذة (مصورة عن ط. دار الكتب المصرية) .
ـ الإكمال، لابن ماكولا ، تحقيق: عبد الرحمن المعلمي، مصورة حيدرآباد ـ الهند ١٩٦٢م .
ـ الأمالي ، للقالي ، تحقيق : محمد عبد الجواد الأصمعي ، ط. المكتب التجاري (مصورة دار الكتب) .
ـ الأمالي ، للمرزوقي ، تحقيق : د. يحيىٰ الجبوري ، ط. دار الغرب الإسلامي ، بيروت ١٩٩٥م .
ـ أمالي يموت بن المزرّع ، تحقيق : إبراهيم صالح (ضمن نوادر الرسائل) ط. دار البشائر ـ دمشق ٢٠٠٠م .
ـ إنباه الرواة علىٰ أنباه النحاة ، للقفطي ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط. دار الكتب المصرية ١٩٥٠م .
ـ الأنساب ، للسمعاني ، تحقيق : عبد الرحمن المعلمي ، الناشر محمد أمين دمج ، بيروت ١٩٨٠م .
ـ أنس المسجون وراحة المحزون ، لصفي الدين الحلبي ، تحقيق : محمد أديب الجادر ، ط. دار البشائر دمشق ١٩٩٧م .
ـ البخلاء ، للجاحظ ، تحقيق : طه الحاجري ، ط. دار المعارف ، القاهرة ١٩٤٨م .
ـ البداية والنهاية ، لابن الأثير ، مصورة عن الطبعة الأولىٰ ، بيروت .
ـ البديع ، لابن المعتز ، تحقيق : كراتشكوفسكي ، ط. دار الحكمة ، دمشق (مصورة عن ط. ليدن) .

- برد الأكباد في الأعداد ، للثعالبي ، ط. الجوائب ، الأستانة ١٣٠١هـ (ضمن خمس رسائل) .
- بغية الطلب في تاريخ حلب ، لابن العديم ، تحقيق : د. سهيل زكّار ، ط. دار البعث ، دمشق ١٩٨٨م .
- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، للسيوطي ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، مطبعة الحلبي ١٩٦٤م .
- بلوغ الأرب في معرفة أحوال العرب ، للألوسي ، تحقيق : محمد بهجة الأثري ، ط. أمين دمج ، بيروت بلا تاريخ .
- بهجة المجالس وأنس المجالس ، لابن عبد البر القرطبي ، تحقيق : محمد مرسي الخولي ، ط. القاهرة ١٩٦٢م .
- البيان والتبيين ، للجاحظ ، تحقيق : عبد السلام هارون ، ط. القاهرة ١٩٦١م .
- تاج التراجم فيمن صنّف من الحنفية ، لابن قطلوبغا ، تحقيق : إبراهيم صالح ، ط. دار المأمون ، دمشق ١٩٩٢م .
- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام ، للذهبي ، تحقيق : د. عمر عبد السلام التدمري ، ط. دار الكتاب العربي ، بيروت ١٩٨٥م (لم يتم) .
- تاريخ بغداد ، للخطيب البغدادي ، ط. المكتبة السلفية ، المدينة المنورة (بلا تاريخ) .
- تاريخ جرجان ، للسهمي ، تحقيق : عبد الرحمن المعلمي ، ط. عالم الكتب ، بيروت ١٩٨١م .
- تاريخ الحكماء ، للشهرزوري ، تحقيق : عبد الكريم أبو شويرب ، ط. جمعية الدعوة الإسلامية العالمية ليبيا ، ١٩٨٧م .
- تاريخ حكماء الإسلام ، للبيهقي ، تحقيق : محمد كردعلي ، ط. مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٧٦م .
- تاريخ الخلفاء ، للسيوطي ، تحقيق : إبراهيم صالح ، ط. دار البشائر ، دمشق ١٩٩٧م .
- تاريخ دمشق ، لابن عساكر ، تحقيق : مجموعة من الأساتذة ، ط. مجمع اللغة العربية بدمشق ، (لم يتم) .

- تاريخ الرسل والملوك ، للطبري ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط . دار المعارف ، القاهرة ١٩٦٧م .
- تاريخ سني ملوك الأرض والأنبياء ، لحمزة الأصفهاني ، ط . دار مكتبة الحياة ، بيروت ، بلا تاريخ .
- تتمة اليتيمة ، للثعالبي ، عني بنشره ، عباس إقبال ، ط . طهران ١٣٥٣هـ .
- تحسين القبيح وتقبيح الحسن ، للثعالبي ، تحقيق : شاكر عاشور ، ط . وزارة الأوقاف ، بغداد ١٩٨١م .
- تحفة الوزراء ، للثعالبي ، تحقيق : حبيب الراوي وابتسام الصفار ، مطبعة العاني ، بغداد ١٩٧٧م .
- تذكرة الحفاظ ، للذهبي ، تحقيق : عبد الرحمن المعلمي ، ط . دار إحياء التراث ، بيروت ١٩٨٧م .
- التذكرة الحمدونية ، لابن حمدون ، تحقيق : د . إحسان عباس وبكر عباس ، ط . دار صادر بيروت ١٩٩٦م .
- التطفيل وحكايات الطفيليين ، للخطيب البغدادي ، تحقيق : د . عبد الله عسيلان ، ط . دار المدني ، جدة ١٩٨٦م .
- التعازي ، للمدائني ، تحقيق : ابتسام الصفار وبدري فهد ، ط . مطبعة النعمان ، النجف ١٩٧١م .
- التعازي والمرائي ، للمبرد ، تحقيق : محمد الديباجي ، ط . مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٧٦م .
- تلخيص مجمع الآداب ، لابن الفوطي ، تحقيق : د . مصطفىٰ جواد ، ط . وزارة الثقافة بدمشق ١٩٦٣م .
- تلخيص مجمع الآداب ، لابن الفوطي ، تحقيق : محمد الكاظم ، ط . مؤسسة الطباعة والنشر ، طهران ١٤١٦هـ .
- تهذيب التهذيب ، لابن حجر ، دار صادر ، بيروت (بلا تاريخ) مصورة عن ط . حيدرآباد ـ الهند .
- توضيح المشتبه ، لابن ناصر الدين ، تحقيق : محمد نعيم العرقسوسي ، ط . مؤسسة الرسالة ، بيروت ١٩٩٣م .
- التوفيق للتلفيق ، للثعالبي ، تحقيق : إبراهيم صالح ، ط . دار الفكر المعاصر ، بيروت ١٩٩٠م .

- ثمار القلوب في المضاف والمنسوب ، للثعالبي ، تحقيق : إبراهيم صالح ، ط. دار البشائر ، دمشق ١٩٩٤م .
- ثمرات الأوراق ، لابن حجة الحموي ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط. مكتبة الخانجي ، القاهرة ١٩٧١م .
- الجماهر في الجواهر ، للبيروني ، تحقيق : يوسف الهادي ، ط. شركة النشر العلمي والثقافي ، طهران ١٩٩٥م .
- جمع الجواهر ، للقيرواني ، تحقيق : علي محمد البجاوي ، ط. دار الجيل ، بيروت (بلا تاريخ) .
- جمهرة أشعار العرب ، للقرشي ، تحقيق : د. محمد علي الهاشمي ، ط. دار القلم ، دمشق ١٩٨٦م .
- جمهرة الأمثال ، للعسكري ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم وعبد المجيد قطامش ، ط. مطبعة المدني ١٩٦٤م .
- جمهرة أنساب العرب ، لابن حزم ، تحقيق : عبد السلام هارون ، ط. دار المعارف ، القاهرة ١٩٧٧م .
- الجليس والأنيس ، للمعافىٰ بن زكريا ، تحقيق : د. محمد مرسي الخولي ود. إحسان عباس ، ط. عالم الكتب بيروت ١٩٩٣م .
- الحلة السيراء ، لابن الأبار ، تحقيق : د. حسين مؤنس ، ط. لجنة التأليف والنشر ، القاهرة ١٩٦٣م .
- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء ، لأبي نعيم الأصبهاني ، ط. دار الكتاب العربي ، بيروت ١٩٨٥م .
- الحماسة البصرية ، للبصري ، تحقيق : مختار الدين أحمد ، ط. عالم الكتب ، بيروت (مصورة حيدرآباد) .
- الحيوان ، للجاحظ ، تحقيق : عبد السلام هارون ، ط. مطبعة الحلبي ، القاهرة ١٩٦٥م .
- خاص الخاص ، للثعالبي ، ط. دار مكتبة الحياة ، بيروت ١٩٦٦م .
- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب ، للبغدادي ، تحقيق : عبد السلام هارون ، ط. دار الكتاب العربي والهيئة المصرية العامة ١٩٦٧م .

- دمية القصر وعصرة أهل العصر ، للباخزري ، تحقيق : د. محمد ألتونجي ، توزيع دار الفكر (بلا تاريخ) .
- دمية القصر وعصرة أهل العصر ، للباخرزي ، تحقيق : سامي العاني ، ط. دار العروبة ، الكويت ١٩٨٥م .
- الديارات ، للشابشتي ، تحقيق ، كوركيس عواد ، مطبعة المعارف ، بغداد ١٩٦٦م .
- ديوان إبراهيم بن العباس الصولي (ضمن الطرائف الأدبية) تحقيق : عبد العزيز الميمني ، ط. دار الكتب العلمية ، بيروت .
- ديوان إبراهيم بن هرمة ، تحقيق : محمد نفّاع وحسين عطوان ، ط. مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٦٩م .
- ديوان أحمد بن أبي طاهر (ضمن أربعة شعراء عباسيون) تحقيق : هلال ناجي ، ط. دار الغرب الإسلامي ، بيروت ١٩٩٤م .
- ديوان أحمد بن أبي فنن (ضمن شعراء عباسيون) د. يونس السامرائي ، ط. عالم الكتب ، بيروت ١٩٩٠م .
- ديوان الأحوص الأنصاري ، جمعه وحققه : عادل سليمان جمال ، ط. الهيئة المصرية للتأليف ١٩٧٢م .
- ديوان الأخطل ، للسكري ، تحقيق : د. فخر الدين قباوة ، ط. دار الآفاق الجديدة ، بيروت ١٩٨١م .
- ديوان أبي الأسود الدؤلي ، للسكري ، تحقيق : محمد حسن آل ياسين ، ط. دار مكتبة الهلال ، بيروت ١٩٩٨م .
- ديوان أشجع السلمي ، د. خليل الحسون ، ط. دار المسيرة ، بيروت ١٩٨١م .
- ديوان الأعشىٰ الكبير ، تحقيق : محمد محمد حسين ، ط. مؤسسة الرسالة ، بيروت ١٩٨٣م .
- ديوان امرئ القيس ، للأعلم الشنتمري ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط. دار المعارف ، القاهرة ١٩٦٤م .
- ديوان أوس بن حجر ، تحقيق : د. محمد يوسف نجم ، ط. دار صادر ، بيروت ١٩٦٧م .
- ديوان البحتري ، تحقيق : حسن كامل الصيرفي ، ط. دار المعارف ، القاهرة ١٩٧٧م .

- ديوان ابن بسام (ضمن شعراء عباسيون) د. يونس السامرائي ، ط. عالم الكتب ، بيروت ١٩٩٤م .
- ديوان بشر بن أبي خازم ، تحقيق : عزة حسن ، ط. وزارة الثقافة بدمشق ١٩٦٠م .
- ديوان بشار بن برد ، تحقيق : محمد الطاهر بن عاشور ، ط. الشركة التونسية ، تونس ١٩٧٦م .
- ديوان أبي بكر الخوارزمي ، تحقيق : د. حامد صدقي ، ط. نشر التراث المخطوط ، طهران ١٩٩٧م .
- ديوان بكر بن النطاح (ضمن شعراء مقلون) صنعة : د. حاتم الضامن ، ط. عالم الكتب بيروت ١٩٨٧م .
- ديوان أبي تمام ، بشرح التبريزي ، تحقيق : محمد عبده عزام ، ط. دار المعارف ، القاهرة ١٩٥١م .
- ديوان جحظة البرمكي ، تحقيق : جان عبد الله توما ، ط. دار صادر ، بيروت ١٩٩٦م .
- ديوان جرير ، بشرح ابن حبيب ، تحقيق : د. نعمان طه ، ط. دار المعارف بمصر ١٩٧٧م .
- ديوان جميل ، جمع وتحقيق : د. حسين نصار ، ط. دار مصر للطباعة ١٩٦٧م .
- ديوان حسان بن ثابت ، تحقيق : د. وليد عرفات ، ط. دار صادر ، بيروت ١٩٧٤م .
- ديوان حسان بن ثابت ، لابن حبيب ، تحقيق : د. سيد حنفي حسنين ، ط. دار المعارف بمصر ١٩٧٣م .
- ديوان الحسين بن الضّحاك ، جمع وتحقيق : عبد الستار فراج ، ط. دار الثقافة ، بيروت ١٩٦٠م .
- ديوان الحطيئة ، للسكري وابن السكيت والسجستاني ، تحقيق : نعمان طه ، طبعة الحلبي ، القاهرة ١٩٥٨م .
- ديوان حميد بن ثور ، جمع وتحقيق : عبد العزيز الميمني ، ط. الدار القومية ١٩٦٥م .
- ديوان الخالديين ، جمعه وحققه : د. سامي الدهان ، ط. مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٦٩م .
- ديوان الخريمي ، جمعه وحققه : علي جواد الطاهر ومحمد جبار المعيبد ، ط. الكتاب الجديد ، بيروت ١٩٧١م .

- ديوان دعبل الخزاعي ، جمعه وحققه : د. عبد الكريم الأشتر ، ط . مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٨٣م .
- ديوان أبي دهبل الجمحي ، للزبير بن بكار ، تحقيق : عبد العظيم عبد المحسن ، ط . مطبعة القضاء في النجف الأشرف ١٩٧٢م .
- ديوان ديك الجن الحمصي ، جمعه وحققه : مظهر الحجي ، ط . وزارة الثقافة بدمشق ١٩٨٧م .
- ديوان ذي الرمة ، بشرح أبي نصر الباهلي ، تحقيق : عبد القدوس أبو صالح ، ط . مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٧٢م .
- ديوان الراعي النميري ، جمعه وحققه : راينهرت فايبرت ، ط . فيسبادن ، بيروت ١٩٨٠م .
- ديوان ابن الرومي ، تحقيق : د. حسين نصار ، ط . دار الكتب المصرية ١٩٧٧م .
- ديوان زياد الأعجم ، جمع وتحقيق : د. يوسف حسين بكار ، ط . وزارة الثقافة بدمشق ١٩٨٣م .
- ديوان سلم الخاسر (ضمن شعراء عباسيون) لغرونباوم ، ترجمة وتحقيق : د. محمد يوسف نجم ، ط . دار ومكتبة الحياة ، بيروت ١٩٥٦م .
- ديوان السري الرفّاء ، تحقيق : القدسي ، ط . دار الجيل ، بيروت ١٩٩١م .
- ديوان الشافعي ، تحقيق محمود بيجو ، دمشق .
- ديوان الشريف الرضي ، ط . وزارة الإرشاد الإسلامي ، إيران ١٤٠٦هـ .
- ديوان الصاحب بن عباد ، تحقيق : محمد حسن آل ياسين ، ط . مكتبة النهضة ، بغداد ١٩٦٥م .
- ديوان صالح بن عبد القدوس ، جمع وتحقيق : عبد الله الخطيب ، ط . دار البصري ، بغداد ١٩٦٧م .
- ديوان الصنوبري ، تحقيق : د. إحسان عباس ، ط . دار الثقافة ١٩٧٠م .
- ديوان ابن طباطبا العلوي ، جمع وتحقيق : جابر الخاني ، ط . دار الحرية ، بغداد ١٩٧٥م .
- ديوان طرفة بن العبد ، بشرح الشنتمري ، تحقيق : درية الخطيب ولطفي الصقال ، ط . مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٧٥م .

- ديوان الطرماح ، تحقيق : د. عزة حسن ، ط. وزارة الثقافة بدمشق ١٩٦٨م .
- ديوان طفيل الغنوي ، تحقيق : محمد عبد القادر أحمد ، ط. دار الكتاب الجديد ، بيروت ١٩٨٦م .
- ديوان العباس بن الأحنف ، رواية الصولي ، تحقيق : د. عاتكة الخزرجي ، ط. دار الكتب المصرية ١٩٥٣م .
- ديوان عبدة بن الطبيب ، جمع وتحقيق : د. يحيىٰ الجبوري ، ط. دار التربية ، بغداد ١٩٧١م .
- ديوان عبد الله بن الزَّبير الأسدي ، جمع وتحقيق : د. يحيىٰ الجبوري ، ط. وزارة الإعلام بغداد ١٩٧٤م .
- ديوان عبد الله بن المبارك ، جمع وتحقيق : د. مجاهد بهجت ، ط. دار الوفاء ، المنصورة ١٩٨٩م .
- ديوان عبد الله بن المعتز ، تحقيق : د. محمد بديع شريف ، ط. دار المعارف ، القاهرة ١٩٧٧م .
- ديوان عبد الصمد بن المعذّل ، تحقيق : زهير زاهد ، ط. دار صادر - بيروت .
- ديوان عبيد بن الأبرص ، تحقيق : د. حسين نصّار ، ط. مطبعة الحلبي ، مصر ١٩٥٧م .
- ديوان أبي العتاهية ، تحقيق : د. شكري فيصل ، ط. مطبعة جامعة دمشق ١٩٦٥ .
- ديوان أبي عثمان الناجم (ضمن شعراء عباسيون) صنعة : د. يونس السامرائي ، ط. عالم الكتب ، بيروت ١٩٩٠م .
- ديوان عدي بن الرقاع العاملي ، لثعلب ، تحقيق : د. نوري القيسي ود. حاتم الضامن ، ط. المجمع العلمي العراقي ١٩٨٧م .
- ديوان عدي بن زيد العبادي ، تحقيق : محمد جبّار المعيبد ، ط. وزارة الثقافة العراقية ١٩٦٥م .
- ديوان أبي علي البصير (ضمن شعراء عباسيون) صنعة : د. يونس السامرائي ، ط. عالم الكتب ، بيروت ١٩٩٠م .
- ديوان علي بن جبلة (العكوك) ، جمع وتحقيق : د. حسين عطوان ، ط. دار المعارف ، القاهرة ١٩٧٢م .

- ديوان علي بن الجهم ، تحقيق : خليل مردم ، ط. دار الآفاق الجديدة ، بيروت (بلا تاريخ) .
- ديوان علي بن الجهم ، تحقيق : خليل مردم ، ط. دار صادر ، بيروت ١٩٩٦م .
- ديوان عمر بن أبي ربيعة ، بشرح محمد محيي الدين عبد الحميد ، ط. المكتبة التجارية الكبرىٰ بمصر ١٩٦٠م .
- ديوان عمرو بن معدي كرب الزبيدي ، جمعه وحققه : مطاع الطرابيشي ، ط. مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٧٤م .
- ديوان عنترة ، بشرح الشنتمري ، تحقيق : محمد سعيد المولوي ، ط. المكتب الإسلامي ١٩٧٠م .
- ديوان أبي الفتح البستي ، تحقيق : لطفي الصقال ودرية الخطيب ، ط. مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٨٩م .
- ديوان أبي فراس الحمداني ، تحقيق : د. محمد ألتونجي ، ط. المستشارية الإيرانية بدمشق ١٩٨٧م .
- ديوان الفرزدق ، تحقيق : الصاوي ، ط. دار الصاوي ، القاهرة ١٩٣٦م .
- ديوان القاضي الجرجاني (علي بن عبد العزيز) جمعه وحققه : سميح صالح (قيد الطبع) .
- ديوان القطامي ، تحقيق : إبراهيم السامرائي وأحمد مطلوب ، ط. دار الثقافة ، بيروت .
- ديوان كثير عزّة ، تحقيق : د. إحسان عباس ، ط. وزارة الثقافة ، بيروت ١٩٧١م .
- ديوان كشاجم (محمود بن الحسين) تحقيق : د. النبوي شعلان ، ط. مكتبة الخانجي ، القاهرة ١٩٩٧م .
- ديوان الكميت بن زيد الأسدي ، جمع وتحقيق : د. داود سلوم ، ط. عالم الكتب ، بيروت ١٩٩٧م .
- ديوان لقيط بن يعمر ، حققه : د. عبد المعيد خان ، ط. مؤسسة الرسالة ، بيروت ١٩٨٧م .
- ديوان ليلىٰ الأخيلية ، جمع وتحقيق : جليل العطية وخليل العطية ، ط. دار الجمهورية ، بغداد ١٩٦٧م .

- ديوان مجنون ليلى ، جمع وتحقيق : عبد الستار فراج ، دار مصر للطباعة (بلا تاريخ) .
- ديوان محمد بن وهيب الحميري ، صنعة : د. يونس السامرائي (ضمن شعراء عباسيون) ط. عالم الكتب ، بيروت ١٩٨٦م .
- ديوان محمود الورّاق ، جمع وتحقيق : د. وليد قصّاب ، ط. مطابع البيان ، دبي ١٩٩١م .
- ديوان المعاني ، لأبي هلال العسكري ، ط. مكتبة القدسي ، القاهرة (بلا تاريخ) .
- ديوان منصور الفقيه (ضمن مجلة المجمع العلمي الهندي مج٢ ، ع١ - ٢) جمع ودراسة : مقتدي حسن ، ١٩٧٧م .
- ديوان منصور النمري ، جمع وتحقيق : الطيب العشاش ، ط . مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٧١م .
- ديوان النابغة الجعدي ، جمع وتحقيق : د. واضح الصمد ، ط. دار صادر - بيروت ١٩٩٨م .
- ديوان النابغة الذبياني ، صنعة ابن السكيت ، تحقيق : د. شكري فيصل ، ط. دار الفكر بدمشق ١٩٨٠م .
- ديوان نصيب بن رباح ، جمع وتحقيق : د. داود سلوم ، ط. مكتبة الأندلس ، بغداد ١٩٦٨م .
- ديوان النمر بن تولب (ضمن شعراء إسلاميون) صنعة : د. نوري القيسي ، ط. عالم الكتب ، بيروت ١٩٨٤م .
- ديوان أبي نواس ، رواية حمزة الأصفهاني ، تحقيق إيفالد فاغنر ، ط. لجنة التأليف وفيسبادن ، بيروت (لم يتم) .
- ديوان الهذليين ، الدار القومية للنشر ١٩٦٥م (مصورة دار الكتب المصرية) .
- ديوان أبي هفّان (ضمن مجلة المورد العراقية مج٩ ، ع١) جمع وتحقيق : هلال ناجي .
- ديوان الوأواء الدمشقي ، تحقيق : د. سامي الدهان ، ط. دار صادر ، بيروت ١٩٩٣م .
- الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة ، لابن بسام ، تحقيق : د. إحسان عباس ، ط. دار الثقافة ، بيروت ١٩٧٩م .

- ذيل الأمالي والنوادر ، لأبي علي القالي ، ط. المكتب التجاري للطباعة والنشر ، بيروت (بلا تاريخ) .
- ذيل تاريخ بغداد ، لابن النجار ، تحقيق : د. قيصر أبو فرح ، ط. دار الكتب العلمية ، بيروت (بلا تاريخ) .
- ربيع الأبرار ونصوص الأخبار ، للزمخشري ، تحقيق : د. سليم النعيمي ، ط. دار الذخائر للمطبوعات إيران (بلا تاريخ) .
- رسائل الجاحظ ، تحقيق : عبد السلام هارون ، ط. مكتبة الخانجي ، القاهرة ١٩٦٤م .
- رسائل سعيد بن حميد وشعره ، صنعة : د. يونس السامرائي ، ط. مطبعة الإرشاد ، بغداد ١٩٧١م .
- الرسالة الموضحة ، للحاتمي ، تحقيق : د. محمد يوسف نجم ، ط. دار بيروت ١٩٦٥م .
- الروض المعطار في خبر الأقطار ، للحميري ، تحقيق : د. إحسان عباس ، ط. مكتبة لبنان ، بيروت ١٩٧٥م .
- روضة العقلاء ونزهة الفضلاء ، لأبي حاتم البستي ، تحقيق : مصطفىٰ السقا ، مطبعة الحلبي ، القاهرة ١٩٥٥م .
- روضات الجنّات ، للخوانساري ، ط. طهران .
- زبدة الحلب من تاريخ حلب ، لابن العديم ، تحقيق : د. سامي الدهان ، ط. المعهد الفرنسي بدمشق ١٩٥٤م .
- زهر الآداب وثمر الألباب ، للحصري ، تحقيق : علي البجاوي ، ط. دار إحياء الكتب العربية ١٩٦٩م .
- الزهرة ، لابن داود ، تحقيق : إبراهيم السامرائي ، ط. دار المنار ، الزرقاء ، الأردن ١٩٨٥م .
- سحر البلاغة وسر البراعة ، للثعالبي ، تحقيق : عبد السلام الحوفي ، ط. دار الكتب العلمية ، بيروت ١٩٨٤م .
- سراج الملوك ، للطرطوشي ، تحقيق : محمد فتحي أبو بكر ، ط. الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة ١٩٩٤م .

- سرح العيون في شرح رسالة ابن زيدون ، لابن نباته ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط . دار الفكر العربي ، القاهرة ١٩٦٤م .
- سرور النفس بمدارك الحواس الخمس ، للتيفاشي ، اختصار : ابن منظور ، تحقيق : د. إحسان عباس ، ط . المؤسسة العربية للدراسات ، بيروت ١٩٨٠ .
- سمط اللآلي في شرح أمالي القالي ، للبكري ، تحقيق : عبد العزيز الميمني ، ط . دار الحديث ، بيروت ١٩٨٤م .
- سنن الترمذي ، تحقيق : الشيخ أحمد محمد شاكر ، ط . دار الكتب العلمية ، بيروت (بلا تاريخ) .
- سنن أبي داود ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، ط . دار إحياء السنة النبوية ، بيروت (بلا تاريخ) .
- سنن ابن ماجه ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، ط . المكتبة الإسلامية ، استانبول (بلا تاريخ) .
- سنن النسائي ، اعتنىٰ به : الشيخ عبد الفتاح أبو غدة ، ط . دار البشائر الإسلامية ، بيروت ١٩٨١م .
- سير أعلام النبلاء ، للذهبي ، تحقيق : مجموعة من الأساتذة ، ط . مؤسسة الرسالة ، بيروت ١٩٨١م .
- شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، لابن العماد ، تحقيق : محمود الأرناؤوط ، ط . دار ابن كثير دمشق ١٩٨٦م .
- شرح أبيات مغني اللبيب ، للبغدادي ، تحقيق : عبد العزيز رباح ويوسف دقاق ، ط . دار البيان ، دمشق ١٩٧١م .
- شرح أشعار الهذليين ، للسكري ، تحقيق : عبد الستار فراج ، ط . دار العروبة ، القاهرة ١٩٦٥م .
- شرح ديوان حسان بن ثابت ، للبرقوقي ، ط . دار الأندلس ، بيروت ١٩٦٦م .
- شرح ديوان الحماسة ، للمرزوقي ، تحقيق : أحمد أمين وعبد السلام هارون ، ط . لجنة التأليف والترجمة ، القاهرة ١٩٦٨م .
- شرح ديوان زهير بن أبي سلمىٰ ، الدار القومية للنشر ، ط . القاهرة ١٩٦٤م (مصورة دار الكتب المصرية) .

- شرح ديوان صريع الغواني (مسلم بن الوليد) تحقيق : د. سامي الدهان ، ط. دار المعارف بمصر ١٩٧٠م .
- شرح ديوان كعب بن زهير ، ط. الدار القومية للنشر ، القاهرة ١٩٦٥م (مصورة دار الكتب المصرية) .
- شرح ديوان لبيد بن ربيعة، تحقيق : د. إحسان عباس ، مطبعة حكومة الكويت ١٩٨٤م.
- شرح ديوان المتنبي ، المنسوب للعكبري ، تحقيق : مصطفىٰ السقا وغيره ، ط. الحلبي بمصر ١٩٧١م .
- شرح شواهد المغني ، للسيوطي ، تحقيق : أحمد ظافر كوجان ، ط. لجنة التراث العربي ، دمشق ١٩٦٦م .
- شرح نهج البلاغة ، لابن أبي الحديد ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط. مطبعة الحلبي ، القاهرة ١٩٦٥م .
- شعر الأضبط بن قريع (ضمن الشعراء الجاهليون الأوائل) صنعة : د. عادل الفريجات ، ط. دار المشرق ، بيروت ١٩٩٤م .
- شعراء إسلاميون ، صنعة : د. نوري القيسي ، ط. عالم الكتب ، بيروت ١٩٨٤م .
- الشعراء الجاهليون الأوائل ، صنعة : د. عادل الفريجات ، ط. دار المشرق ، بيروت ١٩٩٤م .
- شعراء عباسيون ، لغرونباوم ، ترجمة وتحقيق : د. محمد يوسف نجم ، ط. دار مكتبة الحياة ، بيروت ١٩٥٩م .
- شعراء عباسيون ، صنعة : د. يونس السامرائي ، ط. عالم الكتب ، بيروت ١٩٨٦م .
- شعراء مقلون ، صنعة : د. حاتم الضامن ، ط. عالم الكتب ، بيروت ١٩٨٧م .
- الشعر والشعراء ، لابن قتيبة ، تحقيق : أحمد محمد شاكر ، ط. دار المعارف ، القاهرة ١٩٦٦م .
- صحيح البخاري ، تحقيق : الشيخ محمد ذهني ، ط. المكتبة الإسلامية ، استانبول (بلا تاريخ) .
- صحيح مسلم ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، ط. دار الحديث ، القاهرة ١٩٩١م .
- صفة جزيرة العرب ، للهمذاني ، تحقيق : محمد علي الأكوع ، ط. مركز الدراسات والبحوث اليمني ، صنعاء ١٩٨٣م .

- الطبقات السنية في تراجم الحنفية ، للتميمي ، تحقيق : د. عبد الفتاح الحلو ، ط. دار الرفاعي ، الرياض ١٩٨٣م (لم يتم) .
- طبقات الشافعية ، للإسنوي ، تحقيق : عبد الله الجبوري ، ط. وزارة الأوقاف ، بغداد ١٣٩٠هـ .
- طبقات الشعراء ، لابن المعتز ، تحقيق : عبد الستار فراج ، ط. دار المعارف ، القاهرة ١٩٥٦م .
- طبقات الصوفية ، للسلمي ، تحقيق : نور الدين شريبة ، ط. دار الكتاب النفيس ، حلب ١٩٨٦م .
- طبقات فحول الشعراء ، لابن سلام الجمحي ، تحقيق : محمود شاكر ، ط. مطبعة المدني ، القاهرة ١٩٧٤م .
- طبقات الملوك ، للثعالبي ، مخطوطة الأحمدية بحلب ، تحتفظ بها مكتبة الأسد بدمشق .
- الطرائف الأدبية ، لعبد العزيز الميمني ، ط. دار الكتب العلمية ، بيروت (مصورة عن طبعة لجنة التأليف) .
- العبر في خبر من عبر ، للذهبي ، تحقيق : د. صلاح الدين المنجد وفؤاد سيد ، مطبعة حكومة الكويت ١٩٨٤م .
- العقد الفريد ، لابن عبد ربه ، تحقيق : أحمد أمين وزملائه ، ط. دار الكتاب العربي ، بيروت ١٩٨٢م .
- عهد أردشير ، تحقيق : د. إحسان عباس ، ط. دار صادر ، بيروت ١٩٦٧م .
- عيار الشعر ، لابن طباطبا ، تحقيق : د. طه الحاجري ، ود. محمد زغلول ، ط. المكتبة التجارية الكبرىٰ بالقاهرة ١٩٥٦م .
- عيون الأخبار ، لابن قتيبة ، ط. المؤسسة المصرية ١٩٦٣ (مصورة عن طبعة دار الكتب) .
- عيون الأنباء في طبقات الأطباء ، لابن أبي أصيبعة ، تحقيق : د. نزار رضا ، ط. دار مكتبة الحياة ، بيروت (بلا تاريخ) .
- عيون التواريخ ، لابن شاكر الكتبي ، نسخة الظاهرية .
- غرر أخبار ملوك الفرس ، للثعالبي ، ط. مكتبة الأسدي ، طهران ١٩٦٣م .

ـ الفاضل ، للمبرّد ، تحقيق : عبد العزيز الميمني ، ط. دار الكتب المصرية ١٩٦٥م .
ـ الفخري في الآداب السلطانية ، لابن طباطبا ، ط. دار صادر ، بيروت (بلا تاريخ) .
ـ فصل المقال في شرح كتاب الأمثال ، للبكري ، تحقيق : د. إحسان عباس وزميله ، ط. دار الأمانة ، بيروت ١٩٧١م .
ـ فصول التماثيل في تباشير السرور ، لابن المعتز ، تحقيق : جورج قنازع وزميله ، ط. مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٨٩م .
ـ فقه اللغة وسر العربية ، للثعالبي ، تحقيق : مصطفىٰ السقا ورفاقه ، مطبعة الحلبي ، القاهرة ١٩٥٤م .
ـ الفهرست ، للنديم ، تحقيق : رضا تجدّد ، طهران ١٩٧١م .
ـ الفوائد والأخبار ، لابن دريد (ضمن نوادر الرسائل) تحقيق : إبراهيم صالح ، ط. دار البشائر ـ دمشق .
ـ فوات الوفيات ، لابن شاكر الكتبي ، تحقيق : د. إحسان عباس ، ط. دار صادر ، بيروت ١٩٧٣م .
ـ القاموس المحيط ، للفيروزآبادي ، تحقيق : نصر الهوريني ، مطبعة الحلبي : القاهرة ١٩٥٢م .
ـ قراضة الذهب ، لابن رشيق ، تحقيق : الشاذلي بويحيىٰ ، ط. الشركة التونسية للتوزيع ١٩٧٢م .
ـ الكامل ، للمبرد ، تحقيق : د. محمد الدالي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ١٩٩٣م .
ـ الكامل في التاريخ ، لابن الأثير ، ط. دار صادر ، بيروت ١٩٧٩م .
ـ كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، لحاجي خليفة ، تحقيق : يالتقايا وكليسي ، ط. مكتبة المثنىٰ ، بيروت (بلا تاريخ) .
ـ الكناية والتعريض ، للثعالبي ، تحقيق : أسامة البحيري ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ١٩٩٣م .
ـ لباب الآداب ، لأسامة بن منقذ ، تحقيق : أحمد شاكر ، مطبعة الرحمانية ، القاهرة ١٩٣٥م .
ـ لباب الآداب ، للثعالبي ، تحقيق : د. قحطان صالح ، ط. وزارة الثقافة والإعلام ، بغداد ١٩٨٧م .

- لسان العرب ، لابن منظور ، تحقيق : محمد علي الكبير ورفاقه ، ط. دار المعارف ، القاهرة ١٩٨١م .
- اللطف واللطائف ، للثعالبي ، تحقيق : د. محمود الجادر ، ط. دار العروبة ، الكويت ١٩٨٤م .
- لطائف اللطف ، للثعالبي ، تحقيق : د. عمر الأسعد ، ط. دار المسيرة ، بيروت ١٩٨٠م .
- لطائف المعارف ، للثعالبي ، تحقيق : إبراهيم الأبياري وحسن كامل الصيرفي ، ط. الحلبي ، ١٩٦٠م .
- اللطائف والظرائف ، للثعالبي ، المطبعة العامرة الشرقية ، القاهرة ١٣٠٠هـ .
- المبهج ، للثعالبي ، تحقيق : إبراهيم صالح ، ط. دار البشائر ، دمشق ١٩٩٩م .
- المتشابه ، للثعالبي ، تحقيق : د. إبراهيم السامرائي ، مطبعة الحكومة ، بغداد ١٩٦٧م .
- المجازات النبوية ، للشريف الرضي ، تحقيق : د. محمد رضوان الداية ومروان العطية ، ط. المستشارية الإيرانية بدمشق ١٩٨٧م .
- المحاسن والمساوئ ، للبيهقي ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط. مكتبة نهضة مصر (بلا تاريخ) .
- المحمدون من الشعراء وأشعارهم ، للقفطي ، تحقيق ، رياض مراد ، ط. مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٧٥م .
- مختصر تاريخ دمشق ، لابن منظور ، تحقيق : مجموعة من الأساتذة ، ط. دار الفكر بدمشق ١٩٨٤م .
- مدح الشيء وذمه ، للثعالبي ، نسخة الجمعية الغرّاء بدمشق .
- مرآة الجنان ، لليافعي ، طبعة حيدرآباد ـ الهند .
- مروج الذهب ومعادن الجوهر ، للمسعودي ، تحقيق : شارل بلا ، ط. الجامعة اللبنانية ١٩٦٥م .
- المستطرف في كل فنٍ مستظرف ، للأبشيهي ، تحقيق : إبراهيم صالح ، ط. دار صادر ، بيروت ١٩٩٩م .
- مسند أحمد بن حنبل ، ط. دار صادر ، بيروت (بلا تاريخ) .

- المعارف ، لابن قتيبة ، تحقيق : د. ثروت عكاشة ، ط. دار الكتب المصرية ١٩٦٠م .
- معجم الأدباء ، لياقوت الحموي ، تحقيق : د. إحسان عباس ، ط. دار الغرب الإسلامي ، بيروت ١٩٩٣م .
- معجم البلدان ، لياقوت الحموي ، ط. دار صادر ، بيروت ١٩٧٧م .
- معجم الشعراء ، للمرزباني ، تحقيق : عبد الستار فراج ، مطبعة الحلبي ، القاهرة ١٩٦٠م .
- المعمرون والوصايا ، للسجستاني ، تحقيق : عبد المنعم عامر ، مطبعة الحلبي ، القاهرة ١٩٦١م .
- المفضليات ، تحقيق : عبد السلام هارون وأحمد محمد شاكر ، ط. دار المعارف ، القاهرة ١٩٦٣م .
- المقتطف من أزاهر الطرف ، لابن سعيد الأندلسي ، تحقيق : د. سيد حنفي حسنين ، ط. الهيئة المصرية العامة ١٩٨٤م .
- مكارم الأخلاق ، لابن أبي الدنيا ، تحقيق : ياسين السواس ، ط. دار البشائر ، دمشق ١٩٩٩م .
- المناقب والمثالب ، للخوارزمي ، تحقيق : إبراهيم صالح ، ط. دار البشائر ، دمشق ١٩٩٩م .
- من غاب عنه المطرب ، للثعالبي ، تحقيق : د. النبوي شعلان ، ط. مكتبة الخانجي ، القاهرة . ١٩٨٤م .
- من غاب عنه المطرب ، للثعالبي ، تحقيق : د. يونس السامرائي ، ط. عالم الكتب ، بيروت ١٩٨٧م .
- المنتخب من السياق (تاريخ نيسابور) ، لعبد الغافر الفارسي ، انتخاب : محمد بن الأزهر الصريفيني إعداد : محمد كاظم المحمودي ، ط. منشورات الحوزة العلمية في قم ١٤٠٣هـ .
- منتخب من كتاب الشعراء ، لأبي نعيم الأصبهاني ، تحقيق : إبراهيم صالح ، ط. دار البشائر ، دمشق ١٩٩٤م .
- المنتخب من كنايات الأدباء ، للجرجاني ، ط. دار صعب ، بيروت (بلا تاريخ) .
- المنتخب في محاسن أشعار العرب ، لمجهول ، تحقيق : د. عادل سليمان جمال ،

ط. مكتبة الخانجي القاهرة ١٩٩٣م .
- المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ، لابن الجوزي ، تحقيق : محمد عبد القادر عطا وزميله ، ط. دار الكتب العلمية ، بيروت ١٩٩٢م .
- المؤتلف والمختلف ، للآمدي ، تحقيق : عبد الستار فراج ، ط. مطبعة الحلبي ، القاهرة ١٩٦١م .
- الموشح ، للمرزباني ، تحقيق : علي محمد البجاوي ، ط. دار نهضة مصر ١٩٦٥م .
- الموفقيات ، للزبير بن بكار ، تحقيق : د. سامي مكي العاني ، ط. مطبعة العاني ، بغداد ١٩٧٢م .
- نتائج المذاكرة ، لابن الصيرفي ، تحقيق : إبراهيم صالح ، ط. دار البشائر ، دمشق ١٩٩٩م .
- نثر الدر ، للآبي ، تحقيق : محمد علي قرنة وغيره ، ط. الهيئة المصرية العامة ١٩٨٠م .
- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، لابن تغري بردي ، مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية .
- نزهة الألباء في طبقات الأدباء ، للأنباري ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط. دار نهضة مصر ١٩٦٧م .
- نسب قريش ، لمصعب الزبيري ، تحقيق : ليفي بروفنسال ، ط. دار المعارف ١٩٥٣م .
- نشوار المحاضرة ، للتنوخي ، تحقيق : عبود الشالجي ، ط. دار صادر ، بيروت ١٩٧١م .
- نكت الهيمان في نكت العميان ، للصفدي ، تحقيق : أحمد زكي ، ط. المطبعة الجمالية بالقاهرة ١٩١١م .
- النهاية في غريب الحديث والأثر ، لابن الأثير ، تحقيق : محمود الطناحي وزميله ، ط. دار إحياء التراث العربي ، بيروت .
- نوادر المخطوطات ، تحقيق : عبد السلام هارون ، ط. لجنة التأليف والنشر ، القاهرة ١٩٥١م .
- هواتف الجنّان ، للخرائطي،تحقيق : إبراهيم صالح ، ط. دار البشائر ـ دمشق .

- الوافي بالوفيات ، للصفدي ، تحقيق : مجموعة من المحققين ، مطابع مختلفة .
- الوحشيات ، لأبي تمام ، تحقيق : عبد العزيز الميمني ، ط. دار المعارف ، القاهرة ١٩٦٣م .
- الورقة ، لابن الجراح ، تحقيق : عبد الستار فراج وعبد الوهاب عزام ، ط. دار المعارف ، القاهرة (بلا تاريخ) .
- الوزراء والكتّاب ، للجهشياري ، تحقيق : إسماعيل الصاوي ، ط. دار الصّاوي ١٩٣٨م .
- الوساطة بين المتنبي وخصومه ، للقاضي الجرجاني ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم وزميله ، مطبعة الحلبي ، القاهرة ١٩٦٦م .
- وفيات الأعيان ، لابن خلكان ، تحقيق : د. إحسان عباس ، ط. دار صادر ، بيروت ١٩٦٨م .
- يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر ، للثعالبي ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، ط. دار الفكر بيروت ١٩٧٣م .
- اليواقيت في بعض المواقيت ، للثعالبي ، تحقيق : جاسم الحديثي ، ط. دار الشؤون الثقافية بغداد ١٩٩٠م .

* * *

فهرس الفهارس

* * *

من آثار المحقق

١ ـ كتاب «التوفيق للتلفيق» للثعالبي. ط١ : مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٨٣م.
ط٢ : دار الفكر بدمشق ١٩٩١م .

٢ ـ كتاب «تاريخ دُنيسر» لابن اللمش. ط١ : مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٨٦م.
ط٢ : دار البشائر بدمشق ١٩٩٢م .

٣ ـ مختصر تاريخ دمشق (ج٤) اختصار وتحقيق ، ط. دار الفكر بدمشق ١٩٨٧م .

٤ ـ مختصر تاريخ دمشق (ج١٩) اختصار وتحقيق ، ط. دار الفكر بدمشق ١٩٨٩م .

٥ ـ مختصر تاريخ دمشق (ج٢٤) اختصار وتحقيق ، ط. دار الفكر بدمشق ١٩٨٩م .

٦ ـ مختصر تاريخ دمشق (ج٢٣) تحقيق ، ط. دار الفكر بدمشق ١٩٨٩م .

٧ ـ كتاب « الإشارة إلىٰ وفيات الأعيان » للذهبي ، ط. دار ابن الأثير ، بيروت ١٩٩١م .

٨ ـ كتاب « تاج التراجم فيمن صنّف من الحنفية » لابن قطلوبغا ، ط: دار المأمون بدمشق ١٩٩٢ .

٩ ـ كتاب « التاريخ وأسماء المحدثين وكناهم » للمقدّمي ، ط: دار العروبة بالكويت ١٩٩٢م .

١٠ ـ كتاب « ثمار القلوب في المضاف والمنسوب » للثعالبي، ط. دار البشائر بدمشق ١٩٩٤م.

١١ ـ كتاب « المنهج الأحمد في تراجم أصحاب الإمام أحمد » للعُليمي (ج٤) ط. دار صادر ، بيروت ١٩٩٧م .

١٢ ـ كتاب « تاريخ الخلفاء » للسيوطي ، ط. دار البشائر ودار صادر ١٩٩٧م .

١٣ ـ كتاب « تاريخ الرّقة » للقشيري ، ط. دار البشائر ١٩٩٨م .

١٤ ـ كتاب « المستطرف في كل فنٍ مستظرف » للأبشيهي ، ط. دار صادر ـ بيروت ١٩٩٩م .
١٥ ـ كتاب « المناقب والمثالب » لريحان الخوارزمي ، ط. دار البشائر بدمشق ١٩٩٩م .
١٦ ـ كتاب « المبهج » للثعالبي ، ط. دار البشائر بدمشق ١٩٩٩م .
١٧ ـ كتاب « الإعجاز والإيجاز » للثعالبي ، ط. دار البشائر بدمشق ٢٠٠٠م .

* * *

سلسلة نوادر الرسائل

١ ـ كتاب « الفوائد والأخبار » لابن دريد ، ط٢ . دار البشائر بدمشق ٢٠٠٠م .

٢ ـ كتاب « أمالي يموت بن المزرّع » ، ط٢ . دار البشائر بدمشق ٢٠٠٠م .

٣ ـ كتاب « هواتف الجنّان » للخرائطي ، ط٢ . دار البشائر بدمشق ٢٠٠٠م .

٤ ـ كتاب « الديباج » للختّلي ، ط . دار البشائر بدمشق ١٩٩٤م .

٥ ـ كتاب « أخبار وحكايات » للغساني ، ط . دار البشائر بدمشق ١٩٩٤م .

٦ ـ كتاب « المنتقىٰ من طبقات أبي عروبة الحرّاني » ط . دار البشائر بدمشق ١٩٩٤م .

٧ ـ كتاب « مجلس من أمالي ابن الأنباري » ط . دار البشائر بدمشق ١٩٩٤م .

٨ ـ كتاب « المنتخب من كتاب الشعراء » لأبي نعيم الأصفهاني ، ط . دار البشائر بدمشق ١٩٩٤م .

٩ ـ كتاب « حديث الإفك » لعبد الغني المقدسي ، ط . دار البشائر بدمشق ١٩٩٤ .

١٠ ـ كتاب « من مناقب الصحابيات » لعبد الغني المقدسي ، ط . دار البشائر بدمشق ١٩٩٤م .

١١ ـ كتاب « أخبار المصحّفين » لأبي أحمد العسكري ، ط . دار البشائر بدمشق ١٩٩٥م .

١٢ ـ كتاب « وفيات قوم من المصريين » للحبال ، ط . دار البشائر بدمشق ١٩٩٥م .

١٣ ـ كتاب « مشيخة أبي بكر بن أحمد بن عبد الدائم المقدسي الحنبلي » ط . دار البشائر بدمشق ١٩٩٦م .

١٤ ـ كتاب « مجلس في ختم السيرة النبوية » لابن ناصر الدّين الدمشقي ، ط . دار البشائر بدمشق ١٩٩٨م .

١٥ ـ كتاب « نتائج المذاكرة » لابن الصّيرفي ، ط . دار البشائر بدمشق ١٩٩٩م .
١٦ ـ كتاب « وفيات جماعة من المحدّثين » للحاجّي الأصبهاني ، ط . دار البشائر بدمشق ١٩٩٩م .

* * *